

إِعْلَامُ القَاصِي وَالدَّانِي بِمَشْرُوعِيَّةِ تَقْبِيلِ الرُّكْنِ اليَمَانِيّ

مَشَاهِدُ نَبَوِيَّةٌ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَالبَيْتِ النَّبَوِيّ

الإِخْبَارُ بِمَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ مِنَ الأَخْبَارِ أَنَّ المَدِينَةَ قَلِيلَةَ الطَّعَامِ وَالأَمْطَارِ

مُؤَرِّخَا مَكَّةَ الأَزْرَقِيُّ وَالفَاكِهِيُّ بَيْنَ الجَهَالَةِ وَالتَّوْثِيقِ

مُحَدِّثُ مَكَّةَ أَبُو بَكْرِ ابْنِ أَبِي المَوْتِ تَرْجَمَتُهُ وَتَخْرِيجُ مَجْلِسٍ مِنْ أَمَالِيهِ

قَبَسَاتٌ مِنْ حَيَاةِ المُقْرِئ الشَّيْخِ مُحَمَّد إِسْحَاق قَارِي البَكْرِي المكّي

تَرْجَمَةُ الشَّيْخِ يُوسُفَ الدَّخِيلِ

الشَّيْخُ المحَدِّثُ مُفْلِحُ بْن سُلَيْمَانَ بْن فَلَاحٍ الرَّشِيدِيّ، أَضْوَاءٌ عَلَى حَيَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ والعِلْمِيَّةِ

أَسَانِيدُ أَهْلِ الحرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فِي الحدِيثِ النَّبَوِّي، عَرْضٌ وَتَحْلِيلٌ

إِجَازَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن صَالح الشَّعَّابِ الأَنْصَارِيّ المكِّي

قَائِمَةُ عَنَاوِينِ المَخْطُوطَاتِ العَرَبِيَّةِ بِمَجْمُوعَةِ المَدِينَةِ فِي مَكْتَبَةِ طُوبقَابِي سَرَاي بإِسْطَنْبُول





الإشراف

عادل بن عبد الرحيم رفيع العوضي

التحرير

عبد الله بن سالم باوزير

نوّاف بن محمّد الموصليّ

أحمد بن محمّد الجنيديّ

شارك في الإخراج

صفاء صابر مجيد البياتي

التنضيد والتنسيق الطباعي والإخراج الفني

أحمد بن محمّد بن عبد الله الجنيديّ

هاتف - واتس: 00967-773987210



تنبيه:

النشرة لا تخضع لقواعد المجلات
والمقالات التي تنشر فيها إنما تعبر عن آراء أصحابها

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة على البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com




بسم الله الرحمن الرحيم


المحتويات





المحتويات

❑ ❑ ❑

مشاهد نبوية في المدينة المنورة والبيت النبوي

أ. د. عبد السَّميع بن محمد الأنيس



الإخبار بما جاء في السنة من الأخبار أن المدينة قليلة الطعام والأمطار

د. بدر بن مُحمَّد صالح بن عَوض الأحْمَدِي

❑ ❑ ❑

مؤرخا مكة الأزرقي والفاكهي بين الجهالة والتوثيق

أبو صاعد أحمد بن محمد المصري



محدث مكة أبو بكر ابن أبي الموت
ترجمته وتخريج «مجلس من أمالي»

أبو صاعد أحمد بن محمد المصري



قبسات من حياة المقرئ الشيخ محمد إسحاق قاري المكي

تركي بن عبد رب الرسول الفضلي

ترجمة الشيخ يوسف الدخيل

د. عزام يوسف الدخيل



الشيخ المحدث مفلح بن سليمان بن فلاح الرشيدي
أضواء على حياته الشخصية والعلمية

د. كاتب بن مفلح الرشيدي

أسانيد أهل الحرمين الشريفين في الحديث النبوي
عرض وتحليل

د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد



إجازة الشيخ محمد بن محمد صالح الشعاب الأنصاري المكي

تحقيق: ماهر بن خيشان السويهري



قائمة عناوين المخطوطات العربية بمجموعة المدينة في مكتبة طوبقابي سراي بإسطنبول (تعريب للفهرس)

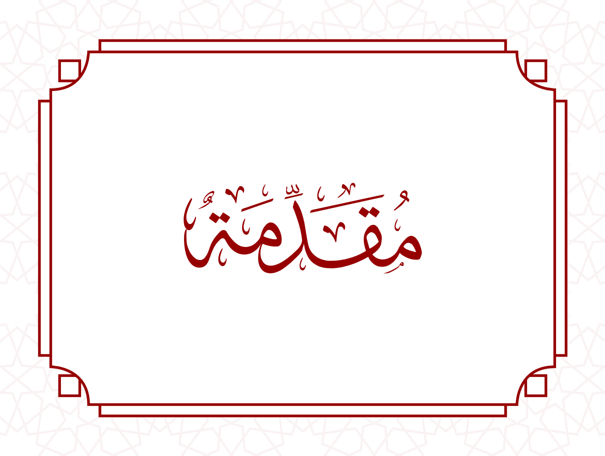
د. محمد عمر الكاف



مشاهد الحرم كما رواها الأسدي في كتابه: «إخبار الكرام» من خلال مخطوط مكتبة قطر الوطنية

د. محمود زكي





مُقَدِّمَة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه..

أما بعد..

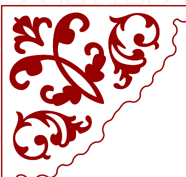
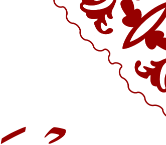
فبين يديك - أخي القارئ الكريم - العددان: (٣٩-٤٠) من (**النشرة العلمية**) لـ«**مجموعة المخطوطات الإسلامية**»، وقد تأخر صدور النشرة عن موعدها لأسباب متعددة، ونحن إذ نعتذر - وقد تكرر منا الاعتذار - عن هذا التأخير في الأعداد الأخيرة فإننا نود أن نبين للمتابعين والمشاركين بأن طبيعة النشرة أنها تعتمد على توفر المشاركات، كونها منبثقة في أصلها من مجموعة واتسابية، وليست على غرار المجلات ذات الطابع المؤسسي..

إضافة إلى ظروف وأحوال القائمين عليها..

وقد حوى هذا الإصدار جملة طيبة من الأبحاث والدراسات التي تنشر للمرة الأولى، كما حوت جملة من المشاركات المفيدة الماتعة..

جزى الله خيرًا كل من شارك وأثرى النشرة بأبحاثه ومقالاته ومشورته.

التحرير

إِعْلَامُ القَاصِي وَالدَّانِي

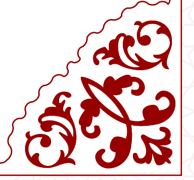
بِمَشْرُوعِيَّةِ تَقْبِيلِ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ

للإمام محمد بن فروخ الهندي المكي الحنفي

(المُتَوَفَّى سنة ١٠٦١هـ)

حققه وقدَّم له وعلَّق عليه

فاروق شبل مصطفى بدوي



المُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، وما كان معه من إله، سبحانه لا رب غيره، ولا معبود بحق سواه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وحبيبه، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

أما بعد:

فقد حث الله عَزَّوَجَلَّ على تعلم العلم، وخاصة العلم الشرعي، والتفقه في أسراره، فقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

نبَّه على أن في إقامة المقيمين منهم وعدم خروجهم مصالح لو خرجوا لفاتتهم، فقال: ﴿لِّيَتَفَقَّهُواْ﴾ أي: القاعدون ﴿فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ﴾ أي: ليتعلموا العلم الشرعي، ويعلموا معانيه، ويفقهوا أسراره، وليعلموا غيرهم، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم.

ففي هذا فضيلة العلم، وخصوصًا الفقه في الدين، وأنه أهم الأمور، وأن من تعلم علمًا، فعليه نشره وبثه في العباد، ونصيحتهم فيه؛ فإن انتشار

العلم عن العالم، من بركته وأجره، الذي ينمى له. وأما اقتصار العالم على نفسه، وعدم دعوته إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وترك تعليم الجهال ما لا يعلمون، فأي منفعة حصلت للمسلمين منه؟ وأي نتيجة نتجت من علمه؟ وغايته أن يموت، فيموت علمه وثمرته، وهذا غاية الحرمان، لمن آتاه الله علمًا، ومنحه فهمًا[(١)].

والمتأمل في الفقه الإسلامي يجد كُتبًا أُلِّفت في فقه كل مذهب على حِدة، جامعةً فيه كل الأبواب والمسائل الفقهية في الخاصة بهذا المذهب، وكُتبًا جمعت فقه المذاهب كُلها، على حِدة، جامعةً فيه كل الأبواب والمسائل الفقهية في الخاصة بهذا المذهب، وهناك من جمع مسألة فقهية واحدة جامعةً لكل المذاهب، وهناك من جمع مسألة واحدة في مذهب فقهي واحد، حشد فيها معظم أقوال علماء هذا المذهب في هذه المسألة.

وكان ممن اعتنى بجمع مسألة فقهية واحدة في مذهب فقهي واحد، جمع فيها معظم أقوال علماء المذهب: الإمام محمد بن فروخ الهندي المكي الحنفي المتوفى سنة (١٠٦١هـ)، فألف رسالة تتحدث عن حكم استلام الركن اليماني وتقبيله في الطواف، فجمع فيها أقوال علماء الحنفية حول المسألة، وسماها: «إعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني»، فأردت إخراجها والاعتناء بها، حتى لا يَموت علم هذا الإمام، فيحيا بين الناس بعلمه، وخاصة بعد موته بنشر علمه ومؤلفاته.

جاءت خطة العمل على إخراج هذا الكتاب كالآتي:

---

(١) تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن (ص: ٣٥٥).

المبحث الأول: ترجمة الإمام محمد بن فروخ الهندي المكي، الحنفي: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومولده، وشيوخه، أولاده، والمناصب العلمية التي تولاها، ومؤلفاته، ووفاته.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، وذكر موارده في كتابه.

المبحث الثالث: النسخ الخطية للكتاب، وعملي في التحقيق.

ثم النص المحقق، يليه قائمة مصادر ومراجع التوثيق والتعليق.

راجيًا من الله عَزَّوَجَلَّ العون والتوفيق والسداد في الدارين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على الحبيب الأمين محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أجمعين.

❑ ❑ ❑

المبحث الأول

ترجمة المؤلف

❐ اسمه ونسبه:

محمد عبد العظيم بن منلا فروخ[(١)] بن عبد المحسن[(٢)] الموروي نسبة إلى مورة بلدة بالروم[(٣)]، الهندي[(٤)]، المكي، الحنفي، الفقيه، الأصولي[(٥)].

كنيته: أبو عبد الله.

لقبه: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقيهًا يُحب الفخسر، فقد لقب نفسه بعدة ألقاب، وهي:

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة: ص (٤٨٧) ترجمة رقم (٥٥٨)، وإيضاح المكنون: (٤/٢٤٩)، ومعجم المؤلفين: (١٠/١٧٧)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي: (٤/٢٨٢٣-٢٨٢٤) رقم (٧٥٩٣).

(٢) المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص (٤٨٧) ترجمة رقم (٥٥٨)، وإيضاح المكنون: (٤/٢٤٩)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي: (٤/٢٨٢٣-٢٨٢٤) رقم (٧٥٩٣).

(٣) المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص (٤٨٧) ترجمة رقم (٥٥٨)، وإيضاح المكنون: (٤/٢٤٩).

(٤) معجم المؤلفين: لعمر كحالة (١٠/١٧٧)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي: (٤/٢٨٢٣-٢٨٢٤) رقم (٧٥٩٣).

(٥) المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص (٤٨٧) ترجمة رقم (٥٥٨)، وإيضاح المكنون: (٤/٢٤٩)، ومعجم المؤلفين: (١٠/١٧٧)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي: (٤/٢٨٢٣-٢٨٢٤) رقم (٧٥٩٣).

١. عبد العظيم: تبركًا بالحافظ عبد العظيم المنذري.

٢. فقيه النفس.

٣. إمام الهدى.

٤. شمس الأئمة.

٥. عبد الرحمن.

❋ ❋ ❋

❐ مولده:

ولد بمكة سنة ٩٩٦هـ ست وتسعين وتسعمائة من الهجرة، وبها نشأ، وتربى في حجر والده.

❋ ❋ ❋

❐ شيوخه:

١. حفظ القرآن الكريم وقَرَأه وجَوّده وهو صغير على يَديّ الشيخ علاء المصري تلميذ الزين ابن نجيم.

أخذ العلم الشرعي على عدة شيوخ، وعلماء، منهم:

٢. الملا علي القاري.

٣. الشيخ أحمد بن علان.

٤. وأخذ صحيح البخاري، وبقية الكتب الستة عن الشيخ خالد المكي المالكي الجعفري، وكَتب له إجازة حافلة بطريقين، أحدهما: عن

الشمس محمد الرملي، والآخر عن الشيخ سالم السنهوري[١].

❋ ❋ ❋

❐ أولاده:

تُوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأولاده رجال أكبرهم الشيخ محمد، ثم عبد الله، ثم صبغة الله، ثم عبد المحسن، ثم أبو اليسر[٢].

❋ ❋ ❋

❐ المناصب العلمية التي تولاها:

تَجمعت فيه جملة من المناصب السَّنِية بمكة البهية، منها:

١. التدريس بمقام الحنفي، وهي ظيفة منحه إياها السلطان أحمد خان.
٢. التدريس بمدرسة محمد باشا، ثم بالمدرسة المرادية.
٣. الإمامة بالمقام الحنفي.
٤. الخطابة بالمسجد الحرام، وبمسجد نمرة، والمشعر الحرام.

كان يَكتب الفتوى حسبةً، وهو ابن عشرين سنة.

ثم في آخر عمره ترك الفتوى وكتب على بابه بالمنع، لما اعتراه من خلط السوداء، واعتراه الشك الزائد في الطهارة.

❋ ❋ ❋

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص (٤٨٧-٤٨٨) ترجمة رقم (٥٥٨).
(٢) المصدر السابق: ص: ٤٨٨ ترجمة رقم (٥٥٨).

❐ مؤلفاته:

بعد البحث والتنقيب في المصادر المختصة بذكر المؤلفات، وكتب الفهارس وغيرها وقفت له رَحِمَهُ ٱللَّهُ على عدة رسائل، منها:

١. رسالتنا هذه المُسماة بـ: «**إعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني**»[(١)].

٢. القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد[(٢)].

٣. رسالة في حكم صوم الست من شوال.

٤. رساله في حكم الاقتداء من سطح خلاوي السلطان قايتباي، واختصرها كذلك.

٥. القول الجهر.

٦. رسالة في عدم كراهة الاقتداء بالأمراد.

---

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص (٤٨٨) ترجمة رقم (٥٥٨)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي: (٢٨٢٣/٤).

(٢) قال إسماعيل البغدادي في إيضاح المكنون: فرغ منها سنة ١٠٥٢ اثنتين وخمسين وألف، أولها: الحمد لله أرنا الحق حقاً وأهدنا لإتباعه وأرنا الباطل باطلاً ووفقنا لاجتنابه... الخ. (٢٤٩/٤).
يُنظر: المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص (٤٨٨) ترجمة رقم (٥٥٨)، وهدية العارفين: (٢٨٠/٢)، ومعجم المؤلفين: (١٧٧/١٠)، وإيضاح المكنون (٢٤٩/٤)، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي (٢٨٢٣/٤-٢٨٢٤). وقد طُبع الكتاب بتحقيق: جاسم مهلهل الياسين وعدنان سالم الرومي، دار الدعوة - الكويت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٧. رسالة في صلاة التسابيح[١].

* * *

❐ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بمكة في ليلة الأحد السادس والعشرين شهر ربيع الأول سنة (١٠٦١هـ) – واحد وستين بعد الألف من الهجرة –، ودُفن بمقبرة المعلاة[٢].

❑❑❑

(١) المختصر من كتاب نشر النور والزهر: ص (٤٨٨) ترجمة رقم (٥٥٨).

(٢) المصدر السابق: ص (٤٨٨) ترجمة رقم (٥٥٨)، وذكر الشيخ عبد الله مرداد أبو الخير، أن: الشيخ حسن عجيمي ترجم للمؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه خبايا الزوايا، والشيخ بدر الدين خوج في كتابه زهر الخمائل.

المبحث الثاني

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه وذكر موارده في الكتاب

❐ أولاً: العنوان الصحيح للكتاب، وتوثيق نسبته إلي المؤلف:

١. نسبه له الشيخ عبد الله مرداد، فقال نقلاً من كتاب زهر الخمائل للشيخ بدر الدين خوج: وله عدة رسائل في مذهبه، وذكر منها: إعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني.

وذكره صاحبا كتاب معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم – المخطوطات والمطبوعات (٤/٢٩٩٣): ضمن مؤلفاته.

٢. جاء في بداية نسخة حافظ أحمد لوحة (٣٧/أ)، عنوان الكتاب، وهو: إعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني. وهذه النسخة بخط المؤلف.

وجاء مكتوبًا في نهاية نسخة عاطف أفندي لوحة (١٠٢/ب)، ما نصه: قاله وكَتبه محمد عبد العظيم المكي، الحنفي، عامله الله بلطفه الخفي. تمت الرسالة المُسماه: بإعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني، نقلاً من خط مؤلفها أدام الله أيامه على يد الفقير: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد هواس الحنفي، القادري، نسل العلامة: أحمد السروحي وسبط العارف بالله – تعالى – سعد ابن عباد الأنصاري، الخزرجي، وَوافى ذلك يوم السبت المبارك (١٠٣/أ) سادس عشر شوال المبارك سنة إحدى وخمسين وألف بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة،

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وعليه فقد ثبتت صحة نسبة الكتاب لمؤلفه.



❐ ثانيًا: موارد المؤلف في كتابه:

استقى المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ مادة كتابه هذا من مشهور كتب المذهب الحنفي، ومن هذه الكتب:

١. المحيط البرهاني في الفقه النعماني: لأبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري الحنفي (ت ٦١٦هـ). مطبوع.

٢. الذخيرة البرهانية: لبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري (ت٦١٦هـ). مطبوع.

٣. المحيط السرخسي: لرضي الدين: محمد بن محمد بن محمد السرخسي (ت٥٧١هـ)[١]. مخطوط.

٤. شرح مختصر أبي جعفر الطحاوي، في فروع الحنفية: لعلي بن محمد السمرقندي، (ت ٥٣٥هـ)[٢]. مخطوط.

---

(١) له نسخة في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم الحفظ: (١٦٠) عن متحف الأوقاف (١٧٧١). يُنظَر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات (٨٦٦/٩٧) بترقيم الشاملة.

(٢) خزانة التراث – فهرس مخطوطات (٥٥٩/٥٦) بترقيم الشاملة آليا: له نسخة في مكتبة: الحرم المكي بالسعودية، رقم الحفظ: (١٢٥) حنفي، ومكتبة يني جامع بتركيا، رقم الحفظ: (٤٥٧–٤٥٨)، ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم الحفظ: (٨٨) عن حكيم اوغلو (٣٤٤، ٨٩) وعن فيض الله (٨٠٣، ٩٠) وعن ولي الدين (٦٨٢، ٩١) وعن يني جامع (٤٥٧)، ومكتبة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، رقم الحفظ: (٢٢) عن أحمد الثالث (١٠٧٥، ٤٨٦) وعن شهيد علي (٨١٥، ٤٨٥) ونسخة أخرى عن شهيد علي (٨١٦).

٥. شرح الهداية للمرغيناني: لأحمد بن سليمان شمس الدين التوقاديّ المعروف بابن كمال باشا (ت ٩٤٠هـ).

٦. شرح النقاية مختصر الوقاية: عبد العلي بن محمد بن حسين نظام الدين البرزنجي، البرجندي (ت٩٣٤هـ). مطبوع.

٧. الدراية في شرح النقاية مختصر الوقاية: لأبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى تقي الدين التميمي الشمني (ت٨٧٢هـ).

٨. مناسك الكرماني: قال حاجي خليفة في كشف الظنون: المسالك، في علم المناسك، في مجلد ضخم لمحمد بن مكرم بن شعبان الكرماني الحنفي. (المتوفَّى بعد ٩٧٥هـ)[١].

٩. مناسك الطرابلسي: لم أهتدِ إليه.

١٠. شرح النقاية مختصر الوقاية: لقاسم بن قطلوبغا بن عبد الله زين الدين المصري القاهري الفقيه الحنفي الأصولي المحدث المؤرخ المعروف بابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ).

١١. المناسك الكبير: لرحمة الله بن قاضي عبد الله بن إبراهيم السندي الفقيه الحنفي الأصولي، نزيل الحرمين الشريفين المعروف برحمة الله السندي (ت٩٧٨هـ)؛ فإن كان هو (جمع المناسك ونفع المناسك – في الحجّ)، فهو مطبوع.

١٢. البحر الرائق شرح كنز الدقائق: لزين الدين بن إبراهيم بن محمد،

---

(١) كشف الظنون، (٢/١٦٦٣).

المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ)، مطبوع.

١٣. شرح مختصر الطحاوي: لأحمد بن علي، أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، مطبوع.

١٤. نظم البداية (بداية المبتدي للمرغناني): لأبي بكر بن علي بن موسى سراج الدين العاملي (ت ٧٦٩هـ)، مخطوط.

١٥. زاد الفقير - مختصر في فروع الحنفية: لكمال الدين محمد بن عبد الواحد، المعروف: بابن الهمام (ت ٨٦١هـ).

وغيرها من المصادر التي رجع إليها المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عند كتابته لهذ الكتاب.



المبحث الثالث

النسخ الخطية للكتاب ووصفها

وجدت للكتاب نسختين خطيتين، وهما كما يلي تبعًا لتاريخ النسخ:

❏ النسخة الأولى:

- نسخة مكتبة حافظ أحمد بتركيا، رقم (٣٣٣).

كتبها المؤلف بخطه سنة (١٠٦٣هـ)، وهي ضمن مجموع، تبدأ من اللوحة رقم (٣٧/أ)، وتنتهي باللوحة رقم (٥١/أ).

وهذه النسخة تقع في (أربع عشرة لوحة)، واللوحة عبارة عن وجهين، الوجه اليسار رمزت له (أ)، والوجه اليمين رمزت له برمز (ب).

ومسطرتها: ما بين ١٣ إلى ١٤ سطرًا تقريبًا، وعدد كلمات السطر الواحد بين ٨ إلى ٩كلمات تقريبًا.

- نوع الخط: نسخ معتاد.
- نوع المداد: كتبت بمدادين أسود، وأحمر.
- اسم الناسخ: كتب هذه النسخة: المؤلف نفسه، فقد جاء في نهاية نسخة حافظ أحمد لوحة (٥١/أ)، ما نصه:

«قاله، وكَتبه مولانا العلامة: محمد عبد العظيم المكي، الحنفي، عفا الله تعالى عنه بِمنه، وكرمه، وجُوده، وعافاه، ورحمه، آمين. الحمد لله –

تعالى – مرّ عليها جامعها فصَّحت إن شاء الله – تعالى – بتاريخ ثاني عشر أو ثالث عشر شهر شوال من سنة ١٠٥٣هـ». انتهى.

- تاريخ النسخ: جاء في اللوحة السابقة نفسها:
- «مرّ عليها جامعها فصَّحت إن شاء الله – تعالى – بتاريخ ثاني عشر أو ثالث عشر شهر شوال من سنة ١٠٥٣هـ».
- حالة النسخة: جيدة، وخطها جيد مقروء.
- وهذه النسخة الخطية خالية من السماعات والإجازات والتملكات وغيرها، وبها بعض التصحيحات في الهوامش، والتعليقات التي تُوضح ما أُغمض من الكلمات.
- يستخدم أسلوب التعقيبة في ترقيم الصفحات نهاية كل وجه، وقبل الذي يليه.

❋ ❋ ❋

❐ النسخة الثانية:

- نسخة مكتبة عاطف أفندي بتركيا، رقم (٢٨١٣).

وهي ضمن مجموع، تبدأ من اللوحة رقم (٩٧/أ)، وتنتهي باللوحة رقم (١٠٢/أ)، ورمزت لها بالنسخة (ب).

وهذه النسخة تقع في خمس لوحات، واللوحة عبارة عن وجهين، الوجه اليسار رمزت له (أ)، والوجه اليمين رمزت له برمز (ب).

ومسطرتها: ما بين ١٦ إلى ١٧ سطرًا تقريبًا، وعدد كلمات السطر الواحد ما بين ١٠ كلمات إلى ١٢ كلمة تقريبًا.

- نوع الخط: نسخ معتاد.
- نوع المداد: كتبت بمدادين أسود، وأحمر.
- اسم الناسخ: ناسخ هذه النسخة، هو: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد هواس الحنفي، القادري؛ فقد جاء مكتوبًا في نهاية النسخة لوحة (١٠٢/ب) ما نصه:

«قاله وكَتبه محمد عبد العظيم المكي، الحنفي، عامله الله بلطفه الخفي. تمت الرسالة المُسماه: بإعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني، نقلاً من خط مؤلفها أدام الله أيامه على يد الفقير: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد هواس الحنفي، القادري، نسل العلامة: أحمد السروحي وسبط العارف بالله – تعالى – سعد ابن عباد الأنصاري، الخزرجي، وَوافى ذلك يوم السبت المبارك سادس عشر شوال المبارك سنة إحدى وخمسين وألف بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

- تاريخ النسخ: جاء في اللوحة السابقة نفسها، ما نصه:
- «وَوافى ذلك يوم السبت المبارك سادس عشر شوال المبارك سنة إحدى وخمسين وألف بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة».
- حالة النسخة: جيدة، وخطها جيد مقروء.

- وهذه النسخة الخطية خالية كذلك من السماعات والإجازات والتملكات وغيرها، وبها بعض التصحيحات في الهوامش، والتعليقات التي تُوضح ما أُغمض من الكلمات.
- يستخدم أسلوب التعقيبة في ترقيم الصفحات نهاية كل وجه، وقبل الذي يليه.



❐ بيان النسخة المعتمدة:

اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على نسخة مكتبة حافظ أحمد بتركيا، رقم (٣٣٣)؛ لأنها بخط المؤلف، كتبها سنة (١٠٦٣هـ).

وهي نسخة مُصححة ومُقابلة من المؤلف نفسه أيضًا، ليست في نسخة عاطف أفندي، فعندما يقع نقص أو خطأ في نص الكلام، يذكره المؤلف في الهامش، ثم يضع بجواره علامة (صح)، ويوجد بها زيادات زادها المؤلف نفسه أيضًا، من بيان لكلمات مُشكلة، أو غير واضحة المعنى، فيُوضحها المؤلف في الهامش، وهي ليست أيضًا في نسخة عاطف أفندي.

❑ ❑ ❑

❐ عملي في الكتاب:

١. كتبتُ النص حسب القواعد الإملائية، مع المقابلة بين النسختين الخطيتين للكتاب، واعتمدت نسخة المؤلف أصلاً.

٢. حافظت على النص كما أراده مؤلفه، إلا أن يكون الخط سيئًا فأستعين بالمصادر التي خَرج منها مؤلف الكتاب، وإذا كان هناك سقطٌ أو خللٌ أُثبتُّ الصواب في الأصل وأشير إليه في الهامش.

٣. كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.

٤. خرَّجت الأحاديث والآثار الواردة في النص من مصادر السنة المُعتبرة، مرتبًا مصادر التخريج حسب المصدر الأول الذي عزا إليه المؤلف.

٥. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو في أحدهما، اكتفيت بتخريجه منهما، أو من أحدهما.

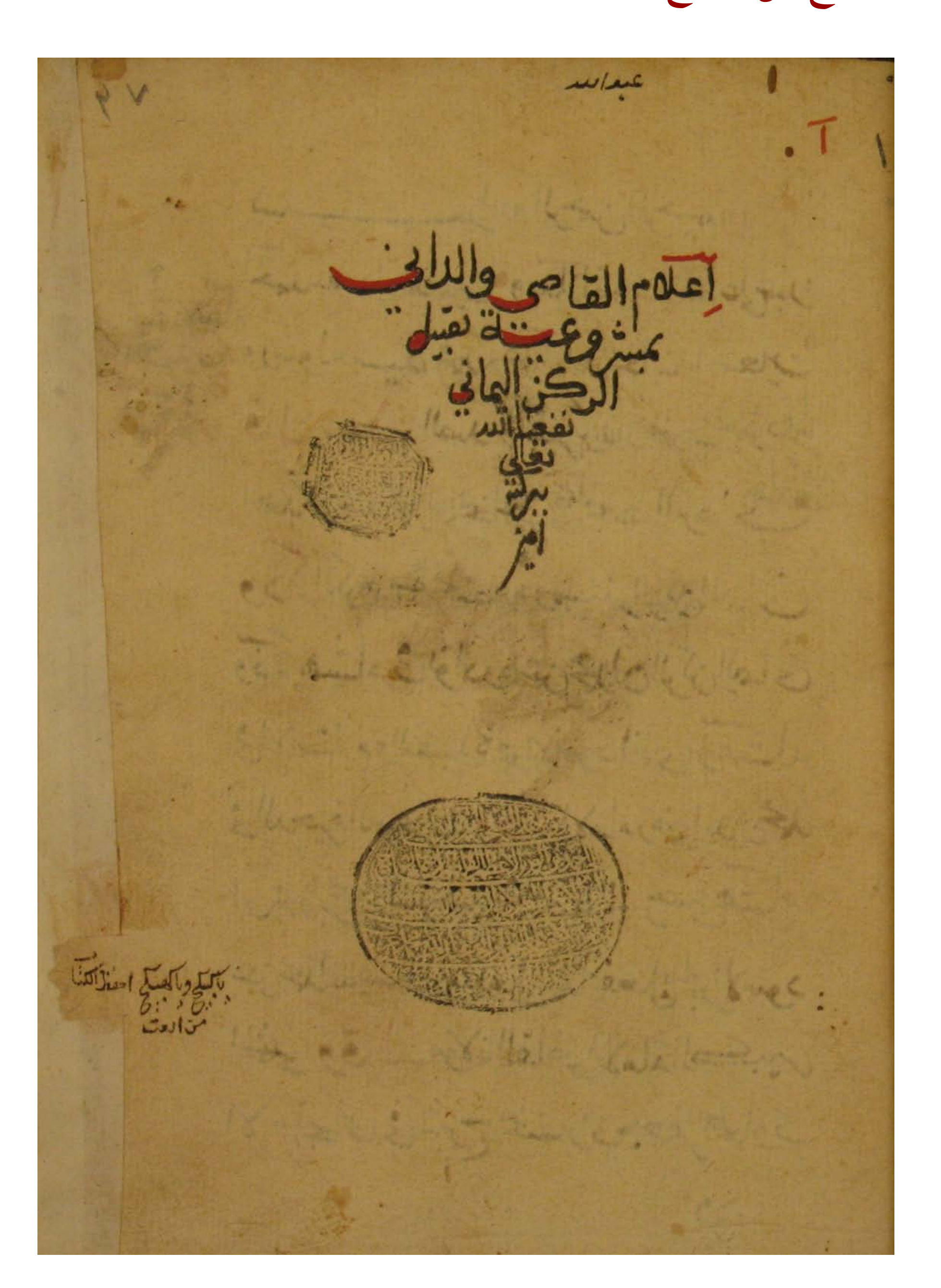
٦. أتوسع في التخريج - قدر استطاعتي - مُتبعاً في ذلك منهج التخريج على المتابعات التامة فالقاصرة، إذا كان الحديث مَعزوًّا لغير الصحيحين.

٧. علقت بإيجاز على بعض المسائل الواردة في النص.

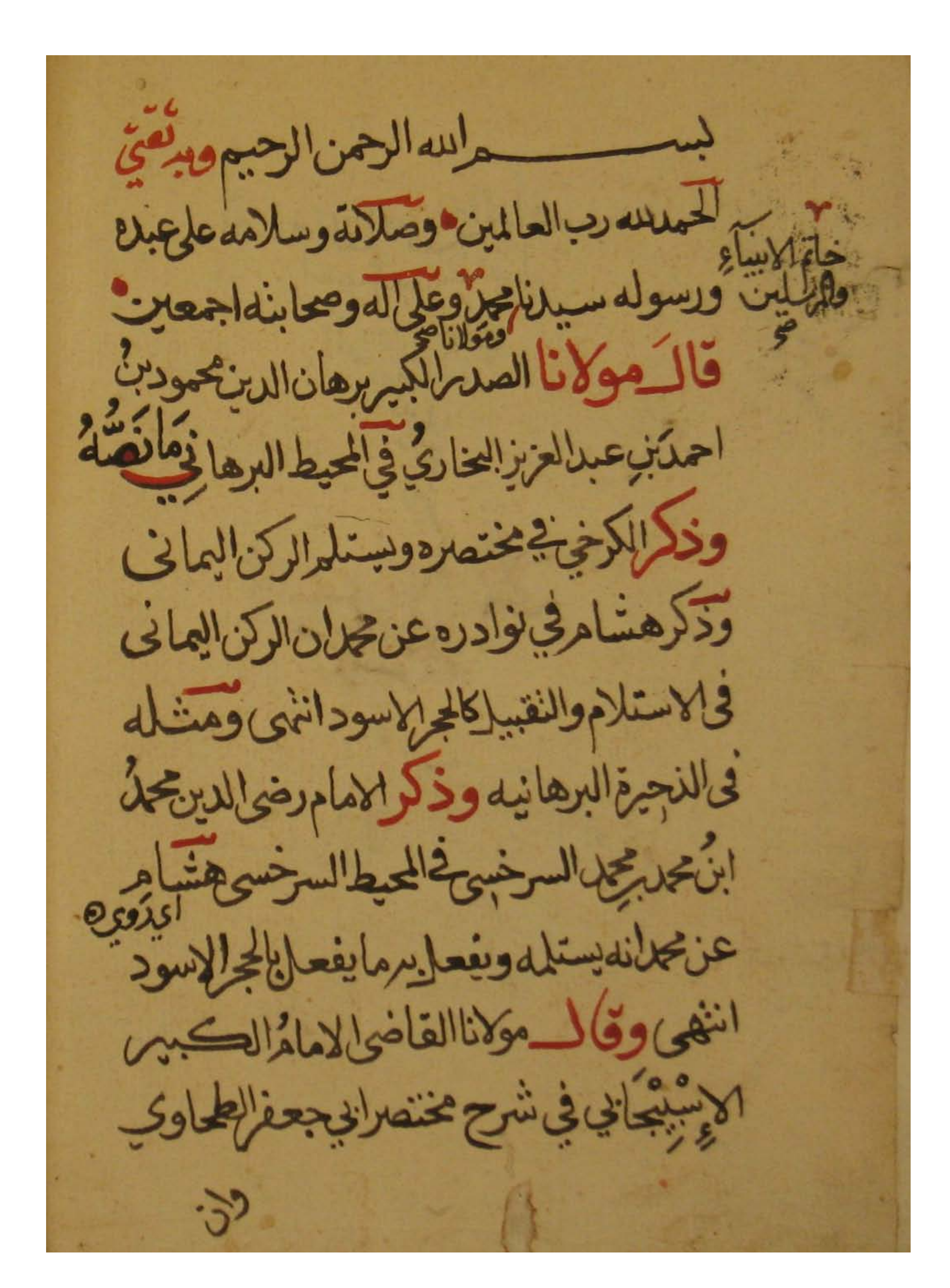
٨. ترجمت لبعض الأعلام الواردة في النص.

❑ ❑ ❑

❐ نماذج من النسخ الخطية:



صفحة العنوان من نسخة مكتبة حافظ أحمد بتركيا



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على عبده
ورسوله سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين صح وعلى آله وصحابته اجمعين
قال مولانا الصدر الكبير برهان الدين محمود بن
احمد بن عبد العزيز البخاري في المحيط البرهاني ما نصه
وذكر الكرخي في مختصره ويستلم الركن اليماني
وذكر هشام في نوادره عن محمد ان الركن اليماني
في الاستلام والتقبيل كالحجر الاسود انتهى ومثله
في الذخيرة البرهانية وذكر الامام رضي الدين محمد
ابن محمد بن محمد السرخسي في المحيط السرخسي هشام
عن محمد انه يستلمه ويفعل به ما يفعل بالحجر الاسود
انتهى وقال مولانا القاضي الامام الكبير
الاسبيجابي في شرح مختصر ابي جعفر الطحاوي

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة حافظ أحمد بتركيا

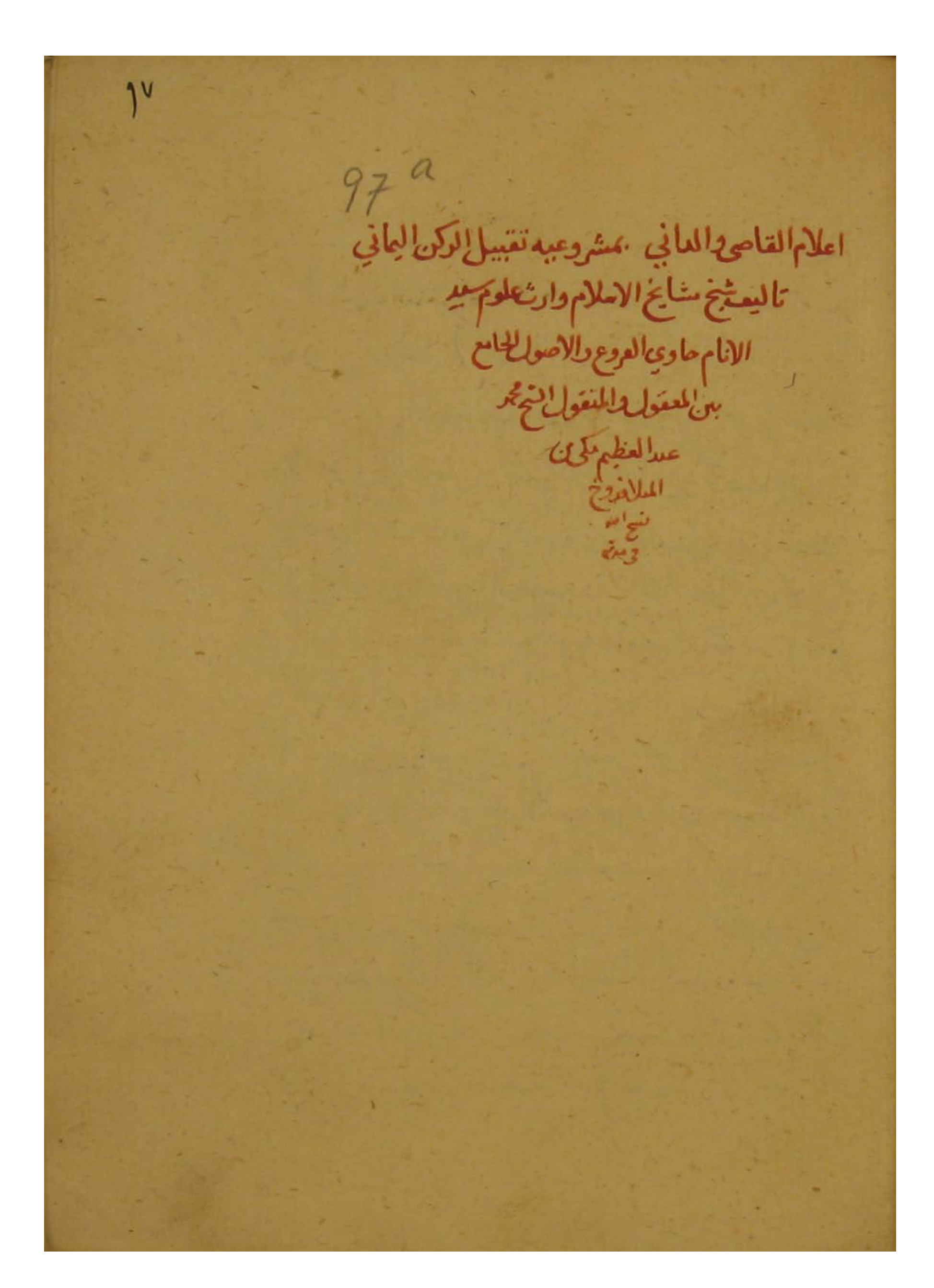


والفضل ابن غانم وابي عصمة نوح بن ابي مريم
الملقب بالجامع الى غير ذلك ولمحمد من الكتب ايضا
غير ظاهر الرواية الهارونيات والكيسانيات
والرقيات والجرجانيات والله يقول الحق وهو يهدى
السبيل. قاله وكتبه مولانا
العلامة محمد عبد العظيم المكى
الحنفي عفى الله تعالى عنه
بمنه وكرمه وجوده
وعافاه ورحمه
آمين

كان يقال له نوح الجامع

الحمد لله تعالى
مر عليها جامعها فصحت
انشاء الله تعالى تاريخ
ثاني عشر او ثالث عشر شهر
شوال من ١٠٩٢

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة حافظ أحمد بتركيا



٩٧

97 a

اعلام القاصي والداني بمشروعيه تقبيل الركن اليماني
تاليف شيخ مشايخ الاسلام وارث علوم سيد
الانام حاوي الفروع والاصول الجامع
بين المعقول والمنقول الشيخ محمد
عبد العظيم مكي بن
الملا فروخ
نفع الله
[illegible]

صفحة العنوان من نسخة مكتبة عاطف أفندي بتركيا

97

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على عبده ورسوله سيدنا
محمد وعلى آله وصحابته اجمعين قال مولانا الصدر الكبير برهان
الدين محمود بن احمد بن عبد العزيز البخاري في المحيط البرهاني
وذكر الكرخي في مختصره ويستلم الركن اليماني وذكر هشام في نوادره
عن محمد ان الركن اليماني في الاستلام والتقبيل كالحجر الاسود
انتهى ومثله في الذخيرة البرهانية وذكر الامام رضي الدين محمد بن محمد
ابن محمد السرخسي في المحيط السرخسي هشام عن محمد انه يستلمه ويفعل
به ما يفعل بالحجر الاسود انتهى وقال مولانا القاضي الامام الكبير
الاسبيجابي في شرح مختصر ابي جعفر الطحاوي وان استلم
الركن اليماني كما يستلم الحجر الاسود فعل ويكون حسنا فان تركه
لم يضره وروى الطحاوي عن محمد انه يستلم الركن اليماني ويفعل
كما يفعل بالحجر انتهى بلفظه وقال العلامة ابن الكمال في شرح
الهداية نقلا عن الامام الكبير ابي بكر الجصاص الرازي شارح مختصر
الطحاوي اما الركن اليماني فان استلمه فحسن وان تركه لم يضره
في قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله تعالى وقال محمد رحمه الله
تعالى يستلم

استلامه حسن عند ابي حنيفة وابي يوسف

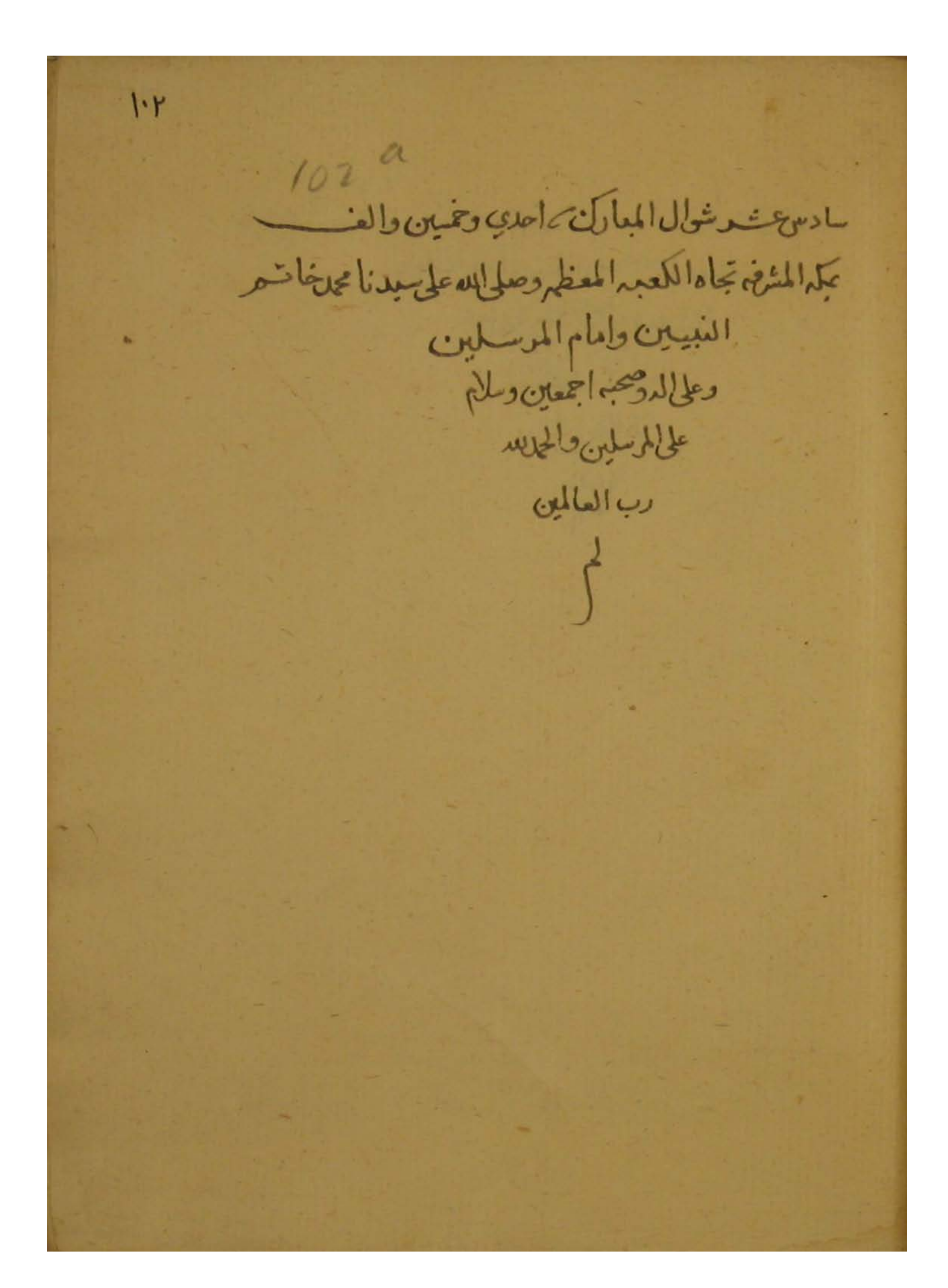
الصفحة الأولى من نسخة مكتبة عاطف أفندي بتركيا

101

وهو المبسوط ولم اذكر فيه خلافا فهو قول الكل يعني ابا حنيفة
وابا يوسف ونفسه لانه موضوع لتسطير المذهب فيه وهو
اجل كتب ظاهر الرواية الستة اعني المبسوط والجامع الكبير
والجامع الصغير والسير الكبير والسير الصغير والزيادات
وربما عدها بعضهم خمسة باد راج السير الكبير وهي المعبر
عنها بظاهر الرواية تارة وبرواية الاصول اخرى ويقابلها
رواية النوادر كنوادر شداد وبن سماعه وهشام والمعلى
ابن منصور وابي حفص الكبير وابي سليمان الجوزجاني وداوود
ابن رشيد وابراهيم بن رستم والفضل بن غانم وابي عصمة
نوح بن ابي مريم الملقب بالجامع الى غير ذلك وللمحمد من الكتب
غير ظاهر الرواية الهارونيات والكيسانيات والرقيات
والجرجانيات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قاله
وكتبه محمد عبد العظيم المكي الحنفي عامله الله بلطفه الخفي تمت الرسالة
المسماه باعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني نقلا
من خط مولفها ادام الله ايامه على يد الفقير عبد الرحمن بن محمد بن محمد هواش
الحنفي القادري نسل العلامة احمد المروحي وسبط العارف بالله تعالى سعد
بن عباس الانصاري الخزرجي ووافق ذلك يوم السبت المبارك

(هامش: الصغير في ح)

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة مكتبة عاطف أفندي بتركيا


١٠٢

102 a

سادس عشر شوال المبارك سنة احدى وخمسين والف
بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وامام المرسلين
وعلى آله وصحبه اجمعين وسلام
على المرسلين والحمد لله
رب العالمين

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة عاطف أفندي بتركيا


النَّصُّ المُحَقَّقُ



إعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني[1]

نفعنا الله ببركته، آمين.

(٣٧/ب) بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على عبده ورسوله سيدنا (ومولانا)[2] محمد (خاتم الأنبياء والمرسلين)[3]، وعلى آله وصحابته أجمعين.

قال مولانا الصدر الكبير برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري في المحيط البرهاني (ما نصه)[4]: وذكر الكرخي[5] في «مختصره»، ويستلم الركن اليماني، وذكر هشام[6] في «نوادره» عن

---

(١) في النسخة (ب) مكتوب: (٩٧/أ) «تأليف: شيخ مشايخ الإسلام، وارث علوم سيد الأنام، حاوي الفروع والأصول، الجامع بين المعقول والمنقول: الشيخ محمد عبد العظيم مكي بن المنلا فروخ - فسح الله في مدته -».

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) ما بين القوسين غير موجود في (ب).

(٥) هو: شيخ الحنفية، أبو الحسن عبيد الله بن الحسين بن دلال البغدادي، الكرخي، الفقيه (ت ٣٤٠هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٤٢٦-٤٢٧) رقم (٢٣٨)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٧/٧٤٢) رقم (٣٣٥).

(٦) هو: هشام بن عبيد الله الرازي، السني الفقيه أحد أئمة السنة، (ت٢٢١هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٠/٤٤٦-٤٤٩) رقم (١٤٦).

محمد[(١)]: أن الركن اليماني في الإستلام والتقبيل كالحجر الأسود[(٢)]. انتهى.

ومثله في الذخيرة البرهانية.

وذكر الإمام رضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي في المحيط السرخي: هشام[(٣)]، عن محمد: أنه يَستلمه ويَفعل به ما يفعل بالحجر الأسود. انتهى.

وقال مولانا القاضي الإمام الكبير الإِسْبِيْجَابي[(٤)] في شرح مختصر أبي جعفر الطحاوي: (٣٨/أ) وإن استلم الركن اليماني كما يَستلم الحجر الأسود فَعَل ويكون حسنًا، فإن تَركه لم يضره، وروى الطحاوي عن محمد: أنه يَستلم الركن اليماني ويَفعل كما يَفعل بالحجر[(٥)]. انتهى بلفظه.

وقال العلامة ابن الكمال[(٦)] في شرح (كتاب الحج مِن)[(٧)] الهداية نقلاً عن الإمام الكبير أبي بكر الجَصَّاص الرازي شارح مختصر الطحاوي: فأما

---

(١) هو: محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني، فقيه العراق، أبو عبد الله الكوفي، صاحب أبي حنيفة، توفي سنة ١٨٩هـ بالري. يُنظر: سير أعلام النبلاء (١٣٤/٩-١٣٦) رقم (٤٥).

(٢) المحيط البرهاني في الفقه النعماني: لأبي المعالي برهان الدين ابن مَازَةَ (٤٢٥/٢).

(٣) مكتوب في الهامش: أي روى.

(٤) هو: أحمد بن منصور، أبو نصر الظفري الإسبيجابي، الفقيه الحنفي، المعروف بأحمدجي، (ت ٤٨١هـ) وقيل: (٤٩٠هـ). يُنظر تاريخ الإسلام للذهبي (٦٥٨/١٠) رقم (٣٧٩).

(٥) يُنظر: تحفة الفقهاء: لأبي بكر السمرقندي، (٤٠٢/١).

(٦) مكتوب في الهامش: أي ابن كمال باشا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٧) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

الركن اليماني، فإن استلمه فحسن، وإن تركه: لم يضره في قول أبي حنيفة وأبي يوسف رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تعالى[1].

وقال محمد رَحِمَهُٱللَّهُ: يستلم الركن اليماني ويَفعل به كما يفعل بالحجر الأسود. انتهى.

ونقل الفاضل البرجندي (في شرح مختصر الوقاية)[2] عن الفتاوى الظهيرية: وعن محمد: أن الركن اليماني في الاستلام والتقبيل كالحجر الأسود[3]». انتهى.

وقال الإمام (٣٨/ب) تقي الدين الشُّمُنِّي[4] في شرح المختصر (أيضًا)[5]: وقال: محمد السنة أن يَفعل فيه كما يَفعل بالحجر الأسود. انتهى.

وقال الإمام الكرماني في مناسكه المشهور: فإن استلمه - يعني الركن اليماني - يَفعل به كما يَفعل بالحجر الأسود على ما ذكرنا، كذا ذكر الطحاوي. انتهى.

---

(١) شرح مختصر الطحاوي: لأحمد بن علي أبي بكر الرازي الجصاص الحنفي، (٢/٥٢٥).
وقال محمد بن الحسن الشيباني في الأصل المعروف بالمبسوط (٢/٤٠٥): «واستلام الرُّكْن الْيَمَانِيّ حسن وَتَركه لَا يضرّهُ».

(٢) ما بين القوسين مكتوب في الهامش، ووضع عليه علامة: صح.

(٣) المحيط البرهاني في الفقه النعماني (٢/٤٢٥).

(٤) هو: الشيخ العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس تقى الدين الشمني، أحد أئمة الحنفية (ت٨٧٢هـ). ينظر: المنهل الصافي لابن تغري بردي (٢/١٠٠-١٠٥)، والفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات اللكنوي (ص: ٣٧- ٣٩).

(٥) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

ثم بعد ما نقل[١] عن الأئمة الاختلاف في تقبيله وعدمه، قال: وفي الكل[٢] وَرَد النقل عن الصحابة والتابعين - رضوان الله تعالى - عليهم أجمعين.

وقال الطرابلسي في مناسكه: وروى هشام عن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: أنّ الركن اليماني في الاستلام والتقبيل كالحجر الأسود، ورَوى جماعة عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - منهم: ابن المنذر، والحاكم (٣٩/أ) وصححه: «أَنَّ النبي ﷺ قَبَّلَ الرُّكْنَ ايمَانِيَّ ووَضَعَ خَدَّهُ عليه[٣]»، وحَمْلُه

(١) مكتوب في الهامش: أي الكرماني.

(٢) مكتوب في الهامش: أي تقبيله وعدمه.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (ص: ٢١٥) رقم (٦٣٨)، والفاكهي في أخبار مكة (١٣٨/١) رقم (١٥٠-١٥١)، وابن خزيمة في صحيحه: كتاب المناسك، باب وَضْعِ الخَدِّ على الرُّكْنِ اليَمَانِي عِنْدَ تَقْبِيلِهِ، (٢١٧/٤) رقم (٢٧٢٧)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: كِتَابُ الصَّوْمِ، (٦٢٦/١) رقم (١٦٧٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ بِيَدِهِ، (١٢٣/٥) رقم (٩٢٣٦) من طُرق: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ». قال الحاكم عقب الحديث: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ "، وقال البيهقي عقب الحديث: تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزَ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَالْأَخْبَارُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَالسُّجُودِ عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، فَإِنَّهُ أَيْضًا يُسَمَّى بِذَلِكَ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِغَيْرِهِ.
وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤٧٢/٤) رقم (٢٦٠٥)، والدارقطني في سننه: كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ المَوَاقِيتِ، (٣٥٦/٣) رقم (٢٧٤٣)، من طريق: عبد اللَّه بن مُسْلم، عن سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عن ابن عَبَّاسٍ قال: كان رَسُولُ اللَّه ﷺ «يُقَبِّلُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ ويَضَعُ خَدَّهُ عليه». ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٤١/٣) رقم =

على الحجر الأسود مَحْض تعَصُّب. انتهى.

وقال الشيخ العلامة (الفقيه المتقن)[(١)] قاسم الحنفي تلميذ (الإمام، المحقق)[(٢)] ابن الهمام في شرح المختصر (أيضًا)[(٣)]: وقال محمد هو سُنة يَفعل فيه كما فعل بالحجر الأسود. انتهى.

وقال الشيخ رَحْمة الله السِّنْدِي في مناسكه الكبير: وقال الطحاوي فإن استلمه يَفعل به كما يَفعل بالحجر[(٤)].

قال الكرماني: وهذا غير ما في الأصل، وذكر الطرابلسي، وغيره: عن محمد: أن الركن اليماني في الاستلام والتقبيل كالحجر الأسود. انتهى. ونقل هو أيضًا عن شرح الزيلعي على الكنز: أن عند محمد هو سُنةٌ، ويُقبله مثل الحجر[(٥)]. انتهى.

وقال مولانا خاتمة المتأخرين (٣٩/ب) العلامة ابن نُجَيم الحنفي في شرح الكنز المُسمى بالبحر الرائق: وعند محمد هو سُنةٌ، ويُقبِّله مِثل الحجر الأسود والدلائل تَشهد له[(٦)]. انتهى.

= (٥٤٨١)، ثم قال: رَواهُ أبو يَعلَى، وفيه عَبدُ اللَّه بنُ مُسْلِمِ بن هُرمُزَ، وهو ضَعِيفٌ.

(١) ما بين القوسين مكتوب في الهامش، ووضع عليه علامة: صح.

(٢) ما بين القوسين مكتوب في الهامش، ووضع عليه علامة: صح.

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) يُنظر: تحفة الفقهاء: لأبي بكر علاء الدين السمرقندي، (١/٤٠٢).

(٥) يُنظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، (٢/١٨).

(٦) يُنظر: البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري: لزين الدين ابن نجيم، (٢/٣٥٥).

ولو أردنا تعداد من نَقَلَ ذلك عن محمَّدٍ لخرج عن الحَصْر، قلتُ: فقد ثبت بهذه النُقول أن تَقبيله سنة عند محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وعندهما إنْ قَبَّلَه لا يكون بِدعة، ولا مكروهًا، بل عبارة الإمام الإِسْبِيْجَابي في شرح مختصر الطحاوي: أنه لو فعله يكون حَسنًا عندهما كما تعطيه عبارته التي تَقدَّم نقلُها، وكذلك عبارة الإمام الكبير الجليل أبي بكر الرازي المعروف بالجَصّاص في شرحه لمختصر أبي جعفر الطحاوي تُعطيه أيضًا[1] باحتمال؛ لأن الاستلام يَشْمَل التقبيل والمسْح باليد كما في المغرب الموضوع (٤٠/أ) لبيان ألفاظ أصحابنا في الفقه، ونقله عنه في البحر الرائق[2] وأَقرَّه، وأكثر عبارات أئمتنا (المتقدمين)[3] في بيان المذهب: أنه إن استلم الركن اليماني فحسَن - يعني عندهما -، وقد علمت أن الاستلام يشمل التقبيل.

وأما ما نقله رَحِمَهُ ٱللَّهُ في منسكه الكبير عن البدائع، من قوله: ولا خلاف

(١) قال الجصاص في شرح مختصر الطحاوي (٢/٥٢٤): ويستلم الحجر الأسود، ويقبله كلما مر به إن أمكنه ذلك، فإن لم يستطع: استقبله، وكبر، ورفع يديه، روي أن النبي ﷺ طاف راكبًا يستلم الحجر والأركان بمحجنه، يشير إليها.

(٢) قال ابن نجيم في البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري (٢/٣٥٥): وفي المُغْرِبِ استَلَمَ الحَجَرَ: تناوله بِيَدِهِ أو بِالقُبْلَةِ أو مَسَحَهُ بِالكَفِّ من السَّلِمَةِ بفتح السِّين وكسر اللَّام، وهي الحَجَرُ أَفَادَ أَنَّ اسْتِلَامَ الحَجَرِ بين كُلِّ شَوْطَيْنِ سُنَّةٌ كما صَرَّحَ به في غاية البيان، وذكر في المُحِيطِ والوَلْوَالِجِيُّ في فَتَاوِيه أَنَّ الِاستِلَامَ في الابتِدَاءِ والانتِهَاءِ سُنَّةٌ، وفيما بين ذلك أَدَبٌ، ولم يَذكُر المُصَنِّفُ استِلامَ غير الحَجر؛ لِأَنَّهُ لا يَستَلِمُ الرُّكْنَ العِرَاقِيَّ والشَّامِيَّ.

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

في أن تقبيله ليس بِسُنّة[١]، (أما نفي استنانه بالنسبة إلى محمد فمردُود بما نقله الجمهور عنه من استنانه عنده، وأما بالنسبة إلى أبي حنيفة وأبي يوسف)[٢] فلا يلزم منه أنه بِدعة، أَمّا أولًا: فلثبوت الآثار فيه بالتقبيل ولا بِدعة مع الأثر، وأَمّا ثانيًا: فلأنه لا يَلزم من نفي الأخص نفي الأعم؛ لأن السنه أخص، وهي رُتبة (عَليّة)[٣] فوق المُستحب، فلا تَثبت إلا بالمُواظبة، والمُواظبة على تقبيله لم تَثبت كالحجر، فلهذا لم يَثبت له درجة السُنِّية، ولا يَلزم من نَفْيها نَفْي الاستحباب، (٤٠/ب) فثبت الاستحباب كما صُرِّح في شُروح الهداية وغيرها في كثير من المواضع بثبوت الاستحباب مع نَفي السُنِّية في كثير من المسائل.

(وإن يُسَلَّم ثبوت الاستحباب فلا أقل من تَسْليم الجواز (وهذا نظير ما وقع في الجامع الصغير من قوله: ولا يُعَقُّ عن الغلام ولا عن الجارية[٤] فقد صَرَّح الأئمة في شُروحه مثل الإمام فخر الإسلام البَزْدَوي[٥]، والصدر الشهيد[٦]،

(١) يُنظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: للكاساني، (١٤٧/٢).

(٢) ما بين القوسين مكتوب في الهامش، ووضع عليه علامة: صح.

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) يُنظر: الجامع الصغير، وشرحه النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير، (ص: ٥٣٤).

(٥) هو: شيخ الحنفية، عالم ما وراء النهر، أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين بن عبدالكريم البزدوي (ت ٤٨٢هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦٠٢/١٨) رقم (٣١٩)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (٣٧٢/١) رقم (١٠٢٤).

(٦) هو: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة برهان الأئمة أبو محمد حسام الدين المعروف بالصدر الشهيد (ت ٥٣٦هـ). يُنظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية =

والإمام قاضي خان[1]، كُلهم صَرحوا في شُروحهم عَليه: بأن المراد نَفي الاستنان والوجوب، لا نفي الجواز والإباحة، مع التصريح بصورة النهي في لفظ الجامع الصغير، ومع التصريح بنفي السُّنِّية في كثير من الكُتب فيها أي في العقيقة، ولم يقع التصريح في ظاهر الرواية بالنهي عن تَقبيل الركن اليماني ولا بنفي السُّنِّية فيه، وإنما وقع ذلك في عبارة بعض من المتأخرين فتُحمَل بتقدير تَسليمها على نفي الاستنان فقط[2]، وانظر أيضًا[3] كيف أجمع الأصحاب كُلُهم على التصريح بنفي استنان الجمع في صلاة الاستسقاء عند أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى هكذا تطابقت عليه المتون والتصانيف، ولفظ الهداية: قال أبو حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى ليس في الاستسقاء صلاة مسنونة في جماعة، فإن صلى الناس وُحدانًا جاز، وإنما الاستسقاء الدعاء والاستغفار. انتهى[4].

وقال الإمام سراج الدين الهاملي في نظم (٤١/أ) البداية مَتن الهداية، ما نصه:

نَعَم وقد قال أبو حنيفه ذو الهمة العالية المنيفه

ليس في الاستسقا صلاةُ الجمع تُسَنُّ، والوُحْدان غير بِدْ ع

وإنما السُّنة أن يُستغفرا فيه وأن يُدعى إلى رب الورى

= لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (٣٩١/١) رقم (١٠٨١)، وتاج التراجم لابن قطلوبغا (ص: ٢١٧) رقم (١٨١).

(١) هو العلامة، شيخ الحنفية، أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود البخاري، الحنفي، الأوزجندي (ت٥٩٢هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣١/٢١) رقم (١١٧).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) الهداية في شرح بداية المبتدي: للمرغيناني، (٨٧/١).

فقد قال الإمام المحَقِق كمال الدين ابن الهمام في مقدمته الموسومة بزاد الفقير، ما نصه: ولو صلى الإمام بهم لم يكن سنة ولا مكروهًا عند الإمام، بل هو أمر جائز، وعندهما سنة. انتهى.

فانظُر: فَهَلَّا حُكِم بالبدعة أو الكراهة (عنده)[1] مع حصول التصريح بنفي الإستنان، ومع تعلق الجواز بالصلاة وُحدانًا في ظاهر عبارة الهداية كما ترى المُفْهِم لعدمه مع الجماعة ومع (٤١/ب) حصر الاستسقاء في الدعاء والاستغفار (بقوله إنما هو الاستغفار والدعاء)[2]، وبعد هذا كله بَيَّن المحقِق في زاد الفقير (وصرَّح)[3]: أنه لو صلى بهم الإمام جماعة لم يكن مكروهًا بل كان جائزًا عنده، ولم يُوجد مثل هذا في (نفي)[4] تقبيل الركن اليماني في ظاهر الرواية، بل صرح فيها بأنّ استلامه حسن، وفسَّر الإمام الطحاوي (استلامه)[5] وبَيَّن أنه يفعل به كما يفعل بالحجر، كما تقدم نقله عنه، ولم يُسْنِده إلى محمد بخصوصه وعضَّدَهُ (القاضي)[6] الإمام الإِسْبِيْجَابي كما تقدم نقله عنه في أوائل هذه الرسالة، وكفى بهما حُجة ومُتمسَّكًا)[7].

---

(١) ما بين القوسين مكتوب في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في النسخة (ب)، أي عند أبي حنيفة – ر ح – اختصار: رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٥) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٦) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٧) ما بين القوسين من أول قوله: (وإن يُسَلَّم)، إلى نهاية قوله: (حُجة ومُتمسَّكًا)، غير موجود في (ب).

وكذلك إذا تأمَّلت كلام المحقق ابن الهمام في شرح الهداية، بل وغيره ممن يكثر تعدادهم، ظَهر لك أن الخلاف في (٤٢/أ) الاستينان لا في الاستحباب والندب، ولا يهُولنَّك[١] قول الشُّمُنِّي، وغيره: يَستلمه ولا يُقبله، فلا تظنن أن المراد النهي عن تقبيله بل هو في قوة قولِك من غير تقبيل إشارةً إلى عدم ثبوت استنان التقبيل، لا أنه نهي عن التقبيل؛ لأن المتقدمين ممن هو أعلم بالمذهب من الشُمُنِّي، وغيره: لم يَذكروا النهي عن تقبيله، وإنما حكوا حُسْن استلامه فقط عندهما، وقد أعلمتك أنه شامل للتقبيل.

(ثم أقول: أظهر من ذلك كله أن المُصرَّح به في ظاهر الرواية: أن استلام الركن اليماني حسن فنتمسك به، ونقول ما الذي صَرَف التقبيل عن هذا الاستلام أن يكون شاملاً له؛ فإنهم صرحوا متونًا وشروحًا وفتاوى (٤٢/ب) بلفظ الاستلام في الحجر في أكثر من ألف عبارة مسطورة في جميع المتون والشروح (والمناسك)[٢] من قولهم ويَستلم الحجر، وقولهم يَفعل كذا عند استلام الحجر، وقولهم ويستفتح السعي باستلام الحجر، وقولهم ولو ترك استلام الحجر في غير الأول والأخير من أشواط الطواف هل يُكره، إلى غير ذلك من العبارات التي لا تُعَدّ ولا تُحصر، فهل المراد فيها إلا الاستلام بالتقبيل أو ما يقُوم مقامه (عند عدم تيسّره)[٣]؟

---

(١) مكتوب في الهامش: (أي لا يُوقعك في الهَوْل، وهذا على سبيل الاستعارة والتمثيل، أي لا تفجأك عبارة فتقع منك موقع القبول فتذعن لظاهرها وتُبادر إلى اعتقاد ظاهر مُقتضاها من كون التقبيل منهيًّا، كما يفجأك الأمر المَهُول فيُؤثر في النفوس تأثيرًا عظيمًا)، وهو غير موجود في (ب).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

وهل يُمكن أن يخص الاستلام باليد في الحجر؟

فكذلك نقول لمّا نصّ في ظاهر الرواية على أن استلام الركن اليماني حَسَن، فيكون الاستلام على عمومه الشامل للتقبيل فلم يقع نفي التقبيل منصوصًا عليه في ظاهر الرواية (٤٣/أ) البتة.

ولهذا فسره به الإمام الكبير المُتقدِّم شيخ المذهب على الإطلاق (الفقيه)[١] أبو جعفر الطحاوي، وأقرّه القاضي (الإمام)[٢] الإِسْبِيْجَابي في شرح مختصر الطحاوي، وإنما وقع ذكره عدم التقبيل في عبارة بعض المتأخرين في الأعصار الأخيرة، ولا التفات إليه مع ما ذكرنا، اللهم لو تنزلنا وقلنا إن تقبيله ليس بسُنة عندهما فلا يلزم أنه بدعة أو مكروه (كما ذكرنا قبل هذا)[٣].

أُنظر إلى قولهم[٤] في سائر المتون: إنه ليس في الاستسقاء عند الإمام الأعظم صلاة مسنونة بالجماعة وإنما هو الدعاء والاستغفار، ولو صلّوا وُحْدَانًا فهو جائز، ومع ذلك فقد قال الإمام المحقق ابن الهمام في زاد الفقير ما نصّه: ولو صلى الإمام (٤٣/ب) بهم - يعني بالجماعة - لم يكن سُنة ولا مكروهًا عند الإمام بل هو أمر جائز وعندهما سُنة. انتهى.

---

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) مكتوب في الهامش: (قوله أُنظر إلى قولهم إلى آخر الكلام المرتبط به قد تقدم نحوه بمخالفة يسيره في العبارة، وكنت كررته في المُسوَّدة لمقتضى في ورقة صغيرة فكتبه الكاتب في الموضع فأبقيتُه؛ لأنه لا يضر، قاله جامع الرسالة. فلنكتب هذه الحاشية على كل نسخة)، وهو غير موجود في (ب).

فانظر فهلّا حكم بالبدعة أو الكراهة (عنده)[1] مع وجود التصريح بنفي الاستنان ومع تعليق الجواز في الهداية بالصلاة وُحدانًا المُفهِم وعدَمَه أي (عدم)[2] الجواز بالجماعة، ومع حَصْر الاستسقاء في الدعاء والاستغفار بقولهم: إنما هو الدعاء والاستغفار، ومع هذا كله صرَّح المحقق أنه لو صلى بهم (الإمام)[3] جماعةً لم يكن مكروهًا بل جائز ذلك عنده، ومثل هذا لم يوجد في نفي (التقبيل عند)[4] استلام الركن اليماني في عبارة ظاهر الرواية التي هي المذهب، فلا جَرم أن الطحاوي فسّرَه بالتقبيل على أنه قول الكل كما أشرنا إليه (٤٤/أ) قَبل هذا.

وكيف يتصور الحكم عليه بالبدعة أو الكراهة مع (ثبوت الأثر فيه)[5]، وتصريح محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى باستنانه، ولم يقل محمد إن هذا قولي فقط، وإنما ظن ذلك بعض المصنفين من المتأخرين فخصّه بمحمد. اُنظر إلى الإمام فخر الإسلام علي بن محمد البَزْدَوِيّ كيف أجاب أخاه الأكبر صدر الإسلام أبا اليُسر البَزْدَوِيّ[6] لَمّا نسبه[7] إلى البِدعة باختياره - أعني فخر

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٥) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٦) هو: العلامة شيخ الحنفية أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين النسفي (ت ٥٤٢هـ). يُنظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/٤٩) رقم (٣٠)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية لعبد القادر القرشي، (١/١١٨) رقم (٢٣٢).

(٧) مكتوب في الهامش: كأنه نسب إلى أخيه صدر الإسلام التقصير بعدم البحث والتفحص =

الإسلام - كون سَلام (مَنْ عَليه سُجود)[١] السهو الأَولى أن يكون تسليمةً واحدةً تلقاء وجهه.

فأجَابه وقال: وقد تفَصَّينا[٢] عن عُهدة البدعة بما أشار إليه محمد في الأصل أي سلمنا وتخلصنا في كتاب الصلاة، وإنما التقصير في عدم التفحص والطلب للرواية، هذا كلام فخر الإسلام.

فانظر كيف تمسك في نفي البدعة بمجرد (٤٤/ب) إشارة محمد إلى ما قال به، فكيف مع تصريحه بالسُنية في مسألة الركن اليماني.

وأعظم من ذلك ثبوت تقبيله عنه عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ وكذا ثبوته عن أصحابه الكرام (ولهذا قال العلامة ابن نجيم في البحر شرح الكنز: وعند محمد هو سُنة، ويُقبله مثل الحجر الأسود والدلائل تشهد له كما تقدم نقله عنه)[٣].

فكيف يقول الجاهل الجاحد المعاند المُصر على الضلال والغواية: أن تقبيله مما يُستغفر منه، ولا يجوز، وهو بدعة في المذاهب الأربعة - نعوذ بالله - تعالى - من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ومن أحوال أهل الضلال في الضلال[٤].

= ليقف على إشاره محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى إلى ما اختاره هو. وهو غير موجود في (ب).

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٢) مكتوب في الهامش: أي سَلمنا وتخلصنا. وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) ما بين القوسين من أول قوله: (ثم أقول أظهر من ذلك)، إلى نهاية قوله: (الضلال في الضلال)، غير موجود في (ب).

فصل: فإذا تقرر ما ذكرناه فلا يسوغ الاعتراض على من قبَّله آخذًا في ذلك بما صَح عن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى من استنانه؛ لأن في ترك التقبيل تفويت السُّنة على قوله وليس في التقبيل نهي[1] بتحريم، أو كراهة حتى يُجتنب، ولو تنزلنا وفَرضْنا (٤٥/أ) أنه لا يُستحب أيضًا عندهما،[2] فليس على من أخذ بقول مجتهد اعتراض كما صَرَّح به في التجنيس لصاحب الهداية، وغيره من الكُتب المعتمدة (في المذهب)[3]، فكيف إذا كان المُجتهد (المأخوذ بقوله)[4] شيخ المذهب، وكَبيرَه، ومُدَوِّنَه في كُتبه وهو الإمام محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وقد صرح صاحب الفصُوْل العِمَادية[5] وهو حافِد صاحب الهداية في أول الفصُول في الفِهْرِس: بأن للمفتي أن يُجِيب بقول من شاء من أصحابنا الثلاثة[6]. انتهى.

فإذا كان للمفتي أن يُفتي بذلك، فكيف إذا عمل إنسان بقول أحدِهم يكون عليه اعتراض.

---

(١) مكتوب في الهامش: (منصوص عن أبي حنيفة وأبي يوسف رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى)، وهو غير موجود في (ب).

(٢) مكتوب في الهامش: (مطلب: ليس على من أخذ بقول مجتهد اعتراض)، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٥) هو: أبو الفتح زين الدين عبد الرحيم بن أبي بكر عماد الدين ابن صاحب الهداية، وقد فرغ من تأليف الفصول العمادية في شعبان ٦٥١هـ بسمرقند. يُنظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي (ص: ٩٣- ٩٤).

(٦) مكتوب في الهامش: (يعني أبا حنيفة، وأبا يوسف، ومحمدًا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى)، وهو غير موجود في (ب).

واعلم: أن معنى قولهم ليس على من فعل شيئًا اختلف فيه الأئمة اعتراض يشمل ما إذا فعل ما هو منهي عنه على قول وجائز على قول كَلُبْس الأحمر مثلاً واللعب بالشطرنج ونحو ذلك، فكيف إذا كان (٤٥/ب) الاختلاف إنما هو في كونه سُنة لازِمة[١] أو غير سُنة، ولا خلاف في عدم كراهته وكونه حَسَنًا كمسألة التقبيل.

بل قد صرّح مولانا (العلامة)[٢] ابن نجيم في البحر الرائق: أنه لو قبّل بقية الأركان الأربعة لا يكون منهيًا بل هو مكروه تنزيهًا. انتهى.

قلتُ: ومعنى كراهة التنزيه أنه خلاف الأولى كما صرحوا به أيضًا.

وكيف يكون حرامًا أو منهيًّا وقد فعله من (أعيان)[٣] الصحابة جماعة: كابن الزبير، ومعاوية، وغيرهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين.

وقال معاوية لما اعتَرَض عليه ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في تقبيله لجميع الأركان: ليس شيء من بيت ربنا مهجورًا، فأجابه ابن عباس بقوله: لقد كان لنا في رسول الله أسوة حسنة[٤]، ومعناه (٤٦/أ) أنه ﷺ ما استلم (في

---

(١) مكتوب في الهامش: (المراد به لزوم يليق بالسُنة، وهو طلبها على سبيل الحث عليها حذار المعاتبة ونوع من المؤاخذة في تركها كم لا يخفى، قاله جَامعُها - عُفِيَ عنه)، وهو غير موجود في (ب).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين موجود في النسخة (ب)، بلفظ: أكابر.

(٤) أخرجه أحمد ابن حنبل في مسنده (٤٧٠/٥) رقم (٣٥٣٣)، من رواية: أبي الطُّفَيْلِ، قال: كُنْتُ مع مُعَاوِيَةَ وابنِ عَبَّاسٍ وهُمَا يَطُوفَانِ حول البيتِ، فكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يَسْتَلِمُ الرُّكنَينِ، وكان مُعَاوِيَةُ يَسْتَلِمُ الأَركانَ كُلَّهَا، فقال: ابنُ عَبَّاسٍ: «كان رَسُولُ اللهِ ﷺ لا =

طوافه)[1] غير الركنين فنحن لا نستلم (غيرهما)[2] أيضًا اتِّباعًا له ﷺ لا لأنه حرام أو منهيّ، وقد نقل الإمام (قاضي القضاة)[3] أبو محمد العيني الحنفي، شارح الكنز والهداية وغيرهما في شرحه على البخاري: استلام الأركان الأربعة: عن معاوية، وعبد الله بن الزُبَير، وسُوَيد ابن غفلة، وقال ابن المنذر: وهو مذهب جابر بن عبد الله، والحَسن، والحُسين وأنس بن مالك - رضي الله تعالى عنهم - أجمعين[4]. انتهى.

فهؤلاء سَبْعة من مشاهير الصحابة وأكابِرِهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ نُقِل عنهم استلام الأركان كلها، فكيف يُنْكَر على مُسْتلم الركن اليماني (تقبيلا[5] خصوصًا وقد قال (العلامة ابن نجيم)[6]) في البحر الرائق: إن الأدِلة تشهد لقول محمد أنه سُنَّة[7] كما تقدم.

= يَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَينِ: اليَمَانِيَ والأَسودَ» فقال مُعَاوِيَةُ: «ليسَ مِنهَا شَيءٌ مَهجُورٌ». قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم، وهو صدوق. الثوري: هو سفيان بن سعيد.

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٤) يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني، (٩/٢٥٥).
(٥) مكتوب في الهامش: (قوله: تقبيلاً نصب على التمييز. حاشية)، وهو غير موجود في (ب).
(٦) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٧) البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري، (٢/٣٥٥).

وقد صح عنه – صلى الله عليه (٤٦/ب) وسلم – برواية ابن عمر – رضي الله تعالى عنهما – كما أخرجه الدارقطني من أئمة الحديث: «أنه ﷺ كان يُقَبِّلُ الرُّكنَ اليَمَانِيَّ، ويَضَعُ يَدهُ عليه[1]»، ورواه ابن عباس – رضي

(١) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه: كتاب المناسك، باب الِاسْتِلَامِ فِي غَيْرِ طَوَافٍ، وهَلْ يَسْتَلِمُ غَيْرَ مُتَوَضِّئٍ (٤٣/٥) رقم (٨٩٣٧)، وأحمد ابن حنبل في المسند: (٤٤٣/٩) رقم (٥٦٢٢)، بلفظ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ، ولَا يَسْتَلِمُ الْآخَرَيْنِ».
وأحمد ابن حنبل في المسند (١٧٦/١٠–١٧٧) رقم (٥٩٦٥)، من رواية: ابْنِ عُمَرَ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ وَالْأَسْوَدَ كُلَّ طَوْفَةٍ، وَلَا يَسْتَلِمُ الرُّكْنَيْنِ الْآخَرَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ». وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي رواد – واسمه عبد العزيز –، فقد علَّق له البخاري، وروى له أصحاب السنن، ووثقه غير واحد من الأئمة.
وأخرجه البخاري في صحيحه: كِتَابُ الحَجِّ، بَابُ اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ، (١٥١/٢) رقم (١٦٠٧)، ومسلم في صحيحه: كِتَابُ الْحَجِّ، باب جَوَازِ الطَّوَافِ على بَعِيرٍ وغَيْرِهِ، واستِلَامِ الحَجَرِ بِمِحْجَنٍ ونَحْوِهِ لِلرَّاكِبِ، (٩٢٦/٢) (٢٥٣–١٢٧٢)، من رواية: ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ».
ومسلم في صحيحه: كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ جَوَازِ الطَّوَافِ عَلَى بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِمِحْجَنٍ وَنَحْوِهِ لِلرَّاكِبِ، (٩٢٦/٢) رقم (٢٥٤– (١٢٧٣))، من رواية: جَابِرٍ، قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَيْتِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ، لِأَنْ يَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ، فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ».
ومسلم في صحيحه: كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ جَوَازِ الطَّوَافِ عَلَى بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِمِحْجَنٍ وَنَحْوِهِ لِلرَّاكِبِ، ((٩٢٧/٢) رقم (٢٥٦– (١٢٧٤))، من رواية: عَائِشَةَ، قَالَتْ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرِهِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُضْرَبَ عَنْهُ النَّاسُ». =

الله تعالى عنهما[(١)] - أيضًا عنه ﷺ كما أخرجه الدارقطني أيضًا، لكن ذكر بدَل «ويَضَعُ يَدهُ» «ويَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ»، والأحاديث كثيرة في فضل الركن اليماني والدعاء عنده، ولم أُرِد بسط الكلام هنا لعدم من يُصْغي إلى كلام الأكابر من الأئمة بل أضْرَبْتُ عن ذلك لأنه معلوم عند أهل العلم، وما علينا من اعتراض الجاهلين والمتعصبين من الجهلة وأصحاب (النفوس الأَمَّارة)[(٢)] والأَغْراض خذلهم الله - تعالى -، أو وَفقهم للصواب.

فصل: (اعلم أنني)[(٣)] مُلاَزم على تقبيل الركن اليماني والدعاء عنده في مَحِل المستجار الذي ورد استجابة (٤٧/أ) الدعاء عنده في الآثار كما نقله إمام التابعين الحسن البصري في رسالته المشهورة[(٤)]، وقد كان الكبار من

= ومسلم في صحيحه: كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ جَوَازِ الطَّوَافِ عَلَى بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ، وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ بِمِحْجَنٍ وَنَحْوِهِ لِلرَّاكِبِ، (٩٢٧/٢) رقم (٢٥٧-١٢٧٥)، من رواية: أَبِي الطُّفَيْلِ، قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ مَعَهُ وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ».

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) قال الحسن البصري في فضائل مكة (ص: ٢٤-٢٥): «وَمَا على وَجه الأَرْض بَلْدَة يُسْتَجَاب فِيهَا الدُّعَاء فِي خَمْسَة عشر موضعا إِلَّا مَكَّة: أَولهَا جَوف الْكَعْبَة الدُّعَاء فِيهَا مستجاب، والدُّعَاء عِنْد الحَجَر الْأسود مستجاب، والدُّعَاء عِنْد الرُّكْن الْيَمَانِيّ مستجاب، والدُّعَاء عِنْد الحِجْر مستجاب، والدُّعَاء خلف الْمقَام مستجاب، والدُّعَاء فِي الْمُلْتَزم مستجاب، والدُّعَاء عِنْد بَاب بِئْر زَمْزَم مستجاب، والدُّعَاء على الصَّفَا والمروة مستجاب، وَالدُّعَاء بَين الصَّفَا والمروة مستجاب، والدُّعَاء بَين الرُّكْن وَالْمقَام مستجاب، والدُّعَاء بمنى مستجاب، والدُّعَاء بِعَرَفَات مستجاب، والدُّعَاء فِي الْمشعر =

العلماء العاملين الذين أدركناهم ومَن قبلهم يقفون هنالك ويَدعون دعاءً طويلاً، ولا التفات إلى قول بعض الجهلة: إن هذا من شعار الرَّفَضَة فما صح عن السلف وجاءت به الآثار نعمل به، ولا يمنعنا من ذلك ملازمة الرَّفَضَة أو غيرهم عليه، بل نحن أولى بالاتباع للسلف واغتنام البركات في محل الإجابة (في مظان الإجابة)[1]، وسبب ملازمتي على التقبيل للركن اليماني والدعاء هنالك إنما هو إظهارٌ للرد على من أنكر ذلك أو نهى عنه، فإنه يَتعين على العلماء الرّد على الجَهلة والمبتدعة والمتعصبين بكل وجه ممكن (قولاً وفعلاً)[2].

وأنا لا أُنكِر أن مَسْحه باليَد من غير تَقبيل يَكفي، وأَنه اكتفى به الجمهور (٤٧/ب) من الأئمة، وإنما أُنكِر على من أنكر التقبيل أو نهى عنه فاعلم ذلك.

(وأزِيدُك (بيانًا)[3] أن تعلم أن باب النوافل واسع، فما كل ما لا يُفعل في الفرض لا يُفعل في النفل، فَتَرْكُه - صلى الله تعالى عليه وسلم - للدعاء في المستجار في طواف الفرض إن صح، فلعل ذلك للتسهيل والتيسير على الأمة؛ لأنه لو فعله لكان سُنَّة، أو رُبما ظُنَّ وجوبه أو افتراضه، ومبني

= الْحَرَام مستجاب، فَهَذِهِ يَا أخي خَمْسَة عشر موضعا فاغتنم الدُّعَاء فِيهَا فإنها المواضع الَّتِي لَا يرد فِيهَا الدُّعَاء وَهِي الْمشَاهد الْعِظَام الَّتِي ترجى فِيهَا الْمَغْفِرَة فاجتهد يَا أخي فِي الدُّعَاء عِنْد هَذِه الْمشَاهد الْعِظَام».

(ينظر ما كتبه الشيخ عبد المحسن العباد حول هذا الأثر في مقالته المنشورة بعنوان: كلمة حول الآثار غير المشروعة في مكة المكرمة).

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

الفرائض على التيسير والتسهيل؛ ليتمكن كل مُكلَّفٍ من فعلها بلا زيادة كُلفة، ألا ترى أنه لو طوّل الإمام القراءة في الصلاة المفروضة زائدًا على القدر المسنُون فيها لكان مكروهًا، بل مَنهيًّا لما فيه من تنفير الجماعة بخلاف المُتنَفِّل فإن له أن يزيد ما شاء، بل وأن يختم القرآن كله في ركعتين لو أراد، اللهم إلا أن يكون الجماعة محصورين (٤٨/أ) وقد رَضُوا بذلك من الإمام، أو التمسوه منه فإنه لا يكره حينئذ، وكذلك سوَّغوا للمتنفل تكرار الآيات أو السُورة، وتطويل الثانية على الأولى، وزيادة التسبيحات بين الانتقالات، وخصوصًا إذا ورد به الأثر كما في صلاة التسبيح وغيرها، وعلى التنزُّل (بعد هذا كله)[١]، فإذا ضُوْيِقْنا في طواف الفرض ولابُدّ بأن لا نقف عند المستجار في أثنائه مع عدم النص بالمنع، فبماذا نُمْنَع منه في طواف النفل، وما يُحْتَج به من أن في ذلك قطع الطواف بلا عذر فلا نُسلِّم أنه يُعَد قاطعًا له بذلك لا عُرفًا ولا شرعًا، أما عُرفًا فظاهر، لأنه لا يُقال في مثله أنه قطع الطواف، بل (يُقال)[٢] وقف ودَعا في طوافه في مواطن الإجابة، ولا ينهض دليل بمنعه في الفرض فضلاً عن النفل، ألا ترى أنه لو احتاج إلى الشرب (٤٨/ب) لضروره العطش فوقف فيه وشرب كان له ذلك في الفرض (وقد عدّوا الشرب فيه والخروج منه لحاجه من مبيحاته)[٣]، فكيف إذا وقف ودعا، انظر كيف صرَّحوا عندنا بأنه لا بأس للمصلي المُتنَفِّل أن يقف عند آية العذاب وذِكْر النار ويستجير منها،

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

وعند ذِكر آيه الرحمة والجنة أن يقف ويسألهما، ولو فعل مثل ذلك في الفرض قالوا لا ينبغي بل رُبما صرّحوا بنوع كراهة في ذلك (نسخة: بل صرحوا بكراهة ذلك فيه)[١]، لِما ذكَرُوه، هذا مع أن حالة الطواف أوسع من حالة الصلاة (بلا شبهة)[٢]؛ لتجويزهم في الطواف مُطلقًا فرضًا أو نفلاً ما لا يَجوز مثله في الصلاة، فاتضح الفرق، هذا كله مع التنزل إلى الفرق بين طواف الفرض والنفل، مع أن الذي يقوم عليه الدليل أن لا فرق في عدم المنع من الوقوف في المستجار للدعاء لحظة يسيرة ولو في طواف الفرض، ومن ادّعاه فلا تقوم له به حُجّة.

ثم اعلم: أنهم قد ذكروا عندنا جملة من (٤٩/أ) المكروهات في الصلاة، ثم قالوا بعده وهذا كله في الفرض، وأما في النفل فلا يُكرَه، فنفَوا الكراهة عن نوافل الصلاة مع ضيق الصلاة عن التوسُّع فيها بأمور قد يُتَوسَّع فيها في الطواف الفرض (كما ذكرنا)[٣] فضلاً عن الطواف النفل؛ فهذا مشعر (أيضًا)[٤] بانحطاط رُتبة (طواف النفل عن طواف الفرض بالطريق الأولى)[٥].

وقد أدركنا غير واحد من أهل العلم والعمل (ممن)[٦] كان يقف في المستجار ويدعو، ولعل ذلك كان في آخر طَوْفَةً من الأسبوع، فَلَنا بهم

---

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٤) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٥) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٦) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

أسوة مع مساعدة الدليل لنا في ذلك بحمد الله - تعالى -)[١].

واعلم أيضًا: أنني لم أَكتب هذه الكلمات في هذه المسألة ليقف عليها العلماء، أو عَلى أنها جميع ما عندي في المسألة؛ لأني لو تصديت للكلام على المسألة وشُعَبِها بما عندي في ذلك لجَاء (في)[٢] عدة كراريس. وإنما نبّهت بذلك بعض العوامِّ لينكَفوا عن الإنكار على من قبَّل الركن اليماني، أو وقف ودعا في المستجار الذي عنده (وخصوصًا في طواف النفل)[٣].

فصل: ومما يُنكره بعض الجهلة الإشارة إلى (٤٩/ب) الركن اليماني عند عدم تيسير تقبيله أو مَسِّه، وإنكارُه أيضًا جَهْل وتعصُّب؛ لأنه لم يَنْه عنه أحد من الأئمة صريحًا، ولا وَجْه للنهي عنه؛ لأنه لما كان عند محمد في الاستلام (والتقبيل)[٤] كالحجر لا جَرَم أن الإشارة تقوم مقام الاستلام عند عدم تَيسره في الحَجَر.

وقد صرح (الشيخ)[٥] رحمةُ الله (السّندي)[٦] في منسكه الكبير بالإشارة إليه عَلى رواية عن محمد، ومعنى قوله لا يشير إليه إلا عَلى رواية عن محمد: أنه لم تثبت الإشارة إليه عند عدم إمكان الاستلام منقولةً عن

---

(١) ما بين القوسين من أول قوله: (وأزِددُك بيانًا)، إلى نهاية قوله: (بحمد الله - تعالى -)، غير موجود في (ب).
(٢) ما بين القوسين مكتوب في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو موجود في (ب).
(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٤) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٥) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٦) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

أبي حنيفة، وأبي يوسف، لا أنه لا يجوز ذلك عندهم أو يُكره فافهم.

(فائدة تُحفظ: وقد صرح مشايخ المذهب في غير موضع بأن تخصيص الرواية بمحمد أو بأبي يوسف لا يدل على أن قول أبي حنيفة بخلافه البتة، فاعلم ذلك)[1].

فإذا كانت الإشارة مَروِيَّةً عن محمد، والقياس على الحَجَر شاهدٌ بها فلا علينا أن نأخذ بذلك ونعمل به، وليس لأحد الاعتراض على فاعله البَتَّة.

فصل: ثم اعلم أيضًا أن مقتضى عبارة الكرماني في مناسكه (٥٠/أ) أن الإمام الطحاوي: ذكر (أن)[2] استلِامَه كاستلام الحجر الأسود على أنه المذهب (كما نبَّهنا عليه قبل ذلك)؛ لأنه قال ما نَصُّه: واستلام الركن اليماني حَسَن، وتركه لا يضرّ لما رُوي أن النبي ﷺ كان يستلمه مرةً ويتركه مرة، كذا ذكر في الأَصْل[3]، وهو الصحيح، فإن استلمه يفعل به كما يفعل بالحجر الأسود على ما ذكرنا. كذا ذكر الطحاوي، وهذا غير ما ذكر في الأصل، انتهى.

فانظر إلى قوله: فإن استلمه إلى آخره يظهر لك أنه ساقه على أنه هو المذهب، وقوله: وهو الصحيح يعني الصحيح أنه حَسَنٌ لا سُنّة مؤكدة كالحَجَر، فهل يجوز الإنكار على فاعله (بعد هذا كله)[4]، وقد علمت أن

---

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٣) مكتوب في الهامش: (أي مبسوط محمد)، وهو غير موجود في (ب).
(٤) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

الاستلام يشمل التقبيل كما تقدم نَقْلُه عن إمام اللغة المُطرِّزي[١] الحنفي صاحب المُغْرِب.

(فصل: فإذا كان المذكور في الأصل الاستلام حَسَن، فاعلم أن ما يذكره في الأصل فهو قول الكل ما لم ينبّه محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه على الخلاف؛ لأنه موضوع لتسطير المذهب فيه فقد)[٢] رأيتُ بخط البدر الشهاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى وذكر أنه نقله بيده من أصل (٥٠/ب) المبسوط ما معناه باختصار، أن محمدًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر: أنّ ما أذكُرُه في الأصل الذي هو المبسُوط ولم أذكُر فيه خلافًا فهو قول الكُل - يعني أبا حنيفة وأبا يوسف ونَفْسَهُ. (انتهى).

(ثم أحببتُ نقل عبارته بعينها، وهي هذه فائدة مهمة. قال في الأصل للإمام محمد بن الحسن)[٣] برواية الشيخ أبي سليمان الجُوزجاني في أول

(١) هو: ناصر بن عبد السيد بن على المطرزىّ النحوىّ الخوارزمىّ المعتزلي (ت٦١٠هـ). يُنظر: إنباه الرواة للقفطي (٣/٣٣٩) رقم (٧٨٥)، وسير أعلام النبلاء (٢٢/٢٨) رقم (٢٣).

(٢) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).

(٣) قال إسماعيل البغدادي: محمد بن الحسن بن واقد الشيباني أبو عبد الله الفقيه الحنفي البغدادي توفى سنة ١٨٩ تسع وثمانين ومائة، من تصانيفه الاحتجاج على مالك، الاكتساب في الرزق المستطاب، الجامع الصغير في الفروع، الجامع الكبير كذا، الجرجانيات، الرقيات في المسائل، الزيادات في الفروع، زيادة الزيادة كذا، السير الصغير في الفقه، السير الكبير كذا. عقائد الشيبانية قصيدة ألفية. كتاب الآثار في الفقه والحديث. كتاب الأصل في الفروع، كتاب الإكراه. كتاب الحج. كتاب الحيل. كتاب السحبات آمالي. كتاب الشروط. كتاب الكسب. كتاب النوادر. الكيسانيات. المبسوط في الفروع. مناسك الحج. نوادر الصيام.الهارونيات، وغير ذلك. هدية العارفين، (٢/٨).

الكتاب ما نصُّه:

أبو سليمان الجوزجاني عن محمد بن الحسن، قال: ورتبت لكم قول أبي حنيفة وأبي يوسف، وقولي وما لم يكن فيه اختلاف فهو قولنا جميعًا. انتهى.

قلت: وهي فائدة جليلة نقلتها بيدي من الأصل لمحمد بن الحسن[1] (نسخة[2] رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى انتهى ما رأيته بخطه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى أقول: وإنما كان كذلك))[3]؛ لأنه موضوع لتسطير المذهب فيه (كما ذكرنا)[4] وهو أجل كُتب ظاهر الرواية السِتَّة أعني: المبسوط، والجامع الكبير، والجامع الصغير، والسير الكبير، والسير الصغير، والزيادات، ورُبَّما عدَّها بعضهم خمسة بإدراج السير الصغير في الكبير، وهي المُعَبَّر عنها بظاهر الرواية تارة، وبرواية الأُصُول أُخرى، ويُقابلها رواية النوادر: كنوادر شداد، وابن سماعة، وهشام، والمُعَلَّى بن منصور، وأبي حفص الكبير، وأبي سُليمان الجوزجاني، وداود بن رُشَيْد[5]، وإبراهيم بن رُستم، (٥١/أ) والفضل بن غانم، وأبي عصمة[6] نُوح بن أبي مريم المُلقّب بالجَامِع[7]، إلى غير ذلك،

(١) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٢) يوجد كلمة غير مقروؤة:
(٣) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٤) ما بين القوسين في الهامش، وعليه علامة: صح، وهو غير موجود في (ب).
(٥) مكتوب في الهامش: (ضبطه في الطبقات مُصغرًا)، وهو غير موجود في (ب).
(٦) مكتوب في الهامش: (هو: أبو عصمة المروزي)، وهو غير موجود في (ب).
(٧) مكتوب في الهامش: (كان يُقال له نوح الجامع)، وهو غير موجود في (ب).

ولمحمدٍ من الكُتب أيضًا غير ظاهر الرواية: الهارونيات، والكَيْسانِيّات، والرِّقّيّات، والجُرْجانيات[1]، والله يقول الحق ويهدي السبيل.

(١) قال حاجي خليفة: وأما (قواعد الزركشي): فليس فيها إلا القواعد مرتبة على الحروف. اعلم أن مسائل أصحابنا الحنفية، على ثلاث طبقات: الأولى: مسائل الأصول، وتسمى: ظاهر الرواية. وهي مسائل مروية عن أصحاب المذهب، وهم: أبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد رَحِمَهُمُ اللَّهُ تعالى، ويلحق بهم: زفر، والحسن بن زياد، وغيرهما، ممن أخذ من أبي حنيفة، ويسمى هؤلاء: المتقدمين. ثم هذه المسألة التي سميت: مسائل الأصل، وظاهر الرواية، هي ما وجدت في كتب محمد التي هي: (المبسوط)، و(الزيادات)، و(الجامع الصغير)، و(الكبير)، و(السير). وإنما سميت بظاهر الرواية: لأنها رُوِيَت عن محمد، برواية الثقات، فهي: إما متواترة، أو مشهورة عنه. الثانية: مسائل النوادر. وهي: مسائل مروية عن أصحاب المذهب المذكورين. لكن لا في الكتب المذكورة، بل إما في كتب غيرها، تنسب إلى محمد كالكيسانيات، والهارونيات، والجرجانيات، والرقيات. وإنما قيل لها غير ظاهر الرواية: لأنها لم تُروَ عن محمد بروايات ظاهرة صحيحة ثابتة، كالكتب الأولى. وأما في كتب غير محمد، (ككتاب المجرد) لحسن بن زياد. وكتب (الأمالي) لأصحاب أبي يوسف، وغيرهم. وإما بروايات مفردة، مثل: رواية: ابن سماعة، ورواية: علي بن منصور، وغيرهما، في مسألة معينة. الثالثة: الفتاوى، والواقعات. وهي: مسائل استنبطها المجتهدون المتأخرون، لما سئل عنهم. ولم يجدوا فيها رواية عن أصحاب المذهب المتقدمين. وهم: أصحاب أبي يوسف، وأصحاب محمد، وأصحاب أصحابهما... وهلم جرا، إلى أن ينقرض عصر الاجتهاد. وهم كثيرون. فمن أصحاب أبي يوسف ومحمد مثل: ابن رستم، ومحمد بن سماعة، وأبي سليمان الجوزجاني، وأبي حفص البخاري. ومن أصحاب أصحابهما، ومن بعدهم، مثل: محمد بن مسلمة، ومحمد بن سلمة، ومحمد بن مقاتل، ونصر بن يحيى، وأبي نصر: القاسم بن سلام، كما في: الطبقات، والتواريخ. وقد يتفق لهم أن يخالفوا أصحاب المذهب لدلائل ظهرت لهم. كشف الظنون، (٢/١٢٨٢).

قاله وكَتبه مولانا العلامة: محمد عبد العظيم المكي، الحنفي - عفى الله تعالى عنه - بِمنه، وكرمه، وجُوده، وعافاه، ورحمه، آمين[1].



(١) مكتوب في الهامش: (الحمد لله - تعالى - مرّ عليها جامعها فصَّحت إن شاء الله - تعالى - بتاريخ ثاني عشر أو ثالث عشر شهر شوال من سنة ١٠٥٣)، وهو غير موجود في (ب).
مكتوب في نهاية النسخة (ب): قاله وكَتبه: محمد عبد العظيم المكي، الحنفي، عامله الله بلطفه الخفي.
تمت الرسالة المُسماه: بإعلام القاصي والداني بمشروعية تقبيل الركن اليماني، نقلاً من خط مؤلفها أدام الله أيامه على يد الفقير: عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد هواس الحنفي القادري، نسل العلامة: أحمد السروحي وسبط العارف بالله - تعالى - سعد ابن عباد الأنصاري الخزرجي، وَوافى ذلك يوم السبت المبارك سادس عشر شوال المبارك سنة إحدى وخمسين وألف بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.



المصادر والمراجع

١. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت٢٧٢هـ)، تحقيق: د.عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر – بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٢. الأصل المعروف بالمبسوط: لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني (ت١٨٩هـ)، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية – كراتشي.

٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٤. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: لعلاء الدين، أبي بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥. تاج التراجم: لأبي الفداء زين الدين أبي العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٦. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د.بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٧. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت٧٤٣هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (ت١٠٢١هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، ط١، ١٣١٣هـ/١٨٩٥م.

٨. تحفة الفقهاء: لمحمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبي بكر علاء الدين السمرقندي (نحو٥٤٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٩. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت١٣٧٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م.

١٠. الجامع الصغير، وشرحه النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير، مؤلف الجامع الصغير: أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت١٨٩هـ)، مؤلف النافع الكبير: محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (ت١٣٠٤هـ)، عالم الكتب - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

١٢. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: لعبد القادر بن محمد بن نصر الله

القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه - كراتشي.

١٣. سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

١٤. السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٥. سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٦. شرح مختصر الطحاوي: لأحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عصمت الله عنايت الله محمد، وغيره، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١٧. صحيح ابن خُزَيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١٨. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)،

دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٩. فضائل مكة والسكن فيها: لأبي سعيد الحسن بن يسار البصري (ت١١٠هـ)، تحقيق: د.سامي مكي العاني، مكتبة الفلاح – الكويت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٢٠. فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة: أعدَّه: مجموعة من الباحثين، منشورات مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢١. الفوائد البهية في تراجم الحنفية: لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، صححه وعلق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر، ط١، ١٣٢٤هـ/١٩٠٥م.

٢٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

٢٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٢٤. المحيط البرهاني في الفقه النعماني: لأبي المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مَازَةَ البخاري الحنفي (ت٦١٦هـ)، تحقيق: عبدالكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢٥. مختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة: للشيخ عبد الله مرداد أبي الخير (المتوفى ١٣٤٣هـ)، اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العمودي، وأحمد علي، عالم المعرفة – جدة/السعودية، ط٢،

١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٦. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٢٧. مسند أبي يعلى: لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى التميمي الموصلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٢٨. مسند أحمد: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ = صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٠. مصنف عبد الرزاق: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣١. معجم المؤلفين: لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٢. معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم - المخطوطات والمطبوعات: لعلي الرضا قره بلوط - أحمد

٣٣. طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

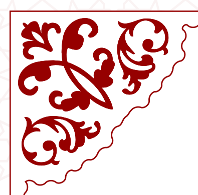
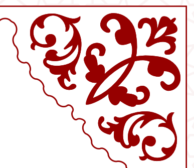
٣٤. المنتخب من مسند عبد بن حميد: لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي (الكَشّي) (ت٢٤٩هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي , محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة – القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٥. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ليوسف بن تغري بردي الظاهري الحنفي، أبي المحاسن (ت٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: د.محمد محمد أمين، قدَّم له: د.سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٣٦. الهداية في شرح بداية المبتدي: لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبي الحسن برهان الدين (ت٥٩٣هـ)، تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣٧. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.



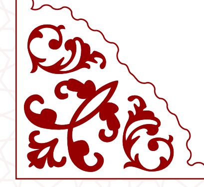
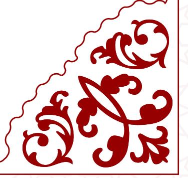



مَشَاهِدُ نَبَوِيَّةٌ

فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ وَالبَيْتِ النَّبَوِيِّ

أ. د. عبد السَّميع بن محمد الأنيس

كلية الشريعة – جامعة الشارقة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين،

أما بعد: فإنَّ هذا البحث يتناول أربعين مشهدًا من المشاهد النبوية، التقطتها من بيته ﷺ ومسجده ومدينته الطيبة المنورة.

وهذا جانب من جوانب سيرته العطرة، وأمثلة واقعية حية من حياته ﷺ في المنزل، والمسجد، والمدينة، تجعل المسلم يتفاعل معها، ويتأثر بها، ويستفيد منها في حياته اليومية، وسلوكه وتصرفاته. ومصدري فيها كتب الحديث النبوي، وسيرة النبي ﷺ.

وهدفي أن تحرِّك الغرام الساكن لتلك الأماكن المباركة، وتنمِّي الحب في قلب المسلم، في عصر الجفاف الروحي، والضعف الإيماني؛ بسبب المادية التي استولت على القلوب، واستروحت لها النفوس!

ونحن نعلم أنَّ حبَّ النبي ﷺ من مقتضيات الإيمان، وكذلك حبُّ كل ما يتعلق بحياته وبيته ومدينته. ولا شك أنَّ هذا الحب يبعث المسلم على تتبع سيرته، وزيارته مسجده، والتشرف بالسلام عليه ﷺ. ثم العمل على ترجمة هذا الحب إلى أساليب عملية، ووسائل تطبيقية في شؤون حياته كلها.

وقد جعلته في ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مشاهد في بيت النبوة، وفيه ثلاثة عشر مشهدًا.

المطلب الثاني: مشاهد نبوية في مسجده، وفيه سبعة مشاهد.

المطلب الثالث: مشاهد نبوية في المدينة المنورة، وفيه عشرون مشهداً.



المطلب الأول
مشاهد في بيت النبوة

١. ليلة من ليالي النبي ﷺ في بيته

قالت عائشة: أبطأت على رسول الله ﷺ ليلة بعد العشاء ثم جئت، فقال: «أين كنتِ؟»:

قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد.

قالت: فقام وقمت معه حتى استمع له، ثم التفت إليَّ، فقال:

«هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا»[1].

هذه القصة حدثت في بيت النبوة، وتظهر لنا كيف كانت اهتماماتهم، وما هو شغفهم، وأثر النبي الزوج ﷺ في زوجته أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فهي تهوى ما يَهوَى ﷺ، وتحب ما يحب.

وحديثهم عن أجمل حديث وأكمل حديث، عن القرآن الكريم، واستمتاعهم بسماعه، والحديث عنه، والعيش في أجوائه وأنواره. وهنيئًا لسالم بهذه الشهادة النبوية من رسول الله ﷺ!

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه (١٣٣٨)، والحاكم في المستدرك (٥٠٠١) (٣/٢٥٠)، وغيرهم، بسند صحيح.

٢. ليلة أخرى من ليالي النبي ﷺ في بيته

قالت عائشة: فقدتُ رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ مِن فراشِه فالتمستُه، فوقعت يدي على بطنِ قدميهِ، وهو في المسجد، وهما منصوبتان وهو يقول:

«اللهم إني أعوذُ برضاكَ مِن سخطِك، وبمعافاتِك مِن عقوبتِك، وأعوذُ بِك منكَ، لا أُحصي ثناءً عليكَ أنتَ كما أثنيتَ على نفسِك»(١).

٣. ليلة أخرى من ليالي النبي ﷺ في بيته

- **يدعو بدعاء أخيه عيسى** عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ

عن أبي ذر قال: صلى النبي ﷺ ليلةً فقرأ بآيةٍ حتى أصبح، يركع بها ويسجد بها: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

فلما أصبح قلت: يا رسول الله ما زلتَ تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها؟

قال: **«إني سألت ربي** عَزَّوَجَلَّ **الشفاعة لأمتي، فأعطانيها، وهي نائلةٌ إن شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئًا»**(٢).

٤. ليلة أخرى من ليالي النبي ﷺ في بيته

بكاء النبي ﷺ طول الليل فرحًا بنزول آخر سورة آل عمران عليه، فما أجملها من ليلة في بيت النبي ﷺ!

قال عبيد بن عمير، لعائشة أم المؤمنين رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: أخبرينا بأعجب شيء

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٤٨٦).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢١٣٢٨) (٣٥/٢٥٧)، والبيهقي في الكبرى (٤٧٧٩) (٥/٣٨٣).

رأيته من رسول الله ﷺ قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال: «**يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي**».

قلت: والله إني لأُحب قربك وأُحب ما سرك. قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بلَّ حجره، قالت: ثم بكى، فلم يزل يبكي حتى بلَّ لحيته، قالت: ثم بكى، فلم يزل يبكي حتى بلَّ الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله، لِمَ تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا، لقد نزلت عليَّ الليلة آية، ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها**: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] الآية كلها»[(١)].

وكان بعد ذلك يقرؤها ﷺ كل ليلة كما جاء بذلك الحديث الصحيح.

٥. مشهد من مشاهد صلاة النبي ﷺ في بيته

قال النبيﷺ: «**ولو كنت متخذًا خليلاً لاتخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، إنَّ صاحبكم خليلُ الله**»[(٢)].

لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً ألقى في قلبه الوجل، حتى إن كان خفقان قلبه ليسمع من بعيد.

وهكذا جاء في صفة النبي ﷺ كان يسمع لصدره أزيز كأزيز المِرجَل من البكاء[(٣)].

---

(١) الحديث في موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان (٥٢٣) (٢/٢٤١).

(٢) رواه مسلم في صحيحه (٢٣٨٣).

(٣) رواه أحمد في مسنده (١٦٣١٢) (٢٦/٢٣٨)، والنسائي في سننه (١٢١٤)، وابن خزيمة في صحيحه (٩٠٠) (٢/٥٣)، وابن حبان في صحيحه (٦٦٥) (٢/٤٤٠)، والحاكم في المستدرك (٩٧١) (١/٣٩٦).

٦. جانب مهم من الحياة الاقتصادية في بيت النبوة

كان النبي ﷺ غنيًّا ولم يكن فقيرًا: قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ [الضحى: ٨].

في شبابه كان يعمل ويرعى الغنم، وكان غنيًّا بغنى أهله وعمه، ثم بمال خديجة، وفي المدينة بالغنائم التي أحلها الله له، والهدايا التي كانت تُهدَى له.

وكان من دعاء النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، والعَفَافَ والغِنَى**»[1].

وكان يستعيذ بالله من الفقر، فيقول: «**اللهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من الكُفر والفَقرِ**»[2].

ولكنه كان زاهدًا منفقًا جوادًا، وهذه صفة جِبلِّية في النبي ﷺ بدليل شهادة خديجة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

وكان نصب عينيه قوله تعالى: ﴿وَلَلْأَخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الضحى: ٤].

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

وقد قَالَ النبي ﷺ: «**عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا. قُلْتُ: لَا، يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا. وَقَالَ ثَلَاثًا أَوْ نَحْوَ هَذَا.**

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٢٧٢١).

(٢) رواه أبو داود في سننه (٥٠٩٠)، والنسائي في سننه (١٣٤٧).

فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وَحَمِدْتُكَ»[١].

٧. وصف النبي ﷺ من أهل بيته

لاحظت من دراسة الشمائل النبوية: أن أعظم فضيلة لأم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: علمها بأحوال النبي ﷺ؛ فقد سألها عدد من التابعين عن خُلُقِه ﷺ وكان جوابها: «**كان خُلُقُه القرآن**»[٢].

وهي كلمة عظيمة لخصت لنا شمائله ﷺ بكلمات قليلة. وتدل على اطلاعها الواسع على شمائل النبي ﷺ الحميدة، وخصاله المجيدة، وأخلاقه العالية الرفيعة، فهي مستوحاة من نور النبوة ومستفادة من صحبتها المباركة للنبي ﷺ، كما تدل على معرفتها الواسعة بتفسير القرآن الكريم، وتعمقها في فهم معانيه.

٨. من عجائب الرؤى النبوية!

قال النبي ﷺ: «**إنِّي رأيتُ البارحةَ عجبًا.. ورأيتُ رجلاً من أمَّتي يزحفُ على الصِّراطِ، ويحبو أحيانًا، ويتعلَّقُ أحيانًا؛ فجاءته صلاتُه عليَّ فأنقذته، وأقامته على قدميه**»[٣].

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٢١٩٠) (٥٢٨/٣٦)، والترمذي في جامعه (٢٣٤٧) وقال: «هذا حديث حسن».

(٢) رواه بهذا اللفظ أحمد في مسنده (٢٥٣٠٢) (١٨٣/٤٢) والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٨). والحديث رواه مسلم في صحيحه (٧٤٦) بلفظ: «فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن».

(٣) أخرجه أبو موسى المديني في كتابه «الترغيب في الخصال المنجية والترهيب من الخلال المردية» وحسّنه، وتابعه ابن تيمية وابن قيم الجوزية. ينظر: الوابل الصيب (٢٠١/١).

٩. محبوبات النبي ﷺ

قال ﷺ: «**حبّب إليّ النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة**»[(١)].

وقال: «**كأنك قد علمت حبنا للحم**»[(٢)]. «وكان يحب عائشة، ويحب أباها، ويحب أسامة، ويحب سبطيه، ويحب الحلواء والعسل، ويحب جبل أحد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشياء لا تحصى مما لا يغني المؤمن عنها قط»[(٣)].

١٠. من كلمات النبي ﷺ الأخيرة

كشف رسول الله ﷺ الستارة في مرضه الذي مات فيه، والناس صفوف خلف أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: «**أيها الناس، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له**»[(٤)].

١١. آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ

عن عقبة بن عامر الجهني، قال رسول الله ﷺ: «**إني بين أيديكم فرط، وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا، ولكن أخشى عليكم الدنيا أن**

(١) رواه أحمد في مسنده (١٢٢٩٣) (١٩/٣٠٥)، والبزار (٦٨٧٩) (١٣/٢٩٦)، والنسائي في سننه (٣٩٤٠)، والحاكم في المستدرك (٢٦٧٦) (٢/١٧٤).

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٥٢٨١) (١٣/٤٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/٣٩٤).

(٤) رواه البخاري في صحيحه (٦٩٩٠)، ومسلم في صحيحه (٤٧٩).

تنافسوها. فقال عقبة: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ»[1].

١٢. النظرة الأخيرة

عن أَنَسِ بنُ مَالِكٍ - وكانَ تَبِعَ النبيَّ ﷺ وخَدَمَهُ وصَحِبَهُ -: «أنَّ أبَا بَكْرٍ كانَ يُصَلِّي لهمْ في وجَعِ النبيِّ ﷺ الذي تُوُفِّيَ فِيهِ، حتَّى إذَا كانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ وهُمْ صُفُوفٌ في الصَّلَاةِ، فَكَشَفَ النبيُّ ﷺ سِتْرَ الحُجْرَةِ يَنْظُرُ إلَيْنَا وهو قَائِمٌ كَأنَّ وجْهَهُ ورَقَةُ مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ يَضْحَكُ، فَهَمَمْنَا أنْ نَفْتَتِنَ مِنَ الفَرَحِ برُؤْيَةِ النبيِّ ﷺ، فَنَكَصَ أبو بَكْرٍ علَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وظَنَّ أنَّ النبيَّ ﷺ خَارِجٌ إلى الصَّلَاةِ فأشَارَ إلَيْنَا النبيُّ ﷺ أنْ أتِمُّوا صَلَاتَكُمْ وأَرْخَى السِّتْرَ فَتُوُفِّيَ مِن يَومِهِ»[2].

قال أنس: «فكأنَّ وجهه ورقة مصحف».

قال النووي: «هذا عبارة عن الجمال البارع، وحسن البشرة وصفاء الوجه واستنارته. وسبب سروره ما رأى من اجتماع قلوبهم وإقامتهم لشريعته».

١٣. روضة من رياض الجنة في الأرض

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ما بيْنَ بَيْتي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي على حَوْضِي**»[3].



(١) رواه البخاري في صحيحه (٤٠٤٢).
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٨٠)، ومسلم في صحيحه (٤١٩).
(٣) رواه البخاري في صحيحه (١١٩٦)، ومسلم في صحيحه (١٣٩١).

المطلب الثاني
مشاهد نبوية في مسجده ﷺ

١٤. مجلس من مجالس تربية الشباب بالحكمة في مسجده ﷺ

عن أبي أمامة الباهلي، أنَّ غلامًا شابًّا أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ اللهِ أتأذنُ لي في الزنا؟ فصاح الناسُ به، فقال النبيُّ ﷺ: «**قَرِّبوهُ، ادْنُ**»، فدنا حتى جلس بين يديْهِ، فقال النبيُّ ﷺ: «**أتحبُّه لأُمِّكَ؟**» فقال: لا، جعلني اللهُ فداك، قال: «**كذلك الناسُ لا يُحبُّونَه لِأمَّهاتِهم. أتحبُّه لابنتِك؟**» قال: لا، جعلني اللهُ فداك، قال: «**كذلك الناسُ لا يُحبُّونَه لبناتِهم. أتحبُّه لأختِك؟**» وزاد ابنُ عوفٍ حتى ذكر العمَّةَ والخالةَ، وهو يقولُ في كلِّ واحدٍ: لا، جعلني اللهُ فداك، وهو ﷺ يقولُ: «**كذلك الناسُ لا يُحبُّونَه**»، قال: فوضع رسولُ اللهِ ﷺ يدَه على صدرِه، وقال: «**اللهمّ طهِّرْ قلبَه، واغفر ذنبَه، وحصِّنْ فَرْجَه**». فلم يكن شيءٌ أبغضَ إليه منه[1].

١٥. مجلس مهيب من مجالس سعة علم النبي ﷺ

خرج النبي ﷺ حين زاغت الشمس فصلى الظهر، فلما سلَّم قام على المنبر، فذكر الساعة، وذكر بين يديها أمورًا عِظامًا، ثم قال: «**مَنْ أحبَّ أن يسأل عن شيء فليسأل عنه، فوالله ما تسألوني عن شيء إلا أخبرتُكم**

---

(١) رواه أحمد في مسنده (٢٢٢١١) (٣٦/٥٤٥)، وقال العراقي في تخريج الإحياء (ص٨١٢): «رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح».

به في مقامي هذا». قال أنس: فأكثرَ الناس البكاء[1].

١٦. من مظاهر حب الصحابة للنبي ﷺ

عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنَّا إذا صَلَّيْنَا خَلْفَ رسولِ اللهِ ﷺ، أحْبَبْنَا أنْ نَكُونَ عن يَمِينِهِ، يُقْبِلُ علينَا بوَجْهِهِ، قال: فَسَمِعْتُهُ يقولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يومَ تَبْعَثُ - أو تَجْمَعُ - عِبَادَكَ»[2].

١٧. مجلس قرآني

عن أُبيّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنْتُ في المَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَقَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عليه ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ قِرَاءَةً سِوَى قَرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الصَّلَاةَ دَخَلْنَا جَمِيعًا علَى رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقُلتُ: إنَّ هذا قَرَأَ قِرَاءَةً أَنْكَرْتُهَا عليه، وَدَخَلَ آخَرُ فَقَرَأَ سِوَى قِرَاءَةِ صَاحِبِهِ، فأمَرَهُما رَسولُ اللهِ ﷺ، فَقَرَآ، فَحَسَّنَ النبيُّ ﷺ شَأْنَهُمَا، فَسَقَطَ في نَفْسِي مِنَ التَّكْذِيبِ، ولا إذْ كُنْتُ في الجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى رَسولُ اللهِ ﷺ ما قدْ غَشِيَنِي، ضَرَبَ في صَدْرِي، فَفِضْتُ عَرَقًا وَكَأنَّما أَنْظُرُ إلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَرَقًا، فَقالَ لِي: «يا أُبَيُّ، أُرْسِلَ إلَيَّ أَنِ اقْرَأِ القُرْآنَ علَى حَرْفٍ، فَرَدَدْتُ إلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ علَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إلَيَّ الثَّانِيَةَ اقْرَأْهُ علَى حَرْفَيْنِ، فَرَدَدْتُ إلَيْهِ أَنْ هَوِّنْ علَى أُمَّتِي، فَرَدَّ إلَيَّ الثَّالِثَةَ اقْرَأْهُ علَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَلَكَ بكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مَسْأَلَةٌ تَسْأَلُنِيهَا، فَقُلتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، وأَخَّرْتُ الثَّالِثَةَ لِيَومٍ يَرْغَبُ إلَيَّ الخَلْقُ كُلُّهُمْ، حتَّى إبْرَاهِيمُ ﷺ»[3].

(١) رواه البخاري في صحيحه (٧٢٩٤)، ومسلم في صحيحه (٢٣٥٩).
(٢) رواه مسلم في صحيحه (٧٠٩).
(٣) رواه أحمد في مسنده (٢١١٧١) (٣٥/١٠٢)، ومسلم في صحيحه (٨٢٠)، والطبري في تفسيره (١/٣٦).

وفي رواية: عن أُبي بن كعب قال: دخلت المسجد فصليت فقرأت النحل، ثم جاء رجل فقرأها خلاف قراءتنا، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فدخل نفسي من الشك والتكذيب أشد ما كنت في الجاهلية. فأخذت بأيدهما فأتيت بهما النبي، فقلت: يا رسول الله استقرئ هذين. فقرأ أحدهما، فقال: «أصبت». ثم استقرئ الأخر فقال: «أصبت». فدخل قلبي أشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب. فضرب رسول الله صدري وقال: «**أعاذك الله من الشك وأخسأ عنك الشيطان**»(١).

١٨. جمال صوت النبي ﷺ بالقرآن وتأثيره في القلوب

عن البراء بنِ عازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء بالتين والزيتون، فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا منه(٢).

وعن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية: ﴿أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ٣٥ أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ٣٦ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ﴾. كاد قلبي أن يطير(٣). وفي رواية: فكأنما صدع قلبي حين سمعت القرآن(٤).

فهنيئًا لهؤلاء الآل والأصحاب رؤية النبي ﷺ، وصحبته، وسماع صوته بالقرآن، والصلاة معه!

---

(١) ينظر: تفسير الطبري (١/٣٨).

(٢) رواه البخاري في صحيحه (١٠٢) ومسلم في صحيحه (١٧٧)

(٣) رواه البخاري (٤٨٥٤)

(٤) رواه أحمد في مسنده (١٦٧٨٥)

ويقول عبد الرحمن بن معاذ التيمي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: خطبنا رسولُ الله ﷺ ونحن بمنًى ففُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا حتَّى كُنَّا نَسْمَعُ ما يَقُولُ ونَحْنُ في مَنَازِلِنَا[1].

١٩. مشهد من مشاهد التعليم النبوي

خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في القَدر فغضب حتى احمرَّ وجهه، كأنما فُقئ في وجنتيه الرمان، فقال: «**أبهذا أُمرتم أم بهذا أُرسِلتُ إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمتُ عليكم ألا تتنازعوا فيه**»[2].

وفي الحديث: النهي عن التنازع في القدر، وليس عن المذاكرة به.

٢٠. مشهد من مشاهد بيان عظيم قدر النبي ﷺ عند ربه ومنزلته وما خصَّه به في الدارين من كرامته

عن عبدالله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: جلسَ ناسٌ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ فخرجَ فسمِعَهم يتذاكرونَ قال بعضُهم: إنَّ الله اتَّخذَ إبراهيمَ خليلاً. وقال آخرُ: موسى كلَّمَه الله تكليمًا. وقال آخرُ: فعيسى كلمةُ الله وروحُهُ. وقال آخرُ: آدمُ اصطفاهُ الله.

فخرجَ عليهم النبي ﷺ فسلَّم، وقال: «**قد سمعتُ كلامَكم وعجبَكم: أنَّ إبراهيمَ خليلُ اللهِ، وهو كذلك، ومُوسى نَجيُّ اللهِ؛ وهو كذلك، وعيسى روحُهُ وكلمَتُهُ؛ وهو كذلك، وآدمُ اصطفاهُ الله، وهو كذلك. ألا**

(١) رواه أبو داود (١٩٥٧)

(٢) رواه الترمذي (٢١٣٣) وحسَّنه

وأنا حبيبُ الله ولا فخرَ، وأنا حاملُ لواءِ الحمدِ يومَ القيامةِ تحتَه آدمُ فمن دونَه ولا فخرَ، وأنا أوَّلُ شافعٍ وأوَّلُ مشفَّعٍ يومَ القيامةِ ولا فخرَ، وأنا أوَّلُ من يحرِّكُ حلقَ الجنَّةِ فيفتحُ اللَّهُ لي فيُدخِلُنيها ومعي فقراءُ المؤمنينَ ولا فخرَ، وأنا أكرَمُ الأوَّلينَ والآخرينَ علَى اللهِ ولا فخرَ»[(١)].

❑ ❑ ❑

(١) رواه الترمذي (٣٦١٦) وقال: «حديث غريب من هذا الوجه». وقال ابن كثير: «وله شواهد من وجوه أخر».

المطلب الثالث
مشاهد نبوية في المدينة المنورة

٢١. ما أجمل صباحات المدينة!

قال أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «كان رَسولُ اللهِ ﷺ إذا صَلَّى الغَدَاةَ جاءَ خَدَمُ المَدِينَةِ بآنِيَتِهِمْ فِيهَا المَاءُ، فَما يُؤْتَى بإنَاءٍ إلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّما جَاؤُوهُ في الغَدَاةِ البَارِدَةِ، فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا»[١].

قال النووي: «وفيه صبره ﷺ على المشقة في نفسه لمصلحة المسلمين»[٢].

وهذه صورة من أجمل الصور لصباحات المدينة في عصر النبوة، فهنيئًا لهم هذه الشربة الطيبة من اليد النبوية الشريفة المباركة.وصدق مَنْ قال:

أَلا لَيتَ لي مِن ماءِ (طيبة) شَربَةً ... أَلَـذَّ لِقَلبي مِـن غَـريـضِ لِـبـانِ
أُداوي بِها قَلباً عَلى النَأيِ لَم تَدَع ... بِـهِ فَـتَـكـاتُ الـشَـوقِ غَـيـرَ جَـنـانِ

٢٢. مشهد عجيب من صبر النبيﷺ على الجوع!

قال أبو طَلْحَةَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ لقد: سَمِعْتُ صَوْتَ رَسولِ الله ﷺ ضَعِيفًا، أعْرِفُ فيه الجُوعَ، فهلْ عِنْدَكِ مِن شيءٍ؟ فقالَتْ: نَعَمْ..[٣].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٢٣٢٤).
(٢) شرح النووي على مسلم (١٥/٨٢).
(٣) رواه البخاري في صحيحه (٦٦٨٨)، ومسلم في صحيحه (٢٠٤٠).

٢٣. المدينة مشبَّكة بالملائكة

قال النبي ﷺ: «إنَّ المدينةَ مُشبَّكةٌ بالملائكة، على كلِّ نَقْبٍ منها مَلَكان يَحرُسانِها..»[١].

«مُشبَّكةٌ بالملائكة»: أي: ممتلئة ومُحاطة بها. ومعنى: «على كل نقْبٍ منها مَلَكان يَحرُسانِها»: أي: على كل طريق أو باب ملائكة يحفظونها مِن الآفات والبليَّات.

٢٤. المدينة مأْرِز الإيمان

قال النبي ﷺ: «إنَّ الإيمَانَ لَيَأْرِزُ إلى المَدِينَةِ كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِهَا»[٢].

ومعنى يأرز: يرجع ويثبت. قال ابن حجر: «وكل مؤمن له من نفسه سائقٌ إلى المدينة لمحبته في النبي ﷺ، فيشمل ذلك جميع الأزمنة...»[٣].

المدينة هي موطن الإيمان، ومكانه الذي يتجلى فيه، وفيها يثبت على مدى الأيام.

وإليها ينقبض ليتجدد، ويستعيد نشاطه، وتزداد قوته، لا سيما عند حدوث الفتن.

وكذلك المؤمن يأرز إلى المدينة كلما أراد تجديد إيمانه، وبعث

---

(١) رواه أحمد في مسنده (١٥٩٣) (٣/١٥٢) بسند صحيح.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (١٨٧٦)، ومسلم في صحيحه (٢٣٣).

(٣) فتح الباري (٤/٩٣).

محبته، فيسوقه سائق الشوق إلى المدينة بدافع حبه للنبي ﷺ، وسيبقى الإيمان فيها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ومَنْ أراد الاعتداء على الحية فمصيره الهلاك. وكذلك المدينة، فقد قال النبي ﷺ: «**مَنْ أرادَ أهلَ المدينَةِ بسوءٍ أذابَهُ اللهُ، كما يذوبُ الملْحُ في الماءِ**»(١).

٢٥. هنيئًا لكم يا أهل المدينة برسول الله ﷺ

عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:.. ثم جاء رسول الله ﷺ، فما رأَيْتُ أهْلَ المَدِينَةِ فَرِحُوا بشيءٍ، فَرَحَهُمْ به حتَّى رَأيْتُ الوَلَائِدَ والصِّبْيَانَ، يقولون: هذا رسولُ الله ﷺ قد جاءَ..(٢).

٢٦. مشهد من مشاهد حياة النبي ﷺ في المدينة

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها، ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر، فقال: «**ما جاء بك يا أبا بكر؟**» فقال: خرجت ألقى رسول الله ﷺ وأنظر في وجهه والتسليم عليه. فلم يلبث أن جاء عمر، فقال: «**ما جاء بك يا عمر؟**» قال: الجوع يا رسول الله!

فقال رسول الله ﷺ: «**وأنا قد وجدت بعض ذلك، فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري**»، وكان رجلاً كثير النخيل والشاء، ولم يكن له خدم فلم يجده، فقالوا لامرأته: أين صاحبك؟

---

(١) رواه البخاري في صحيحه (١٨٧٧)، ومسلم في صحيحه (١٣٨٦) واللفظ له.

(٢) رواه أحمد في مسنده (١٨٥١٢) (٣٠/٤٧٣)، والبخاري في صحيحه (٤٩٤١).

فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء، فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها؛ فوضعها، ثم جاء يلتزم النبي ﷺ ويفدِّيه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطًا، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بِقِنوٍ فوضعه، فقال النبي ﷺ: **أفلا تنقيت لنا من رطبه؟**

فقال: يا رسول الله، إني أردت أن تختاروا أو قال: تخيروا من رطبه وبسره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة، ظلٌّ بارد، ورطب طيِّب، وماءٌ بارد**».

فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعامًا، فقال النبي: «**لا تذبحن ذات درٍّ**». قال: فذبح لهم عناقًا أو جديًا فأتاهم بها فأكلوا، فقال النبي ﷺ: «**هل لك خادم؟**» قال: لا. قال: «**فإذا أتانا سبي فأْتِنا**».

فأُتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال له الرسول ﷺ: «**اختر منهما**». فقال: يا نبي الله، اختر لي، فقال النبي ﷺ: «**إن المستشار مؤتمن، خذ هذا فإني رأيته يصلي، واستوصِ به معروفًا**».

فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق. فقال النبي ﷺ: «إنَّ الله لم يبعث نبيًا ولا خليفةً إلا وله بطانتان: بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانةٌ لا تألوه خبالًا، ومن يُوقَ بطانة السوء؛ فقد وُقِي»(١).

(١) رواه الترمذي في جامعه (٢٣٦٩)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

٢٧. أسماء المدينة المنورة

أحصى عدد من مؤرخي المدينة أسماء المدينة فبلغت خمسة وتسعين اسمًا، ومن هؤلاء:

الإمام السمهودي (ت ٩١١هـ) في كتابه: «وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى»، والعلامة الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ) في كتابه: «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد» في باب سماه: في أسماء المدينة مرتبة على حروف المعجم[(١)].

٢٨. بركات المدينة النبوية

قال النبي ﷺ: «اللهم اجعلْ بالمدينةِ ضِعْفَيْ ما جعلتَ بمكةَ مِنَ البركةِ»[(٢)].

وقال النبي ﷺ: «اللهم إنَّ إبراهيم عبدُك وخليلُك ونبيُّك، وإني عبدُك ونبيُّك، وإنه دعاك لمكة، وأنا أدعوك للمدينة بمِثلِ ما دعاك لمكة، ومِثله معه»[(٣)].

٢٩. إذا زرت المدينة النبوية فصلِّ في مسجد قباء

كان رسول الله ﷺ يأتي مسجد قُباء كل سبت راكبًا وماشيًا؛ فيُصلي فيه ركعتين[(٤)].

---

(١) راجع: أسماء المدينة المنورة، د. محمد بن علي اليولو الجزولي، مقالة منشورة بموقع الرابطة المحمدية للعلماء، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٠م.

(٢) رواه البخاري في صحيحه (١٨٨٥).

(٣) رواه مسلم في صحيحه (١٣٧٣).

(٤) رواه البخاري في صحيحه (١١٩٣)، ومسلم في صحيحه (١٣٩٩) واللفظ له.

وقال النبي ﷺ: «من تطهَّرَ في بيتهِ، ثم أتى مسجدَ قُباء، فصلَّى فيه صلاةً، كان له كأجرِ عمرةٍ»[1].

٣٠. إنه حديث عهد بربه

نموذج من حبِّ النبي ﷺ لربه سبحانه من خلال تعامله مع آية من آياته، إنه المطر، فهو حديث الصنع، جديد الخلق والظهور.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مع رَسولِ اللهِ ﷺ مَطَرٌ، قالَ: فَحَسَرَ رَسولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ، حتَّى أَصَابَهُ مِنَ المَطَرِ، فَقُلْنَا: يا رَسولَ اللهِ، لِمَ صَنَعْتَ هذا؟ قالَ: «لأنَّهُ حَديثُ عَهْدٍ برَبِّهِ تَعَالَى»[2].

٣١. يوم من أيام النبي ﷺ في المدينة

من أعظم الأيام، وأجملها، وأبهاها، يوم نزلت هذه الآية المباركة: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ كان ذلك في المدينة النبوية المنورة، في السنة الثانية من الهجرة؛ فقد كانت هذه الآية العظيمة محل اهتمام عظيم من الصحابة الكرام، وموضع تساؤلهم في مجالسهم، وجاء هذا التساؤل عن عدد كبير من أصحاب النبي ﷺ، من ذلك:

ما جاء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال: لقيني كعب بن عُجرة فقال: ألا أهدي لك هدية سمعتها من النبي ﷺ؟ فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال: سألنا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل

---

(١) رواه النسائي في سننه (٦٩٩)، وابن ماجه في سننه (١٤١٢) واللفظ له.

(٢) رواه مسلم في صحيحه (٨٩٨)

البيت؟ فإنَّ الله قد علَّمنا كيف نسلم عليك، - في رواية: قد علمنا كيف نسلِّم عليك، فكيف نصلي عليك؟-

قال: «قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»(١).

وما جاء عن أبي حُميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟

فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»(٢).

وما جاء عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قلنا: يا رسول الله هذا السلام عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم»(٣).

وما جاء عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟

---

(١) رواه البخاري في صحيحه (٣٣٧٠)

(٢) رواه البخاري في صحيحه (٣٣٦٩)

(٣) رواه البخاري في صحيحه (٦٣٥٨)

قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «قولوا: اللهم صل على محمد، وآل محمد..»[1].

فما سر هذا التساؤل؟ جاء في تفسير العلامة الألوسي:

«إنهم - أي: الصحابة - لما سمعوا الأمر بالصلاة، بعد سماع أنَّ الله عَزَّوَجَلَّ وملائكته يصلون عليه ﷺ، وفهموا أنَّ الصلاة منه عَزَّوَجَلَّ ومن ملائكته عليه ﷺ نوع من تعظيم لائق بشأن ذلك النبي الكريم - عليه من الله تعالى أفضل الصلاة وأكمل التسليم - لم يدروا ما اللائق منهم من كيفيات تعظيم ذلك الجناب، وسيد ذوي الألباب ﷺ، صلاةً وسلامًا يستغرقان الحساب، فسألوا عن كيفية ذلك التعظيم فأرشدهم عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ إلى ما علم أنه أولى أنواعه وهو بهم رؤوف رحيم، فقال ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد». إلى آخر ما في بعض الروايات الصحيحة.

وفيه إيماء إلى أنكم عاجزون عن التعظيم اللائق بي؛ فاطلبوه من الله عَزَّوَجَلَّ لي.

ومن هنا يعلم أنَّ الآتي بما أمر به من طلب الصلاة له ﷺ عَزَّوَجَلَّ آتٍ بأعظم أنواع التعظيم؛ لتضمنه الإقرار بالعجز عن التعظيم اللائق، وقد قيل: ونُسِب إلى الصدِّيق رضي الله تعالى عنه: العجز عن دَرك الإدراكِ إدراكُ[2].

٣٢. حقًّا إنه رسول الله ﷺ

أن يتوقد حبه في القلوب، وذكره على المآذن، والصلاة والسلام عليه بالألسنة، وتُنظَم الأشعار في الشوق إلى مدينته، والحرص على تطبيق سنته وما جاء به،

---

(١) رواه مسلم في صحيحه (٤٠٥)

(٢) روح المعاني (١١/٢٥٤).

وبذل الغالي والثمين في سبيل الصلاة في مسجده، والتشرف بزيارته والسلام عليه، بعد أن مضى على وفاته أكثر من (١٤٣٥) سنة، أدلة على أنه رسول الله ﷺ.

وللإمام ابن الأثير كلمة عظيمة في قوة حجة النبي ﷺ، وفصاحته، وبيانه، فقد قال: «وقد عرفت أنَّ رسول الله ﷺ كان أفصح العرب لسانًا، وأوضحهم بيانًا، وأعذبهم نطقًا، وأسدهم لفظًا، وأبينهم لهجةً، وأقومهم حُجَّةً، وأعرفهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طرق الصواب، تأييدًا إلهيًّا، ولطفًا سماويًّا، وعنايةً ربانيةً، ورعايةً روحانيةً»[١].

٣٣. إنه الحب الصادق لرسول الله ﷺ

عن ابن عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قال: ما رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْجَدَ، ولَ أَجْوَدَ، ولا أَشْجَعَ، ولا أَضْوَأَ من رسول الله ﷺ[٢].

ومعنى أنجد: أسرع الناس في نجدة المحتاج. ومعنى أضوأ: الوضاءة: الحُسْن والجمال.

٣٤. حبُّ النبي ﷺ للمدينة

عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان رَسولُ الله ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا. زاد الحارث بن عمير: حَرّكَها مَنْ حُبِّها[٣].

---

(١) مقدمة النهاية لابن الأثير، (١/٤).

(٢) رواه الدارمي (٦١).

(٣) رواه البخاري في صحيحه (١٨٠٢) ورواية الحارث وصلها أحمد في مسنده (١٢٣٨٦).

قال ابن بطَّال: «وتعجيل سيره إذا نظر إليها من أجل أنَ قرب الدار يجدِّد الشوق للأحبة والأهل، ويؤكد الحنين إلى الوطن، وفي رسول الله ﷺ الأسوة الحسنة»[١].

وقال ابن حجر: «وفي الحديث دلالة على فضل المدينة، وعلى مشروعية حب الوطن والحنين إليه»[٢].

٣٥. حبه معالمها، والاستبشار برؤيتها

عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إلى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ نَّبِيُّ اللهِ ﷺ رَاجِعًا وبَدَا لَهُ أُحُدٌ، قال: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»[٣].

وعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النبي ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، قال: «هَذِهِ طَابَةُ، وهذا أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»[٤].

قال ابن عبد البر: «ومجازه أنَّ رسول الله ﷺ كان يفرح بأُحدٍ إذا طلع له استبشارًا بالمدينة»[٥].

٣٦. طيب تربتها

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ النبي ﷺ، كَانَ إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ

(١) في شرحه لصحيح البخاري (٤/٥٥٥).
(٢) فتح الباري (٣/٧٠٥).
(٣) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الخدمة في الغزو (٢٦٩٠) واللفظ له، ومسلم، كتاب الحج، باب فضل المدينة ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة (٢٤٣٦).
(٤) رواه البخاري، كتاب المغازي (٤٤٢٢).
(٥) التمهيد (٢٠/١٧٧).

كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُصْبُعِهِ هكَذا - وَوَضَعَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الرَّاوِي سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَها - وَقَالَ: «بِسمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»[1].

قال الشيخ عبد الحميد بن باديس: «... كانوا يعلمون من علم الفطرة أنَّ تربة الوطن تغذي وتروي، فجاءهم من علم النبوة أنها تشفي، فليس هذا الحديث إرشادًا لمعنى طبي، ولكنه درس في الوطنية عظيم. ولو أنصف المحدثون لما وضعوه في باب الرُّقى والطب، فإنه بباب «حب الوطن» أشبه. وما ترى ذلك الغريب المريض الذي سُئِل فيم شفاؤك؟ فقال: شمَّةٌ من تربة إصطخر، وشربةٌ من ماء نهاوند، إلَّا من تلامذة هذا الدرس. ولقد زادنا إيمانًا به بعد إيمان أنه يقول: «تربة أرضنا، بريقة بعضنا». ولم يقل: تربة الأرض بريق بني آدم؛ فليس السر في تربة وريق ومرض. ولكن السر في أرضنا وبعضنا ومريضنا، فهذه - والله ربنا - صخرة الأساس في بناء الوحدة الوطنية»[2].

٣٧. ليلة مباركة من ليالي المدينة

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وأَجْوَدَ النَّاسِ، وأَشْجَعَ النَّاسِ، قالَ: وقدْ فَزِعَ أَهْلُ المَدِينَةِ لَيْلَةً سَمِعُوا صَوْتًا، قالَ: فَتَلَقَّاهُمُ النبيُّ ﷺ علَى فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، وهو مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فقال: لَمْ تُرَاعُوا،

(١) أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ (٥٧٤٥)، ومسلم، كتاب السلام، باب استحباب الرقية، (٢١٩٤) واللفظ له.

(٢) آثار محمد البشير الإبراهيمي (١/٣٥٣، ٣٥٤).

لَمْ تُرَاعُوا، ثُمَّ قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «وجَدْتُهُ بَحْرًا»، يَعْنِي: الفَرَسَ[1].

في هذا الحديث النبوي صورة من صور شجاعة النبي ﷺ وحبه للمدينة، وحرصه على حمايتها من المخاطر والمخاوف.

٣٨. رائحة المدينة المنورة

قال الجاحظ وهو يتحدث عن الروائح: «وإن كانت بمدينة الرسول ﷺ؛ فإنك ستجد ريحًا تعلم أنه ليس فوقها إلا ريح الجنة»[2].

وقال أيضًا: «والمدينة هي طيبة، ولطيبها قيل: «تلفظ خبثها وينصع طيبها.

وفي ريح ترابها، وبنة تربتها، وعرف ترابها، ونسيم هوائها، والنعمة التي توجد في سككها وفي حيطانها: دليل على أنها جعلت آية، حين جعلت حرمًا»[3].

٣٩. كلمات تعبق بحبِّ النبيﷺ

«مدينة تعطَّر جوها بنَفَسِهِ الطاهر ﷺ، واختلط أثيرُها بنبرات صوته الشجي، ولثمَت أرضُها جبهته الكريمة في سجوده، وباطن كفيه ﷺ في صلاته، وجنبه الطاهر في نومه، وباطن قدميه في مشيه، وتروَّت ذراتُها بدموعه ﷺ، وسعدت جدرانها وحيطانها بالنظر إلى وجهه الكريم ﷺ، وجبالها بصعوده عليها، وبساتينها بدخوله إليها، وبيوتها بصلاته ﷺ، وحجرها بجلوسه فيها، وشوارعها بمروره فيها، وحاراتها بتفقد أحوالها ﷺ»[4].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠٤٠)، ومسلم في صحيحه (٢٣٠٧)

(٢) كتاب الحيوان (١/١٦١).

(٣) كتاب الحيوان (٣/٧٤) البَنّة: الريح الطيبة كرائحة التفاح، وجمعه بِنان.

(٤) من مقدمة كتاب: «فضائل المدينة المنورة» للشيخ خليل ملا خاطر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤٠. صباحات طيبة الطيبة!

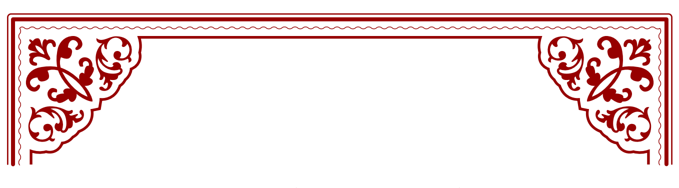
ما أجمل صباحات المدينة! وما أجمل نسيمها العليل!

وكلما هبت نسمات عليلة ذكرتني بنسيمها الطيب، وصدق مَنْ قال:

تمرُّ الصَبا صُبحًا بساكنِ ذي الغضا ... ويصدعُ قلبي أن يـهُـبَّ هبوبُها

قـريبـةُ عـهـدٍ بالـحبيب، وإنَّـمـا ... هـوى كلُّ نفسٍ أين حلَّ حبيبُها

❑ ❑ ❑



المصادر والمراجع

١. آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي (ت١٣٨٥هـ)، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م.

٢. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لعلي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.

٣. الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، المطبعة السلفية ومكتبتها - القاهرة، ط٢، ١٣٧٩م، ثم صورتها وأضافت لها فهارس: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٤. أسماء المدينة المنورة على ساكنها أزكى الصلاة والسلام، د. محمد بن علي اليولو الجزولي، بحث منشور بموقع الرابطة المحمدية للعلماء على الشابكة، بتاريخ ٦ يناير ٢٠٢٠م.

٥. البداية والنهاية، لابن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر - الجيزة، ط١، ١٤١٨هـ /١٩٩٧م.

٦. تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للعراقي (ت٨٠٦هـ)، دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م.

٧. الترغيب في الخصال المنجية والترهيب من الخلال المردية = الترغيب والترهيب، لأبي موسى المديني (ت٥٨١هـ).

٨. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار التربية والتراث - مكة المكرمة، دون تاريخ نشر.

٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبدالبر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ /١٩٦٦م.

١٠. الحيوان، للجاحظ (ت٢٥٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٢م.

١١. رسائل الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط١، ١٣٨٤هـ /١٩٦٤م.

١٢. سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية - دمشق، ط١، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م.

١٣. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية - دمشق، ط١، ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م، وطبعة دار الجيل - بيروت، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م.

١٤. سنن الترمذي = الجامع للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٧٩هـ) بتحقيق: عادل مرشد، دار الأعلام - الأردن، ط١، ١٤٢٣هـ /٢٠٠١م.

١٥. السنن الكبرى للبيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة، ط١، ١٤٣٢هـ /٢٠١١م.

١٦. السنن الكبرى للنسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م.

١٧. سنن النسائي (المجتبى)، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

١٨. سير أعلام النبلاء، للذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ /١٩٨٥م.

١٩. شرح النووي على مسلم = المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ليحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.

٢٠. شرح صحيح البخارى لابن بطال (ت٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد – الرياض، ط٢، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٣م.

٢١. صحيح ابن خزيمة (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي (ت١٤٣٩هـ)، المكتب الإسلامي – بيروت، ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣م.

٢٢. صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، بعناية الدكتور محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ /٢٠٠٢م.

٢٣. صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم – بيروت، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م.

٢٤. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، بترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩هـ /١٩٥٩م.

٢٥. فضائل المدينة المنورة، للشيخ خليل ملا خاطر، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م.

٢٦. المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ /١٩٩٠م.

٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وزملائه، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٢١هـ /٢٠٠١م.

٢٨. مسند البزار = البحر الزخار (ت٢٩٢هـ)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط١، بدأت ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م – وانتهت ١٤٣٠هـ /٢٠٠٩م.

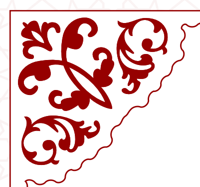
٢٩. مسند الدارمي = المعروف ب – سنن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني (ت١٤٤٣هـ)، دار المغني – السعودية، ط١، ١٤١٢هـ /٢٠٠٠م.

٣٠. المعجم الكبير، للطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، ١٤٠٤هـ /١٩٨٣م.

٣١. النهايةفي غريب الحديث والأثر، لابن الأثير أبو السعادات (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م.

٣٢. الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب، لابن القيم (ت٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن حسن قائد، دار عطاءات العلم – الرياض، ط٥، ١٤٤٠هـ /٢٠١٩م.

❑❑❑



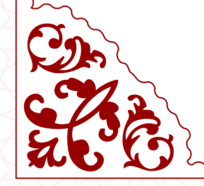
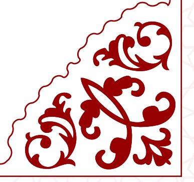

الإِخْبَارُ

بِمَا جَاءَ فِي السُّنَّةِ مِنَ الأَخْبَارِ

أَنَّ ٱلْمَدِينَةَ قَلِيلَةُ ٱلطَّعَامِ وَٱلْأَمْطَارِ

جمعه وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه

د. بدر بن مُحمَّد صالح بن عَوض الأَحْمَدِي



المُقَدِّمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الْحَمد لله نَحْمدُه ونَستعِينُه ونَسْتغفِرُه، ونَعُوذ بِالله مِن شُرور أنفُسِنا ومِن سيِّئات أعْمالِنا، مَنْ يَهدِه الله فَلا مُضِلَّ لَه ومَن يُضلِل فَلا هادِي لَه، وأشْهَد أنْ لا إلَه إلاَّ الله وَحْده لا شَرِيك لَه وأشْهَد أنَّ مُحمَّدًا عَبدُه ورَسُولُه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾[1].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾[2].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾[3].

أمَّا بَعْد؛؛

فإنَّ السُّنَّة النَّبوِيَّة مَنْهل عَذْب لا يَنْضَب، يَرِدُه كُلُّ باحِث فِي شَتَّى الفُنون، ثُمَّ يَصدُر عَنه وقَد ارْتَوَى وأخَذ مِنه كِفايَته، بَل وازْداد يَقِينًا بِلُزوم العَوْد إليْه مَرَّات وكَرَّات؛ كَيْف لا يَكُون ذلِك وبِه حَياتُه وفِيه نَجاتُه!!

---

(١) [آل عِمْران: ١٠٢].

(٢) [النِّساء: ١].

(٣) [الأحْزاب: ٧٠-٧١].

وإنِّي لأَغْتَرِف السَّاعَة هَذا البَحْث مِن ذالِكُم الْمَعِين، وأخُصُّه بِمَدينَة سَيِّد الْمُرسَلِين ﷺ، وفِيما وَرَد فِي قِلَّة طَعامِها وأمْطارِها علَى وَجْه التَّحدِيد والتَّعيين؛ يَدْفعنِي إلَى ذلِك سَببان:

الأوَّل: الْمُشارِكة فِي جَمْع أحادِيث رَسُول الله ﷺ الْخَاصَّة بِهَذا الْمَوضُوع - وتَمييز الصَّحيح مِنْها مِن غَيْر الصَّحِيح.

الثَّانِي: لَم أقِف - بعد البَحْث والسُّؤال - علَى مُصنَّف جُمِعت فِيه أحادِيث هَذا الْمَوضُوع ودُرِسَت.

❑ ❑ ❑

خِطَّة البَحْث

قَسمْت العَمَل في هذا البحث إلى:

مُقدِّمة، وثَلاثَة مَباحِث، يَتلُوها الْخَاتِمَة، وثَبَت الْمَصادِر والْمَراجِع، ثُمَّ الكشافات العِلميَّة.

الْمُقدِّمة: وتَشتمِل علَى ثَلاثَة أُمُور:

أوَّلًا: أسْباب اخْتِيار الْمَوضُوع.

ثانِيًا: خِطَّة البَحْث.

ثالِثًا: مَنْهج العَمَل.

وثلاثة مَباحِث وهي:

المَبحث الأوَّل: الأحادِيث الوَارِدَة في قِلَّة الْمَطَر.

المَبحث الثَّانِي: الأحادِيث الوَارِدَة في قِلَّة الطَّعام.

المَبحث الثَّالِث: الفوائد المستنبطة من الأحاديث.

الخاتِمَة: وتَشتمِل علَى ذِكْر أهَمِّ النَّتائِج الَّتِي تَوصَّلْت إلَيْها.



مَنْهج العَمَل

١. كَتبْت الآيات القُرآنِيَّة - الوارِد ذِكْرها فِي البَحْث - بِرَسْم المصْحَف، وعَزوتُها إِلَى مَواضِعها مِن القُرآن الكَرِيْم؛ بِذكْر اسْم السُّورَة، ورَقْم الآيَة.

٢. جَمعْت الأَحادِيث - الوارِدَة فِي الْمَوضُوع - مِن كُتُب الْحَدِيث؛ علَى وِفْق الْمَباحِث الْمُدوَّنة فِي خِطَّة البَحْث.

٣. رقَّمْت الأحادِيث - الوارِدَة فِي البَحْث - تَرقِيمًا مُتَسلسِلاً.

٤. راعَيت فِي تَرتِيب الأحادِيث - تَحْت كُلِّ مَبحَث - البَدء بِالأحادِيث الصِّحِيحة أَوَّلاً، وابْتَدأت بِالْمُتَّصِل مِنها ثُمَّ الْمُنقَطِع، وما كان شَدِيد الضَّعْف مِن الْمُتَّصِل فَرتَّبتُه علَى الْمَسانِيد.

٥. اسْتوعَبت فِي تَخرِيج الأحادِيث، ودَرسْت أسانِيدَها وِفْق القَواعِد الْمَعرُوفَة الَّتِي رَسَمها الْمُحدِّثون، وحَكمت عَليْها مُستَرشِدًا بِما وقَفت عَليْه مِن كَلام الأَئِمَّة وأحكامِهم عَليْها.

٦. بَدأت فِي ذِكْر مَن أخْرج الْحَدِيث بِالْمُتقدِّم، ورتَّبتهُم علَى تَوارِيخ الوَفاة.

٧. أَثْبتُّ من أَلْفَاظ الأحادِيث أتمَّها، وأشَرت إِلَى ما عَداها - عِنْد الاخْتِلاف - إذا دَعَت الْحَاجة إِلَى ذلِك، ونَبَّهت علَى صاحِب اللَّفظ فِيها.

٨. اقْتَصرت أحيانًا - فِي الأحادِيث الطِّوال - علَى مَوضِع الشَّاهِد مِنها مَع التَّنبِيه علَى ذلِك.

٩. عَرَّفت في إِيْجاز بِغيْر المَشهُورِين مِن الصَّحابَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

١٠. تَرْجَمت لِجَمِيع الـرُّواة؛ فإن كان الـرَّاوي مِن الْمُترجَمِين فِي «تَقرِيب التَّهذِيب» اكتَفيت بعِبارَة ابن حَجَر، وقَد أُضِيف لَها نُكْتَة إنْ دَعَت الْحَاجَة، وإنْ كان الرَّاوي مِن غَيْر الْمُترجَمِين فِي «التَّقرِيب»؛ عرَّفت بِه وبيَّنت حالَه مِن كُتب الرِّجال.

١١. جَمَعْت فِي الْحُكْم علَى الرَّاوِي - الَّذِي عَليْه مَدار إسْناد الْحَدِيث - بيْن حُكْمَي الذَّهبِي وابن حَجَر - إنْ وُجِد - واكْتَفيت بِه؛ فإن لَم أجِد، أو ظَهَر لِي أمْر في الْحُكم عَليْه؛ تَوسَّعْت في بَيان حالِه مِن كُتب الرِّجال.

١٢. بيَّنتُ الْمُبهَم، ومَيَّزتُ الْمُهمَل، وسَمَّيتُ الْمُكنَّى.

١٣. ضَبطتُ الْمُشكِل والْمُشتَبِه مِن الأسْماء والألْفاظ.

١٤. شَرحتُ غَرِيب الْحَدِيث مِن كُتب غَرِيب الْحَدِيث أوَّلًا؛ فإن لَم أجِد فَمِن كُتب شُروح الْحَدِيث ونَحوِها؛ فإن لَم أجِد فَمِن مَعاجِم اللُّغَة.

١٥. أحَلْت فِي الكُتُب الْمُجزَّأة علَى رَقم الْجُزء والصَّفحَة ثُمَّ رَقم النَّص أو رَقم التَّرجَمة، وعلَى رَقم النَّص فِي غَيْر الْمُجزَّأة، وإنْ كانَت الإحالَة على رَقم الصَّفْحة صَدَّرتُها بِحَرف (ص).

١٦. أعْدَدت الكشافات التحليلية الْمُتنوِّعة لِلبَحْث.



المَبحث الأوَّل
الأحادِيث الوَارِدَة في قِلَّة المَطَر

١. عن وَهْب بن كَيْسان[١]، قال: مَرَّ أبِي[٢] علَى أبِي هُرَيْرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فقال: أيْن تُرِيد؟ قال: غُنَيْمةٌ لِي. قال: نَعَم، امْسَح رُعَامَها[٣]، وأطِب مُرَاحَها[٤]، وصَلِّ فِي جانِب مُرَاحِها؛ فإنَّها مِن دَواب الْجَنَّة. وانْسَأ بِها[٥]؛ فإنِّي سَمِعت رسُول الله ﷺ يَقُول: «إنَّها أرْض قَلِيلة الْمَطَر».

قال: يَعنِي الْمَدِينة.

(١) وَهْب بن كَيْسان القُرَشِي مَولاهُم، أبو نُعَيْم، الْمَدنِي الْمُعلِّم، ثِقَة، مِن كِبار الرَّابِعَة، مات سَنَة سَبْع وعِشْرِين (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٧٤٨٣).

(٢) لَم أعْثُر لَه علَى تَرْجَمة ولا علَى رِوايَة.

(٣) «رُعَامَها»: الرُّعام - بِضَم الرَّاء، وفَتح العَيْن الْمُهمَلة وتَخفِيفِها - الْمُخاط وما يَسِيل مِن أُنُوفِها. يُنظَر: «مَشارِق الأنْوار» (٥٨٢/١/٨٧١)، و«جامِع الأُصُول» (٤٧٣/٧) (١٦/١٠)، و«إتْحاف الْخِيَرة الْمَهَرة» (٣٤١/٣/٢٨٧٤).

(٤) «مُرَاحَها»: الْمُراح - بِضَم الْمِيم - الْمَوضِع الَّذِي تأوِي إلَيْه الْمَاشِية لَيلاً أو نَهارًا لِتَرْتاح فِيه. يُنظَر: «غَرِيب الْحَدِيث» لأبِي عُبَيد (الأصْل/٥/٢٢٥)، و«الاسْتِذكار» (٨١/١٠)، و«جامِع الأُصُول» (٥٦٧/٣).

(٥) «وانْسَأ بِها»: أي تأخَّر بِها وابْتَعِد عن الْمَدِينة. مِن النَّسْء - بِفَتح النُّون، وسُكُون السِّين الْمُهمَلة، وبِالْهَمزة فِي آخِره - وهُو التَّأخِير. يُنظَر: «النِّهايَة» (٤٤/٥)، و«عُمْدَة القارِي» (٩١/٢٢)، و«حاشِيَّة السِّنْدِي علَى مُسنَد أحْمَد» (٧٣٧/٢).

الْحَدِيث أخْرَجه: مُسَدَّد[(١)]، وأحْمَد[(٢)]، وابن بِشْران[(٣)]. جَمِيعًا مِن حَدِيث: يَحْيَى بن سَعِيد القَطَّان[(٤)]، قال: حدَّثنا ابن عَجْلان[(٥)]، قال: حدَّثني وَهْب بن كَيْسان، بِه. واللَّفْظ لأحْمَد.

وذكَره: ابن عبد البَر[(٦)]. مِن حَدِيث: عبد العَزِيز بن مُحمَّد الدَّراوَرْدِي[(٧)]، عن مُحمَّد بن عَجْلان، عن أبِي نُعَيم: وَهْب بن كَيْسان، عن مُحمَّد بن عَمْرو

(١) فِي «الْمُسنَد». نَصَّ على إسْنادِه ومَتنِه البُوصِيري فِي «إتْحاف الْخِيَرة الْمَهَرة» (٧٩٦٥/٢٧٥/٨)، وفِي «مُخْتَصر إتْحاف السَّادَة الْمَهَرة» (٨٩٩٥/٦٨٤/١٠)، ولَم أقِف عليْه مَطبُوعًا ولا مَخطُوطًا.

(٢) الْمُسنَد (٩٦٢٥/٣٩٣-٣٩٢/١٥/شُعَيْب) (٩٧٥٦/٢٠١٤-٢٠١٣/٤/مَعْبَد)، وعدَّه الْهَيثمِي فِي زَوائِده فَذكَره فِي «غايَة الْمَقصد» (١٩٢٨/١٧٦/٢).

(٣) الأمالِي (٥١٩/٢٢٦/١).

(٤) يَحْيَى بن سَعِيد بن فَرُّوخ - بِفَتح الفاء، وتَشدِيد الرَّاء الْمَضمُومَة، وسُكُون الوَاو، ثَمَّ مُعجَمة - التَّمِيمي، أبو سَعِيد القَطَّان، البَصْرِي، ثِقَة مُتقِن حافِظ إمام قُدوَة، مِن كِبار التَّاسِعة، مات سَنة ثَمان وتِسْعين، ولَه ثَمان وسَبعُون (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٧٥٥٧).

(٥) مُحمَّد بن عَجْلان الْمَدني، صَدُوق، إلاَّ أنَّه اخْتلَطت عليْه أحادِيث أبِي هُرَيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِن الْخَامِسة، مات سَنة ثَمان وأرْبعِين (خت م٤). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٦١٣٦).

نُكتَتان: الأُولَى: قال الْحاكِم فِي «الْمَدخَل إلَى الصَّحِيح» (٩٧/٤): «أخْرَج لَه مُسلِم رَحْمَة الله عَليْه فِي الشَّواهِد».

والثَّانِية: عَدَّه ابن حَجَر - فِي «تَعرِيف أهْل التَّقدِيس» (٩٨) - فِي الْمَرتَبة الثَّالِثة مِن مَراتِب الْمَوصُوفِين بِالتَّدلِيس.

(٦) الاسْتِذكار (٢٥٧/١٠).

(٧) عبد العَزِيز بن مُحمَّد بن عُبَيد الدَّراوَرْدِي، أبو مُحمَّد، الْجُهني مَولاهُم، الْمَدني، صَدُوق كان يُحدِّث مِن كُتُب غَيرِه فَيُخطِئ، قال النَّسائِي: «حَدِيثه عن عُبَيدالله العُمَري مُنكَر». مِن الثَّامِنة، مات سَنة سِتٍّ - أو سَبع - وثَمانِين (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٤١١٩).

بن عَطاء[1]، عن أَبِي هُرَيْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه مَرَّ عَلَيْه وهُو يَرْعَى غَنمًا لَه... فَذكَر نَحوه. وفِيه أنَّ النَّبِي ﷺ قال: «الْمَدِينَة لَيْست بِأَرْض مَطَر».

وهَذا حَدِيث حَسَن بِشاهِده الآتِي بَعْده، وهُو بِهَذا الإِسْناد ضَعِيف.

اخْتُلِف فِيه علَى مُحمَّد بن عَجْلان كَما تَرَى.

ومُحمَّد بن عَجْلان: قال عَنه الذَّهبِي[2]: «إمام صَدُوق مَشهُور، ومَع كَون ابن عَجْلان مُتوسِّطًا في الْحِفْظ؛ فَقد وَرد ما يَدلُّ علَى جَوْدَة ذَكائِه». وقال مرَّةً[3]: «إمام مَشهُور، وغَيْره أقْوَى مِنه، وهُو حَسَن الْحَدِيث». وقال ابن حَجَر[4]: «صَدُوق إلاَّ أنَّه اخْتلَطت عَلَيْه أحادِيث أبِي هُرَيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». وقال أيضًا[5]: «صَدُوق لَكِن فِي حِفْظه شَيء؛ وخُصوصًا فِي رِوايَتِه عن الْمَقْبُرِي؛ فالَّذِي يَنْفرِد بِه مِن قَبِيل الْحَسن». وقال مَرَّة[6]: «صَدُوق مَشهُور، فِيه مَقال مِن قِبَل حِفْظه». وعَدَّه فِي الْمَرتَبة الثَّالِثة مِن مَراتِب الْمَوصُوفِين بِالتَّدلِيس[7].

---

(١) مُحمَّد بن عَمْرو بن عَطاء القُرَشِي العامِري الْمَدنِي، ثِقَة، مِن الثَّالِثة، مات فِي حُدود العِشْرِين، وَوهِم مَن قال: إنَّ القَطَّان تَكلَّم فِيه، أو إنَّه خَرَج مَع مُحمَّد بن عبد الله بن حَسَن؛ فإنَّ ذاك هُو ابن عَمْرو بن عَلْقَمة الآتِي (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٦١٨٧).

(٢) مِيزان الاعْتِدال (٣/٦٤٤-٦٤٥/٧٩٣٨). وقال فِي مَوضِع آخر (٢/٤٢٠): «ابن عَجْلان: صَدُوق مِن عُلَماء الْمَدِينَة وأجِلاَّئِهم ومُفْتِيهم، وغَيْره أحْفَظ مِنه». وقال فِي «دِيوان الضُّعَفاء» (٣٨٧٧): «صَدُوق».

(٣) الْمُغنِي فِي الضُّعَفاء (٢/٣٤٧-٣٤٨/٥٨١٩). وقال فِي «تارِيخ الإسْلام» (٩/٢٨٠-٢٨٢): «الفَقِيه أحَد الأعْلام، وغَيْر ابن عَجْلان أقْوَى مِنه، وحَدِيثه مِن قَبِيل الْحَسن».

(٤) تَقرِيب التَّهذِيب (٦١٣٦).

(٥) نَتائِج الأفْكار (١/١١٣).

(٦) هَدْي السَّارِي (ص٤٨٢).

(٧) تَعرِيف أهل التَّقدِيس (٩٨).

لَكِنَّه قَد صَرَّح بِالتَّحدِيث فِي هَذا الإِسْناد.

وكَيْسان والِد وَهْب: لَم أعْثُر لَه علَى تَرْجَمة ولا علَى رِوايَة. وجاء عِنْد مُسَدَّد، وفِي بَعْض نُسَخ مُسنَد أحْمَد[1] أيْضًا: «عن وَهْب بن كَيْسان، قال: مَرَّ أعْرابِي علَى أبِي هُرَيْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ». وذكَره أبو عُبَيد[2]: مِن حَدِيث أبِي هُرَيْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّه قال لِرَجُل. ولَم أرَ مَن نصَّ علَى اسْمِه فِيهِما. وذكَره ابن عبد البَر[3]: مِن حَدِيث وَهْب بن كَيْسان، عن مُحمَّد بن عَمْرو بن عَطاء، عن أبِي هُرَيْرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ومَع هَذا كُلِّه؛ فَقد قال الْمِزِّي - فِي تَرجَمة وَهْب بن كَيْسان[4] -: «وقِيل: إنَّه رأى سَعْد بن أبِي وَقَّاص، وأبا هُرَيْرة».

والْحَدِيث: قال ابن بِشْران عَقِبَه: «هَذا حَدِيث مَحفُوظ مِن حَدِيث وَهْب بن كَيْسان، وهُو إسْناد كُلُّهم ثِقات». وحَسَّن إسْنادَه ابن عبد البَر[5]. وقال عَنه الْهَيثَمِي[6]: «رِجال أحْمَد رِجال الصَّحِيح».

وبِنَحوِه قال الإمام: السَّخاوِي[7]، والصَّالِحي[8]. وقال البُوصِيري[9]:

---

(١) أخْرجَه بهذا: ابن بِشْران - في «الأمالِي» (٥١٩/٢٢٦/١) - مِن طَرِيق أحْمَد. ويُنظَر: تَعلِيقات د.أحْمَد مَعْبَد عبد الكريم علَى «الْمُسنَد» (٩٧٥٦/٢٠١٣/٤).

(٢) غَرِيب الْحَدِيث (الأصْل/٥/٢٢٥)، (الْمُختَصر/٤/٢١٠).

(٣) الاسْتِذكار (٢٥٧/١٠).

(٤) تَهذِيب الكَمال (٦٧٦٥/١٣٨-١٣٧/٣١).

(٥) الاسْتِذكار (٢٥٧/١٠).

(٦) مَجْمَع الزَّوائِد (٦٣١٠/٣٢/٩).

(٧) الأجوِبَة المَرضِيَّة (٢٥٨/١).

(٨) سُبُل الْهُدَى والرَّشاد (٤١١/٧).

(٩) إتْحاف الْخِيَرة الْمَهَرة (٧٩٦٥/٢٧٥/٨)، ومُخْتَصر إتْحاف السَّادَة الْمَهرة (٨٩٩٥/٦٨٤/١٠).

«رُواتُه ثِقات». وقال الشيخ أحْمَد شاكِر[1]: «إسْنادُه صَحِيح».

وأمَّا قَول أبِي هُرَيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «امْسَح رُعامَها، وأطِب مُرَاحَها، وصَلِّ فِي جانِب مُرَاحِها؛ فإنَّها مِن دَواب الْجَنَّة»؛ فقَد صَحَّ نَحوه مَرفُوعًا ومَوقُوفًا؛ مِن حَدِيث أبِي هُرَيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضًا. ومَرفُوعًا مِن حَدِيث عبد الله بن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. ذكَرها وتَخرِيجَها الألْباني[2].

٢. عن علِي بن الْحُسَين[3]، قال: قَدِم رسُول الله ﷺ الْمَدِينَة فَقال: «يا مَعْشَر قُرَيش، إنَّكُم تُحِبُّون الْمَاشِية، فأقِلُّوا مِنها؛ فإنَّكُم أقَلُّ الأرْض مَطَرًا، واحْتَرِثُوا؛ فإنَّ الْحَرث مُبارَك، وأكْثِرُوا فِيه مِن الْجَماجِم[4]».

الْحَدِيث أخْرَجه: أبو داود[5]، وابن أبِي الدُّنيا[6]، والطَّبَرِي[7]،

---

(١) تَعليقاتِه علَى مُسنَد أحْمَد (١٨/١٨٣/٩٦٢٣).

(٢) يُنظَر: الثَّمَر الْمُستَطاب (١/٤١٩-٤٢١)، وسِلْسِلة الأحادِيث الصَّحِيحَة (٣/١٢٠-١٢٢/١١٢٨)، وصَحِيح الأدَب الْمُفرَد (٤٤٥)، وصَحِيح الْجَامِع الصَّغِير (١/٢٩٤/١٣٨٥) (٢/٧٥١/٤٠٧٣) (٢/٧٧٠/٤١٨٢).

(٣) علِي بن الْحُسَين بن علي بن أبِي طالِب الْهَاشِمي، زَيْن العابِدِين، ثِقَة ثَبْت عابِد فَقِيه فاضِل مَشهُور، قال ابن عُيَينة عن الزُّهرِي: «ما رأيْت قُرشِيًّا أفْضَل مِنه». مِن الثَّالِثة، مات سَنة ثَلاث وتِسْعين، وقِيل غَيْر ذلِك (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٤٧١٥).

(٤) «الْجَماجِم»: - بِجِيمَيْن - جَمْع جُمْجُمَة. والْجُمْجُمَة: قَدَح مِن خَشب. والْمُراد بِه هُنا: ما يُجعَل فِي الزَّرْع - مِن الْخَشَب أو العِظام ونَحوِها - لِدَفع الطَّيْر وغَيرِه. يُنظَر: النِّهايَة (١/٢٩٩)، وفَيْض القَدِير (١/١٩٠/٢٥١).

(٥) المَراسِيل (٥٤٠).

(٦) إصلاح الْمَال (٢٩٧).

(٧) فِي تَهذِيب الآثار. نَصَّ على إسْنادِه ومَتنِه ابن حَجَر فِي إتْحاف الْمَهَرة (١١/٥٨٥/١٤٦٧٣)، ولَم أقِف عَليْه فِي القَدْر الْمَطبُوع مِن تَهذِيب الآثار.

والبَيهقِي[(١)]. جَمِيعًا مِن حَدِيث مُحمَّد ابن أَبِي فُدَيْك[(٢)]، حدَّثنِي علِي بن عُمَر بن علِي[(٣)]، عن أَبِيه[(٤)]، عن جَدِّه.

واللَّفْظ لأبِي داود. وعَزاه السَّمْهُودِي[(٥)] لابن زَبَالَة[(٦)] بِلَفظ: «يا مَعْشر الْمُهاجِرين، إنَّكُم بِأقَلِّ الأرْض مَطَرًا؛ فأقِلُّوا مِن الْمَاشِيَة، وعَلَيْكُم بِالزَّرْع، وأكْثِرُوا فِيه مِن الْجَماجِم».

وهَذا حَدِيث حَسَن بِشاهِده الْمُتقدِّم قَبْله، وهُو بِهَذا الإسْناد ضَعِيف.

علِي بن عُمَر: تَرجَم لَه البُخارِي[(٧)]، وابن أَبِي حاتِم[(٨)]؛ ولَم يَذكُرا فِيه جَرحًا ولا تَعدِيلاً. وذكَره ابن حِبَّان فِي الثِّقات وقال[(٩)]: «لَسْت أحْفَظ لَه عن

(١) السُّنَن الكَبِير (١٢/١٨٧/١١٨٦٨).

(٢) مُحمَّد بن إسْماعِيل بن مُسلِم بن أَبِي فُدَيْك - بِالفَاء مُصَغَّر - الدِّيلِي مَولاهُم، الْمَدنِي، أبو إسْماعِيل، صَدُوق، مِن صِغار الثَّامِنة، مات سَنة مِئتَيْن على الصَّحِيح (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٥٧٣٦).

نُكتَة: قال السَّمعانِي فِي «الأنْساب» (٥/٤٠١-٤٠٢): «الدِّيْلِي: بِكَسر الدَّال الْمُهمَلة، وسُكُون اليَاء... واسْم أَبِي فُدَيْك: دِينار... مات سَنَة... بِالْمَدِينَة».

(٣) علِي بن عُمَر بن علِي بن الْحُسَين بن علِي بن أَبِي طالِب الْهَاشِمي، مَستُور، مِن الثَّامِنة (د). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٤٧٧٥).

(٤) عُمَر بن علِي بن الْحُسَين بن علِي الْهَاشِمي الْمَدنِي، صَدُوق فاضِل، مِن السَّابِعة (بخ م مد ت س). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٤٩٥٠).

(٥) وَفاء الوَفا (١/٣٢٦). ونَحْوه فِي خُلاصَة الوَفا (١/٢٧٤).

(٦) فِي «أخْبار الْمَدِينَة». ولَم أقِف عَليْه مَطبُوعًا ولا مَخطُوطًا. وهُو فِيما جُمِع مِنه (ص٢٠٢).

(٧) التَّارِيخ الكَبِير (٦/٢٨٩/٢٤٣١).

(٨) الْجَرح والتَّعدِيل (٦/١٩٦/١٠٧٨).

(٩) الثِّقات (٨/٤٥٦).

تابِعيٍّ سَماعًا... يُعتَبر حَدِيثه مِن غَيْر رِوايَة أولادِه عَنه». وقال ابن الأثِير[(١)]: «عَزِيزُ الْحَدِيث». وقال الذَّهبِي[(٢)]: «قَلِيلُ الرِّوايَة». وقال مُغْلَطاي[(٣)]: «خَرَّج الحَاكِم حَدِيثَه في الْمُستَدرَك[(٤)]». وقال ابن حَجَر[(٥)]: «مَستُور».

وسَماع ابن أبِي فُدَيْك مِنه: قال عَنه البَزَّار[(٦)]: «أحْسب أنَّ ابن أبِي فُدَيْك لَم يَسْمع مِن علِي». لَكِنَّه صَرَّح بِالتَّحدِيث - في هذا الإسناد - فَقال: «حدَّثني علِي».

ولَم أرَ مَن ذكَرَه مِمَّن صَنَّف في المَراسِيل. وقال الألْباني[(٧)]: «هُو مِن طَبَقة مُحمَّد بن إسْماعِيل ابن أبِي فُدَيْك، أو أعلَى قَلِيلاً؛ فإنَّه مِن صِغار الثَّامِنَة عِنْد الْحَافِظ، فلا وَجْه لِتَردُّد البَزَّار في سَماعِه مِن علِيّ بن عُمَر؛ فَتأمَّل».

وعلِي بن الحُسَين عن النَّبِي ﷺ: مُنقَطِع. ولِذا أخْرَجه أبو داود فِي المَراسِيل. وقال البَيهقِي عَقِبَهُ: «مُرسَلٌ».

والحَدِيث قال الطَّبَرِي عَقِبه[(٨)]: «هَذا الْحَدِيث صَحِيح عِندَهُم؛ إنْ

(١) جامِع الأُصُول (١٤/٧٦٩).
(٢) تارِيخ الإسْلام (٩/٥٣١).
(٣) إكْمال تَهذِيب الكَمال (٩/٣٦٧/٣٨٤٢).
(٤) الْمُستَدرَك (٦/١٧٥/٤٧٤٧) (٩/٢١٤/٧٥٤٦).
(٥) تَقرِيب التَّهذِيب (٤٧٧٥).
(٦) البَحْر الزَّخَّار (٢/٢٥٥/٦٦٣).
(٧) سِلْسِلَة الأحادِيث الضَّعِيفَة (٦/٥٠٥/٢٩٤٤).
(٨) يُنظَر: إتْحاف الْمَهَرة (١١/٥٨٥/١٤٦٧٣). ونَقَل نَحوه: السُّيوطِي فِي الْجَامِع الكَبِير

كان هَذا عُمَر بن عليّ بن أبِي طالِب، فإنِّي أظُنُّه عُمَر بن عليّ ابن حُسَين».
قُلْت [ابن حَجَر]: «فإنْ كان هُو فالْحَدِيث مُرسَل». وعَدَّه مِن حَدِيث عليّ بن الْحُسَين: السُّيوطِي[1]، وتَبِعَه الْهِندِي[2]. وضَعَّفه الألْباني[3].

٣. عن عبد الله بن ساعِدَة الأنْصارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4]، أنَّ النَّبِي ﷺ قال: «مَن كانت له غَنَم فَلْيَسِر بِها عن الْمَدِينة؛ فإنَّ الْمَدِينة أقَلُّ أرْض الله مَطَرًا».

الْحَدِيث أخْرَجه: البَزَّار[5]، والبَغوِي[6]، والطَّبَراني[7]، وابن مَنْدَه[8]،

(١٨/٣٦٧-٣٦٨/٢٣٦٥)، وتَبِعَه الْهِندِي فِي كَنْز العُمَّال (٤/١٢٩/٩٨٧٦).

(١) الْجَامِع الكَبِير (١٢/٧٥٦/٢٧٥٠٣).

(٢) كَنْز العُمَّال (٤/٣٣/٩٣٥٩).

(٣) سِلْسِلَة الأحادِيث الضَّعِيفَة (١٣/٤٣-٤٦/٦٠١٩).

(٤) عبد الله بن ساعِدَة بن عائِش بن قَيْس الأنْصارِي الأوْسِي، صَحابِي مَدني، وُلِد علَى عَهْد رسُول الله ﷺ، وقِيل: تُوفِّي سَنة مِئَة، وهُو أخُو عُوَيْم بن ساعِدَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. يُنظَر: مُعجَم الصَّحابَة لِلبَغوِي (٣/٤٤٢/٧١٠)، ومَعرِفَة الصَّحابَة لأبِي نُعَيم (٣/١٦٨٢/١٦٧١)، والاسْتِيعاب (٣/٤٦-٤٧/١٥٦٠)، والْمُستَخرج مِن كُتُب النَّاس لِلتَّذكِرَة (٢/٢٢٢)، وأسد الغابَة (٣/٢٥٣/ ٢٩٦٠)، والْجَامِع لِما فِي الْمُصنَّفات الْجَوامِع (٣/٣١٠/٢٨٤٣)، وتَجرِيد أسْماء الصَّحابَة (١/٣١٢/٣٢٩٩)، وجامِع الْمَسانِيد والسُّنَن (٥/٢٦٩-٢٧٠/ ١٠٠٢)، والإصابَة (٦/١٦٤-١٦٥/٤٧١٧).

(٥) فِي الْمُسنَد. نَصَّ على إسْنادِه ومَتنِه ابن حَجَر فِي الإصابَة (٦/١٦٤)، ولَم أقِف عَليْه فِي القَدْر الْمَطبُوع مِن البَحْر الزَّخَّار، ولَم أرَه فِي زَوائِده كَشْف الأسْتار أيضًا.

(٦) مُعجَم الصَّحابَة (٣/٤٤٢/٢٢٤٧).

(٧) فِي الْمُعجَم الكَبِير. نَصَّ على إسْنادِه ومَتنِه السَّخاوِي فِي الأجْوِبَة الْمَرضِيَّة (١/٢٥٩) (٣/١٠٦١)، ولَم أقِف عَليْه فِي القَدْر الْمَطبُوع مِن «الْمُعجَم الكَبِير».

(٨) فِي «مَعرِفَة الصَّحابَة». نَصَّ على إسْنادِه ومَتنِه الرُّعَينِي فِي «الْجَامِع» (٣/٣١٠)، ولَم أقِف عَليْه فِي القَدْر الْمَطبُوع مِن «مَعرِفَة الصَّحابَة».

وأبُو نُعَيم[١]، والدَّيلَمِي[٢]. جَمِيعًا مِن حَدِيث: مُحمَّد بن سُلَيمان بن مَسْمُول[٣]، عن أبِي بَكْر بن عبد الله ابن أبِي سَبْرَة[٤]، عن مُحمَّد بن عَمْرو بن حَلْحَلة الدِّيلِي[٥]، عن مُسلِم بن جُنْدُب(٦)، عن عبد الله بن ساعِدة الأنْصارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

واللَّفْظ لِلبَغوِي وغَيْرِه. وهُو عِنْد البَزَّار وغَيْرِه بِلَفْظ: «فَلْيَنأ بِها عن الْمَدِينة». وذَكَره أبو القاسِم ابن مَنْدَه[٧] بِلَفْظ: «فَلْيَنْسَلَّ بِها عن الْمَدِينة». ولَم أقِف علَى مِن أخْرَجه بِهَذا اللَّفْظ.

---

(١) مَعرِفَة الصَّحابَة (٣/١٦٨٢/٤٢١٤).

(٢) فِي «مُسنَد الفِردَوس». نَصَّ على إسْنادِه ومَتنِه السَّخاوِي فِي «الأجْوِبَة الْمَرضِيَّة» (١/٢٥٩) (٣/١٠٦١)، ولَم أقِف عَلَيْه فِي الْمَطبُوع مِن «الفِردَوس».

(٣) مُحمَّد بن سُلَيمان بن مَسْمُول الْمَخزُومِي الْمَكِّي، ضَعِيف. يُنظَر: تارِيخ الإسْلام (١٢/٣٦٥-٣٦٦/٣١٨)، ولِسان الْمِيزان (٦/١٥٣-١٥٥/٧٤٩٣).

(٤) أبو بَكْر بن عبد الله بن مُحمَّد بن أبِي سَبْرَة – بِفَتح الْمُهمَلة، وسُكون الْمُوحَّدة – ابن أبِي رُهْم بن عبد العُزَّى القُرشِي العامِري الْمَدنِي، قِيل: اسْمُه عبد الله، وقِيل: مُحمَّد، وقَد يُنسَب إلَى جَدِّه، رَمَوْه بِالوَضْع، وقال مُصعَب الزُّبَيْرِي: «كان عالِمًا». مِن السَّابِعَة، مات سَنة اثْنَتَين وسِتِّين (ق). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٧٩٧٣).
نُكتَة: «رُهْـم»: بِضَمِّ الرَّاء، وسُكون الْهَاء. قالَه الصَّالِحي فِي «سُبُل الْهُدَى والرَّشاد» (١١/٢٠٧).

(٥) مُحمَّد بن عَمْرو بن حَلْحَلة –بِمُهمَلتَيْن، بَيْنهُما لام ساكِنة – الدِّيْلِي – بِكَسر الدَّال، وسُكون التَّحتانِيَّة – الْمَدنِي، ثِقَة، مِن السَّادِسة (خ م د س). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٦١٨٤).

(٦) مُسلِم بن جُندب الْهُذلِي، الْمَدنِي القاضِي، ثِقَة فَصِيح قارِئ، مِن الثَّالِثة، مات سَنة سِتٍّ ومِئَة (عخ ت). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٦٦٢٠).

(٧) الْمُستَخرج مِن كُتُب النَّاس لِلتَّذكِرَة (٢/٢٢٢).

وهَذا إسْناد ضَعِيف جِدًّا.

مُحمَّد بن سُلَيمان بن مَسْمُول: قال عنه الذَّهبِي[1]: «ضَعِيف». وكَذا قال ابن حَجَر[2].

وأبو بَكْر بن عبد الله ابن أبِي سَبْرَة: قال عنه الذَّهبِي[3]: «مَترُوك». وكَذا قال ابن حَجَر[4].

والْحَدِيث: قال عَنه الْهَيثمِي[5]: «رَواه الطَّبَراني فِي الكَبِير، وفِيه مُحمَّد بن سُلَيمان بن مَسْمُول؛ وهُو ضَعِيف». وبِنَحوِه قال السَّخاوِي[6]. وضَعَّف إسْنادَه: ابن حَجَر[7]، والرَّوْداني[8].

٤. عن عبد الله بن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن نَبِي الله ﷺ قال: «يا مَعْشر قُرَيش، إنَّكُم فِي وَسَط الأرْض، وبِحِذَاء وَسَط السَّماء، وبِأقَلِّ الأرْض مَطَرًا؛ فأقِلُّوا اتِّخَاذ الْمَاشِية».

(١) تَلخِيص كِتاب العِلَل المُتناهِية (٦٠٧)، وتَلخِيص المُستَدرك (٧٢٧٦/١٧٦/٤).
(٢) الإصابَة (٥٢١/٩)، والتَّلخِيص الحَبِير (٢٦٣٦/٣٦٣/٤)، ومُختصَر زَوائِد مُسنَد البَزَّار (٢١١٧/٤١٤/٢).
(٣) تارِيخ الإسْلام (٤١/١)، والعِبَر (١٨٣/١)، والكاشِف (٦٥٢٥/٤١١/٢)، ومِيزان الاعْتِدال (٤٧٢٤/٥٣٠/٢).
(٤) لِسان الْمِيزان (٦٦٧٤/٤٩٢/٥)، ومُختصَر زَوائِد مُسنَد البَزَّار (٧٨٠/٤٥٨/١).
(٥) مَجْمَع الزَّوائِد (٦٣٢٠/٣٨/٩).
(٦) الأجْوِبَة الْمَرضِيَّة (٢٥٩/١).
(٧) الإصابَة (١٦٤/٦).
(٨) جَمْع الفَوائِد (٣٧٨٢/٥٧٥/١).

الْحَدِيث أَخْرَجه: المَخْلَدِي[١]، والدَّيْلَمِي[٢]. كِلاهُما مِن حَدِيث طَلْحة بن عَمْرو[٣]، عن عَطاء[٤]، عن ابن عبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

واللَّفْظ لِلمَخْلَدِي. وهُو عِنْد الدَّيْلَمِي بِلَفظ: «يا أهْل مَكَّة».

وهَذا إسْناد ضَعِيف جِدًّا.

طَلْحة بن عَمْرو: قال عَنه الذَّهبِي[٥]: «واهٍ». وقال ابن حَجَر[٦]: «مَترُوك».

٥. عن عبد الله بن مَسعُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ النَّبِي ﷺ قال: «الْمَدِينة بَيْن عَيْنَي السَّماء[٧]؛ عَيْنٌ بِالشَّام، وعَيْنٌ بِاليَمَن. وهِي أقَلُّ الأرْض مَطَرًا».

---

(١) الفَوائِد الْمُنتَخَبة (٨٠٤/مَخطُوط).

(٢) الفِردَوس (٢٩٦/٥/٨٢٣٢). وأثْبَت الْمُحقِّق إسْنادَه مِن زَهْر الفِرْدَوس، ولا وُجُود لَه فِي الطَّبعَة الأُخرَى الْمُسمَّاة: فِردَوس الأخْبار.

(٣) طَلْحة بن عَمْرو بن عُثْمان الْحَضرمِي الْمَكِّي، مَترُوك، مِن السَّابِعة، مات سَنة اثْنَتيْن وخَمسِين (ق). تَقرِيب التَّهذِيب (٣٠٣٠).

(٤) عَطاء بن أبِي رَبَاح - بِفَتح الرَّاء والْمُوحَّدة - واسْم أبِي رَبَاح: أسْلَم، القُرشِي مَولاهُم الْمَكِّي، ثِقَة فَقِيه فاضِل، لَكِنَّه كَثِير الإرْسال، مِن الثَّالِثة، مات سَنة أرْبَع عَشْرة - علَى الْمَشهُور-، وقِيل: إنَّه تَغيَّر بِأَخرة، ولَم يَكْثر ذلِك مِنه (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٤٥٩١).
نُكْتَة: لَم أرَ لِعَطاء بن أبِي رَباح ذِكر فِي أسْماء الْمُختَلِطين ضِمْن «الْمُختَلِطين» لِلعَلائِي، ولا فِي «الاغْتِباط بِمَن رُمِي بِالاخْتِلاط» لِسبْط ابن العَجَمِي، ولا فِي «الكَواكِب النَّيِّرات» لابن الكَيَّال، واسْتَدركه مُحمَّد بن طَلْعَت فِي «مُعْجَم الْمُختَلِطين» (١٠٢)، لَكِن لَم يَذكُر أنَّ أحدًا رَوى عَنه بَعد ما تَغيَّر.

(٥) أحادِيث مُختارَة (١٣)، وتَلْخِيص الْمُستَدرك (٢/٤١٤/٣٤٤٣) (٢/٤١٥/٣٤٤٦).

(٦) تَقرِيب التَّهذِيب (٣٠٣٠).

(٧) «عَيْنَي السَّماء»: العَيْن: يُراد بِها الْجِهَة الْمُشار إلَيْها. ويُراد بِها أيضًا: الْمَطَر الَّذِي لا يُقلِع أيَّامًا. والْمَعنَى: أنَّ الْمَدِينَة وَقعت بَيْن مِياه غَزِيرَة، ومَطَر يَكْثُر بِالشَّام واليَمَن - مُتعلِّيَة =

الْحَدِيث أخْرَجه: الشَّافِعي[١]. ومِن طَرِيقِه: البَيهقِي[٢]، وابن عَساكِر[٣].

قال الشَّافِعي: أخْبَرنِي مَن لا أتَّهِم[٤]، قال: أخْبَرنِي إسْحاق بن عبد الله[٥]، عن الأَسْوَد[٦]، عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وهَذا إسْناد ضَعِيف جِدًّا.

إبْراهِيم بن مُحمَّد بن أبِي يَحْيَى: قال عَنه الذَّهبِي[٧]: «مَترُوك عِنْد الْجُمهُور». وقال ابن حَجَر[٨]: «مَترُوك».

= عَنهُما – فكَانَت أقَلُّ الأرْض مَطَرًا. يُنظَر: الشَّافِي لابن الأثِير (٢/٣٦٠)، وشَرْح مُسنَد الشَّافِعي لِلرَّافِعي (٢/٦٥/٣٦٩)، والشَّافِي العِيّ (١/٢٥٣/٢١٥).

(١) الأُم (١/٢٥٤)، والْمُسنَد (ص٨٢).

(٢) مَعرِفَة السُّنن والآثار (٣/١١١-١١٢/٢٠٤٠).

(٣) تارِيخ مَدِينَة دِمَشق (١/١٩٠).

(٤) أخْرَج: الزِّيادِي فِي الأمالِي (١١) (الْجُزء٦/ضِمْن سِلْسِلة الأجْزاء الْمَنسُوخَة)، والبَيهقِي فِي مَعرِفَة السُّنَن والآثار (٣/١١٤-١١٥/٢٠٥٠)، وابن عَساكِر فِي تارِيخ مَدِينَة دِمَشق (٦٤/١١٥-١١٦)؛ بِأسانِيدِهم إلَى الرَّبِيع بن سُلَيمان أنَّه قال: «كان الشَّافِعي رَحِمَهُٱللَّهُ إذا قال:... وإذا قال: أخْبَرنِي مَن لا أتَّهِم؛ يُرِيد بِه إبْراهِيم ابن أبِي يَحيَى».

وهُو: إبْراهِيم بن مُحمَّد بن أبِي يَحيَى الأسْلمِي، أبو إسْحاق الْمَدنِي، مَترُوك، مِن السَّابِعة، مات سَنة أرْبَع وثَمانِين، وقِيل: إحْدَى وتِسْعين (ق). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٢٤١).

(٥) إسْحاق بن عبد الله بن أبِي فَرْوَة الأُمَوِي مَولاهُم الْمَدنِي، مَترُوك، مِن الرَّابِعة، مات سَنة أرْبَع وأرْبَعِين (د ت ق). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٣٦٨).

(٦) الأسْوَد بن يَزِيد بن قَيْس النَّخعِي، أبو عَمْرو – أو – أبو عبد الرَّحْمَن، مُخضْرم، ثِقَة مُكثِر فَقِيه، مِن الثَّانِية، مات سَنة أرْبَع – أو خَمْس – وسَبعِين (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٥٠٩).

(٧) دِيوان الضُّعَفاء (٢٤٤). وتَحرَّف فِي الْمَطبُوع «مُحمَّد بن أبِي يَحيَى» إلَى «مُحمَّد أبِي يَحيَى».

(٨) تَقرِيب التَّهذِيب (٢٤١).

وإسْحاق بن عبد الله بن أَبِي فَرْوَة: قال عَنه الذَّهبِي[١]: «مَترُوك». وكَذا قال ابن حَجَر[٢].

٦. عن يَزِيد[٣] - أو نَوْفَل - ابن عبد الْمَلِك الْهَاشِمي[٤]، أَنَّ النَّبِي ﷺ قال: «أُسْكِنْت أَقَلَّ الأَرْض مَطَرًا؛ وهي بَيْن عَيْنَي السَّماء - يَعنِي الْمَدِينَة - عَيْنٌ بِالشَّام، وعَيْنٌ بِاليَمَن».

الْحَدِيث أَخْرَجه: الشَّافِعي[٥]. ومِن طَرِيقِه: البَيهقِي[٦]، وابن عَساكِر[٧]. قال الشَّافِعي: أَخْبَرنِي مَن لا أَتَّهِم[٨]، قال: أَخْبَرنِي يَزِيد - أو نَوْفَل - ابن

(١) تَلخِيص الْمُستَدرك (٢/٢٧٦/٢٩٩٦) (٣/٣٦٨/٥٤١٣)، وتَلخِيص كِتاب الْمَوضُوعات (٦٩)، وتَنقِيح التَّحقِيق (١/٢٤٢) (٢/١٥٩).

(٢) الإصابَة (٢/٣٨٣) (٥/٢٥٠) (٨/٤٨٥)، وتَقرِيب التَّهذِيب (٣٦٨)، والتَّلخِيص الْحَبِير (١/٣١٥/٢٥٢) (٢/٤٥٨/١٠٠٤)، وتَهذِيب التَّهذِيب (٤/١٤٥)، والدِّرايَة (٣/٢٦٦/١٤٠٨)، والْمَطالِب العالِيَة (١٠/٣٧٠/ ٢٢٥٠)، والنُّكَت علَى كِتاب ابن الصَّلاح (١/٤٤٠).

(٣) يَزِيد بن عبد الْمَلِك بن الْمُغِيرة بن نَوْفَل بن الْحَارِث الْهَاشِمي النَّوْفَلِي، ضَعِيف، مِن السَّادِسَة (ق). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٧٧٥١).

(٤) نَوْفَل بن عبد الْمَلِك بن الْمُغِيرة بن نَوْفَل بن الْحَارِث بن عبد الْمُطَّلِب الْهَاشِمي، مَستُور، مِن السَّادِسَة، ولَه رِوايَة مُرسَلة (ق). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٧٢١٥).

(٥) الأم (١/٢٥٤)، والْمُسنَد (ص٨٢-٨٣). وتَحرَّف فِي الْمَطبُوع مِن الْمُسنَد «نَوْفَل بن عبد الْمَلِك» إِلَى «نَوْفَل بن عبد الله».

(٦) مَعرِفَة السُّنَن والآثار (٣/١١٢/٢٠٤١). وتَحرَّف الإسْناد فِي الْمَطبُوع إِلَى «أَخبَرنِي زَيْد أو نَوْفَل بن عبد الله».

(٧) تارِيخ مَدِينَة دِمَشق (١/١٩٠). وتَحرَّف الإسْناد فِي الْمَطبُوع إِلَى «أَخبَرنِي يَزِيد ونَوْفَل بن عبد الله».

(٨) إبْراهِيم بن مُحمَّد بن أَبِي يَحْيَى، مَترُوك. تَقدَّمت تَرجَمتُه فِي التَّعلِيق علَى النَّص الَّذِي قَبْله.

عبد الْمَلِك الْهَاشِمي.

وهَذا إِسْناد ضَعِيف جِدًّا.

إِبْراهِيم بن مُحمَّد بن أَبِي يَحْيَى: مَترُوك. تَقدَّم بَيان حالِه فِي التَّعلِيق علَى إِسْناد النَّص الَّذِي قَبْله.

ويَزِيد بن عبد الْمَلِك بن الْمُغِيرة: قال عَنه الذَّهبِي[١]: «ضُعِّف». وقال ابن حَجَر[٢]: «ضَعِيف».

ونَوْفَل بن عبد الْمَلِك: قال عَنه يَحْيَى بن مَعِين[٣]: «لَيْس بِشَيء». وقال أبو حاتِم[٤]، والدَّارقُطنِي[٥]: «مَجهُول». وقال الْمِزِّي[٦]، والعِراقِي[٧]: «رَوَى عن النَّبِي ﷺ مُرسلًا». وبِنَحوِه قال: الْحُسينِي[٨]، وابن كَثِير[٩].

---

(١) الكاشِف (٢/٣٨٧/٦٣٣٨). وقال فِي تَنقِيح التَّحقِيق (١/٦٠/٤٦)، وفِي دِيوان الضُّعَفاء (٤٧٣٦): «ضَعَّفُوه».

(٢) تَقرِيب التَّهذِيب (٧٧٥١)، والدِّراية (١/٣٩)، والكافِي الشَّاف (٢٦٢) (٣٥٠) (٨٥١).

(٣) سُؤالات ابن الْجُنَيد (ص٣٥٣).

(٤) الْجَرح والتَّعدِيل (٣/٤٥٧/٢٠٦٣).

(٥) تَعلِيقات الدَّارقُطنِي علَى الْمَجرُوحِين (ص٩٨). وقَول الدَّارقُطنِي هَذا؛ فات علَى ابن حَجَر اسْتِدراكَه فِي «تَهذِيب التَّهذِيب» (١٠/٤٩١/٨٨٢).

(٦) تَهذِيب الكَمال (٣٠/٦٧/٦٥٠٠).

(٧) تُحفَة التَّحصِيل (١١١٤).

(٨) التَّذكِرَة (٣/١٧٨٨/٧١٨٥).

(٩) التَّكمِيل (١/٤١٧/٧١٠).

والْحَدِيث عَزاه السَّمْهُودِي لِلشَّافِعي - بِهَذا اللَّفْظ - ثُمَّ قال[١]: وَرَواه ابن زَبَالَة[٢] بِزيادَة: «فاتَّخِذُوا الغَنَم علَى خَمْس لَيَال مِن الْمَدِينَة».

❑ ❑ ❑

(١) وَفاء الوَفا (١/٣٢٦). ونَحْوه فِي خُلاصَة الوَفا (١/٢٧٤).

(٢) فِي «أخْبار الْمَدِينَة». ولَم أَقِف عَليْه مَطبُوعًا ولا مَخطُوطًا. وهُو فِيما جُمِع مِنه (ص٢٠٢).

المَبحث الثَّاني
الأحادِيث الوَارِدَة في قِلَّة الطَّعام

٧. عن عُمَر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «إنَّ الله اخْتار لِنَبيِّه ﷺ الْمَدِينَة؛ وهِي أقَلُّ أرْض الله طَعامًا، وأمْلَحُه ماءً، إلاَّ ما كان مِن هَذا التَّمر. وأيْم الله، ما اخْتار لَه شَرَّ الأرَضِين، وإنَّه لا يَدْخُلها الطَّاعُون ولا الدَّجَّال، إنْ شاء الله».

الأثَر أخْرَجه: ابن أَبِي أُسامَة[١]، وأبو يَعْلَى[٢]. كِلاهُما مِن حَدِيث شُعْبَة بن الحَجَّاج[٣]، قال: سَمِعت عَمْرو بن مُرَّة[٤]، قال: حدَّثنا أبُو البَخْتَرِي الطَّائِي[٥]، عن عُمَر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. مُطوَّلاً.

(١) فِي «الْمُسنَد». كَما فِي زَوائِده «بُغيَة الباحِث» (١/٤٦٨-٤٦٩/٣٩٦).

(٢) جُزء مُحمَّد بن بَشَّار (٣٠) (الْجُزء١٦٥/ضِمْن لِقاء العَشْر الأواخِر).

(٣) شُعبة بن الحجَّاج بن الوَرْد العَتَكي مَولاهُم، أبو بِسْطام، الواسِطي ثُمَّ البَصري، ثِقة حافِظ مُتقِن، كان الثَّورِي يَقُول: «هُو أمِير المُؤمنين فِي الحَدِيث». وهُو أوَّل مَن فتَّش بِالعِراق عن الرِّجال وذبَّ عن السُّنَّة، وكان عابِدًا، مِن السَّابِعة، مات سنة سِتِّين (ع). تَقرِيب التَّهذِيب (٢٧٩٠).

(٤) عَمْرو بن مُرَّة بن عبد الله بن طارِق الجَمَلِي - بِفَتح الْجِيم والْمِيم - المُرَادِي، أبو عبد الله الكُوفِي، الأعْمَى، ثِقَة عابِد كان لا يُدلِّس، ورُمِي بِالإرْجاء، مِن الخَامِسة، مات سنة ثَماني عَشرة ومِئَة، وقِيل قَبْلها (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٥١١٢).

(٥) سَعِيد بن فَيْرُوز، أبو البَخْتَرِي - بِفَتح الْمُوحَّدة والْمُثنَّاة، بَينهُما مُعجَمة - ابن أَبِي عِمْران الطَّائِي مَولاهُم الكُوفِي، ثِقَة ثَبْت، فِيه تَشيُّع قَلِيل، كَثِير الإرْسال، مِن الثَّالِثة، مات سَنة ثَلاث وثَمانِين (ع). «تَقرِيب التَّهذِيب» (٢٣٨٠).

واللَّفْظ لأبِي يَعْلَى.

وهَذا إسْناد ضَعِيف لانقِطاعِه.

سَعِيد بن فَيْرُوز أبُو البَخْتَرِي الطَّائِي: ذكَر أبو زُرْعَة[1]، والمِزِّي[2]، والعَلائِي[3]، والحُسَينِي[4]؛ أنَّ رِوايَته عن عُمَر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرسَلة.

والأثَر قال عَنه البُوصِيري[5]: «رِجالُه ثِقات».

وأمَّا قَول عُمَر بن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وإنَّه لا يَدْخُلها الطَّاعُون ولا الدَّجَّال، إنْ شاء الله». فقَد صَحَّ مَرفُوعًا: عِنْد الشَّيخَين[6]؛ مِن حَدِيث أبِي هُرَيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وعِنْد البُخارِي[7]؛ مِن حَدِيث أنَس بن مالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



(١) يُنظَر: الْمَراسِيل لابن أبِي حاتِم (٢٧٤).

(٢) تَهذِيب الكَمال (١١/٣٣/٢٣٤٢).

(٣) جامِع التَّحصِيل (٢٤٢).

(٤) التَّذكِرَة (١/٦٠١/٢٣٥١).

(٥) إتْحاف الْخِيَرة الْمَهَرة (٣/٢٥٤/٢٦٨٥)، ومُخْتَصر إتْحاف السَّادَة الْمَهَرة (٤/٣٨٩/٣١٩٦).

(٦) البُخارِي (٦/٣٠٣/٥٧٣٢) (٧/٣٣١/٧١٣٣)، ومُسلِم (٤/١٢٠).

(٧) الصَّحِيح (٧/٣٣١/٧١٣٤) (٧/٤٩٨/٧٤٧٠).

الْمَبحث الثَّالِث

الفوائد المستنبطة من الأحاديث

لَم أقِف علَى كَلام لأهْل العِلم حَول فِقْه هَذِه الأحادِيث، أو فِقْه ذلِكُم الأثَر؛ فِيما يَخُصُّ مَوضُوع البَحْث.

وقَد ذُكِرَت النُّصوص الْخاصَّة بِالمَطر - فِي عَدَد مِن الكُتُب - تَحْت التَّراجِم الآتِية:

- «أيُّ الأرْض أمْطَر؟»[1].
- «كَثْرة الْمَطر وقِلَّته»[2].
- «ما جاء أنَّ الْمَدِينَة أقَلُّ الأرْض مَطَرًا»[3].
- «فِيما جاء أنَّ الْمَدِينَة أقَلُّ الأرْض مَطَرًا»[4].
- «فِي ذِكْر بِدْء شأنِها، وما يَؤول إلَيْه أمْرُها»[5]. يَعنِي الْمَدِينَة.
- «فِي بِدْء شأنِها، وما يَؤول إلَيْه أمْرُها، وما وَقَع مِن ذلِك»[6].

---

(١) الأُم (١/٢٥٤).

(٢) مَعرِفَة السُّنَن والآثار (٣/١١١).

(٣) إعْلام السَّاجِد (ص٢٤١).

(٤) تُحفَة الرَّاكِع والسَّاجِد (ص٣١٧).

(٥) وَفاء الوَفا (١/٣٢٣).

(٦) خُلاصَة الوَفا (١/٢٧١).

والَّذِي يَظْهَر مِن هَذِه التَّراجِم:

- أنَّ هَذِه الأحادِيث تَركَها جَمْع مِن العُلَماء علَى ظاهِرِها.
- ويَرَى بَعْضُهم أنَّها ذُكِرَت فِي بِدْء شأن الْمَدِينَة وأوَّل أمْرِها.

ولَعلَّ الأولَى - والله أعْلَم - أنْ تُتْرَك هَذِه الأحادِيث علَى ظاهِرِها:

- إذ لَيْس فِي سِياق ألْفاظِها ما يَصْرِف هَذا الظَّاهِر.
- ثُمَّ إنَّ واقِع الْمَدِينَة وحَالَها - فِي قِلَّة الْمَطر - يُؤيِّد ذلِك ويَشْهد لَه، وقَد يَقْطع بِه.
- ثُمَّ إنَّ فِي إخْبار النَّبِي ﷺ فِيما صَحَّ عَنْه - عن عَوْد جَزِيرَة العَرَب - فِي آخِر الزَّمان - مُرُوجًا وأنْهارًا[1]؛ تأييد لِظاهِر ما ذُكِر فِي هَذِه النُّصوص.



(١) أخْرَج مُسلِم فِي الصَّحِيح (٣/٨٤)؛ مِن حَدِيث أبِي هُرَيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنَّ رَسُول الله ﷺ قال: «لا تَقُوم السَّاعَة حَتَّى يَكثُر الْمَال ويَفِيض، حَتَّى يَخْرُج الرَّجُل بِزَكاة مَالِه فَلا يَجِد أحَدًا يَقْبلُها مِنه، وحَتَّى تَعُود أرْض العَرَب مُروجًا وأنْهارًا».

الْخَاتِمَة

ذِكْر أهَمِّ النَّتائِج الَّتِي تَوصَّلْت إلَيْها فِي هَذا البَحْث:

٨. لَم أقِف – بعد البَحْث والسُّؤال – علَى مُصنَّف جُمِعت فِيه أحادِيث هَذا الْمَوضُوع ودُرِسَت.

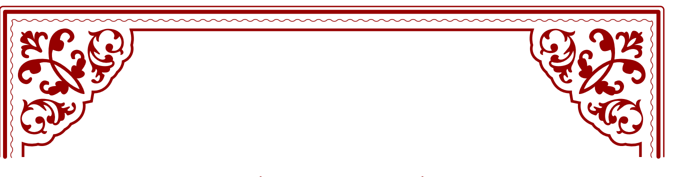
٩. رُوِي فِي الْمَطر مِن الأخْبار سِتَّة أحادِيث مَرفُوعَة؛ إثْنان مِنها مِن الضَّعِيف الْمُنجَبِر، وأرْبَعَة أسانِيدها ضَعِيفَة جِدًّا.

١٠. رُوِي فِي الطَّعام أثَر واحِد مَوقوف ضَعِيف الإسْناد، ولَيْس لَه ما يُقوِّيه.

١١. تَرَك جَمْع مِن العُلَماء – الأحادِيث الوَارِدَة فِي قِلَّة الْمَطر – علَى ظاهِرها؛ وهُو الأولَى.

والله تعالى أعلى وأعلم.





ثَبَت الْمَصادِر والْمَراجِع

❐ أوَّلًا: المَخطُوطَة.

١. الفَوائِد الْمُنتَخبة مِن أُصُول مَسمُوعات أبِي مُحمَّد الْحَسن بن أحْمَد ابن مُحمَّد الْمَخْلَدِي (ت٣٨٩هـ)، مَخطُوط فِي الْمَكتبة الظاهِرِيَّة، ضِمْن مَجامِيع الْمَدرسَة العُمَرِيَّة، (٣٨٢٠عام/مَجامِيع٨٤).

❐ ثانِيًا: المَطبُوعَة.

٢. إتْحاف الْخِيَرة الْمَهَرة بِزَوائِد المَسانِيد العَشَرة، لأبِي العبَّاس أحْمَد بن أبِي بَكْر: عبد الرَّحْمَن بن إسْماعِيل البُوصِيرِي الكِنانِي (ت٨٤٠هـ)، ت ياسِر بن إبْراهِيم وغَيْره، دار الوَطَن – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٢٠هـ).

٣. إتْحاف الْمَهَرة بِالفَوائِد الْمُبتَكرة مِن أطْراف العَشَرة، لأبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: زُهَيْر النَّاصِر وغَيْره، مُجمَّع الْمَلِك فَهد لِطباعَة الْمُصحَف الشَّرِيف – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٥-١٤٢٥هـ).

٤. أحادِيث مُخْتارَة مِن مَوضُوعات الْجَوْرَقانِي وابن الْجَوزِي، لأبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحيق: عبد الرَّحْمَن الفِرَيْوائِي، مَكْتبة الدَّار – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٠٤هـ).

٥. أخْبار الْمَدِينَة، لأبِي الْحَسن وأبِي عبد الله مُحمَّد بن الْحَسن بن أبِي الْحَسن القُرشِي الْمَخزُومِي؛ الْمَعرُوف بِابن زَبَالَة (ت١٩٩هـ)، جَمْع وتَوثِيق ودِراسَة:

صَلاح بن عبد العَزِيز بن زَيْن سَلامَة، مَرْكز بُحُوث ودِراسات الْمَدِينَة الْمُنوَّرَة – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٢٤هـ).

٦. أسَد الغابَة فِي مَعرِفَة الصَّحابَة، لأَبِي الْحَسن علِي بن مُحمَّد بن مُحمَّد الْجَزرِي؛ الْمَعرُوف بِابن الأَثِير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: مُحمَّد البَنَّا وغَيْره، دار الشَّعْب – مِصْر، (١٩٧٠م).

٧. إصْلاح الْمَال، لأَبِي بَكْر عبد الله بن مُحمَّد بن عُبَيد القُرشِي؛ الْمَعرُوف بِابن أَبِي الدُّنيا (ت٢٨١هـ)، تحقيق: مُصطفَى القُضاة، دار الوَفاء – مِصْر، الأُولَى (١٤١٠هـ).

٨. إعْلام السَّاجِد بِأحكام الْمَساجِد، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن عبد الله ابن بَهادر الزَّركَشِي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق: مُصطفَى الْمَراغِي، وِزارة الأَوْقاف – مِصْر، الرَّابِعَة (١٤١٦هـ).

٩. إكْمال تَهذِيب الكَمال، لأَبِي عبد الله مُغْلَطاي بن قِلِيج بن عبد الله البَكْجَرِي (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: عادِل بن مُحمَّد وغَيْره، الفارُوق الْحَدِيثَة – مِصْر، الأُولَى (١٤٢٢هـ).

١٠. الأَجْوِبَة الْمَرضِيَّة فِيما سُئِل السَّخاوِي عَنه مِن الأَحادِيث النَّبوِيَّة، لأَبِي الْخَيْر مُحمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحمَّد السَّخاوِي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق: مُحمَّد إسْحاق، دار الرَّايَة – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٨هـ).

١١. الاسْتِذكار الْجَامِع لِمذَاهِب فُقَهاء الأَمْصار وعُلَماء الأَقْطار فِيما تَضمَّنه الْمُوطَّا مِن مَعانِي الرَّأي والآثار وشَرْح ذلِك كُلِّه بِالإيجاز والاخْتِصار، لأَبِي عُمَر يُوسف بن عبد الله بن مُحمَّد القُرطُبِي؛ الْمَعروف بِابن عبد البَر (ت٤٦٣هـ)،

تحقيق: حَسَّان بن عبد الْمَنَّان وغَيْره، مُؤسَّسة النِّداء – الإمارات، الرَّابِعَة (١٤٢٣هـ).

١٢. الاستِيعاب فِي مَعرِفَة الأَصْحاب، لأَبِي عُمَر يُوسف بن عبد الله بن مُحمَّد القُرطبِي؛ الْمَعرُوف بِابن عبد البَر (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: علِي مُحمَّد مُعوَّض وغَيْره، دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، الأُولَى (١٤١٥هـ).

١٣. الإصابَة فِي تَمييز الصَّحابَة، لأَبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التُّركِي، دار هَجَر – مِصْر، الأُولَى (١٤٢٩هـ).

١٤. الاغْتِباط بِمَن رُمِي بِالاخْتِلاط، لأَبِي إسْحاق إبْراهِيم بن مُحمَّد بن خَلِيل الْحَلبِي؛ الْمَعرُوف بِسبْط ابن العَجَمِي (ت٨٤١هـ)، مَطبُوع مَع «نِهايَة الاغْتِباط بِمَن رُمِي مِن الرُّواة بِالاخْتِلاط» لِعَلاء الدِّين علِي رِضا، دار الْحَدِيث – مِصْر، الأُولَى (١٤٠٨هـ).

١٥. الأُم، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن إدْرِيس بن العبَّاس الشَّافِعِي (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: مُحمَّد النَّجَّار، دار الْمَعرِفَة – لُبْنان، (بِدُون).

١٦. الأمالِي، لأَبِي القاسِم عبد الْمَلِك بن مُحمَّد بن عبد الله البَغدادِي؛ الْمَعرُوف بِابن بِشْران (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادِل العَزازِي وغَيْره، دار الوَطَن – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٨-١٤٢٠هـ).

١٧. الأنْساب، لأَبِي سَعد عبد الكَرِيْم بن مُحمَّد بن مَنصُور السَّمعانِي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرَّحمَن الْمُعلِّمِي وغَيْره، مَكتبة ابن تَيمِيَّة – مِصْر، الأُولَى (١٣٩٦هـ).

١٨. بُغيَة الباحِث عن زَوائِد مُسنَد الْحَارِث، لأبِي الْحَسن علِي بن أبِي بَكْر بن سُلَيمان الْهَيثمِي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حُسيْن الباكِري، مَرْكز خِدمَة السُّنَّة والسِّيرة النَّبويَّة – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٣هـ).

١٩. البَحْر الزَّخَّار (مُسنَد البَزَّار)، لأبِي بَكْر أحْمَد بن عَمْرو بن عبد الْخَالِق البَزَّار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: مَحفُوظ الرَّحْمَن زَيْن الله وغَيْره، مَكتبة العُلوم والْحِكَم – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٠٩-١٤٣٠هـ).

٢٠. تارِيخ الإسْلام ووفَيَات الْمَشاهِير والأعْلام، لأبِي عبد الله مُحمَّد ابن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: عُمَر تَدمُرِي، دار الكِتاب العَربِي – لُبْنان، (١٤١٥-١٤٢١هـ).

– تارِيخ دِمَشق = تارِيخ مَدِينَة دِمَشق.

٢١. تارِيخ مَدِينة دِمَشق، لأبِي القاسِم علِي بن الْحَسن بن هِبَة الله الشَّافِعي؛ الْمَعروف بِابن عَساكِر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عُمَر بن غرامة العَمْروِي، دار الفِكْر – لُبْنان، الأُولَى (١٤١٥-١٤٢١هـ).

٢٢. تَجْرِيد أسْماء الصَّحابَة، لأبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، دار الْمَعرِفَة – لُبْنان، (بِدُون).

٢٣. تُحفَة التَّحصِيل فِي ذِكْر رُواة الْمَراسِيل، لأبِي زُرْعَة أحْمَد بن عبد الرَّحِيم بن الْحُسيْن العِراقِي (ت٨٢٦هـ)، تحقيق: رِفْعَت فَوزِي عبد المطلب وغَيْره، مَكْتبة الْخَانْجِي – مِصْر، الأُولَى (١٤٢٠هـ).

٢٤. تُحفَة الرَّاكِع والسَّاجِد بِأحْكام الْمَساجِد، لأبِي بَكْر بن زَيْد بن أبِي بَكْر النُّوَيرِي الْجُراعِي (ت٨٨٣هـ)، تحقيق: د.فَيْصل بن يوسف العَلِي، دار النَّوادِر – سُورِيَّة، الأُولَى (١٤٣١هـ).

٢٥. تَعرِيف أهْل التَّقدِيس بِمَراتِب الْمَوصُوفِين بِالتَّدلِيس، لأَبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: أحْمَد الْمُباركِي، النَّاشِر: الْمُحَقِّق، الأُولَى (١٤١٣هـ).

٢٦. تَعلِيقات الدَّارقُطنِي علَى كتاب الْمَجرُوحِين لابن حِبَّان البُسْتِي، لأَبِي الْحَسن علِي بن عُمَر بن أحْمَد الدَّارقُطنِي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: خَلِيل العَربِي، الْمَكتبة التِّجارِيَّة – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٤هـ).

٢٧. تَقرِيب التَّهذِيب، لأَبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مُحمَّد عوَّامة، دار الرَّشِيد – سُورِيَّة، الثَّالِثَة (١٤١١هـ).

٢٨. تَلخِيص كِتاب «العِلَل الْمُتَناهِيَة» لابن الْجَوزِي، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: ياسِر بن إبْراهِيم، مَكتَبة الرُّشْد – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٩هـ).

٢٩. تَلخِيص كِتاب «الْمَوضُوعات» لابن الْجَوزِي، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: ياسِر بن إبْراهِيم، مَكتبة الرُّشْد – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٩هـ).

٣٠. تَلخِيص «الْمُستَدرك» لِلحاكِم، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، طُبع بِحاشِية الْمُستَدرك، دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، الأُولَى (١٤١١هـ).

٣١. تَنقِيح التَّحقِيق فِي أحادِيث التَّعلِيق، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مُصطفَى أبو الغَيْط، دار الوَطَن – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٢١هـ).

٣٢. تَهذِيب الآثار، لأبِي جَعْفر مُحمَّد بن جَرِير بن يَزِيد الطَّبَرِي (ت٣١٠هـ)، تحقيق: مَحمُود مُحمَّد شاكِر، مَطْبَعَة الْمَدني - مِصْر، (١٩٨٣م).

٣٣. تَهذِيب الآثار (الْجُزء الْمَفقُود)، لأبِي جَعْفر مُحمَّد بن جَرِير بن يَزِيد الطَّبَرِي (ت٣١٠هـ)، تحقيق: علِي رِضا بن عبد الله، دار الْمَأمُون - سُورِيَّة، الأُولَى (١٤١٦هـ).

٣٤. تَهذِيب التَّهذِيب، لأبِي الفَضل أحْمَد بن علي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، الطَّبعَة الْهِنديَّة، تَصوِير الفارُوق الْحَدِيثَة - مِصْر، الثَّانِيَة (١٤٣٠هـ).

٣٥. تَهذِيب الكَمال فِي أسْماء الرِّجال، لأبِي الْحَجَّاج يُوسف بن عبد الرَّحْمَن بن يُوسف الِمزِّي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د.بَشَّار عوَّاد معروف، مُؤسَّسة الرِّسالَة - لُبْنان، (١٤٠٣-١٤١٣هـ).

٣٦. التَّارِيخ الكَبِير، لأبِي عبد الله مُحمَّد بن إسْماعِيل بن إبْراهِيم البُخارِي (ت٢٥٦هـ)، الطَّبعَة الْهِنديَّة، تَصوِير دار الفِكْر - لُبْنان، (١٤٠٧هـ).

٣٧. التَّذكِرَة بِمَعرِفَة رِجال الكُتب العَشَرة، لأبِي الْمَحاسِن مُحمَّد بن علِي بن الْحَسن الْحُسينِي (ت٧٦٥هـ)، تحقيق: د.رِفعَت فَوزِي عبد المطلب، مَكْتبة الْخَانْجِي - مِصْر، الأُولَى (١٤١٨هـ).

٣٨. التَّكمِيل فِي الْجَرح والتَّعدِيل ومَعرِفَة الثِّقات والضُّعَفاء والْمَجاهِيل، لأبِي الفِداء إسْماعِيل بن عُمَر بن كَثِير القُرشِي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: شادِي آل نُعْمان، مَكتبة ابن عبَّاس - مِصْر، الأُولَى (١٤٣٢هـ).

٣٩. التَّلخِيص الْحَبِير فِي تَخرِيج أحادِيث الرَّافِعي الكَبِير، لأبِي الفَضْل أحْمَد بن

علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حَسَن قُطب، مُؤسَّسة قُرْطُبة - مِصْر، الأُولَى (١٤١٦هـ).

٤٠. الثِّقات، لأبِي حاتِم مُحمَّد بن حِبَّان بن أحْمَد التَّمِيمي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: مُحمَّد خان، دائِرة الْمعارِف العُثمانِيَّة - الْهِند، الأُولَى (١٣٩٣هـ)، تَصوِير دار الفِكْر - لُبْنان، (بِدُون).

٤١. الثَّمَر الْمُستَطاب فِي فِقْه السُّنَّة والكِتاب، لأبِي عبد الرَّحْمَن مُحمَّد ناصِر الدِّين بن نُوح بن آدَم نَجاتِي الألْبانِي (ت١٤٢٠هـ)، دار غِراس - الكُوَيت، الأُولَى (١٤٢٢هـ).

٤٢. جامِع الأُصُول فِي أحادِيث الرَّسُول ﷺ (الأجْزاء ١-١١)، لأبِي السَّعادات الْمُبارَك بن مُحمَّد بن مُحمَّد الشَّيْبانِي الْجَزرِي؛ الْمَعرُوف بِابن الأثِير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادِر الأرْنَؤوط، دار الفِكْر - لُبْنان، الثَّانِيَة (١٤٠٣هـ).

٤٣. جامِع الأُصُول فِي أحادِيث الرَّسُول ﷺ (الأجْزاء ١٢-١٤)، لأبِي السَّعادات الْمُبارَك بن مُحمَّد بن مُحمَّد الشَّيْبانِي الْجَزرِي؛ الْمَعرُوف بِابن الأثِير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: مُحمَّد الأرْنَؤوط وغَيْره، دار ابن الأثِير - لُبْنان، الأُولَى (١٤١٢هـ).

٤٤. جامِع التَّحصِيل فِي أحكام الْمَراسِيل، لأبِي سَعِيد خَلِيل بن كَيْكَلدِي بن عبد الله العَلائِي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: مَحمُود الرُّزَيقِي، مَكتبَة ابن تَيمِيَّة - مِصْر، الأُولَى (١٤٢٩هـ).

٤٥. جامِع الْمَسانِيد والسُّنَن الْهَادِي لأقْوَم سَنَن، لأبِي الفِداء إسْماعِيل ابن عُمَر

بن كَثِير الدِّمَشقِي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د.عبد الْمِلك ابن دِهَيْش، دار خِضْر – لَبْنان، الثَّانِيَة (١٤١٩هـ).

٤٦. جُزء مُحمَّد بن بَشَّار (بُنْدَار) فِيما رَواه عن شُيوخِه (ت٢٥٢هـ)، لأَبِي يَعْلَى أحْمَد بن علِي بن الْمُثنَّى الْمَوصِلي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق: عَبدُه علِي كَوْشَك، دار البَشائِر – لُبْنان، الأُولَى (١٤٣٣هـ). (الْجُزء١٦٥/مِن سِلْسِلة لِقاء العَشْر الأواخِر).

٤٧. جَمْع الفَوائِد مِن جامِع الأُصُول ومَجْمع الزَّوائِد، لأَبِي بَكْر مُحمَّد بن مُحمَّد بن سُلَيمان الرَّوْداني الْمَغربِي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: مُحمَّد عاشِق إلَهِي، دار القِبلَة – السُّعودِيَّة، الثَّانِيَة (١٤٠٨هـ).

٤٨. الْجامِع الكَبِير (جَمْع الْجَوامِع)، لأَبِي الفَضْل عبد الرَّحْمَن بن أبِي بَكْر بن مُحمَّد السُّيوطِي (ت٩١١هـ)، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الْجَامِع الأزْهَر، دار السَّعادَة – مِصْر، (١٤٢٦هـ).

٤٩. الْجَامِع لِما فِي الْمُصنَّفات الْجَوامِع مِن أسْماء الصَّحابَة الأعْلام أُولِي الفَضْل والأحْلام، لأَبِي مُوسَى عِيسَى بن سُلَيمان بن عبد الله الرُّعَينِي؛ الْمَعروف بِالرُّنْدِي (ت٦٣٢هـ)، تحقيق: مُصطفَى باحُو، الْمَكتبة الإسْلامِيَّة – مِصْر، الأُولَى (١٤٣٠هـ).

٥٠. الْجَامِع الْمُسنَد الصَّحِيح الْمُختَصر مِن أُمُور رسُول الله ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن إسْماعِيل بن إبْراهِيم البُخارِي (٢٥٦هـ)، تحقيق: مَرْكز البُحُوث بِدار التَّأصِيل، دار التَّأصِيل – مِصْر، الثَّانِيَة (١٤٣٦هـ).

٥١. الْجَرح والتَّعدِيل، لأَبِي مُحمَّد عبد الرَّحْمَن بن مُحمَّد بن إدْرِيس الرَّازِي؛

الْمَعروف بِابن أَبِي حاتِم (ت٣٢٧هـ)، الطَّبعَة الْهِنديَّة، تَصوِير دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، (بِدُون).

٥٢. حاشِية السِّندِي علَى مُسنَد الإمام أَحْمَد ابن حَنْبَل، لأَبِي الْحَسن نُور الدِّين مُحمَّد بن عبد الْهَادِي السِّندِي؛ الْمُلقَّب بِالسِّندِي الكَبِير (ت١١٣٨هـ)، تحقيق: طارِق بن عَوض الله، دار الْمَأْثُور – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٣١هـ).

٥٣. خُلاصَة الوَفا بِأَخْبار دار الْمُصْطفَى، لأَبِي الْحَسن علِي بن عبد الله ابن أَحْمَد السَّمْهُودِي (ت٩١١هـ)، تحقيق: مُحمَّد الأَمِين الْجَكنِي، النَّاشِر الْمُحَقِّق – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٨هـ).

٥٤. دِيوان الضُّعَفاء والْمَترُوكِين وخَلْق مِن الْمَجهُولِين وثِقات فِيهم لِين، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن أَحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حَمَّاد الأَنْصارِي وغَيْره، مَكتبة النَّهضَة الْحَدِيثَة – السُّعودِيَّة، الثَّانِيَة (١٣٨٧هـ).

٥٥. الدِّرايَة فِي تَخرِيج أحادِيث الْهِدايَة، لأَبِي الفَضْل أَحْمَد بن علِي ابن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعروف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: تَوفِيق بن مَحمُود، دار اللُّباب – تُركِيا، الأُولَى (١٤٣٧هـ).

٥٦. سُبُل الْهُدَى والرَّشاد فِي سِيرَة خَيْر العِباد، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن يُوسف بن علِي الصَّالِحي (ت٩٤٢هـ)، تحقيق: عادِل بن عبد الْمَوجُود وغَيْره، دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، الأُولَى (١٤١٤هـ).

٥٧. سِلْسِلة الأَحادِيث الصَّحِيحة وشَيء مِن فِقْهِها وفَوائِدها، لأَبِي عبد الرَّحْمَن مُحمَّد ناصِر الدِّين بن نُوح بن آدَم نَجاتِي الأَلْبانِي (ت١٤٢٠هـ)، الْمَكتب الإِسْلامِي – سُورِيَّة، ومَكتبة الْمَعارِف – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٣٩٢-١٤٢٢هـ).

٥٨. سِلْسِلة الأحادِيث الضَّعِيفة والْمَوضُوعَة وأثَرها السَّيِّئ فِي الأُمَّة، لأَبِي عبد الرَّحْمَن مُحمَّد ناصِر الدِّين بن نُوح بن آدَم نَجاتِي الأَلْبانِي (ت١٤٢٠هـ)، الْمَكتب الإسْلامِي – سُورِيَّة، ومَكْتبة الْمَعارِف – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٠٥-١٤٢٥هـ).

٥٩. سُؤالات ابن الْجُنَيد لِيَحْيَى بن مَعِين، لأَبِي إسْحاق إبْراهِيم بن عبد الله بن الْجُنَيد الْخُتَّلِي (ت٢٦٠هـ)، تحقيق: أحْمَد بن مُحمَّد نُور، مَكتبة الدَّار – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٠٨هـ).

٦٠. السُّنَن الكَبِير، لأَبِي بَكْر أحْمَد بن الْحُسيْن بن علِي البَيهقِي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د.عبد الله بن عبد المحسن التُّركِي وغيْره، مَركَز هَجَر – مِصْر، الأُولَى (١٤٣٢هـ).

٦١. شَرْح مُسنَد الشَّافِعي، لأَبِي القاسِم عبد الكَرِيم بن مُحمَّد بن عبد الكَرِيْم الرَّافِعي (ت٦٢٣هـ)، تحقيق: وائِل زَهْران، وِزارَة الأوْقاف – قَطَر، الأُولَى (١٤٢٨هـ).

٦٢. الشَّافِي العِيّ علَى مُسنَد الإمام الشَّافِعي، لأَبِي الفَضْل عبد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْر بن مُحمَّد السُّيوطِي (ت٩١١هـ)، تحقيق: حَسن علِي القَيسِي، دِيوان الوَقْف السُّنِّي – العِراق، (١٤٢٧هـ).

٦٣. الشَّافِي فِي شَرْح مُسنَد الشَّافِعي، لأَبِي السَّعادات الْمُبارَك بن مُحمَّد بن مُحمَّد الشَّيْبانِي الْجَزرِي؛ الْمَعروف بِابن الأثِير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: أحْمَد بن سُلَيمان وغيْره، مَكْتبة الرُّشْد – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٢٦هـ).

٦٤. صَحِيح «الأدَب الْمُفرَد» لِلإمام البُخارِي، لأَبِي عبد الرَّحْمَن مُحمَّد ناصِر

الدِّين بن نُوح بن آدَم نَجاتِي الألْباني (ت١٤٢٠هـ)، دار الصِّدِّيق – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٤هـ).

– صَحِيح البُخارِي = الْجَامِع الْمُسنَد الصَّحِيح.

٦٥. صَحِيح الْجَامِع الصَّغِير وزِيادَته، لأبِي عبد الرَّحْمَن مُحمَّد ناصِر الدِّين بن نُوح بن آدَم نَجاتِي الألْباني (ت١٤٢٠هـ)، الْمَكتَب الإسْلامِي – سُورِيَّة، الثَّانِيَة (١٤٠٦هـ).

٦٦. ٦ – الصَّحِيح، لأبِي الْحُسيْن مُسلِم بن الْحَجَّاج بن مُسلِم القُشَيْرِي النَّيسابُورِي (٢٦١هـ)، الطَّبعَة التُّركِيَّة (١٣٢٩هـ)، تَصوِير دار العَربِيَّة – لُبْنان، (بِدُون).

٦٧. عُمدَة القارِي شَرح صَحِيح البُخارِي، لأبِي مُحمَّد مَحمُود بن أحْمَد بن مُوسَى العَينِي (ت٨٥٥هـ)، دار إحْياء التُّراث العَربِي – لُبْنان، (بِدُون).

٦٨. العِبَر فِي خَبَر مَن غَبَر، لأبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مُحمَّد السَّعِيد زَغْلُول، دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، (١٤٠٥هـ).

٦٩. غايَة الْمَقصَد فِي زَوائِد مُسنَد الإمام أحْمَد، لأبِي الْحَسن علِي بن أبِي بَكْر بن سُلَيمان الْهَيثَمِي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: إرْشاد الْحَق الأثَرِي، مَكْتبة بَيْت السَّلام – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٣٥هـ).

٧٠. غَرِيب الْحَدِيث (الأصْل)، لأبِي عُبَيد القاسِم بن سَلاَّم بن عبد الله الْهَرَوِي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د.حُسيْن مُحمَّد شرف وغَيْره، مَجْمَع اللُّغة العَربِيَّة – مِصْر، (١٤٠٤-١٤١٩هـ).

٧١. غَرِيب الْحَدِيث (الْمُخْتَصر)، لأَبِي عُبَيد القاسِم بن سَلاَّم بن عبد الله الْهَرَوِي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مُحمَّد عَظِيم الدِّين، دائِرَة الْمَعارِف العُثمانِيَّة – الْهِند، الأُولَى (١٣٨٤هـ).

٧٢. فِرْدَوس الأَخْبار بِمأثُور الْخِطاب الْمُخرَّج علَى كِتاب الشِّهاب، لأَبِي شُجاع شِيرويه بن شَهْردار بن شِيرويه الدَّيلَمِي (ت٥٠٩هـ)، تحقيق: فَوَّاز ابن أحْمَد وغَيْره، دار الرَّيَّان – مِصْر، الأُولَى (١٤٠٨هـ).

٧٣. فَيْض القَدِير شَرْح الْجَامِع الصَّغِير، لِزَيْن الدِّين عبد الرَّؤوف بن تاج العارِفين بن علِي الْمُناوِي (ت١٠٣١هـ)، دار الْمَعرِفَة – لُبْنان، (١٣٥٧هـ).

٧٤. الفِرْدَوس بِمأثُور الْخِطاب، لأَبِي شُجاع شِيرويه بن شَهْردار بن شِيرويه الدَّيلَمِي (ت٥٠٩هـ)، تحقيق: مُحمَّد السَّعِيد زَغْلُول، دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، الأُولَى (١٤٠٦هـ).

٧٥. كَشْف الأَسْتار عن زَوائِد البَزَّار علَى الكُتب السِّتَّة، لأَبِي الْحَسن علِي بن أَبِي بَكْر بن سُلَيمان الْهَيثمِي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حَبِيب الرَّحْمَن الأَعْظَمِي، مُؤسَّسة الرِّسالَة – لُبْنان، الأُولَى (١٣٩٩هـ).

٧٦. ٦ – كَنْز العُمَّال فِي سُنَن الأَقْوال والأَفْعال، لِعَلاء الدِّين علِي بن حُسام الدِّين البُرهان فُورِي؛ الْمَعرُوف بِالْمُتَّقِي الْهِندي (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: بَكْرِي حيَّانِي وغَيْره، مُؤسَّسة الرِّسالَة – لُبْنان، (١٤٠٩هـ).

٧٧. الكاشِف فِي مَعرِفة مَن لَه رِوايَة فِي الكُتب السِّتَّة، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مُحمَّد عَوَّامَة وغَيْره، مُؤسَّسة عُلوم القُرآن – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٣هـ).

٧٨. الكافِي الشَّاف فِي تَخرِيج أحادِيث الكَشَّاف، لأَبِي الفَضْل أحْمَد ابن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعروف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، دار إحْياء التُّراث العَربِي - لُبْنان، الأُولَى (١٤١٨هـ).

٧٩. الكَواكِب النَّيِّرات فِي مَعرِفَة مَن اخْتَلط مِن الرُّواة الثِّقات، لأَبِي البَركات مُحمَّد بن أحْمَد بن مُحمَّد الْخَطِيب؛ الْمَعرُوف بِابن الكَيَّال (ت٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القَيُّوم بن عبد رَب النَّبِي، الْمَكتبة الإمْدادِيَّة - السُّعوديَّة، الثَّانِيَة (١٤٢٠هـ).

٨٠. لِسَان الْمِيزان، لأَبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعروف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مُحمَّد الْمِرعَشْلِي وغَيْره، دار إحْياء التُّراث العَربِي - لُبْنان، الأُولَى (١٤١٦هـ).

٨١. مَجْمَع الزَّوائِد ومَنْبَع الفَوائِد، لأَبِي الْحَسَن علِي بن أَبِي بَكْر بن سُلَيمان الْهَيثمِي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حُسيْن بن سليم الدَّارانِي، دار الْمِنهاج - السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٣٦هـ).

٨٢. مُختَصر إتْحاف السَّادَة الْمَهَرة بِزَوائِد الْمَسانِيد العَشَرة، لأَبِي العبَّاس أحْمَد بن أَبِي بَكْر: عبد الرَّحْمَن بن إسْماعِيل البُوصِيرِي الكِنانِي (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: سَيِّد كَسْروِي، دار الكُتب العِلميَّة - لُبنان، الأُولَى (١٤١٧هـ).

٨٣. مُختَصر زَوائِد مُسنَد البَزَّار، لأَبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعروف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: صَبْرِي أبو ذَر، مُؤسَّسة الكُتب الثَّقافِيَّة - لُبْنان، الأُولَى (١٤١٢هـ).

- مُسنَد البَزَّار = البَحر الزَّخَّار.

٨٤. مَشارِق الأنْوار علَى صِحاح الآثار، لأبِي الفَضْل عِياض بن مُوسَى ابن عِياض اليَحْصُبِي القاضِي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: مُؤسَّسة سُلَيمان الرَّاجِحي، دار الكَمال الْمُتَّحِدة - سُورِيَّة، الأُولَى (١٤٣٧هـ).

٨٥. مُعجَم الصَّحابَة (الْمُختَصر مِن كِتاب الْمُعجَم الكَبِير)، لأبِي القاسِم عبد الله بن مُحمَّد بن عبد العَزيز البَغوِي (ت٣١٧هـ)، تحقيق: مُحمَّد الْمَنقُوش وغَيْره، مَبَرَّة الآل والأصْحاب - الكُويْت، الأُولَى (١٤٣٢هـ).

٨٦. مُعجَم الْمُختَلِطِين، لِمُحمَّد بن طَلْعَت بن مُحمَّد الْمِصْرِي (مُعاصِر)، أضْواء السَّلَف - السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٢٥هـ).

٨٧. مَعْرِفَة السُّنَن والآثار عن الإمام الشَّافِعي، لأبِي بَكْر أحْمَد بن الْحُسيْن بن علي البَيهقِي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: سَيِّد كَسْروِي، دار الكُتب العِلميَّة - لُبْنان، الأُولَى (١٤١٢هـ).

٨٨. مَعرِفَة الصَّحابَة، لأبِي عبد الله مُحمَّد بن إسْحاق بن يَحْيَى الأصْبَهانِي؛ الْمَعروف بِابن مَنْدَه (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عامِر بن حَسن صبري، جامِعَة الإمارات - الإمارات، الأُولَى (١٤٢٦هـ).

٨٩. مَعرِفَة الصَّحابَة، لأبِي نُعَيم أحْمَد بن عبد الله بن أحْمَد الأصْبَهانِي (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادِل العَزازِي، دار الوَطَن - السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤١٩هـ).

٩٠. مِيزان الاعْتِدال فِي نَقْد الرِّجال، لأبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علِي محمد البجاوِي، دار الْمَعرِفة - لُبْنان، (١٣٨٢هـ).

٩١. الْمُختَلِطين، لأبِي سَعِيد خَلِيل بن كَيْكَلْدِي بن عبد الله العَلائِي (ت٧٦١هـ)،

تحقيق: د.رِفْعَت فَوزِي عبد المطلب وغَيْره، مَكتبة الْخَانْجِي - مِصْر، الأُولَى (١٤١٧هـ).

٩٢. الْمَدخَل إِلَى الصَّحِيح، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن عبد الله بن مُحمَّد الْحَاكِم النَّيسابُورِي (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: رَبِيع بن هادي الْمَدخلِي، مَكتَبة الفُرقان - الكُويْت، الأُولَى (١٤٢١هـ).

٩٣. الْمَراسِيل، لأَبِي داود سُلَيمان بن الأَشْعَث بن إسْحاق السِّجِسْتانِي (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: شُعيَب الأَرْنَؤوط، مُؤسَّسة الرِّسالَة - لُبْنان، الثَّانِيَة (١٤١٨هـ).

٩٤. الْمَراسِيل، لأَبِي مُحمَّد عبد الرَّحْمَن بن مُحمَّد بن إدْرِيس الرَّازِي؛ الْمَعرُوف بِابن أَبِي حاتِم (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شُكْر الله قُوجانِي، مُؤسَّسة الرِّسالَة - لُبْنان، الثَّانِيَة (١٤١٨هـ).

٩٥. الْمُستَخْرج مِن كُتُب النَّاس لِلتَّذكِرة والْمُستَطْرف مِن أَحْوال النَّاس لِلمَعرِفَة، لأَبِي القاسِم عبد الرَّحْمَن بن مُحمَّد بن إسْحاق العَبْدِي الأَصْبَهانِي؛ الْمَعرُوف بِابن مَنْدَه (ت٤٧٠هـ)، تحقيق: عامِر بن حَسن صبري، وِزارَة العَدْل - البَحريْن، (بِدُون).

٩٦. ٦ - الْمُسنَد، لأَبِي عبد الله أَحْمَد بن مُحمَّد بن حَنْبل الشَّيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: أَحْمَد مُحمَّد شاكِر، مِصْر، (بِدُون).

٩٧. الْمُسنَد، لأَبِي عبد الله أَحْمَد بن مُحمَّد بن حَنْبل الشَّيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د.أَحْمَد مَعْبد عبد الكَرِيم وغَيْره، دار الْمِنهاج - السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٣٢هـ).

٩٨. الْمُسنَد، لأَبِي عبد الله أحْمَد بن مُحمَّد بن حَنْبل الشَّيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شُعَيب الأرنَؤوط وغَيْره، مُؤسَّسة الرِّسالَة – لُبْنان، الأُولَى (١٤١٣هـ).

٩٩. الْمُسنَد، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن إدْرِيس بن العبَّاس الشَّافِعي (ت٢٠٤هـ)، دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، الأُولَى (١٤٠٠هـ).

١٠٠. الْمَطالِب العالِيَة بِزَوائِد الْمَسانِيد الثَّمانِية، لأَبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعروف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.سَعد الشَّثرِي وغَيْره، دار العاصِمَة – السُّعودِيَّة، الثَّانِيَة (١٤٣١هـ).

١٠١. الْمُعجَم الكَبِير، لأَبِي القاسِم سُلَيمان بن أحْمَد بن أيُّوب الطَّبَرانِي (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حَمْدِي بن عبد المجيد السَّلفِي (التَّحقِيق الثَّاني)، مَكتبة الأصالَة والتُّراث – الإمارات، الأُولَى (١٤٣١هـ).

١٠٢. الْمُغني فِي الضُّعَفاء، لأَبِي عبد الله مُحمَّد بن أحْمَد بن عُثْمان الذَّهبِي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حازِم القاضِي، دار الكُتب العِلميَّة – لُبْنان، الأُولَى (١٤١٨هـ).

١٠٣. نَتائِج الأفْكار فِي تَخرِيج أحادِيث الأذْكار، لأَبِي الفَضْل أحْمَد ابن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حَمْدِي بن عبد المجيد السَّلفِي، مَكتبة ابن تَيمِيَّة – مِصْر، (١٤٠٦هـ).

١٠٤. النُّكَت علَى كِتاب ابن الصَّلاح، لأَبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي بن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعروف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د.رَبِيع بن هادي الْمَدخلِي، دار الرَّايَة – السُّعودِيَّة، الرَّابِعَة (١٤١٧هـ).

١٠٥. النِّهايَة فِي غَرِيب الْحَدِيث والأثَر، لأَبِي السَّعادات الْمُبارَك بن مُحمَّد

بن مُحمَّد الْجَزرِي؛ الْمَعرُوف بِابن الأثِير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهِر أحمد الزَّاوِي ومحمود محمد الطناحي، الْمَكتَبة العِلميَّة – لُبْنان، (١٣٨٣هـ).

١٠٦. ٦ – هَدْي السَّارِي مُقدِّمَة فَتْح البارِي، لأبِي الفَضْل أحْمَد بن علِي ابن مُحمَّد العَسْقلانِي؛ الْمَعرُوف بِابن حَجَر (ت٨٥٢هـ)، طُبِع مَع «فَتْح البارِي»، الْمَكتبة السَّلفِيَّة – مِصْر، الثَّالِثَة (١٤٠٧هـ).

١٠٧. وَفاء الوَفا بِأخْبار دار الْمُصْطفَى ﷺ، لأبِي الْحَسن علِي بن عبد الله بن أحْمَد السَّمْهُودِي (ت٩١١هـ)، تحقيق: مُحمَّد نِظام الدِّين الفُتَيِّح، دار الزَّمان – السُّعودِيَّة، الأُولَى (١٤٢٩هـ).

❑ ❑ ❑

فَهْرِس الآيات

الآيَة	رَقمُها	مَوضِعُها
سُورَة آل عِمْران يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	١٠٢	ص٣
سُورَة النِّساء يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا...	١	ص٣
سُورَة الأحْزاب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ٨ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ...	٧٠- ٧١	ص٣



فَهْرس الأحادِيث

طَرف الْحَدِيث	الرَّقم	الرَّاوِي
أسَكنْت أقَلَّ الأرْض مَطَرًا؟	٦	يَزِيد أو نَوْفَل
إنَّها أرْض قَلِيلة الْمَطَر	١	أبو هُرَيرة
مَن كانت له غَنَم فَلْيَسِر بِها عن الْمَدِينة	٣	عبد الله بن ساعدة
الْمَدِينة بَيْن عَيْنَي السَّماء	٥	عبد الله بن مَسعُود
الْمَدِينَة لَيْست بِأرْض مَطَر	١	أبو هُرَيرة
يا أهْل مَكَّة إنَّكم فِي وَسَط مِن الأرْض	٤	عبد الله بن عبَّاس
يا مَعْشر قُرَيش إنَّكُم تُحِبُّون الْمَاشِية	٢	علي بن الْحُسَين
يا مَعْشر قُرَيش إنَّكم فِي وَسَط الأرْض	٤	عبد الله بن عبَّاس
يا مَعْشر الْمُهاجِرين إنَّكُم بِأقَلِّ الأرْض مَطَرًا	٦	يَزِيد أو نَوْفَل



فَهْرس الآثار

طَرف الأثَر	رَقمه	قائِله
امْسَح رُعَامَها وأطِب مُرَاحَها	١	أبو هُرَيرة
إنَّ الله اخْتار لِنَبيِّه ﷺ الْمَدِينَة	٧	عُمَر بن الْخَطَّاب
أيْن تُرِيد؟	١	أبو هُرَيرة



فَهْرس الأَعْلام والرُّواة

مُحمَّد بن إسْماعِيل بن مُسلِم (٢)

مُحمَّد بن سُلَيمان بن مَسْمُول (٣)

مُحمَّد بن عَجْلان (١)

مُحمَّد بن عَمْرو بن حَلْحَلة (٣)

مُحمَّد بن عَمْرو بن عَطاء (١)

مُسلِم بن جُنْدب (٣)

نَوْفَل بن عبد الْمَلِك بن الْمُغِيرة (٦)

وَهْب بن كَيْسان (١)

يَحْيَى بن سَعِيد بن فَرُّوخ (١)

يَزِيد بن عبد الْمَلِك بن الْمُغِيرة (٦)

ابن أبِي سَبْرَة = أبو بَكْر بن عبد الله بن مُحمَّد.

ابن عَجْلان = مُحمَّد بن عَجْلان.

ابن أبِي فُدَيْك = مُحمَّد بن إسْماعِيل بن مُسلِم.

أبو البَخْتَرِي = سَعِيد بن فَيْرُوز بن أبِي عِمْران.

أبو بَكْر بن عبد الله بن مُحمَّد (٣)

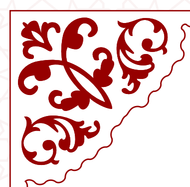
أبو هُرَيرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (١)

أعْرابِي (١)

❑ ❑ ❑

فَهْرس الغَرِيب

❑ ❑ ❑

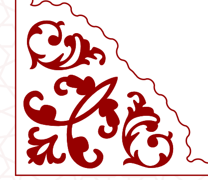
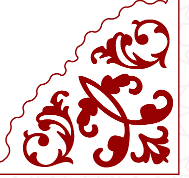



مُؤَرِّخا مَكَّةَ

الأَزْرَقِيُّ (ت٢٥٠هـ)، وَالْفَاكِهِيُّ (بعد٢٧٩هـ)

بَيْنَ الجَهَالَةِ وَالتَّوْثِيقِ

أبو صاعد أحمد بن محمد المصري



بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ..

فهذا مبحثٌ لطيف في بيان حال شيخَيْ مكة ومؤرخَيْها أبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي (ت ٢٥٠هـ) وأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت بعد٢٧٩هـ).

وقد اشتهر القول بجهالة حالهما في هذه الأعصار المتأخرة اعتمادًا على ما قاله الشيخ العلامة المحقق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ت١٣٨٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما سيأتي نقل كلامه.

وكتب

أبو صاعد أحمد بن محمد الدمياطي

الثاني عشر من شهر ربيع الأول ١٤٤٦هـ

قال الشيخ العلامة المعلمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

الأزرقي لم يوثقه أحد من أئمة الجرح والتعديل ولم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم، بل قال الفاسي في ترجمته من العقد الثمين: لم أر من ترجمه، فهو على قاعدة أئمة الحديث مجهول الحال، وقد تفرد بهذه الحكاية، والله أعلم. اهـ (مقام إبراهيم ص ٥٦).

وذكر في (ص٥٨) حديثا ثم أعله بالأزرقي. ونحو ذلك في (ص٦١).

وقال في (ص٦١–٦٢):

الفاكهي وإن كان كالأزرقي في أنه لم يوثقه أحد من المتقدمين ولا ذكره، فقد أثنى عليه الفاسي في ترجمته من العقد الثمين ونزّهه من أن يكون مجروحا وفضّل كتابه على كتاب الأزرقي تفضيلا بالغا، ومع هذا فالأخبار التي يتفقان في الجملة على روايتها نجد الفاسي – ومن قبله الطبري – يعنيان غالبا بنقل رواية الأزرقي ويسكتان عن رواية الفاكهي، أو يشيران إليها إشارة فقط، وأحسب الحامل لهما على ذلك حسن سياقة الأزرقي.

وقد قيل لشعبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ما لك لا تحدث عن عبد الملك بن أبي سليمان وقد كان حسن الحديث؟! فقال: من حسنها فررت.

ويريبني من الأزرقي حسن سياقه للحكايات وإشباعه القول فيها، ومثل ذلك قليل فيما يصح عن الصحابة والتابعين. اهـ

وقال: ابن أبي عمر ثقةٌ فيما يرويه عنه أبو حاتم ومسلم ونحوهما من المتثبتين؛ لأنّهم يحتاطون وينظرون في أصوله، وإنّما تخشى غفلته فيما يرويه عنه من دونهم، ولاسيَّما أمثال الأزرقيّ. اهـ

قلت: قال محمد بن إسحاق النديم في كتابه «الفهرست» (١/ ٣٤٤):

الأزرقي، واسمه محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق - واسمه عثمان - بن عمرو بن الحارث بن أبي شمر بن عمرو بن عوف بن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقاء بن حقبة بن عمرو بن عامر، هذا من خط بن الكوفي، أحد الأخباريين وأصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة وأخبارها وجبالها وأوديتها، كتاب كبير. اهـ

وقال السمعاني في كتابه «الأنساب» (١/ ٢٠١):

أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي صاحب كتاب أخبار مكة وقد أحسن في تصنيف ذلك الكتاب غاية الإحسان، روى عن جده ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وغيرهما، روى عنه أبو محمد إسحاق بن أحمد بن نافع الخزاعي. اهـ

وقال النووي في «المجموع» (٨/ ٢٣) عند الكلام على حجر إسماعيل:

قد وصفه الإمام أبو الوليد الأزرقي في تاريخ مكة فأحسن وأجاد.

لكنه قال في «المجموع» (٧/ ٤٦٤) بعد ذكر حدود الحرم نقلا عن أبي الوليد الأزرقي هذا:

هكذا ذكر هذه الحدود أبو الوليد الأزرقي في كتاب مكة، وأبو الوليد هذا أحد أصحاب الشافعي الآخذين عنه الذين رووا الحديث والفقه. اهـ

وقد تعقبه الفاسي في «العقد الثمين» (٢/ ١٩٩) فقال:

وهم النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قوله في «شرح المهذب» بعد أن ذكر حدود

الحرم، نقلا عن أبي الوليد الأزرقي هذا، أنه أخذ عن الشافعي وصحبه، وروى عنه، وإنما كان ذلك وَهْمًا لأمرين:

أحدهما: أن الذين صنفوا في طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكروا في أصحاب الشافعي إلا أحمد بن محمد بن الوليد جد أبي الوليد هذا.

الأمر الثاني: لو أن أبا الوليد هذا روى عن الإمام الشافعي لأخرج عنه في تاريخه لما له من الجلالة والعظمة، كما أخرج عن جده وابن أبي عمر العدني، وإبراهيم بن محمد الشافعي - ابن عم الإمام الشافعي - والسبب الذي أوقع النووي في هذا الوهم، أن أحمد الأزرقي جد أبي الوليد هذا، يكنى بأبي الوليد، فظنه النووي هو، والله أعلم، وإنما نبهت على ذلك لئلا يغتر بكلام النووي، فإنه ممن يعتمد عليه، وهذا مما لا ريب فيه. اهـ

وقال ابن الصلاح:

الأمر في كسوة الكعبة إلى الإمام يصرفها في بعض مصارف بيت المال بيعًا وعطاء بدليل ما روى الأزرقي أن عمر كان ينزع كسوة البيت كل سنة فيوزعها على الحاج.

قال النووي: وهذا حسن.

وقال ابن تيمة في «الصارم المسلول» (ص١٥٦):

وقد ذكر أهل العلم بالسيرة؛ منهم أبو الوليد الأزرقي أن رباع عبد المطلب بمكة صارت لبني عبد المطلب، فمنها شعب ابن يوسف وبعض دار ابن يوسف الخ اهـ.

وقال الصدر البكري في «البلدانيات» (ص٣٩) عند ذكر مكة:

جمع لها تاريخًا الإمام أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي، وبعده عمر بن شبة، وجماعة من العلماء بعدهما. اهـ

وقال السخاوي في «البلدانيات» (ص٥٢):

أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي هو الإمام مؤرخ أخبار مكة.

وقال الفاسي في «العقد الثمين» (١٩٨/٢) مترجما الأزرقي:

أبو الوليد الأزرقي المكي، مؤلف أخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم جده أحمد بن محمد الأزرقي، وإبراهيم بن محمد الشافعي، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، روى عنه إسحاق بن أحمد الخزاعي، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ووقع لنا حديثه من طريقه عاليا، وما علمت متى مات، إلا أنه كان حيا في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي، وقد تقدم ذكرها في ترجمته؛ لأنه ذكر في الخطط أن القصر المسمى سقر والستار، في الجاهلية، صار للمنتصر، وترجمه بأمير المؤمنين، ولم أر من ترجمه، وإني لأعجب من ذلك. اهـ

قال أبو صاعد: بلى ترجموه ولم يغفلوه ولله الحمد.

فقد جاء في كتاب الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٠١/٨) رقم (١٠٠٥٤): محمد بن عبد الله بن الوليد الأزرقي.

قال مسلمة: مكي ثقة، يروي عن ابن عيينة، وهو الذي ألَّفَ أخبار مكة. اهـ.

قلت: وهو في النسخة المجموعة من تاريخ مسلمة بن القاسم (رقم ١٠٣٦) (ص٥٨٢).

وقد توفي مسلمة في سنة ٣٥٣هـ.

وقال الحافظ ابن شق الليل الأندلسي (توفي سنة ٤٥٥ هـ) في كتاب «الدلالة على صحة الإجابات وإثبات الكرامات» (ص٢٠٧ – ط. دار فارس) أو (ص٢٩٧ – ط. المحدث):

وقد خرّج أبو الوليد الأزرقي المكي في كتابه المشهور في أخبار مكة في باب ذكر زمزم وفضائلها من نحو هذا ما يقف عليه قارئه.

وقال طاهر بن عبد العزيز: قال لنا الكشوري:

قدم علينا أبو الوليد الأزرقي صنعاء وكتبنا عنه بها، وكان علامة متهمما بصيرا بأيام الناس والنسب والحديث. اهـ.

قلت: الكشوري هذا مؤرخ حافظ يلقّب (تاريخ اليمن) وقد روى الكشوري كتاب مكة عن الأزرقي، فقال الرافعي في التدوين (١٨٩/٤):

هارون بْن مُوسَى بْن هارون بْن حيان أبو موسى القزويني الحياني، قَالَ الخليل الحافظ: كبير من شيوخ قزوين سمع أباه ويحيى بن عبدك وأبا حاتم الرازي ومحمد بْن يونس الكديمي، وبمكة علي بن عبد العزيز، وبصنعاء الدبري، وكتاب مكة لأبي الوليد مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أحمد بْن مُحَمَّد بْن الوليد الأزرقي من أبي مُحَمَّد عبيد بْن مُحَمَّد الكشوري سنة خمس وثمانين ومائتين. اهـ.

وقال الأمير أبو نصر ابن ماكولا في «الإكمال» (١٥٢/١):

أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي صاحب كتاب مكة يحدث عن جده وجماعة كثيرة، روى عنه كتاب مكة

محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي. اهـ.

وقال الفاسي في «العقد الثمين» (٦/٢٥٥) حول ورود اسم شيخ له خطأ لمرة واحدة:

ولم أره هكذا إلا في موضع واحد ولعل تسمية أبيه وجده في هذه الترجمة، سبق قلم من الأزرقي، أو من ناسخ كتابه، والله أعلم. اهـ.

وقال فيه (٢/٢٠٠) مدافعا عنه في ذكره ولاية خالد القسري مكة لعبد الملك:

والمعروف أن خالدا ولي مكة للوليد، وسليمان، ولدي عبد الملك بن مروان، والله أعلم، ويبعد أن يقال لعل الأزرقي سها فيما ذكره من ولاية خالد لعبد الملك، لكونه كرر ذلك في غير موضع، والله أعلم. اهـ.

وقال فيه (١/٤٢٣) عند ذكر سبب تغيير الميلين الأخضرين:

ولم يذكر الأزرقي سبب هذا التغيير مع كونه ذكر أن بالمنارة المشار إليها علم السعي، وهذا يقتضي أن يكون التغيير المشار إليه وقع في عصره أو قبله، ويبعد أن يكون لتغيير ذلك سبب، ولا يذكره الأزرقي، كما يبعد خفاء سبب ذلك عليه، إلا أنه كثير العناية بهذا الشأن، والله أعلم. اهـ.

وقال فيه (٢/٤٥):

وذكر الأزرقي في خبر صوفة ما يستغرب؛ لأنه قال في باب حج الجاهلية وإنساء الشهور بعد أن ذكر خبرا طويلا، رواه عن جده، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن محمد بن إسحاق عن الكلبي الخ اهـ.

وقال في «شفاء الغرام» (٢/ ٣٤٣):

وقد خولف الأزرقي فيما ذكره في مجنة، وشامة، وطفيل، من وجوه:

فذكرها الفاسي ثم قال:

ولعل الأزرقي أراد أن يكتب أن مجنة على بريدين من مكة فسها عن الياء والنون فكتب بريد، والله أعلم. اهـ.

وذكر نحوه في «العقد الثمين» (١/ ٣٦٣).

وقال في «شفاء الغرام» (١/ ١٢٩):

وذكر الفاكهي بناء قصي عن غير الزبير، لأنه قال في خبر قصي: وحدثني عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن أبي الأسود قال: بلغني أن قصي بن كلاب بنى البيت بعد بناء إبراهيم، ثم بنته قريش... انتهى. وذكر أبو عبد الله محمد بن عائذ الدمشقي في «مغازيه»: أن قصي بن كلاب بنى البيت، وجزم به الماوردي في «الأحكام السلطانية»، لأنه قال: فكان أول من جدد بناء الكعبة من قريش بعد إبراهيم عليه السلام قصي بن كلاب، وسقفها بخشب الدوم وجريد النخل... انتهى. ولم يذكر ذلك الأزرقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ والله أعلم بحقيقة ذلك. اهـ.

وقال في «العقد الثمين» (١/ ٢١٥):

وأما فضل أهل مكة: فروينا من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «بعث رسول الله ﷺ عتّاب بن أسيد على مكة، فقال له: هل تدري إلى من أبعثك؟ أبعثك إلى أهل الله». أخرجه الزبير بن بكار في

«كتاب النسب»، والفاكهي، ورواه الأزرقي مرسلا وزاد فيه: «فاستوصوا بهم خيرا»، يقولها ثلاثا. اهـ.

وقال الفاسي متحدثا عن تصنيفه «شفاء الغرام» (١/١٧):

وبعض ما حررناه ليس في كتاب الأزرقي تحرير له، فلا يعرف تحريره إلا مما ذكرناه، فجاء - بحمد الله تعالى - تأليفا لأشتات الفوائد جامعا، وفي معناه - إن شاء الله تعالى - مفيدا نافعا، ويستغنى به عن كتاب الأزرقي والفاكهي ولا يغنيان عنه، وللإمام الأزرقي، والفاكهي فضل السبق والتحصيل والتحرير، فإن ما ذكراه هو الأصل الذي انبنى عليه هذا الكتاب، وفي كتاب الفاكهي وهو محمد بن إسحاق بن العباس المكي أمور كثيرة مفيدة جدا ليست من معنى تأليف الأزرقي، ولا من المعنى الذي ألفناه، وكانا في المائة الثالثة، والفاكهي تأخر عن الأزرقي قليلا في غالب الظن، ومن عصرهما إلى تاريخ خمسمائة سنة ونحو أربعين سنة وأزيد، ولم يصنف بعدهما في المعنى الذي صنفا فيه أحد، وقد حدث بعدهما في هذه المدة من المعنى الذي ذكرناه عنهما أمور مستكثرة، فلذلك صارت الإحاطة لجمعها متعذرة، وقد بذلنا الجهد في تحصيل ذلك، فظفرنا منه بطرف، وفي النفس على ما لم نظفر به أسف، وإني لأعجب من إهمال فضلاء مكة بعد الأزرقي للتأليف على منوال تاريخه، ومن تركهم تأليف تاريخ لمكة يحتوي على معرفة أعيانها من أهلها وغيرهم، من ولاتها، وأئمتها، وقضاتها، وخطبائها وعلمائها، ورواتها، كما صنع فضلاء غيرها من البلاد لبلادهم. اهـ.

وقال الفاسي في «العقد الثمين» (٢/١٠٩) مترجمًا الفاكهي:

محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي مؤلف أخبار مكة،

روى فيه عن ابن أبي عمر العدني، وبكر بن خلف، وحسين بن حسن المروزي، وجماعة، وكتابه في أخبار مكة، كتاب حسن جدا لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة وفيه غنية عن كتاب الأزرقي، وكتاب الأزرقي لا يغني عنه؛ لأنه ذكر فيه أشياء كثيرة حسنة مفيدة جدا لم يذكرها الأزرقي، وأفاد في المعنى الذي ذكره الأزرقي أشياء كثيرة، لم يفدها الأزرقي، وما عرفت متى مات، إلا أنه كان حيا في سنة اثنتين وسبعين ومائتين؛ لأنه ذكر فيها قضية تتعلق بالمسجد الحرام، وما عرفت من حاله سوى هذا، وإني لأعجب من إهمال الفضلاء لترجمته، فإن كتابه يدل على أنه من أهل الفضل، فاستحق الذكر، وأن يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة، أو الجرح، وحاشاه من ذلك، وشابهه في إهمال الترجمة الأزرقي صاحب أخبار مكة الآتي ذكره، وهذا عجب أيضا، فإنه بمثابة الفاكهي في الفضل، وما هما فيما أحسب بدون الجندي صاحب فضائل مكة، فإن له ترجمة في كتب العلماء، والله أعلم بحقيقة ذلك. اهـ.

وقال في «شفاء الغرام» (١/١٤٠):

قال الفاكهي: حدثني أبو علي الحسن بن مكرم قال: حدثنا عبد الله بن بكر قال: حدثني أبي بكر بن حبيب قال: جاورت بمكة فعابت أسطوانة من أساطين البيت، فأُخْرِجَت، وجيء بأخرى ليُدْخِلوها مكانها، فطالت عن الموضع، وأدركهم الليل، والكعبة لا تفتح ليلا، فتركوها مائلة ليعودوا من غد فيصلحوها، فجاءوا من غد فأصابوها أقوم من القدح... انتهى. ولم يذكر ذلك الأزرقي ولم أر من ذكر ذلك غير الفاكهي، وهو غريب جدا. اهـ.

وقال فيه (٢/١٢٧):

وقد ذكر الفاكهي في وفاة ابن جدعان خبرا غريبا الخ. اهـ.

وقال نحو ذلك في ترجمة شيخه إبراهيم بن أبي يوسف المكي.

والخبر منقطع لأنه من رواية ابن جريج أن ابن عباس...، فلا ذنب للفاكهي ولا لشيخه فيه والله أعلم.

وقال فيه (١/١٦٢):

أفاد الفاكهي في صفة الياقوتة التي بعثها المأمون ما لم يفده الأزرقي، وهي أنها أكبر من الدرة اليتيمة، لأنه قال: وبعث أمير المؤمنين المأمون بالياقوتة التي كانت تعلق كل سنة في وجه الكعبة بسلسلة من ذهب، وهي أكبر من الدرة اليتيمة.

حدثني حسن بن حسين الأزدي قال: حدثنا إسماعيل بن مجمع قال: وزنت الدرة اليتيمة، فإذا وزنها مثالان ونصف وربع وعشر... انتهى.

وذكر الفاكهي ما يوافق ما ذكره الأزرقي في كون الحجون بشق معلاة مكة اليماني وفي تعريفه له، والفاكهي من العارفين بأخبار مكة، فيتأيّد بما ذكره في الحجون ما قاله الأزرقي والخزاعي في الحجون، والله أعلم. اهـ.

وقال في «العقد الثمين» (١/١٨٥):

ومن ذلك: أخبار مكة لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي، المعروف بالفاكهي، وما أكثر فوائده. اهـ.

وعقد ابن حجر في آخر كتابه «تغليق التعليق» (٥/٤٣٩) بابا طويلا ترجم فيه للبخاري، وعقد فيه فصلا فقال:

فصل: في ذكر الرواة عن البخاري فذكر جماعة ممّن روى عنه كتبه، ثم قال: (ومن الحفّاظ - أي: الرواة عنه - من أقرانه فمن بعدهم، أبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي...)، ثم ذكر جملة من الحفّاظ إلى أن قال: (ومحمد بن اسحاق الفاكهي صاحب أخبار مكة). أهـ.

وقال فيه (٤٧١/٥) عن كتاب الفاكهي: وهو كتاب نفيس في خمسة أسفار كبار. اهـ.

وقال الشيخ عبد الله السعد في كتاب «التليد والطارف» (ص٧٤):

الفاكهي ليس في شهرة أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد، ومما يدل على عدم شهرته أنه لم ينقل عنه العلماء الذين عاصروه أو من أتوا من بعده إلا شيئا يسيرا جدا مع كبر كتابه وكثرة مادته مما يتعلق بأخبار مكة، وإنما اشتهر النقل عنه من المتأخرين جدا كالحافظ ابن حجر والفاسي ومن أتى بعدهم. اهـ

وقال فيه (ص٧٦):

والذي يظهر لي أن الأزرقي أشهر من الفاكهي لأمور:

أولا: أن ابن النديم قد ذكر الأزرقي وكتابه.

قال أبو صاعد: وقد ذكر النديمُ الفاكهيَّ كذلك فقال في (٣٣٧/١): له من الكتب كتاب مكة وأخبارها في الجاهلية والإسلام.

ثانيًا: أن رواة كتاب الأزرقي قد زادوا عليه زيادات، وهذا يدل على عنايتهم بالكتاب، وقد يدل أيضا على شهرته.

ثالثًا: أن هناك من اختصر الكتاب مثل الاسفراييني الذي قال في مختصره: اختصرته من تاريخ مكة جمع الحافظ أبي الوليد الأزرقي الشافعي المكي. ومثل الكرماني الذي قال في مختصره: لخصته من كتاب الإمام العلامة أبي الوليد الأزرقي.

رابعًا: نسخ كتاب الأزرقي أكثر من نسخ كتاب الفاكهي، ولعل هذا يدل على أن شهرته أكثر.

وقال (ص٧٨- ٧٩) معقبا على كلام الشيخ المعلمي المذكور سابقا:

لا يمكن أن يقال في حق الفاكهي إنه مجهول لأنه لم يترجم له، والمانع من ذلك كتابه أخبار مكة فإنه يدل على أنه كان من أهل العلم في الجملة وقد روى في كتابه عن أكثر من مئتين وستين شيخا فمثله يبعد أن يوصف بالجهالة، والمادة في كتابه تدل على علم وهي مادة فقهية وتاريخية واجتماعية، ويلاحظ عليه أيضا التثبت فيما يرويه ويورده.

والأقرب في حال الفاكهي أنه إلى الإخباريين وأهل الأدب والسمر ألصق وأقرب من أئمة الحديث أو من العلماء بالفقه والفتوى فقد أورد كثيرا من القصص والأسمار التي هي بأهل السمر أقرب منها من أهل العلم، وذكر قصصا عن المغنين من أهل مكة وساق أخبارا تتعلق بهم وهذه بكتب الأسمار أليق منها بكتب العلم والسنة.

ومن الأشياء التي تستنكر ما ذكره من أخبار تتعلق بالغزل خاصة عند الطواف وبقية المشاعر، وقد أكثر جدا من ذكر الأشعار.

وقال الفاكهي: وأهل مكة إلى يومنا هذا يغسلون موتاهم بماء زمزم،

إذا فرغوا من غسل الميت وتنظيفه جعلوا آخر غسلة لماء زمزم تبركا به.

وعلق عليه الشيخ السعد فقال:

لم يسم الفاكهي أحدا من أهل مكة فعل هذا والذي يظهر أنه يقصد عوام الناس ولا حجة في فعلهم، وهذه طريقته في نقل أفعال العوام، وهذا مما يؤكد أنه إلى أهل التاريخ والأدب والأسمار أقرب من أهل العلم بالحديث والأخبار، وفي كتابه عدد غير قليل من الأحاديث الضعيفة بل بعضها باطل ومنكر وروى لبعض المتهمين كالكلبي وابنه.

ولم يستنكر إلا حديثا واحدا (رقم ١٩١٨) قال:

حدثني أحمد بن صالح - عرضته عليه - قال حدثني محمد بن إسماعيل القرشي المدني قال حدثني عبد الله بن نافع عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعا:

من مات بين الحرمين حاجّا أو معتمرا بعثه الله تعالى يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب، ومن زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي، ومن جاورني بعد موتي فكأنما جاورني في حياتي، ومن مات بمكة فكأنما مات في السماء الدنيا، ومن شرب من ماء زمزم فماء زمزم لما شرب له، ومن قبّل الحجر واستلمه شهد له يوم القيامة بالوفاء، ومن طاف حول بيت الله أسبوعا أعطاه الله بكل طوف عشر نسمات من ولد إسماعيل عتاقة، ومن سعى بين الصفا والمروة ثبّت الله تعالى قدميه على الصراط يوم تزل الأقدام.

قال عقبه: حدثني بهذا أحمد بن صالح وعرضته عليه في الصف الأول وهذا حديث منكر من حديث مالك بن أنس. اهـ

قال الشيخ السعد (ص١٠٤):

والخلاصة في حال الفاكهي مما تقدم عرضه ونقله أنه ليس من أئمة الحديث أو من العلماء بالفقه والفتوى وإنما الذي يظهر - والله تعالى أعلم- أنه إلى الأخباريين وأهل السمر والأدب ألصق وأقرب.

وقد يُعترَض على هذا بوصف الحافظ ابن حجر له بالحافظ كما سبق نقله.

والجواب: أن ابن حجر لم يخص الفاكهي بعينه بهذا اللقب بل ذكره ضمن جملة من الأئمة الحفاظ، ثم إن كان الحافظ يقصد بهذا الوصف كثرة سماع الأحاديث والأخبار فهذا صحيح وكتابه يدل على ذلك، أما إن كان المقصود هو العلم بفن الحديث ومعرفة الصناعة الحديثية فهذا بعيد، ولذا لم يذكر الفاكهيَّ من صنف في طبقات الحفاظ من قبل بل تقدم أنه ليس له ترجمة فضلا عن أن كتابه لا يدل على ذلك.

وأما عن قول الفاسي في الكتاب: وما أكثر فوائده، فهذا حق لا إشكال فيه. اهـ.

قال أبو صاعد:

قال جعفر بن ثعلب الإدفوي في كتاب «الإمتاع بأحكام السماع» (ص٢٨٩) متحدثا عن أحد الأخبار:

رواه الحافظ العالم الثقة محمد بن إسحاق الفاكهي في تاريخ مكة. اهـ.

وقال فيه (ص٣٦١):

قال الإمام العالم الثقة محمد بن إسحاق الفاكهي في كتابه تاريخ مكة... اهـ.

وقال السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص٤٣٥):

كتاب عمر بن شبة في تاريخ مكة لم يقف عليه الفاسي وكتبه صاحبنا ابن فهد بخطه في مجلد وقال: هو على نمط كتابي الأزرقي والفاكهي.

وكتاب رزين العبدري لخصه من كتاب الأزرقي.

وكتاب سعد الله بن عمر الاسفراييني اختصره من تاريخ الأزرقي. اهـ.

وقال في «الجواهر والدرر» (٢/٦٦٢):

وعقد الفاكهيُّ في «أخبار مكة» للأوائل التي وقعت بها بابًا كبيرًا، وفيه فوائدُ ليست في غيره من كتب الأوائل. اهـ.

وقال في «المقاصد الحسنة» (٤/٣٦١) عند الحديث عن أحاديث فضل ماء زمزم:

وأحسن من هذا كله - عند شيخنا - ما أخرجه الفاكهي من رواية ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد عن عبد اللّٰه بن الزبير عن أبيه قال: لما حج معاوية فحججنا معه، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين، ثم مر بزمزم وهو خارج إلى الصفا فقال: نزع لي منها دلوًا يا غلام، قال: فنزع له منه دلوا فأتى به فشرب وصب على وجهه ورأسه وهو يقول: زمزم شفاء، وهي لما شرب له، بل قال شيخنا: إنه حسن مع كونه موقوفا، وأفرد فيه جزءا. اهـ.

وقال ابن حجر في «الدرر الكامنة»:

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري (ت ٧٢٢): نظم تاريخ الأزرقي. اهـ.

وقال السخاوي في «الضوء اللامع» (١٣٣/٧):

محمد بن إسحق الشمس الخوارزمي الحنفي نزيل مكة ونائب إمام مقام الحنفية كان فاضلا وجمع في فضائل مكة والكعبة شيئًا استمد فيه من تاريخ الأزرقي وكتب المناسك. اهـ.



❐ خلاصة البحث:

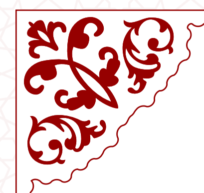
لا يحسن إطلاق الجهالة على هذين المؤرخيْن المشهوريْن، فقد تقدم من شأنهما وشأن كتابيهما ما يفيد القول بثقتهما وحفظهما وقبول أخبارهما، والله أعلم.

وقد آثرت عدم ذكر جريدة لمصادر البحث ومراجعه طلبًا للتخفيف واستغناء بذكر المصادر خلال البحث والعزو إليها.

وكتبه أبو صاعد الدمياطي

حامدًا ومصليًا ومسلمًا، والحمد لله رب العالمين.





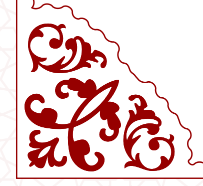
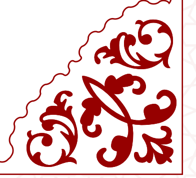

مُحَدِّثُ مَكَّةَ

أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي المَوْتِ

تَرْجَمَتُهُ وَتَخْرِيجُ مَجْلِسٍ مِنْ أَمَالِيهِ

ترجمة وتخريج

أبي صاعد أحمد بن محمد الدمياطي



بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، ﷺ..

أما بعد، فهذا بحث لطيف في ترجمة أحد شيوخ الحديث المشهورين بمكة، وهو الشيخ المحدث أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي، مع تخريج مجلس من أماليه.

وكتب

أبو صاعد أحمد بن محمد الدمياطي

الثاني عشر من شهر ربيع الأول ١٤٤٦هـ

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٥/١٦):

«الشيخ المحدث أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت المكي. سمع يوسف بن يزيد القراطيسي وعلي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن علي الصائغ وأحمد بن زغبة والقاسم بن الليث الرسعني. حدث عنه أبو محمد ابن النحاس وأبو العباس ابن الحاج ومحمد بن نظيف الفراء وآخرون. توفي بمصر في ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وله تسعون سنة».

وقال مثله في «تاريخ الإسلام» (٢٧/٨).

وقال في وفيات سنة (٣٥١هـ) من كتاب «العبر» (٨٧/٢):

«أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي، روى عن علي بن عبد العزيز البغوي، وأبي يزيد القراطيسي وطائفة، وعاش تسعين سنة».

وقال في كتاب «المغني في الضعفاء» رقم (٤٤٧)، وفي كتاب «ميزان الاعتدال» (٥٥٩):

«أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي عن علي بن عبد العزيز، ضُعِّف قليلا».

وقال الحافظ في «لسان الميزان» رقم (٨١٣):

«لم أقف على كلام من صرح بتجريحه وكان من مسندي عصره».

تنبيه: وقع في بعض النسخ المطبوعة من «لسان الميزان»: «ضَعيفٌ قليلا».

وهو خطأ بلا ريب، ولو كان صوابا لتعقبه الحافظ قائلا: لم أر من سبق المصنف إلى تضعيفه.

أو قال: لم أر للمصنف سلفا في تضعيفه، أو نحو هذه العبارات.

ثم وقفت على من تكلم فيه، وهو الحافظ مسلمة بن القاسم الأندلسي، فقد جاء في كتاب «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» للزين قاسم الحنفي (رقم ٧٥٥): «أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي. قال عبد الله بن أحمد الفرغاني: كان ثقة عفيفا، ما علمت عليه إلا خيرا. وقال مسلمة: ليس هناك».

وقال المحقق معلقا على قول مسلمة: «كذا في الأصل، فلا أدري هل تصحفت من «ليس بذاك» أم أن لكلام مسلمة تتمة لم تنقل هنا؟».

قلت: لم تتصحف وليس لها تتمة، بل هي صحيحة، وهي من صيغ التضعيف المعروفة لدى النقاد ومنهم مسلمة؛ وقد قالها في غير واحد، بل وردت في بعض الأحاديث المرفوعة.

وهذا تليين هيّن من مثل مسلمة، وأقوال مسلمة في الرواة محل بحث طويل ليس هذا مكانه، وخلاصته عندي هو قبول أقواله خاصة في المصريين - ما لم يخالف حفيد يونس، بل قيل إنه مثله فيهم، فقد قال الحافظ علاء الدين الحنفي في كتابه العجاب «إكمال التهذيب» (٣/٣١٨): «وقد حكينا عن مسلمة خلاف قول ابن يونس، فليس أحد القولين أولى من الآخر إلا بدليل مرجح، فإن قيل: ابن يونس أقعد بالمصريين قيل له: ومسلمة أيضا قعدد فيهم فيما قاله غير واحد من الأئمة». اهـ - ثم في المكيين، ثم في سائر الناس، ما لم يخالف من هو أوثق منه من الحفاظ، أو أن يكون كلامه ظاهر الخطأ، كنحو ما وقع في تراجم البخاري وأبي حاتم الرازي وغيرهما.

وهنا قد خالفه الفرغاني، فقوله هو المعتمد، لا سيما وكلام مسلمة هو في معاصر له لم يثبت عن غيره الكلام فيه.

وهذا الشيخ المكي قد روى عنه خلائق لا يحصون، فيهم جماعة من كبار الحفاظ، واعتمدوا أحاديثه ورواية الكتب المصنفة من طريقه، ولم يتكلموا فيه بشيء على ما ستراه في فصل المرويات.

❐ شيوخه:

١. إبراهيم بن محمد الرازي.
٢. أحمد بن حماد بن مسلم زغبة أبو جعفر المصري التجيبي.
٣. أحمد بن زيد بن هارون بن سعيد القزاز أبو جعفر المكي.
٤. أحمد بن علي بن سهل المروزي.
٥. الحسن بن علي أبو علي البلخي.
٦. العباس بن محمد بن العباس الفزاري أبو الفضل البصري.
٧. عبد الرحمن بن منصور بن حبيب الحارثي.
٨. علي بن عبد العزيز البغوي أبو الحسن البغدادي نزيل مكة.
٩. القاسم بن الليث أبو صالح الرسعني التنيسي.
١٠. محمد بن إبراهيم بن شعيب أبو الحسين الغازي الجرجاني.
١١. محمد بن شادل بن علي الهاشمي أبو العباس النيسابوري.
١٢. محمد بن شاهين بن علي.
١٣. محمد بن علي بن زيد الصائغ أبو عبد الله المكي.

١٤. يوسف بن يزيد القراطيسي أبو يزيد المصري.

- **روى عنه خلائق لا يحصون؛ منهم:**

١. محمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري، نزيل مكة، وهو مكثر عنه، وقد سمع منه إملاءً بمصر في الجامع العتيق في سنوات (٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠هـ)، وحديثه عنه في الخلعيات وكتب البيهقي وغيرها.

٢. عبد الرحمن بن عمر أبو محمد ابن النحاس المصري، وقد ذكره في مشيخته.

٣. أحمد بن محمد بن الحاج أبو العباس الإشبيلي، وحديثه عنه في الخلعيات.

٤. خلف بن القاسم الأندلسي أبو القاسم الحافظ محدث الأندلس، شيخ ابن عبد البر.

٥. عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ.

٦. عبد الرحمن بن عبد الله أبو القاسم الجوهري المصري الحافظ صاحب مسند الموطأ.

٧. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الأندلسي الحافظ، شيخ ابن عبد البر.

٨. عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي، وحديثه عنه في فوائده.

٩. أحمد بن علي بن الحسن أبو العباس البزاز الكسائي المصري نزيل مكة شيخ البيهقي.

١٠. فتح بن خلف الأندلسي.

١١. محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى الخشني الطليطلي المعروف بابن المشكيالي.

١٢. محمد بن سعيد المعروف بابن الأعوج الطليطلي.

١٣. يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان القرطبي الحافظ.

١٤. محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القرطبي.

١٥. أخوه حسن بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القرطبي.

١٦. محمد بن يبقى بن يوسف بن أرمليوث العبدري الصيدلاني.

١٧. خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري.

١٨. إبراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد أبو إسحاق القاري الصيرفي.

١٩. محمد بن يحيى بن مالك بن يحيى بن عائذ القرطبي.

٢٠. رشيد بن فتح الدجّاج أبو القاسم القرطبي.

٢١. زكريا بن بكر بن أحمد الغساني أبو يحيى ابن الأشج الأندلسي.

٢٢. أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد أبو سليمان المعروف بابن الطويل.

٢٣. عبد الله بن فتح بن فرج بن معروف أبو محمد الطليطلي.

٢٤. محمد بن سعدون أبو عبد الله المعروف بابن الزنوني.

٢٥. يوسف بن محمد بن سليمان أبو عمر الأندلسي الشذوني.

٢٦. محمد بن يحيى بن زكريا بن يحيى التميمي المعروف بابن رطال القرطبي.

٢٧. محمد بن أحمد بن محمد ابن عبيد بن موسى أبو عبد الله الوشاء.

٢٨. أحمد بن محمد بن مسمار أبو جعفر القيرواني.

٢٩. حمزة بن علي بن حمزة البغدادي أبو القاسم الطرائفي نزيل مصر.

٣٠. إبراهيم بن علي الرازي.

٣١. محمود بن حكم بن المنذر الأندلسي.

٣٢. إبراهيم بن محمد بن سعدون أبو إسحاق المصري الزاهد.

٣٣. حكم بن محمد بن حكم بن زكريا بن قاسم الأموي الأطروش أبو العاصي القرطبي.

٣٤. محمد بن محمد البجاني الأندلسي القاضي.

٣٥. محمد بن أحمد بن عمرو بن محمد بن شاكر أبو عبد الله القطان المصري الحافظ.

٣٦. الحسن بن إبراهيم.



❐ تعليق على مبحث التلاميذ:

طبع مجلس الإملاء ضمن مجموع اسمه (فوائد أبي عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء وخمسة مجالس من حديثه) دراسة وتحقيق: د. مشعل بن محمد الحداري. طباعة دار الأمل بمصر ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م.

وقد اجتهد المحقق - مشكورا - في إحصاء الرواة عن ابن أبي الموت، فذكر ستة وعشرين راويًا عنه، لكنه ذكر فيهم من ليس منهم، وكذا فاته بعض الرواة المشهورين عنه.

فمن ذلك:

ذكر في رقم (٧): حكم بن محمد بن حكم الجذامي أبو العاصي القرطبي (ت ٤٤٧).

وقال في الهامش: ذكر روايته عنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٧/٣٩٥).

قلت: الذي في تاريخ الإسلام - طبقة المتوفين قبل الأربعمائة -: حكم بن محمد بن حكم أبو العاصي الأموي الأطروش، روى عن ابن النحاس النحوي وسلم بن الفضل وابن خروف وأبي بكر بن أبي الموت وابن حيويه النيسابوري، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، روى عنه الصاحبان وأبو عمرو الداني.

هكذا وجدت مولده في طبعة تدمري وطبعة التوفيقية، وهو خطأ، صوابه: ثلاث عشرة وثلاثمائة، وهو على الصواب في الصلة لابن بشكوال.

وهذا هو الذي روى عن ابن أبي الموت، أما الذي ذكره المحقق فهو

شيخ آخر متأخر عن هذا، ولم يدرك الشيخ المكي أصلا، بل إنه رحل من الأندلس إلى المشرق في عام (٣٨١ هـ)، أي بعد وفاة المكي بثلاثين سنة! بل إنه ولد سنة (٣٥٥هـ) أي بعد وفاة المكي بأربع سنوات!.

وهو: حكم بن محمد بن حكم بن محمد الجذامي أبو العاصي القرطبي يعرف، بابن إفرانك، ولد سنة (٣٥٥هـ)، سمع خلف بن القاسم، ورحل إلى المشرق عام (٣٨١هـ)، وسمع من مسند مصر أبي بكر ابن المهندس ومن ابن الدخيل صاحب العقيلي، ومات سنة (٤٤٧هـ).

ويروي هذا عن الشيخ المكي ابن أبي الموت بواسطة زكريا بن بكر بن أحمد الغساني.

ذكر في رقم (٨): حمزة بن علي بن حمزة الجذامي، أبو يعلى البغدادي.

وقال في الهامش: حدث بدمشق عام (٤٤١هـ) وبعدها، كما في تاريخ دمشق (١٥/٢١٠ رقم ١٧٦٥)، وله حفيد يشاركه الاسم واسم الأب والكنية، وذكر روايته عنه ابن الحطاب الرازي في مشيخته (ص ٢٢٠) عند ذكر الشيخ الثالث والعشرين.

قلت: من يحدث في عام (٤٤١هـ) لا يتهيأ له إدراك الشيخ المكي فيما أرى!

وليس عند ابن عساكر نسبة «البغدادي»، بل فيه: حمزة بن علي بن حمزة أبو يعلى الجذامي.

لكن المحقق أخذ نسبة «البغدادي» من عند ابن الحطاب.

وهذا الجذامي ليس هو البغدادي المذكور عند ابن الحطاب بلا ريب.

والبغدادي صاحب ابن أبي الموت - المذكور عند ابن الحطاب - هو أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة بن إبراهيم بن موسى بن نصير أبو القاسم الطرائفي.

هكذا نسبه تلميذه الحافظ أبو ذر الهروي في معجمه رقم (٩٣) وقال: قرأت عليه بمصر في الزقاق الضيق، لا بأس به.

وكذا روى عنه الحافظ أبو عمرو الداني في مواضع كثيرة من كتبه قال في بعضها: حدثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة البغدادي قراءة عليه في جامع الفسطاط.

ذكر في رقم (٢٦) يوسف بن أفلح البجاني أبو عمر.

وعزاه لكتاب التكملة لابن الأبار (٤/١٩٨ رقم ٥٦٠)

وعزا ذكر ابن الأبار روايته عن ابن أبي الموت إلى التكملة (١/٢٩٩ رقم ١٠٣٧)

قلت: قال ابن الأبار: «يوسف بن أفلح من أهل بجانة، يكنى أبا عمر، سمع أبا حفص الرفاء وأبا عبد الله محمود بن حكم وغيرهم، سمع عنه أبو عمرو ابن دليم وغيره، وقفت على السماع منه في سنة ٣٩٨هـ».

قلت: لم يتعرض ابن الأبار لروايته عن ابن أبي الموت كما ترى، ولا ذكر أنه رحل من الأندلس أصلا، والمحقق فلم يأخذ رواية عن الشيخ المكي من هنا بل أخذها - كما قال - من ترجمة رقم (١٠٣٧)، والتي فيها عند ابن الأبار: «محمد بن محمد، من أهل بجانة، وكان بها أو بجهتها قاضيا، حدث عنه أبو عمر يوسف بن أفلح، وعن محمود بن حكم بكتاب

الأصول لأبي عبيد، وكانا قد سمعاه من أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي في رحلتهما».

فكأنَّ المحقق لم يحسن فهم عبارة ابن الأبار، وملخصها أن أبا عمر يوسف بن أفلح هذا روى عن محمد بن محمد ومحمود بن حكم، كليهما عن ابن أبي الموت، وهو قد ذكر محمود بن حكم في مبحث التلاميذ، لكن فاته ذكر محمد بن محمد هذا، وذكر بدلا منه يوسف بن أفلح كما ترى!

وقال المحقق في آخر مبحث التلامذة (ص ٢٦٩): وآخرون.

وقال في الهامش (رقم ٢): هكذا عبّر الذهبي في السير والتاريخ بعد أن عدّ (ثلاثة من شيوخه).

قلت: الصواب (ثلاثة من تلامذته).

❐ مروياته:

١. (كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس)، رواية عبد الله بن مسلمة القعنبي عنه.

سمعه الشيخ المكي من صاحبه علي بن عبد العزيز البغوي عن القعنبي عن مالك.

رواه غير واحد، منهم:

- أبو القاسم الجوهري الحافظ صاحب مسند الموطأ، وقد احتج به واعتمده في جميع الكتاب.
- وأبو محمد عبد الله بن أسد الجهني الحافظ، وعنه أبو عمر ابن عبد البر.

٢. (كتاب الأصول لأبي عبيد القاسم بن سلام).

رواه عنه الشيخان محمد بن محمد الأندلسي البجاني القاضي، ومحمود بن حكم الأندلسي، وعنهما أبو عمر يوسف بن أفلح.

٣. (كتاب فضائل القرءان لأبي عبيد القاسم بن سلام).

سمعه الشيخ المكي من صاحبه علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد.

رواه عنه أبو يحيى زكريا بن بكر بن الأشج.

٤. (كتاب ناسخ القرءان ومنسوخه لأبي عبيد القاسم بن سلام).

سمعه الشيخ المكي من صاحبه علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد.

رواه عنه الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم الأندلسي، وعنه ابن عبد البر.

ورواه عن المكي كذلك أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عبيد بن موسى الوشاء، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت قال حدثنا علي بن عبد العزيز البغدادي بمكة سنة أربع وثمانين ومائتين حدثنا أبو عبيد.

٥. (كتاب الإيمان لأبي عبيد القاسم بن سلام).

سمعه الشيخ المكي من أبي علي الحسن بن علي البلخي عن أبي صالح رجاء بن عبد الله الصاغاني قال سألت أبا عبيد فذكره.

رواه عنه حمزة بن علي بن حمزة البغدادي.

٦. (كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام).

سمعه الشيخ المكي من صاحبه علي بن عبد العزيز البغوي عن أبي عبيد.

رواه عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن مسمار القيرواني.

ورواه عنه كذلك الحسن بن إبراهيم شيخ أبي محمد بن الوليد الأندلسي نزيل مصر.

❑ التحديث والإملاء:

حط الشيخ المكي رحاله في مصر وشرع في التحديث فيها والإملاء في جامعها العتيق وهو جامع عمرو بن العاص بالفسطاط فسمع منه فيه خلائق لا يحصون.

فقال ابن نظيف في أول مجلس الإملاء هذا:

«حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي في الجامع بعد صلاة الجمعة لسبع خلون من رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة».

وقال في مواضع أخرى:

«حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاء بمصر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة».

«حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاء يوم الجمعة سنة خمسين وثلاثمائة».

«حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاء في جامع عمرو».

«حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاء في الجامع العتيق».

وقال أبو العباس الكسائي شيخ البيهقي:

«حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاء».

وقال إبراهيم بن علي الرازي:

«حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي إملاء».

وقال أبو العباس ابن الحاج الإشبيلي:

«أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت قراءة عليه».

❐ مجلس ابن أبي الموت

يقع هذا المجلس ضمن جزء فيه أربعة مجالس - هو آخرها - موجود في مكتبة جامعة برنستون، ونسخته ألفية عتيقة، عليها سماعٌ كتبه صاحبُها الفراء بخطه في سنة (٤٢٧هـ) كما سيأتي.

• عنوان الجزء:

جزء فيه أربع مجالس: مجلسين عن أبي الفضل الرافقي ومجلس عن أبي الفوارس الصابوني ومجلس عن أحمد بن أبي الموت.

أخبرنا بذلك الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء.

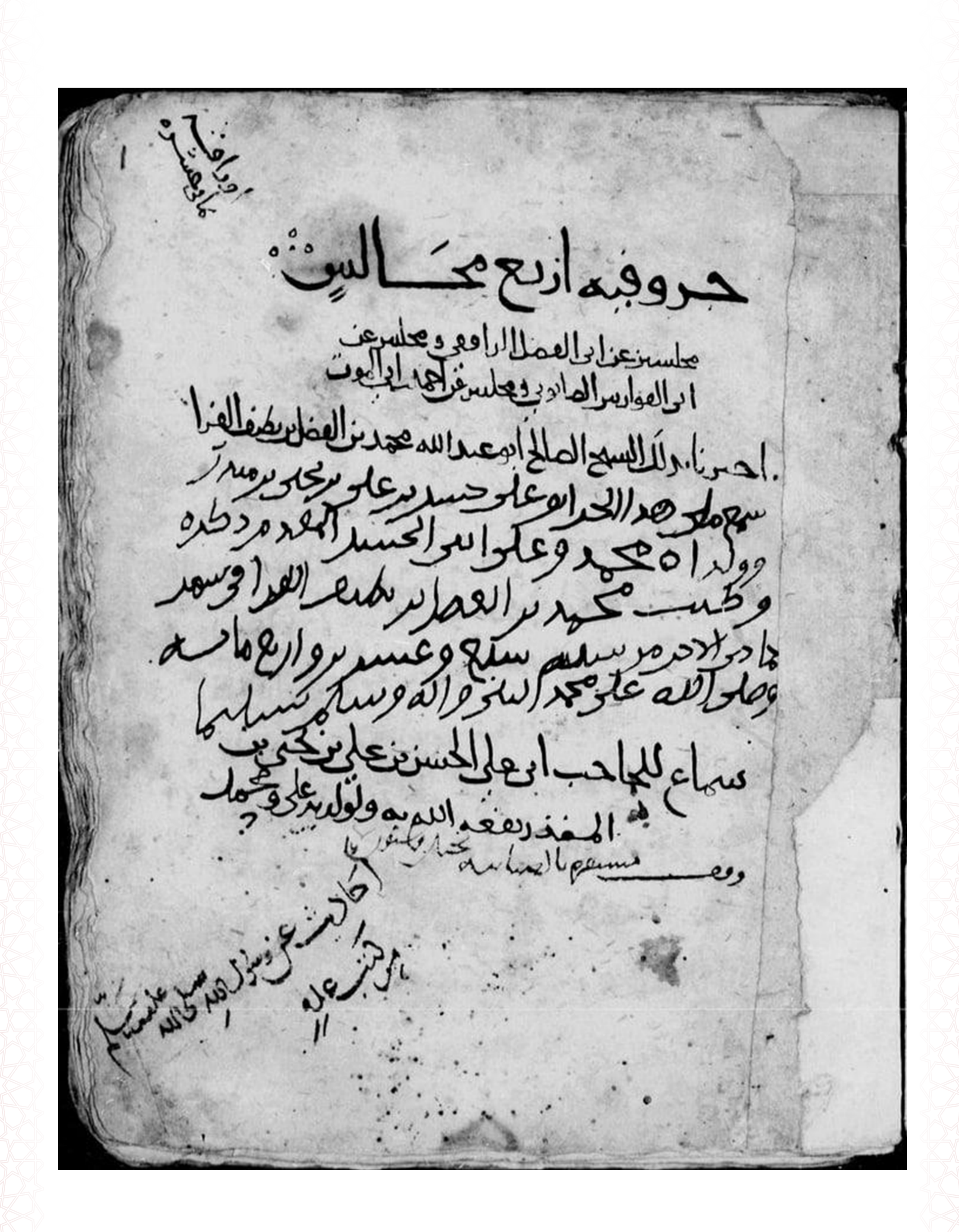
سمع مني هذا الجزء أبو علي حسن بن علي بن يحيى بن منذر، وولداه محمد وعلي ابني الحسن المقدم ذكره.

وكتب محمد بن الفضل بن نظيف الفراء في شهر جمادى الآخر من سنة سبع وعشرين وأربع مائة.

وصلى الله وسلم على محمد النبي وآله وسلم تسليما.

سماع للحاجب أبي علي الحسن بن علي بن يحيى بن المنذر. نفعه الله به. ولولديه علي ومحمد.

❑ ❑ ❑



جزء فيه أربع مجالس

مجلسين عن أبي الفضل الرافعي ومجلس عن
أبي الفوارس الصابوني ومجلس عن أحمد ابن أبي الموت

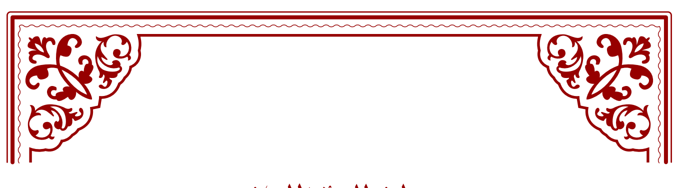
أخبرنا بذلك الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرا
سمع منه [illegible] الحراني أبو علي حسين بن علي بن يحيى بن [illegible]
وولداه محمد وعلي ابنا الحسين المقدم ذكره
وكتب محمد بن العطار [illegible] الفرا [illegible]
جمادى الآخرة من سنة سبع وعشرين وأربع مائة
وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما

سماع للحاجب أبي علي الحسن بن علي بن يحيى بن [illegible]
المقدم نفعه الله به ولولديه علي ومحمد

18

حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا فطر عن أبي إسحق عن أبي الحجاج قال قلت
لسلمان أخبرنا ما الإيمان بالقدر قال يعلم أنما أصابك
لم يكن ليخطيك وما أخطاك لم يكن ليصيبك ولا
تقول لولا كذا لكان كذا ولولا كذا لكان كذا
حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا فطر عن
أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال اتقوا البدع
كل بدعة ضلالة وكل محدث بدعة تم الكتاب
وهو أربع مجالس وصلى الله على محمد وآله وسلم

بلغ السماع لصاحبه الحاجب أبو علي الحسن بن علي بن محمد الصندر وولداه أبو الحسن علي وأبو عبد الله
محمد بقراءة علي أحمد بن سعد بن بعلبس المقرئ وسمع بالقراءة الشيخ أبو العباس أحمد بن سعد بن عبد
بن بعلبس المقرئ وأبو محمد عبد الواحد بن مسعود الأنصاري الخزرجي وأبو الحسين أحمد بن عبد الواحد
بن البري الدمشقي وأبو الحسن علي بن بقا الوراق وأبو الحسن علي بن الحسن
وأبو القسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن هرون [illegible] وأبو الحسن
وأبو المكارم هبة الله بن مشايخ بن إسمعيل بن مسكين وعبد الله
المليط وعبد الله بن الحسن بن طلحة البحاسر النابلسي وأبو محمد قاسم بن المبارك
النابلسي على الشيخ أبي عبد الله محمد بن الفضل بن يطيف الفرا في جمادى الآخرة
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم وحسبنا الله وحده



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي في الجامع بعد صلاة الجمعة لسبع خلون من رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة قال:

١. حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:

كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرءان:

«التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله».

- علي بن عبد العزيز هو أبو الحسن البغوي نزيل مكة، ثقة ثبت جليل مات سنة (٢٨٧هـ).
- أبو نعيم ثقة ثبت من شيوخ البخاري وأحمد، مات سنة (٢١٩هـ)، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير.
- أبو إسحاق هو السبيعي، وأبو الأحوص هو عوف بن مالك بن نضلة، وعبد الله هو ابن مسعود الصحابي.

• أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩١١): حدثنا علي بن عبد العزيز به.

وتوبع عليه البغوي، فأخرجه السراج في حديثه (٧١٨): حدثنا زياد بن أيوب حدثنا أبو نعيم به.

ومكرم البزاز في الثاني من فوائده (١٧٥): حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الحنين حدثنا أبو نعيم به.

وتابعه جماعة عن فطر منهم:

ثابت بن محمد الزاهد، أخرجه ابن المظفر في حديثه عن حاجب (٣): حدثنا حاجب حدثنا الفضل بن العباس حدثنا ثابت به وقرن الشعبي مع أبي إسحاق.

وكذا يحيى بن آدم، أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٤٢٢): حدثنا يحيى به.

وكذا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل العطار، أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١٣٦٢): حدثنا ابن عفان نا العطار به. وقرن سفيان وزائدة مع فطر.

وفطر لا يتميز سماعه من أبي إسحاق، لكن تابعه جماعة عن أبي إسحاق ممن سماعهم صحيح عنه، وهو حديث صحيح.

❐❐❐

٢. حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا فطر عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال:

«كان رسول الله ﷺ يمسح عواتقنا في الصلاة، ويقول: **لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأُوَل**».

• أخرجه الخلعي في فوائده (٥٦٦): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء قراءة عليه وأنا أسمع قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي في جامع العتيق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة به.

وحديث أبي نعيم هذا عند السراج في مسنده (٧٥٥) وفي حديثه (٤٥) وفي حديث الخفاف عنه (ق٢): حدثنا حامد بن سهل ثنا أبو نعيم به.

وعند أبي نعيم الأصبهاني في عوالي أبي نعيم (٤٢): حدثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد الحلبي حدثنا أبو نعيم به.

تابعه جماعة عن طلحة منهم:

- شعبة عند السراج في مسنده (٧٥٤) وفي حديثه (١٣): وجدت في كتاب بخطي لعبد الرحمن بن بشر ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة به.
  وعند أحمد في المسند (١٨٥١٨): حدثنا عفان حدثنا شعبة.

- مالك بن مغول عند السراج في مسنده (٧٥٠) حدثنا صاعقة حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا مالك بن مغول.

- زبيد عند الطبراني في الأوسط (٢٥٩٠) حدثنا أبو مسلم نا عارم نا جرير بن حازم عن زبيد به وقال: لم يروه عن زبيد إلا جرير.

- حماد عند الأصم في حديثه (٢٢٤) حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد بن زربي عن حماد به، ومن طريقه أبو القاسم التيمي قوام السنة في الترغيب والترهيب (٢٠٠٦) أخبرنا أبو عمرو ابن منده أنبأنا والدي ثنا الأصم به.
- عبد الرحمن بن زبيد اليامي عند السراج في مسنده (٧٥١) حدثنا سليمان بن توبة حدثنا أبو بدر عن عبد الرحمن به.
- أبو إسحاق عند السراج في مسنده (٧٥٢) حدثنا أبو كريب ثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق به.
- الأعمش عند السراج في مسنده (٧٥٣) حدثني صاعقة ثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن الأعمش به.
- منصور عند السراج في مسنده (٧٥٦) حدثنا قتيبة ثنا جرير عن منصور به.

ووقع عند السراج في مسنده (٧٥٧) حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن منصور به، وهو خطأ صوابه: حدثنا أبو الأحوص ثنا جرير عن منصور به.

وهو في حديثه - رواية الخفاف عنه - (ق٢-٣) - على الصواب: حدثنا قتيبة وأبو الأحوص قالا ثنا جرير عن منصور به.

- إبراهيم بن طهمان عند السراج في مسنده (٧٦٠) وفي حديثه (٥١) حدثنا أحمد بن موسى العسكري ثنا محمد بن سابق عن إبراهيم بن طهمان به، وقرن الحكم مع طلحة.

- محمد بن طلحة عند أحمد في المسند (١٨٥١٦) حدثنا عفان حدثنا محمد بن طلحة.

والحديث عند بعضهم تاما وعند بعضهم بالشطر الأول وعند آخرين بالشطر الثاني. وهو حديث صحيح.



٣. حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال:

«**يا براء! كيف تقول إذا أخذت مضجعك؟**» قال: قلت الله ورسوله أعلم، قال: «**فإذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت**»، فقلت كما علمني غير أني قلت: ورسولك، فقال بيده في صدري: «**ونبيك**»، قال: «**فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة**».

- أخرجه الخلعي في فوائده (٥٦٧): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي به.

لكن خولف فيه ابن أبي الموت، فأخرجه الطبراني في الدعاء (٢٤٠): حدثنا علي بن عبد العزيز به، ووقع عنده عن أبي إسحاق وسعد بن عبيدة عن البراء.

وكذا أخرجه أبو علي الرفاء في فوائده (٢٤٣): حدثنا علي بن عبد العزيز به.

وتابع البغوي على هذا الوجه حامد بن سهل الثغري عن أبي نعيم.

أخرجه أبو علي بن شاذان في الأول من فوائده (٨٥): أخبرنا ابن السماك حدثنا حامد بن سهل الثغري ثنا أبو نعيم به.

وأخرجه الخطيب في الكفاية (ص ١٧٥): حدثنا محمد بن الحسين القطان حدثنا ابن السماك به.

وتابع البغوي على الوجه الذي رواه المؤلف عنه: نصر بن داود الصاغاني عن أبي نعيم.

أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٦١): حدثنا نصر بن داود نا أبو نعيم نا فطر عن أبي إسحاق عن سعد بن عبيدة.

والحديث أخرجه أبو داود (٥٠٤٧): حدثنا مسدد نا يحيى عن فطر سمعت سعدا سمعت البراء، ليس فيه أبا إسحاق.

وتابع فطرا على هذا الوجه جماعة من الثقات رووه عن سعد عن البراء وهو مخرج في الصحيح.

وروي كذلك عن أبي إسحاق عن البراء، ليس فيه سعد ين عبيدة وهو مخرج في الصحيح.



٤. حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال:

«كان رسول الله ﷺ إذا أقبل من سفر قال: **"آيبون تائبون لربنا حامدون"**».

أخرجه ابن حبان (٦٦٩٣): أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبيد الله بن موسى عن فطر عن أبي إسحاق قال سمعت البراء.

كذا فيه التصريح بالسماع، قال ابن حبان: سمعه من الربيع ومن أبيه جميعا.

وقال الحافظ في الإتحاف (٢٠٦٠): فيه نظر.

وتابع فطرًا على هذا الوجه - أبي إسحاق عن البراء -:

سفيان الثوري، أخرجه أحمد (١٨٦٥٨) عن العقدي عنه.

وهو في حديث سفيان - رواية السري بن يحيى عن شيوخه عنه - (٧٩): حدثنا أبو نعيم أنا سفيان به.

وأخرجه الخرائطي في المكارم (٨١٤) والمحاملي في الدعاء (٧٧) قالا: حدثنا عباس الدوري ثنا أبو داود الحفري عن سفيان به.

وأخرجه أبو نعيم في التاريخ من طريق الكديمي عن أبي داود الطيالسي عن سفيان به.

وأخرجه أبو علي الرفاء في فوائده (٩٢): أخبرنا علي بن عبد العزيز

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي أسحاق عن البراء.

وأخرجه المحاملي في الدعاء (٧٧): ثنا محمد بن حسان الأزرق حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان به.

وأخرجه أبو نعيم في التاريخ عن ابن الصواف عن بشر بن موسى عن أبي نعيم عن سفيان به.

وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٦٢٩): حدثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى قالا ثنا سفيان به.

وشريك بن عبد الله، أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٤١٧٦) عن ابن الأصبهاني عن شريك عن أبي إسحاق.

وأبان بن تغلب ومحمد بن خالد الضبي كلاهما عن أبي إسحاق، عند الرافعي في التدوين (١/١٨٨).

ورواه شعبة عن أبي إسحاق عن الربيع بن البراء عن البراء.

أخرجه أحمد عن يحيى القطان وغندر ويزيد بن هارون وأبي عامر العقدي عنه.

وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٨٣٣ - الشثري) عن يزيد بن هارون عنه.

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (٤١٧٥) عن أبي الوليد الطيالسي عن شعبة.

وأخرجه النسائي من طريق خالد بن الحارث عنه، والترمذي من طريق

أبي داود الطيالسي عنه.

وقد رجح رواية شعبة أهل العلم كالنسائي والترمذي. والحديث صحيح.

❑ ❑ ❑

٥. حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن مسلم عن حذيفة قال:

«أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقي فقال: **الإزار إلى ها هنا، فإن أبيت فأسفل من ذلك، فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين**».

رواه جماعة عن أبي إسحاق به منهم:

- أبو الأحوص، أخرجه الترمذي (١٧٨٣) عن قتيبة عنه، وقال: حسن صحيح رواه الثوري وشعبة عن أبي إسحاق. وأخرجه ابن ماجه (٣٥٧٢) عن ابن أبي شيبة عنه، وهو في المصنف (٢٦٤٣١).
- شعبة، أخرجه أحمد (٢٣٣٧٨) عن غندر عنه، و (٢٣٣٥٦) عن عفان عنه، وأخرجه الطيالسي (٤٢٦) عنه ومن طريقه الخطيب في تلخيص المتشابه (٦٨١/٢)، والبزار (٢٩٧٤) عن الزمن عن غندر عنه.
- سفيان الثوري، أخرجه ابن حبان (٥٤٤٥) عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عنه، وهو في حديث سفيان - رواية السري بن يحيى عن شيوخه عنه - (٥٦) قال حدثنا أبو نعيم عنه. وأخرجه أحمد (٢٣٤٠٢) عن وكيع عنه. وأخرجه البيهقي في الشعب (٦١٥٣) من طريق أبي داود الحفري عنه.
- الأعمش، أخرجه النسائي (٥٣٢٩) عن إسحاق وغيره عن جرير عنه. وأخرجه البزار (٢٩٧٣).
- سفيان بن عيينة، أخرجه أحمد (٢٣٢٤٣) عنه. وأخرجه الحميدي (٤٥٠) عنه. وأخرجه ابن ماجه (٣٥٧٢) عن علي بن محمد عنه.

- الجراح بن الضحاك، أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٧٩).
- مالك بن مغول، أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٧٩).
- زهير، أخرجه البغوي في الجعديات (٢٥٥٨) حدثنا علي بن الجعد عنه. ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٠٧٨).
- عمار الدهني، أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٤٧٣).

وفيه خلاف على أبي إسحاق:

فروي عنه كما تقدم (مسلم بن نذير عن حذيفة)، وهذا هو الصواب كما قال النسائي.

وروي عنه عن الأغر أبي مسلم عن حذيفة، قال ابن حبان: سمعه أبو إسحاق من مسلم والأغر وهما جميعا محفوظان إلا أن خبر مسلم أشهر وخبر الأغر أغرب.

وروي عنه عن البراء، قال النسائي: هذا خطأ.

وروي عنه عن صلة بن زفر عن حذيفة، قال النسائي: هذا خطأ. اهـ.
وهو حديث صحيح.

❒❒❒

٦. حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا فطر عن حبيب بن أبي ثابت والحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال:

خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فوجدت منه خلوة فاغتنمتها وأوضعت بعيري حتى سايرته فقلت: يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة، فقال: «**لقد سألت عظيما، وإنه ليسير على من يسره الله عليه؛ تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الصلاة المفروضة وتصوم رمضان**»، ثم سار وسرت ثم قال: «**وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير؛ الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل**»، ثم قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾، قال: ثم سار ﷺ وسرت، قال: «**ألا أنبئك برأس الإيمان وعموده وذروة سنامه؟ الجهاد في سبيل الله**»، ثم سار وسرت، قال: «**وإن شئت أنبأتك بما هو أملك على الناس من ذلك كله**»، قال: فكانت منه سكتة وكانت مني التفاتة فرأيت راكبا يوضع نحوه فحسبت أن يأتيه فيشغله، فقلت: يا رسول الله، وما هو أملك على الناس من ذلك كله؟ قال: «**فأومأ بيده إلى لسانه**»، قال: قلت يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟! قال: «**ثكلتك أمك يا ابن جبل وما تقول إلا لك أو عليك؟ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟!**».

- أخرجه الخلعي (٨١٧) عن ابن نظيف به.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٩١): حدثنا علي بن عبد العزيز به، وعنه أبو نعيم في الحلية (٣٨-ترتيب الهيثمي).

وتابع البغوي عليه:

الحسن بن علي بن جعفر الوشاء عن أبي نعيم، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٨- ترتيب الهيثمي).

وتوبع أبو نعيم عليه، أخرجه الشاشي في المسند (١٣٦٦): حدثنا العباس الدوري نا جعفر بن عون نا فطر.

وتابع فطرا عليه جماعة.

وينظر علل الدارقطني (٩٨٨). وهو حديث حسن.



٧. حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال حدثنا طلحة اليامي عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال:

جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة، قال: «**لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة**»، قال: «**أعتق النسمة وفك العاني**»، قال: أو ليسا واحدا؟ قال: «**لا**»، قال: «**عتق النسمة أن تفرَّد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير**».

- أخرجه الخلعي في الفوائد (٨١٨): أخبرنا ابن نظيف به.

وتابع البغوي عليه عن أبي نعيم:

- شيخه أبو عبيد، أخرجه في المواعظ له (٩): حدثنا أبو نعيم به.
- إسحاق بن الحسن الحربي، أخرجه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده، ومن طريقه البيهقي في الآداب (٧٧).
- السري بن خزيمة، أخرجه البيهقي في السنن من طريقه (٢١٣١٣)، والبغوي في شرح السنة (٢٤١٩)، والواحدي في تفسيره (١٣٥٤).
- فهد بن سليمان، أخرجه الطحاوي في أحكام القرءان (٧٦٨)، وفي شرح مشكل الآثار (٢٧٤٤) عنه.
- أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخرجه ابن مردويه في التفسير (٣٣٧) عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني عنه.

- أحمد بن محمد بن نصر، أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٨٦١) عن شيخين له عنه.

وتابع أبا نعيم عليه عن عيسى:

- عبد الحميد بن صالح بن عجلان البرجمي، أخرجه القطيعي في حديثه وعنه الشجري في الأمالي (٢٠٢٢) والمزي في التهذيب (٢٢/٦٣٣):

حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري عنه. وأخرجه ابن مردويه في التفسير (٣٣٧) عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة عنه. وأخرجه الثعلبي في التفسير وابن الفاخر في موجبات الجنة (١٤١).

- عبيد الله بن موسى، أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٢٩٨).
- أبو داود الطيالسي في مسنده (٧٧٥): حدثنا عيسى به، ومن طريقه البيهقي في السنن (٢١٣١٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٤٣) عن بكار بن قتيبة عنه.
- محمد بن سابق، أخرجه الروياني في المسند (٣٥٤) عن الصغاني عنه.
- يحيى بن آدم، أخرجه أحمد عنه (١٨٦٤٧).
- أبو أحمد الزبيري، أخرجه أحمد عنه (١٨٦٤٧)، والدارقطني في السنن (٢٠٥٥) عن ابن مبشر عن أحمد بن سنان عنه.
- أبو غسان، أخرجه البخاري في الأدب (٦٩) عنه، وأخرجه ابن مردويه في التفسير (٣٣٧) عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة عنه.

- عبيدة بن حميد، أخرجه الدارقطني في السنن (٢٠٥٧) عن المحاملي عن أحمد بن محمد بن سوادة عنه.
- محمد بن كثير العبدي، أخرجه البغوي في شرح السنة (٢٤١٩) وفي التفسير من طريق حميد بن زنجويه عنه.
- عبد الله بن المبارك، أخرجه الحسين بن الحسن المروزي في البر والصلة (٢٧٦)، والخطابي في غريب الحديث.
- عون بن سلام، أخرجه ابن مردويه في التفسير (٣٣٧) عن محمد بن علي بن دحيم الشيباني عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة عنه. وهو حديث صحيح.

❐❐❐

٨. حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن الحارث قال سمعت عبد الله يقول:

«لا يجد أحدكم طعم الإيمان - وأومأ بيده إلى لسانه - حتى يؤمن بالقدر ويعلم أنه ميت ومبعوث من بعد الموت».

- أخرجه الخلعي في فوائده (٨٣٣): أخبرنا ابن نظيف به.

تابعه جماعة عن أبي إسحاق منهم:

- أبو الأحوص، أخرجه الفريابي في القدر (١٩٧) - وعنه الآجري في الشريعة (٤٢٥) - عن منجاب بن الحارث عنه.
- إسرائيل، أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٨٩) عن بشر بن موسى عن خلف بن الوليد عنه.
- معمر بن راشد، أخرجه في جامعه (٢٠٠٨١) عنه، ومن طريقه الطبراني في الكبير (٨٧٨٨) عن الدبري عن عبد الرزاق عنه.
- وروي من وجه آخر إلى الحارث عن ابن مسعود، رواه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج عن زيد بن الحسن بن الفرات عن أبيه عن جده عن الحارث، أخرجه اللالكائي في الشرح (١٢١٨) عن شيخ له عن ابن أبي حاتم به.

وهو صحيح عن عبد الله.

❒❒❒

٩. حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج قال:

قلت لسلمان أخبرنا ما الإيمان بالقدر، قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولا تقول لولا كذا لكان كذا ولولا كذا لكان كذا.

- أخرجه الخلعي في فوائده (٨٣١): أخبرنا ابن نظيف به.

وتابع أبا نعيم عليه:

- خلاد بن يحيى، أخرجه الطبراني في الكبير (٦٠٦٠) حدثنا بشر بن موسى عنه. وأخرجه أبو نعيم في تاريخ بلده (٣٤٥/٢) عن الطبراني وابن الصواف عن بشر بن موسى عنه، والبيهقي في القضاء والقدر (٤٨٤) من طريق بشر بن موسى عنه به.

- تابع فطرا عليه:

- الأعمش، أخرجه عبد الله في السنة (٩٢٣) عن أبيه عن أبي معاوية عنه، والفريابي في القدر (١٩٩) عن الجحدري عن عبد الواحد عنه، وعنه الآجري في الشريعة (٤٣٣).

- سفيان الثوري، علقه أبو نعيم في تاريخه فقال: رواه الفريابي عن الثوري عن أبي إسحاق، وهذه الرواية أخرجها أبو الشيخ في الطبقات (٢٢٨/١) عن إبراهيم بن محمد بن الحسن عن سعيد بن أبي زيدون عن الفريابي.

وأخرجه البيهقي في السنن (٢٠٨٧٦) عن أستاذه الحاكم عن الصبغي

عن بشر بن موسى عن أبي نعيم عن سفيان عن أبي إسحاق.

وأخرجه اللالكائي في الشرح (١٢٤٠) من طريق يعلى بن عبيد عن سفيان.

وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٥٨) عن أبي خليفة عن محمد بن كثير عن سفيان.

- معمر، أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٦٥٣) عن شيخ له عن الدبري عن عبد الرزاق عنه، وهو في جامعه (٢٠٠٨٣) لكن وقع فيه "الحجاج".

والأثر ضعيف لجهالة أبي الحجاج.

❒❒❒

١٠. حدثنا علي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا فطر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال:

اتقوا البدع، كل بدعة ضلالة، وكل محدث بدعة.

- أخرجه الخلعي في فوائده (٨٣٢) أخبرنا ابن نظيف به.

وقد ورد مطولا عن أبي إسحاق به.

رواه معمر عنه، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢١١٤٣) عن معمر، وعنه أحمد (٤٠٢٢).

ورواه شعبة عنه، أخرجه أحمد (٣٨٩٦) حدثنا عفان و (٤٠٩٥) حدثنا يحيى و (٤١٦٠) حدثنا غندر كلهم عن شعبة، وطريق عفان أخرجها أبو يعلى (٥٣٦٣) حدثنا أبو خيثمة عنه.

ورواه إدريس الأودي عنه، أخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم عن الصبغي عن عبد الله بن أحمد عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير به مرفوعا.

ورواه موسى بن عقبة عنه، أخرجه ابن ماجه (٤٦) حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا أبي حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير عنه مرفوعا، وأخرجه يعقوب بن سفيان – ومن طريقه ابن بطة في الإبانة (١٨) – حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر به.

ورواه إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان عنه، علقه أبو الشيخ في الطبقات.

ورواه إسرائيل عنه، أخرجه البغوي في شرح السنة من طريق عبيد الله بن موسى عنه.

وروي من طريق إبرهيم الهجري عن أبي الأحوص به مطولا، أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤١٣).

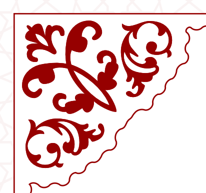
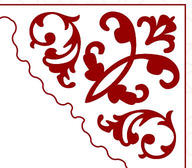
ورواه عبد الله بن مرداس عن ابن مسعود، أخرجه محمد بن نصر المروزي في السنة (٧٩) عن إسحاق عن أبي معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عنه ولفظه: كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

والأثر صحيح عن عبد الله.

انتهي التعليق على أحاديث الجزء وتخريجها على قدر الطاقة وضاق الوقت عن كتابة جريدة المصادر والمراجع التي استخدمت في البحث وهي مبثوثة في التخريج لمن أراد.

و كتبه

أبو صاعد حامدا ومصليا ومسلما

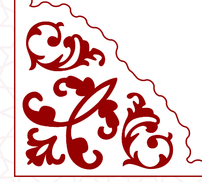
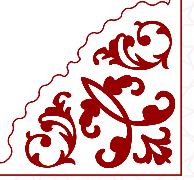


مِن حيَاةِ المُقرِئ الشَّيخ
مُحمَّد إسْحَاق قَارِي البَكْرِي المكّي

(١٢٩٢– ١٣٦٨) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

تأليف

تركي بن عبد رب الرسول الفضلي






بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد وآله وصحبه وأزواجه وذريته تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فيقول الله تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾[(١)]، ويقول تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[(٢)]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾[(٣)]، وعنه ﷺ قال: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**» رواه البخاري ومسلم[(٤)].

فهذه ترجمة مختصرة للمقرىء الشيخ محمد إسحاق قاري البكري المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، جمعتها من خلال ترجمته في كتاب «تذكرة قاريان هند» لمرزا بسم الله بيك وهي بالأردية[(٥)]، وما كتبه الأستاذ عمر عبد الجبار رَحِمَهُ ٱللَّهُ – من رجال التربية والتعليم في العهد الماضي –[(٦)]، ومذكرات ابنه

---

(١) [المجادلة: ١١].

(٢) [الزمر: ٩].

(٣) [فاطر: ٢٨].

(٤) «صحيح البخاري» (ح ٧١)، و«صحيح مسلم» (ح١٠٣٧).

(٥) «تذكرة قاريان هند» (ص ٣٤٥) فقرة رقم: (١١٤٥)، وهي بالأردية، وأعانني شيخنا الدكتور محمد أكرم الندوي فترجم لي المراد من الكتاب مشكورًا.

(٦) «مجلة الرائد» العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال (١٣٧٩).

محمد علي البكري[1]، وما شافهني به ابن المترْجَم حسن، وسبطاه السيد المهندس إبراهيم وفاطمة أولاد محمد بن يحيى بن عمر الأهدل، وللأخيرة فضلٌ في حثِّي على إتمام هذه الترجمة فجزاهم الله خيرًا، وما وجدته في بعض الكتب والصحف.

وسبب البحث؛ أني لما قرأت على شيخنا الشيخ المقرئ عبد المالك بن سلطان محمود بعض المتون أجازني، وأخبرني أن الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط - إمام الحرم المكي الشريف - اختبره في جمع بعض الآيات فجمع له «سورة الضحى» بالقراءات السبع، فأعطاه شهادة بالقراءات السبع، وذكر فيها أنه تلقاها عن الشيخ إسحاق قاري مدير المدرسة الفخرية؛ فسألني عن ترجمة هذا الشيخ؟ وعلى من أخذ القراءات؟ فبحثت عن ترجمته، وجمعت بعض ما وقفت عليه في هذا البحث.

وحرصت على نسبة الفائدة لصاحبها؛ نصيحةً وبركةً، كما قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ٦٧٦): (فإن الدين النصيحة، ومن النصيحة؛ أن تضاف الفائدة التي تُستغرب إلى قائلها، فمن فعل ذلك بورك له في علمه وحاله، ومن أَنِف من ذلك وأوهم فيما يأخذه من كلام غيره أنه له، فهو جدير ألا ينتفع بعلمه، ولا يبارك له في حاله، ولم يزل أهل العلم والفضل على إضافة الفوائد إلى قائلها، فنسأل الله تعالى التوفيق لذلك دائمًا)[2].

وأشكر كل من ساعدني في جمع هذه الترجمة من توفير مصدر أو

---

(١) مخطوطة وصورتها في ملحق الصور.

(٢) «بستان العارفين» للإمام النووي (ص ٧٤).

معلومة أو فائدة وأخص منهم: الأستاذة السيدة فاطمة بنت محمد الأهدل فقد أمدتني بكثير من المعلومات والتواريخ والأوراق، وأولاد المترجَم حسن ونعيمة قاري، والشيخ يوسف بن محمد الصبحي فقد أمدني بمعلومات نادرة، والشيخ المفيد عمر بن محمد سراج حبيب الله فقد أمدني بكثير من المصادر والمخطوطات، وغيرهم ممن ذكرتهم أثناء الترجمة، فجزاهم الله خيرا[١].

وكتب

تركي بن عبد رب الرسول الفضلي

(١) ومنهم: الشيخ ماجد بن محمد بن أحمد الحكمي، والشيخ مصطفى بن شعبان الوراقي، والأستاذ عبد الفتاح بن يحيى باقاسي، والدكتورة تماضر بنت زهير كتبي.

❐ اسمه ونسبه:

محمد إسحاق بن أمير علي القاري البكري، نسبة لأبي بكر الصديق رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

❐ ولادته ومكانها:

ولد في مكة المكرمة بعد موت أبيه[(١)]، وذكر الأستاذ عمر عبد الجبار أنه ولد عام (١٢٩٢)[(٢)]، وفي كتاب «تذكرة قاريان الهند»[(٣)]: (١٢٩٥)، والموجود في صورة جوازه: (١٢٩٩)، ولعل الأول أقرب أنه (١٢٩٢)؛ لأن قائله من طلابه في المدرسة الراقية فيحمل أخذه التاريخ منه، وكذلك لخبرته بالتراجم، والله أعلم.

❐ نشأته:

نشأ يتيمًا فكفله الشيخ عبد الحق بن كفاية الله الفيض آبادي القاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤسس المدرسة الفخرية، وكان ربيبًا عنده، ولما بلغ السابعة من عمره شرع يتلقى دروس المدرسة الفخرية المقررة، ثم أخذ يطلب العلم بالمسجد الحرام على يد علمائه الأعلام، فنبغ في القراءات السبع والعشر والأربع عشرة، فلقب «بالقاري»، وأصبح هذا اللقب الشريف ملازما له طيلة حياته[(٤)].

---

(١) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/ ١٦١).

(٢) «مجلة الرائد»، العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال ١٣٧٩، مقال لعمر عبد الجبار «من رجال التربية والتعليم في العهد الماضي».

(٣) «تذكرة قاريان هند» (٢/٣٤٥)، فقرة رقم: ١١٤٥.

(٤) «مجلة الرائد»، العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال ١٣٧٩، مقال لعمر عبد الجبار «من رجال التربية والتعليم في العهد الماضي» (بتصرف).

❐ دراسته وشيوخه:

درّس في المدرسة الفخرية، وأخذ عن شيوخها، وعلماء المسجد الحرام، فحفظ القرآن، وأجاد قراءاته العشر[1]، ولم أقف على تفصيل أسماء شيوخه إلا أخذه عن:

شيخه شيخُ القراء الشيخ عبد الحق بن كفاية الله الفيض آبادي[2]: ولد (١٢٦١)، وهو من القراء الماهرين في القراءات العشر، أصله من سكان

---

(١) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/ ١٦١).

(٢) ترجم له الشيخ الفاضل المفيد عمر بن محمد سراج حبيب الله في كتابه الحافل الجامع «الإجازات الهندية وتراجم علمائها» (٢/٨٥٤)، وذكر مصادر ترجمته: «تذكرة شعراء الحجاز» (٢٦٨–٢٧٣)، «تذكرة قاريان هند» (١/٢٤٥-٢٤٦).

ومن الفوائد المتعلقة بترجمته، أن له شقيقين: الأكبر هو الشيخ عبد الرحيم، الذي أنشأ المدرسة الإمدادية بباب الزيادة بالمحكمة لتعليم القرآن، ومن تلاميذه: السيد علوي بن عباس مالكي، والأستاذ طاهر زمخشري.

أما الشقيق الثاني؛ فهو: الشيخ عبد الحليم السلفي، الذي لُقب بالسلفي لتدريسه الحديث.

أفادني بهذه المعلومات الأستاذ منصور بن حسين بن عبد الرحيم بن كفاية الله.

قلت: تعيين الشيخ عبد الحليم السلفي كمراقب ومدرس في الحرم المكي:

صدر الأمر الملكي في شهر محرم سنة ١٣٤٧ بتعيينه في هيئة مراقبة الدروس والتدريس في الحرم («جريدة أم القرى»، العدد: ١٨٥، بتاريخ ١٣٤٧/١/١٨)، وصدر الأمر السامي في شهر صفر سنة ١٣٤٨ بتعيينه مدرسًا بالمسجد الحرام («جريدة أم القرى»، العدد: ٢٣٨، بتاريخ ١٣٤٨/٢/١٢)، وصدر الأمر السامي سنة ١٣٤٩ بتعيينه مدرسًا بالمسجد الحرام («جريدة أم القرى»، العدد: ٢٩٢، بتاريخ ١٣٤٩/٢/١٥).

وخُصِّصَ له راتب ضمن المدرسين والمراقبين في الحرم الشريف الذين ليس لديهم وظائف أخرى، بمقدار (٦ جنيهات)، «تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية» (١/١٥٠).

فيض أباد في ولاية يوپی، وبسبب عدم مناسبة الأوضاع له هناك سافر سنة (١٨٥٧م) إلى مكة المعظمة لإكمال تعليمه، فدرَس في المدرسة الصولتية، وتخرج منها ودرَّس فيها، فأكمل القراءات العشر على الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي المدني[(١)]، وهو على الشيخ حسن الجُريسي الكبير[(٢)].

وأنشأ في مكة المكرمة المدرسة الفخرية، ودرَّس فيها مدة، و سافر إلى حيدر آباد سنة (١٣٣٥) للقاء «أفسر الملك»، وأقام في دار الضيافة المسماة «راحت منزل»، وشرع في إلقاء الدروس هناك، وبوساطة مِنْ «أفسر الملك بهادر» أجرى له «أعلى حضرت نظام محبوب علي خان» مبلغ ٣٠٠ روبية مساعدة لمدرسته، وكذلك قرر له راتبًا شهريًا ١٠٠ روبية، و٥٠ روبية لولده سعيد، وبعدما أقام سنة في حيدر آباد عاد منها سنة (١٣٣٦)، وفي

(١) ترجم له الشيخ عمر بن محمد سراج حبيب الله في كتابه الحافل الجامع «الإجازات الهندية وتراجم علمائها» (٤/٢٢٧٨) وذكر تاريخ وفاته ١٣٢٢، وجاء في «تذكرة قاريان هند»: وفاته ١٣٢٠ وهو خطأ، وذكر مصادر ترجمته: «نزهة الفكر» (١ /٣٠٨ - ٣١١)، و«فيض الملك المتعالي» (١ /٣٩١ -٣٩٢)، و«الرحلة الحجازية» للسنوسي (٣ /١١٧-١٢١)، ومواضع متفرقة من «فهرس الفهارس»، و«تذكرة شعراء الحجاز» (١٧٨-١٨٥)، و«إجازات نادرة» المجموعة الأولى (١٣٤-١٦٦).

(٢) هو المقرىء العلامة: حسن بن محمد بن بُدير الحسني المنوفي ثم القاهري الأزهري الشافعي المعروف بالجريسي الكبير والشيخ حسن الديب، وقع خلاف كبير في وفاته والصواب - والله أعلم - أنه توفي عام ١٣٠٩، ووقع في بعض الإجازات الهندية، وفي «تذكرة قاريان هند» أنه توفي (١٣١٧)، فلعلهم بلغهم تاريخ الوفاة متأخرًا أو اختلط عليهم بآخر، انظر: «تحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر في القرن الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر» لمصطفى الوراقي (ص ٢٦٣).

مدة إقامته في حيدر آباد استفاد منه كثير من الطلاب الراغبين في التجويد والقراءة، وتميز من الذين ختموا عليه القرآن الكريم بالقراءات العشر أربعة قراء هم: شيخ القراء مير روشن علي، والمقرئ منير علي، والقاري عبد العزيز الصديقي، والمقرئ الدكتور كليم الله الحسيني.

وممن أخذ عنه: الشيخ محمد عبد الباقي بن علي محمد الأنصاري اللكنوي المدني، جوَّد عليه القرآن العظيم، وسمع منه الفاتحة وغيرها في القراءات العشر، وأجازه بها(١).

وكذلك: الشيخ إبراهيم بن موسى الخزامي، فقد تلقى عليه القراءات(٢).

(١) «الإسعاد بالإسناد» (ص٥٢)، و«الدليل المشير» (ص ١٢١)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (٢٢٨/١) من ترجمة تلميذه الشيخ إبراهيم الختني سنة (١٣٠٨).

(٢) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (٥٥٧/١).

تنبيه: أسند الشيخ محمد ياسين الفاداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ للشيخ عبد الحق قاري القراءات عن المتولي مباشرة في كتابه: «أسمى الغايات في مشايخ مولانا إبراهيم الخزامي وأسانيده لعلم القراءات» (ص٤)، وهذا بعيد جدًا؛ لعدة أمور؛ منها: أن الفاداني انفرد بذلك، وأنه خالف ما صدر عن الشيخ عبد الحق نفسه حيث إنه في إجازته للشيخ محمد إدريس بن شمس الحق ذكر أخذها وتلقيها عن أستاذه الشيخ حبيب الرحمن الكاظمي (خ بمكتبة خدابخش، مجموع إجازات، ٣٢٠٦)، ولو أنه أخذ القراءات عن المتولي مباشرة لما أهمل ذكره لعلوه، كما أن الفاداني خالف تلاميذ الشيخ عبد الحق قاري كمحمد عبد الباقي اللكنوي الذي ذكر أن شيخه عبد الحق قرأ القرآن بالقراءات على العلامة السيد حبيب الرحمن المدني بسنده «الإسعاد بالإسناد» (ص٥٢)، وهو أولى من الفاداني في ذلك؛ لأنه تلميذ مباشر للشيخ عبد الحق، ولعل الشيخ الفاداني أسقط الوسائط وهما فجعل عبد الحق قارئًا على المتولي بلا واسطة، والله أعلم وأحكم.

وكانت وفاته سنة (١٣٣٩) في مكة المعظمة، ودفن في جنة المعلاة، كذا في كتاب «تذكرة قاريان هند»[١]، وفي «مجلة المعارف» وفاته (١٣٣٨)[٢]، والله أعلم بالصواب.

أكمل الشيخ إسحاق قاري عليه علمي التجويد والقراءات[٣]، وأخذ عليه مبادئ الدين واللغة[٤]، وقراءته القراءات عليه مشتهرة عند ذرية الشيخ إسحاق؛ كما أخبرني بذلك ابنه حسن، وسبطاه إبراهيم وفاطمة أولاد محمد بن يحيى بن عمر الأهدل[٥].

❐ سنده في القراءات السبع:

أخذها وتلقاها على الشيخ عبد الحق بن كفاية الله الفيض آبادي القاري، وهو على الشيخ حبيب الرحمن بن إمداد علي الكاظمي المدني، وهو على الشيخ حسن بن محمد بُدير الجريسي الكبير، وهو على أحمد بن محمد الشهير بالدُّرِّي التهامي، وهو على أحمد بن محمد الشهير بسَلَمُونة، وهو على إبراهيم بن بدوي العُبَيدي، بسنده المعروف إلى ابن الجزري وهو بأسانيده إلى رسول الله ﷺ[٦].

---

(١) «تذكرة قاريان هند» (١/٢٤٥-٢٤٦)، و«حسن المحاضرات في رجال القراءات» لأبي الحسن الأعظمي (٢/٢١٢-٢١٤)، وهو بالأردية، وأعانني الدكتور منظور الحق القاسمي فترجم المطلوب للعربية جزاه الله عني خيرًا.

(٢) عدد ربيع الثاني (١٣٤٢)، الموافق لشهر نوفمبر ١٩٢٣ م (بالأردية).

(٣) «تذكرة قاريان هند» (٢/٣٤٥)، فقرة رقم: (١١٤٥).

(٤) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦١).

(٥) وذلك بإخبار والدهما ووالدتهما مريم بنت إسحاق قاري.

(٦) حرر هذا الإسناد الشيخ الدكتور المقرئ وسيم بن عبد الرحمن الفتني جزاه الله عني خير الجزاء.

❐ رحلاته وسفره:

١. رحل عام (١٣٢٥) إلى مصر لمقابلة الخديوي لزيادة مخصصات الأوقاف التي كانت ترسل باسم «المدرسة الفخرية» فوفق في مهمته؛ إذ زادت مخصصاتها من خمسة جنيهات إلى خمسة عشر جنيهًا، وكان الجنيه في ذلك العهد له قيمة تكفي لنفقة أكبر عائلة في الشهر![١]

٢. ثم رحل عام (١٣٤٣) للهند، واستغرقت سنة تقريبًا[٢].

٣. ثم رحل عام (١٣٤٥) في يوم السبت السابع والعشرين من شهر صفر، تحركت الباخرة من مياه جدة قاصدة المكلا ومنها إلى الهند، مع مجموعة من الهنود والحضارم نحو تسعمائة راكب، منهم نحو مائة وخمسين حضرميًا ومن بقي من غيرهم، وأخذ تقطع في سيرها ثمانية أو تسعة أميال بحرية في كل ساعة فلكية، فنزل بعض المسافرين في عدن، ولم يكن يرون في هذه الأيام إلا السماء والماء وبعض البواخر، غير أنه في اليوم الثالث شاهدوا جبالًا معدودة في وسط البحر، وفي يوم الاثنين آخر أيام شهر صفر وصلوا لباب المندب من ليلة الثلاثاء، وأخذت تسير الباخرة نحو مياه عدن، فدخلت ميناء عدن، فمكثت الباخرة في ميناء عدن، ثم تحركت ليلة الأربعاء أول شهر ربيع

(١) «مذكرات ابنه محمد علي البكري» (خ)، مجلة الرائد»، العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال ١٣٧٩، «مجلة معارف»، عدد ربيع الثاني ١٣٤٢ (٣٥٣/١٢)، أفادني بالمقال الأخ المفيد البحاثة عمر بن محمد سراج حبيب الله، وترجمه للعربية الشيخ محمد ياسر عبد الله فجزاهما الله خيرًا.

(٢) كما في «مذكرات ابنه محمد علي البكري» (خ).

الأول تقصد المكلا ثم الهند، ووصلت الباخرة لميناء المكلا ورست فيه يوم الخميس المبارك ثاني يوم في شهر ربيع الأول، ومنه خرجت للهند[١].

٤. ثم رحل عام (١٣٤٧) إلى مدينة حيدر آباد بالهند، لجمع بعض التبرعات[٢].

٥. ثم رحل عام (١٣٥٩) للهند بالباخرة لومباي، ومنها لحيدر آباد، لجمع تبرعات للمدرسة[٣].

❐ أعماله[٤]:

١. عُين مدرسًا بمدرسة الخياط بالمسعى عام (١٣٣٠):

كان من أوائل المدرسين فيها؛ بسبب صلته العلمية بمديرها الشيخ محمد حسين بن يوسف خياط[٥].

٢. عُين مدرسًا بالمدرسة الراقية:

بعد أن أعلنت الثورة العربية عام (١٣٣٤)، وانتقل معظم طلاب مدرسة

---

(١) «الرحلة الحضرمية» لأبي بكر بن أحمد الحبشي (خ) (ص ٩) (بتصرف).

(٢) «رحلة الحجاز» الشيخ عبد الماجد دريا بادي، وهي بالأردية، أفادني بها الأخ الباحث المفيد عمر بن محمد سراج حبيب الله، وترجم المطلوب للعربية الشيخ محمد ياسر عبد الله فجزاهما الله خيرًا.

(٣) كما في جواز سفره، وقال ميرزا بيك في «تذكر قاريان هند» (ص٢٤٦): (قدم حيدر آباد مرتين، وقرأت عليه القرآن عدة أيام)، وقال (ص ٣٤٥ فقرة رقم: ١١٤٥): (سافر إلى حيدر آباد مرتين).

(٤) مستفادة من مقال الأستاذ عمر عبد الجبار في «مجلة الرائد» العدد ١٦ السنة الأولى ١٥ شوال ١٣٧٩ (بتصرف).

(٥) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (١٦١/٢).

محمد بن يوسف الخياط إلى المدرسة الراقية، وكان الشيخ إسحاق القاري من جملة المدرسين الذين اختيروا لهذه المدرسة، فكان مدرسًا ومراقبًا.

ويذكر عمر عبد الجبار: أنه من جملة المدرسين في المدرسة الراقية، ويذكر أنه يدرس مادة الإنشاء، ويستعين أثناء تدريسه بكتاب «درجات الإنشاء»[(١)]، وهو الكتاب المدرسي الوحيد الذي ألف لدراسة الإنشاء في ذلك العهد، وكان يشرح عناصر الموضوع، ويرشد الطلاب إلى ربط عناصره في يسر وسهولة، وكان الطلاب يهابونه ويحبونه؛ يهابونه لحزمه، ويقظته في مراقبتهم في صفوفهم وفسحهم ودخولهم إلى الفصول وخروجهم منها في هدوء وسكينة، ويحبونه لعطفه الأبوي وشفقته وتسامحه[(٢)].

وقال ابنه محمد علي البكري في «مذكراته»[(٣)]: (أنه عُيّن كاتبًا في إحدى المدارس الراقية وأستاذًا للحساب وأثبت جدارة في التدريس مما جعله مدير المدرسة الفخرية يطلبه ليتولى إدارتها).

٣. توليه إدارة المدرسة الفخرية[(٤)]:

التي أنشأها شيخه عبد الحق قاري عام (١٢٩٨)[(٥)]، وأول أمرها كانت

(١) «درجات الإنشاء مكون من ثلاث درجات»، تأليف: نجيب حبيقه.

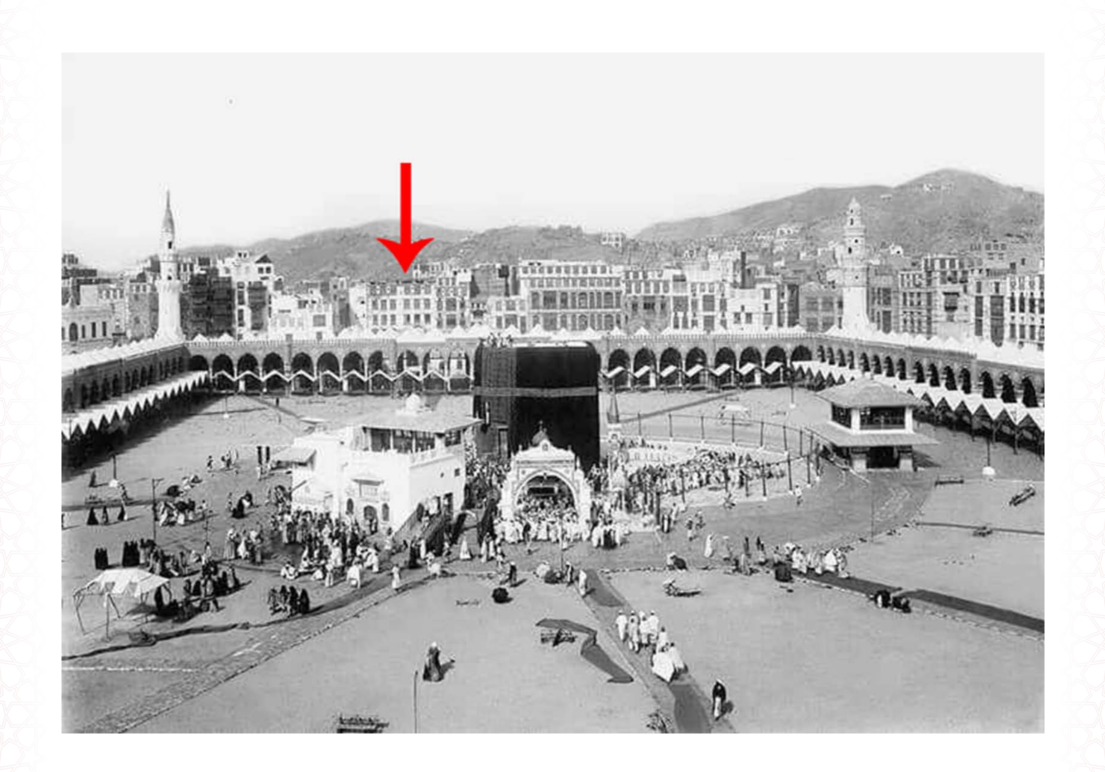
(٢) «مجلة الرائد»، العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال ١٣٧٩.

(٣) مخطوطة بخطه.

(٤) أطلت في هذه الفقرة لأنه قضى حوالي ثلاثين عامًا في إدارة المدرسة، وتحدثت عن جزء من تاريخ المدرسة الفخرية التي تستحق كتابًا مستقلاً لتوثيق تاريخها.

(٥) «تطوير التعليم بوزارة المعارف خلال ٢٥ عامًا (١٣٧٣-١٣٩٨) » (١/١٠٢).

كتاتيب[١]، فأصبحت بعد ذلك مدرسة بجوار المسجد الحرام جهة باب إبراهيم[٢].



المدرسة الفخرية المكية[٣]

(١) عدّة كُتَّاب، وقد تأسس هذا الكُتَّاب عام ١٢٩٥، من «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (١٦١/٢).

(٢) أُزيل هذا المبنى في التوسعة للحرم المكي، وكان هذا المبنى ستة طوابق، وله عدّة أبواب، باب على السوق الصغير، وباب على الحرم، وباب على البازان، وكان داخل المدرسة بئر، أفادني بذلك ذرية الشيخ إسحاق قاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وبملحق الصور شكل يوضح خريطة المدرسة.

(٣) المصدر: مجموعة السيدة بولا أسد من تصوير محمد أسد المحفوظة بمكتبة الملك فهد الوطنية.

سُمِّيتْ المدرسة بـ«المدرسةالعثمانية» انتماءً إلى حاكم حيدر آباد دكن رئيس الدولة الآصفية «مير عثمان علي خان بهادر آصف جاه»[(١)]، ويسمِّيها أهل حيدر آباد بهذا الاسم، لكنها تعرف بمكة باسم «المدرسة الفخرية»[(٢)]، وسميت «بالفخرية»: إشارة إلى مجانية التعليم فيها[(٣)].

وتنال المدرسة معونة مائتي روبية شهريًّا من دولة نظام الملك بولاية حيدرآباد، وخمسًا وعشرين روبية شهريًّا من دولة بهوبال، وغيرها من التبرعات[(٤)].

يُدرس فيها الخط والتجويد والقراءات، وكان يساعد شيخه في حياته، ولما عجز شيخه عن القيام بإدارتها، طلب من الشيخ إسحاق القاري البكري مساعدته في ذلك، فترك وظيفته في المدرسة الراقية «بجبل هندي»[(٥)]، وتولى إدارة المدرسة عام (١٣٣٧)[(٦)] تقريبًا.

وقد سافر إلى مصر وعاين مدارسها، والتقى بالسيد نديم، واستمع إلى

---

(١) «رحلة الحجاز» الشيخ عبد الماجد دريا بادي، وهي بالأردية، أفادني بها الأخ الباحث المفيد عمر بن محمد سراج حبيب الله، وترجم المطلوب للعربية الشيخ محمد ياسر عبد الله فجزاهما الله خيرًا.

(٢) «مجلة معارف»، عدد ربيع الثاني ١٣٤٢ (١٢/٣٥٣)، أفادني المقال الأخ المفيد عمر حبيب الله.

(٣) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦١).

(٤) «مجلة معارف»، عدد ربيع الثاني ١٣٤٢ (١٢/٣٥٣)، «رحلة الحجاز» الشيخ عبد الماجد دريا بادي، وهي بالأردية، أفادني بهما الأخ الباحث المفيد عمر بن محمد سراج حبيب الله، وترجم المطلوب للعربية الشيخ محمد ياسر عبد الله فجزاهما الله خيرًا.

(٥) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦١-١٦٢).

(٦) «مجلة الرائد»، العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال ١٣٧٩.

بعض الفضائل من العلماء والوجهاء والأدباء فرجع مشبعًا بروح جديدة ظهرت في إدخال العلوم كالجغرافيا والهندسة(١)، وكذلك سافر إلى الهند أكثر من مرة كما مرّ معنا في رحلاته ليجمع التبرعات وأرسل بعض تلامذته، فكانت إدارته سببًا في رقي المدرسة، فجعل للمدرسة مكتبًا للمصروفات، وعَيّن مدرسين لها وعددهم تقريبًا تسعة، وهم مؤهلون مجتهدون ورواتبهم قليلة لا تكفي، ووضع لنفسه كذلك راتبًا قليلاً شهريًا؛ لأنه مدير المدرسة، ووضع مقررًا دراسيًا واعتنى بتعليم الطلاب وتربيتهم(٢).

وتوسعت المدرسة الفخرية في عهده، فصارت تتبع لها عدة مدارس وكتاتيب بمنطقتي «الفَلَق»(٣) و«أجياد»(٤)، وبسبب قلّة الموارد أغلق الفرعين، كما حاول أن يجعل بالمدرسة أقسامًا صناعية(٥)، وبالفعل أسس معملاً للخياطة والحياكة والحفر على الخشب وأنتج بعض مصنوعاتها، ولنفس السبب - قلة الموارد - أغلق(٦).

---

(١) «مذكرات ابنه محمد علي البكري» (بتصرف).

(٢) «مجلة معارف»، عدد ربيع الثاني ١٣٤٢ (٣٥٣/١٢)، أفادني هذا المقال الأخ المفيد عمر حبيب الله.

(٣) الافتتاح السبت ١٣ ربيع الأول ١٣٥١، «جريدة أم القرى» ٥ يوم الجمعة ١١ ربيع الأول سنة ١٣٥١.

(٤) أجياد السُّد، حفل الافتتاح يوم الأحد ٢٤ محرم ١٣٥٤، صحيفة «صوت الحجاز» الثلاثاء ٢٦ محرم ١٣٥٤.

(٥) فتحت المدرسة عام ١٣٤٩ تقريبًا فرعًا صناعيًا بدأت فيه بتعليم الخياطة، وتجليد الكتب، جريدة «صوت الحجاز»، العدد: ٩٠، بتاريخ ١٣٥٢/٩/١٥.

(٦) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (١٦١/٢).

وكان أكثر اهتمامها بالقرآن، والتجويد، والقراءات مع العلوم الأساسية: الحساب والإملاء، وفيها فصل خاص لحفاظ القرآن.

وفصل آخر للعلوم وفيه قسمان: الأول: تحضيري، ومدته سنة، والثاني: ابتدائي أو راقي، ومدته أربع سنوات.

وكانت من جهوده أن هذه المدرسة تُعد من أفضل المدارس الابتدائية، ويود الناس أن يدرس أبناؤهم وأولادهم فيها، وغالبيتهم من الطلاب الهنود والجاوة[١].

وفي عام (١٣٩٠-١٣٩١) صار بها أربعة صفوف ابتدائية، وافتتح عام (١٣٩٢) الصف الخامس الابتدائي، تسير في مناهجها وفق مناهج المدارس الحكومية[٢].

واستمرت حتى عام (١٤١٣) تقريبًا، ثم أغلقت نهائيًا[٣].

قال محمد علي البكري في «مذكراته» متحدثًا عن المدرسة الفخرية[٤]: (والواقع والحقيقة أن الدراسة كانت في المدرسة الفخرية في هذه السنوات[٥] أقوى من مثيلاتها في المدارس الأخرى؛ بدليل أن خريجي السنة الرابعة بها التحقوا بالسنة السابعة في غيرها)[٦].

(١) «مجلة معارف»، عدد ربيع الثاني ١٣٤٢ (١٢/٣٥٣)، أفادني المقال الأخ المفيد عمر حبيب الله.
(٢) «تاريخ التعليم في مكة المكرمة» (ص١٣٢-١٣٥).
(٣) من ذرية الشيخ إسحاق قاري.
(٤) مخطوطة بخط يده.
(٥) في الخمسينات الهجرية.
(٦) «مذكراته» (خ).

ومن المواقف الطريفة التي يتذكرها الأستاذ أنور طيب من أيام الدراسة قوله: (أيام زمان كانت جميلة، وأجمل أيام العمر التي تمر بالإنسان هي أيام الدراسة، وأذكر أنني عندما كنت طالبًا كنت أواظب على الحضور مبكرًا للمدرسة، وفي يوم من الأيام هطلت أمطار شديدة على مكة المكرمة، ولم نستطع ونحن طلاب صغار أن نعود إلى منازلنا؛ لأن مياه الأمطار قد أغرقت الشوارع، وحرصًا من مدير المدرسة إذ ذاك الشيخ إسحاق قاري لم يسمح لنا بالعودة إلى منازلنا، حتى يحضر أهلنا، الذين لم يستطيعوا المجيء إلا بعد صلاة العصر لأن الأمطار منعتهم أيضًا، وأمام هذا الموقف قام الأستاذ إسحاق قاري يرحمه الله بعمل غداء لنا عبارة عن رز بالعدس مع الحوت الناشف؛ لأنه الوجبة المفضلة لأهل مكة في الأيام الممطرة)[١].

- **أبرز من زار المدرسة الفخرية أو درَّس فيها:**

١. **الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ وطيب ثراه (ت١٣٧٣):

يوم الأربعاء ٢٨ جمادى الثانية (١٣٤٤)، وتبرع لها بخمسين جنيهًا، وست ذبائح، وأربعة أكياس من الأرز[٢].

٢. **والشيخ السيد أبو الخير الحسني** في حج سنة (١٣٤٢): قال الشيخ محمد إسحاق – مدير المدرسة الفخرية– ما نصه بعد زيارته: (إنَّ مدرستنا الفخرية العثمانية لتفتخر بما حظيتْ من توجهات حضرة الفاضل الشيخ

(١) «جريدة المدينة»، العدد: ٨٣٥٩، بتاريخ السبت ٥ رمضان ١٤١٠.

(٢) «جريد أم القرى»، العدد: ٥٥، السنة الثانية، يوم الجمعة ٣٠ جمادى الثانية ١٣٤٤.

المولوي أبي الخير اللكهنوي، فإنه في غضون المدة التي قضاها بمكة المكرمة، كان يغشاها ويفيد طلابها في فنَّي الحديث والتفسير، فالمدرسة تحفظ له هذه المكرمة شاكرة حسن عنايته وكمال خلقه ورعايته، وتدعوه سبحانه وتعالى أن يكثر من أمثاله وينتخبه في أعماله، إنه سميع قريب)[(١)].

٣. **وأبو القلم خاموش فتحبوري** حيث يقول عن زيارته: (زرت ١١ أبريل ١٩٣٤م المطابق ٢٦ ذي الحجة ١٣٥٢ يوم الثلاثاء مع مولانا الشيخ نذر أحمد مدير رباط بهوبال، والمقرئ محمد إسحاق مدير المدرسة الفخرية العثمانية، المسجدَ الذي تم بناؤه من ولاية بهوبال، وفيه فرعُ المدرسة الفخريةِ القسم الابتدائي، ويزداد عدد الطلبة بها الآن، لكن المكان ضيق، وقد عُرِض الاقتراحُ لتوسيع المكان، والمدرسة الفخرية ترتقي وتنمو في إدارة السيد المقرئ جيدًا، ومن الأحسن أن السيد المقرئ يتشوق إلى نشر التعليم الصناعي بين الفتيان العرب عالمًا بحاجات العصر، لذا أسس في المدرسة حالًا فرعًا لفن الخطوط والتجليد أيضًا، هو يعتقد بضرورة إدارة المدرسة الصناعية بشكل مستقل تمامًا، وتخصيصها لأعمال غزل الصوف وصنع البطانيات، وقد وعدته بالمساعدة في إدارتها قدر استطاعتي)[(٢)].

ويقول أيضًا في غرة صفر عام ١٣٥٣: (وآتي بين آونة وأخرى إلى المدرسة الفخرية بعد صلاة الجمعة، هذه المدرسة ملاصقة للحرم الشريف، ويجتمع فيها حفاظها وقراءها، ويتلون متناوبين، وأتمتع بالسماع، وكيف

---

(١) «تراجم علماء أهل الحديث في الهند»، أبو يحيى إمام خان النوشهروي (٥٤١/١).

(٢) «مرقع حجاز (١٩٣٥م) مذكرات الحجاز»، لأبي القلم خاموش فتحبوري (ص ١١٨) (بتصرف).

يكون حال قلوب الذين يفهمون القرآن الكريم ويعرفون فصاحته وبلاغته؟! والمدرسة الفخرية تجري تحت إدارة المقرئ القارئ محمد إسحاق بحسن تنسيق ونظام)[١].

٤. **والشيخ إبراهيم يوسف خان غلاب** (ت١٤٠٥): عين مدرسًا بالمدرسة الفخرية العثمانية[٢].

٥. **والشيخ أحمد بن عبد الواسع اليماني** (ت ١٣٧٨): درَّس بالمدرسة الفخرية في أوائل عام (١٣٧٨)[٣].

٦. **والشيخ حسن بن مدني بن حسن بن محمد علي بن عيسى عرب** (ت١٣٩٠): أصلهم من الحديدة باليمن، ولد (١٣١٧)، ودرَس في الحرم، والمدرسة الصولتية، ودرّس في المدرسة الفخرية[٤]، والمدرسة الفيصلية بجدة[٥] ومنها تقاعد، تزوج بفاطمة أصلها من أندونسيا، وأنجب منها: أحمد، ورحمة، وصفية، توفيت (١٣٧٢) تقريبًا، ثم تزوج فاطمة بنت عمر أربعين ولم ينجب منها، توفيت ٦ رمضان ١٤١٢، انتقل لجدة وسكن بحيّ الهنداوية، وبنى مسجدًا، له تسجيلات في الإذاعة، توفي (١٣٩٠) بجدة

(١) «مرقع حجاز (١٩٣٥م) مذكرات الحجاز»، لأبي القلم خاموش فتحبوري (ص ١٤١).

(٢) «تراجم وسير من علمائنا في العهد السعودي»، إبراهيم بن يوسف خان، «جريدة البلاد»، العدد: ٣١٢، بتاريخ ٨ / ٨ /١٣٧٩.

(٣) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (٢/٥٨٦)، و«اللمحات» (ص٣١).

(٤) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١ /٤٢٢).

(٥) وأخبرني الأستاذ منصور بن حسين بن عبد الرحيم بن كفاية الله: أن الشيخ حسن عرب درّسه في المدرسة الفيصلية بجدة، وأنه من زملاء حفيده الدكتور هشام بن أحمد بن حسن عرب.

ودفن بها[١].

٧. **والشيخ المحدث الجليل محمد خير بن المولوي يار محمد** (ت ١٣٩٤): توظف بالمدرسة الفخرية مدة[٢].

٨. **والأستاذ محمد صالح بن إبراهيم بن موسى الخزامي** (ت ١٤١٨): ولد بمكة عام (١٣٢٦)، ثم عين مدرسًا بالمدرسة الفخرية[٣].

٩. **والأستاذ صدقة أبو النجا**[٤].

١٠. **والأستاذ الشيخ عباس رفيع**: ولد (١٣٢٠)، وتوظف بالمدرسة الفخرية[٥].

١١. **والأستاذ عبد الرحمن بن أبي بكر (بكر) الصباغ** (ت ١٤١٨)، قال:

---

(١) شافهني ببعض هذه المعلومات حفيده الدكتور هشام بن أحمد بن حسن عرب، وبعضها الأستاذة فاطمة الأهدل عن خالتها نعيمة بنت إسحاق قاري زوجة أحمد بن حسن عرب، وذكره الشيخ عبد الله خياط في «لمحاته» (ص٣٥٨-٣٦٠) من الشخصيات التي لها أثرها في نفسه، وصورته في ملحق الصور.

(٢) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (٢/ ٥٢٩).

(٣) «جريدة البلاد»، العدد: ٤٦٢، بتاريخ: ٢/١٩/ ١٣٨٠، و«هؤلاء شقوا الطريق» مقابلة مع الشيخ محمد صالح، «جريدة المدينة» الاثنين ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٧ (ملحق خاص عن المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٦٥٠-٦٥١)، وستأتي ترجمته في الكلام عن طلابه.

(٤) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦٣)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٢٢).

(٥) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦٣)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٠٨).

(ولدت بمكة في رمضان [1]١٣٢٧، بدأت أعمل في المدرسة الفخرية وهي المدرسة التي تخرجت فيها، وكان ناظرها وقتئذ المغفور له الشيخ إسحاق قاري الذي وقع اختياره عليّ[2] مدرسًا في القسم الابتدائي للإملاء والجغرافيا والتاريخ والحساب والهندسة والفقه الشافعي، وفي عام (١٣٤٥) التحقت للمرة الثانية مدرسًا بالمدرسة الفخرية براتب قدره ثلاثون روبية لمدة ثلاث سنوات)[3].

١٢. **والأستاذ عبد الرحمن خياط**[4].

١٣. والأستاذ عبد الرحمن صبان[5].

١٤. **والشيخ عبد الكريم بن أبي بكر (بكر) الصباغ**[6] (ت ١٣٨٨ تقريبًا): تزوج أولًا بمريم بنت الشيخ عبد الحق قاري، ثم تزوج برقية ريفي، ولم يعقب[7].

١٥. **والشيخ عبد الله أحمد يوسف خوجه** (ت ١٤٠٩): في عام (١٣٣٥)

---

(١) وجدته بخطه في آخر كتابه: ذكريات مدرس.

(٢) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٦/١).

(٣) «ذكريات مدرس» لعبد الرحمن صباغ (ص ٣٦ –٤٠)، و«جريدة عكاظ»، العدد: ١١٤٢٥، الخميس ١٤١٨/٧/٢٧، و«التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري» (ص١٠١–١٠٢).

(٤) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (١٦٣/٢)، و«جريدة عكاظ»، العدد: ١٥٠١٢، بتاريخ الأربعاء ٢١ رمضان ١٤٢٨.

(٥) «جريدة عكاظ»، العدد: ١٥٠١٢، بتاريخ الأربعاء ٢١ رمضان ١٤٢٨.

(٦) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٥/١).

(٧) أفادتني الأستاذة فاطمة الأهدل.

عين مدرسًا بالمدرسة الفخرية العثمانية، فقام بواجبه في تربية النشء وإعدادهم خمس سنوات[1]، يقول عبد الرحمن بكر صباغ: (وقد كان من أساتذة الفخرية وأنا تلميذ بها صغير)[2].

١٦. **والشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط** (ت ١٤١٥): قال في «لمحاته» (ص ٤٤-٤٥): (عرض فضيلة مدير المدرسة الفخرية الشيخ إسحاق القاري يرحمه الله على صاحب «اللمحات» أن يعمل بالمدرسة مدرسًا للتوحيد والقرآن فلبى الرغبة، وقام بالواجب في نشاط ملحوظ لفت إليه الأنظار، وخصص له مرتب شهري قدره عشرة ريالات سعودية)، بدأ عمله بالتدريس في أوائل عام (١٣٥٢) بالمدرسة الفخرية[3].

١٧. **والأستاذ عبد الوهاب بن إبراهيم آشي** (ت ١٤٠٥): في سنة (١٣٤١) عين أستاذًا بالمدرسة الفخرية[4].

---

(١) «مجلة الرائد»، العدد ١٧ السنة الأولى بتأريخ غرة ذي القعدة ١٣٧٩، مقال لعمر عبد الجبار «من رجال التربية والتعليم في العهد الماضي المربي الأستاذ عبد الله خوجه مؤسس أول مدرسة لمكافحة الأمية ».

(٢) «ذكريات مدرس» لعبد الرحمن صباغ (ص٣٤).

(٣) «مجلة الرائد»، العدد ٩ السنة الأولى بتأريخ غرة رجب ١٣٧٩، مقال لعمر عبد الجبار «من رجال التربية والتعليم في العهد الماضي: الأستاذ الشيخ عبد الله خياط »، وستأتي ترجمته عند الكلام عن طلابه.

(٤) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦٣)، «وحي الصحراء، صفحة من الأدب العصري في الحجاز» (ص ٢١٥)، وفي ترجمة عمر عبد الجبار بـ«مجلة الرائد»، العدد: ١١، بتاريخ غرة شعبان ١٣٧٩ «من رجال التربية والتعليم: الأستاذ عبد الوهاب آشي»، وبعد أن تخرج من مدرسة الفلاح اشتغل بالتدريس في المدرسة الفخرية العثمانية مع السيد محمد شطا =

١٨. **والأستاذ عبد الوهاب خياط**[١]: تولى إدارة المدرسة[٢].

١٩. **والشيخ عثمان بن محمد سعيد بن محيى الدين بن مصطفى تنكل** (ت١٤٠٥): درَّس بالمدرسة الفخرية العثمانية مدة سنة واحدة[٣]، من غرة شوال ١٣٥٧ إلى نهاية عام ١٣٥٨[٤].

٢٠. **والأستاذ عمر مهدي أبو شال**[٥]: تخرج من مدرسة الخياط التي بالمسعى[٦]، أحد أبرز معلمي الرياضيات[٧].

٢١. **عمر بن أبي بكر (بكر) الصباغ**[٨] أخو الأستاذ عبد الرحمن بن أبي بكر (بكر) الصباغ.

= وذلك في عام ١٣٤٠، ومن تلامذته إذ ذاك الأستاذ عبد الرحمن بكر صباغ، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٢٢).

(١) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦٣)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٢٢)، وجريدة عكاظ، العدد: ١٥٠١٢، بتاريخ الأربعاء ٢١ رمضان ١٤٢٨.

(٢) «تاريخ التعليم في مكة المكرمة» (ص ١٣٠)، وذكر المدة (١٣٨٦ – ١٣٩١).

(٣) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٣٩٩).

(٤) «الشيخ عثمان تنكل رَحِمَهُ ٱللَّهُ علم من أعلام المسجد الحرام»، «جريد الندوة»، العدد: ٧٩٣٠، بتاريخ الاثنين ١١ رجب ١٤٠٥.

(٥) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦٣)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٠٨).

(٦) (٨٥) «ذكريات مدرس» لعبد الرحمن صباغ (ص ٢١).

(٧) «معتوق حسنين رجل التحديات (الحلقة الأولى) »، رصدها: عبد الله عبيان (جدة)، «جريد عكاظ»، العدد: ١٤٦١٨، بتاريخ الاثنين ١١ شعبان ١٤٢٧.

(٨) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (١/٥).

٢٢. **والشيخ محمد سعيد عبد الحق المصري القاري**[١].

٢٣. **والسيد محمد شطا**: ولد بمكة (١٣٢٦)، ثم توظف مدرسًا بالفخرية[٢].

٢٤. **والشيخ محمد صبحي بن طه المعاز**[٣] **الحلبي التركي**: ولد بالطائف (١٢٩٣)، طلب منه مدير المدرسة الفخرية العمل بها فقبل ووجهت إليه حصص التفسير والحديث وأصولهما[٤].

٢٥. **الشيخ محمد عبد الحميد مرداد** (ت ١٤١٥): في عام (١٣٥١) يقول في «رحلة عمر»: (أما بالنسبة لي فقد انتقلت إلى المدرسة الفخرية العثمانية بباب إبراهيم مدرسًا براتب قدره أربعون روبية هندية يعني ثلاث أضعاف «راتب الفلاح»؛ لأن الجنيه الذهب كان يساوي في ذلك الوقت أربع عشرة روبية، وكان مديرها المرحوم الشيخ محمد إسحاق قاري[٥] وكنت أراه دائمًا عند الشيخ عبيد الله الدهلوي وكيل والدي ولم أكن أعلم عنه شيئًا، حتى سألني ذات مرة، وكان السائل هو عبيد الله الدهلوي، وكان القاري جالسًا يقبض مبلغًا كبيرًا من الربابي الهندية سائلني أمامه

---

(١) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٠٨)، وجريدة عكاظ، العدد: ١٥٠١٢، بتاريخ الأربعاء ٢١ رمضان ١٤٢٨.

(٢) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦٣)، و«ذكريات مدرس» لعبد الرحمن صباغ (ص ٨٢)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٢١).

(٣) «رحلة عمر» (ص ٥٦٤).

(٤) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦١)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٠٨)، و«التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري» (ص٨٥ – ٨٧).

(٥) وقع في المطبوعة: محمد الطيب المراكشي وهو تصحيف ظاهر، والله أعلم.

عن مقدار ما آخذه من الراتب الشهري بالفلاح فقلت له: كذا، فقال: أما تدري أن هذا الشيخ هو مدير المدرسة الفخرية وأنه يبحث عن أستاذة بكذا وكذا؟ فقلت له على الفور: أنا مستعد، وفي الحال بُلغت بالوظيفة، وفي اليوم التالي قدمت استقالتي لمدرسة الفلاح وشرحت لهم السبب فأجابوني إليها لما عرفوا من صدق ما قلته)[١].

٢٦. **والأستاذ محمد مفتي**[٢].

٢٧. **والشيخ محمد مكي بن نصر بن حسن الجريسي الشافعي** (ت ١٣١٦) العلامة في القراءات: حج سنة (١٣١٠)، قال الشيخ عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي المكي الكتبي: (اجتمعت به في مدرسة الفاضل الأديب الشيخ عبد الحق الشريفي القارئ بالعشرة)[٣].

٢٨. **والشيخ محمد نور بن سيف بن هلال** (ت ١٤٠٣): فقد تبرع بحصص دراسية بعد العشاء يلقيها بالمدرسة الفخرية العثمانية في لفيف من الطلبة، وغالبهم غرباء آوتهم المدرسة لتزودهم بما ينفعهم في أمور دينهم[٤].

- **عين عام (١٣٥٢) عضوًا بمجلس مديرية المعارف**: فكان موضع التقدير في إخلاصه.

---

(١) «رحلة عمر» (ص ٦٠٢) (بتصرف).

(٢) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (٢/١٦٣).

(٣) أي: المدرسة الفخرية، «فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء القرن الثالث عشر والتوالي» (٣/١٨١٢).

(٤) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (٢/ ٦٠٧).

- **عين عام (١٣٥٤) عضوًا بمجلس إدارة عين زبيدة**[١]: ذكر ابنه محمد علي البكري في «مذكراته»: (وكنت أذهب مع والدي إلى مقر عمله بإدارة عين زبيدة حيث كان عضوًا بها)، فأبدى كفاية ونشاطًا أهلاه لتولي رئاسة عين زبيدة.

- **عين عام (١٣٦٥) رئيسًا لهيئة عين زبيدة**[٢]: تولى رئاسة هيئة عين زبيدة مع إدارته للمدرسة الفخرية، وكان يتاقضى راتبًا يتراوح مقداره ٥٠٠ ريالًا، ويأخذ من هذا الراتب ويضعه في المدرسة الفخرية بعد توقف معوناتها[٣]، وقد صاحب تعيينه فيها نشاطًا ملحوظًا في أعمالها وتنفيذًا لكثيرٍ من مشروعاتها[٤].

يقول الشيخ محمود جمال المستشار بوزارة الداخلية: بأنه عرف الشيخ إسحاق القاري أستاذه بالمدرسة الفخرية ورئيسه بعين زبيدة فكان مثال المربي الفاضل والأب العطوف على طلابه كما كان في رئاسته خير مشجع لمرؤوسيه يقدر جهودهم ويمهد لهم سبيل الرقي والتقدم بشحذ عزائمهم للعمل ومكافأة المجد منهم، وكان من نتائج هذا التعاون مع مرؤوسيه تمكنه من إنشاء بازانات[٥] بالمعابدة والمسفلة وجرول، وإنشاء

---

(١) «مذكرات ابنه محمد علي البكري» (خ)، و«تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (١٦١/٢).

(٢) «تربية النشء» لعبد الرحمن صباغ (١٦١/٢).

(٣) من ذرية الشيخ إسحاق قاري.

(٤) «جريدة البلاد السعودية» (ص٢)، العدد: ٨٣٦، تاريخ: ١٤/ ٩/ ١٣٦٨.

(٥) جمع بازان: هو عبارة عن خزان أو صهريج يبنى في باطن الأرض، ويغطى بأقبية، وتعلوه فتحات (مآخذ) للاستقاء، ويأخذ مياهه من قنوات العيون، انظر: «المنشآت المائية لخدمة =

خزان مزدلفة الكبير، وخزان منى الذي فوق الجبل، ووضع تخطيطًا لإنشاء شبكة بزابيز بعرفة ومنى[(١)].

◻ أصدقاؤه وجيرانه[(٢)]:

عبد الرحمن مجلد، ومحمد نور كتبي[(٣)]، وعبيد الله الدهلوي[(٤)]، ورفيع الدهلوي، وإسماعيل الدهلوي، وعبد الرحمن الدهلوي، وعبيد حافظ، وخليل حافظ، وإسماعيل الرامفوري (الذبيح)[(٥)]، وغيرهم.

◻ طلابه:

١. **الأستاذ الجليل حسن بن صديق سندي** (ت ١٤٠٧): ولد بمكة المكرمة سنة (١٣٢٩)، وتعلم بالمدرسة الفخرية العثمانية على يدي معلميها سابقًا؛ كالأستاذ الشيخ السيد محمد بن أحمد شطا الفخرية حالًا، توفي في رمضان (١٤٠٧) أثر حادث مروري تعرض له بطريق المدينة المنورة - مكة

= مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني دراسة حضارية» (ص ٥٤٤)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحضارة الإسلامية، إعداد: عادل محمد نور عبد الله غباشي، غير منشورة، وللمزيد ينظر «نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان بمكة المكرمة في عصر الملك عبد العزيز» (ص ١١٦- ١١٧).

(١) «مجلة الرائد»، العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال ١٣٧٩.

(٢) مستفاد من ذريته.

(٣) «رجال من مكة المكرمة (العاصمة المقدسة) »، (٣/ ١١٩)، ذكر أنه مؤسس المدرسة الفخرية، ولعله سبق قلم، وإلا مؤسسها كما مر معنا الشيخ عبد الحق قاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٤) «رحلة عمر» لمحمد عبد الحميد مرداد (ص٦٠٢).

(٥) «تذكرة شعراء الحجاز» لإمداد صابري (ص ٢١٦ - ٢١٧).

المكرمة السريع، ودفن بالمعلاة بمكة المكرمة[1].

٢. **الأستاذ سالم بن أحمد بن سعيد الزهراني السِّبَالي** (ت ١٣٩٧): ولد في بني سار بزهران عام (١٣٣١)، ونشأ ودَرس في مكة المكرمة بالمدرسة الفخرية، وحفظ القرآن بالقراءات السبع على الشيخ إسحاق قاري، كان شاعرًا وخطاطًا، ورحل إلى الهند لجمع بعض التبرعات للمدرسة الفخرية بطلب من شيخه[2]، ودرّس القرآن في زمن «جواهر لال نهرو»[3] وأقام بها خمسًا وعشرين سنة، حتى أنه أتقن اللغة الأردية، ثم عمل في وزارة الدفاع برتبة نقيب في عهد أول وزير دفاعٍ الأمير منصور بن عبد العزيز، ومن ثم نقل إلى الرياض بالمستشفى العسكري للعمل وجلس بها سنتين أو ثلاثًا، ثم نقل للخرج بالمصانع الحربية سابقًا، والآن اسمها المؤسسة العامة للصناعات العسكرية، توفي بالخرج (١٣٩٧)[4].

٣. **الأستاذ محمد صالح بن إبراهيم بن موسى الخزامي** (ت ١٤١٨): ولد بمكة عام (١٣٢٦)، ولما بلغ السابعة من عمره تولى والده تعليمه، فحفَّظه القرآن الكريم وعلمه مبادئ القراءة والكتابة، وثم ألحقه بالمدرسة الفخرية فتلقى مقرراتها، ثم عين مدرسًا فيها، وأخذ القرآن عن الشيخ إسحاق قاري مدير المدرسة الفخرية، وتولى إدارة مدارس عديدة كالشامية والخالدية،

---

(١) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٢٢-٤٢٣).

(٢) أفادتني بذلك السيدة فاطمة الأهدل.

(٣) يعد أول رئيس وزراء للهند.

(٤) أفادتني بهذه المعلومات ابنته أم بدر علوية بنت سالم الزهراني عن طريق أخيها الأستاذ عبد العزيز فجزاهما الله خيرًا.

ومنها اختير مدرسًا بمدرسة الأمراء، ومن طلابه أنجال الملك عبد العزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ وكان موضع تقديرهم واحترامهم، عين أول معتمد للمعارف بنجد، و ثم عين مفتشًا لمديرية المعارف، ثم مديرًا لمكتب الاختبارات، ثم مديرًا لمكتب التفتيش، ثم مديرًا لأعمال التفتيش الإداري بوزارة المعارف، ثم انتدب لإدارة كلية الشريعة، ثم تقدم بطلب إحالته للتقاعد فلُبِّي بعد إلحاح ورجاء، وبعد ذلك قام بالإشراف على مدارس الفلاح بجدة، توفي بمكة المكرمة يوم الاثنين ١١ ذو القعدة (١٤١٨)[١].

٤. **الشيخ عبد الرحمن بن مظهر حسين الأنصاري** (ت ١٣٩٤): ولد بمكة المكرمة سنة (١٣٢٤) بمحلة الشامية، ونشأ في رعاية والده؛ لأن والدته توفيت وهو صغير، ومن مشايخه: الشيخ محمد إسحاق القاري، توفي في اليوم العاشر من شهر رمضان عام (١٣٩٤)، وصلي عليه بعد صلاة العشاء في الحرم الشريف، ودفن في مقبرة المعلاة بجوار قبور أسرته ووالده[٢].

٥. **الشيخ عبد الله بن عبد الغني خياط إمام الحرم المكي** (ت ١٤١٥):

(١) «جريدة البلاد»، العدد: ٤٦٢، بتاريخ: ١٩/ ٢/ ١٣٨٠، و«هؤلاء شقوا الطريق» مقابلة مع الشيخ محمد صالح، «جريدة المدينة» الاثنين ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٧ (ملحق خاص عن المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي)، و«الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٦٥٠-٦٥١).

(٢) مقال بقلم الأستاذ السيد أحمد علي المستشار بوزارة المعارف في «مجلة المنهل» السنة ٤٠، الجزء ١١-١٢، المجلد ٣٥ (ص ٩٢٠)، عدد: ذي القعدة وذي الحجة عام ١٣٩٤، أفادني به الشيخ المفيد عمر بن محمد سراج حبيب الله فجزاه الله خيرًا، ونشرت «صحيفة البلاد» في عددها: ٩٤٨٨، وتاريخ ٩ / ١١ / ١٤١٠ حديثًا عنه، وترجمه الدكتور زهير محمد جميل كتبي في «رجال من مكة المكرمة العاصمة المقدسة» (٦/ ٩٢- ١٠٦) (بتصرف).

ولد في مكة المكرمة في التاسع والعشرين من شهر شوال عام (١٣٢٦)، وأخذ القراءات السبع[١] على الشيخ إسحاق قاري، وبدأ يقرأ عليه شرح ابن القاصح على الشاطبية، هو وزميل له بين العِشَائين، وأمضى زمنًا طويلاً في الدراسة عليه[٢]، قال متحدثًا عن شيخه في «اللمحات» (ص ٣١٢ - ٣١٣): (فضيلة الشيخ محمد إسحاق القاري: لقد كنتُ كتبتُ عنه نبذة في «اللمحات» عند دراستي في المدرسة الفخرية، أما اليوم فأكتب عن الجانب الذي كان له أطيب الأثر في نفسي، والذي ما برحت أذكره على الرغم من مضي حقبة من الزمن طويلة، كان فضيلته مديرًا للمدرسة الفخرية، وهو كما يقولون: الكل في الكل في المدرسة، لا يجد ثغرة إلا سدها ولا خللاً إلا سارع في إيجاد الحلول له، حازمًا متطورًا عطوفًا على طلابه، يحاول أن يصعد بهم سلم المجد في حدود إمكاناته واتساع دائرة مدرسته، وذلك ما حببه إلى نفسي، بالإضافة إلى أن له عناية خاصة ببعض من يتوسم فيه النجابة والرغبة في التحصيل والتضحية؛ فيخصص لهم من وقته المزدحم بالأعمال فترة إضافية يخصهم فيها بعلوم مضافة إلى الجدول الدراسي ليرتفع بمستواهم العلمي، لقد كنت ضمن من اختارهم لذلك، فدرست عليه في جملة ما درست عليه القراءات السبع، فكان آية في بسط رموزها وشرح اصطلاحاتها، وناحية أخرى كانت ولا تزال آثارها في نفسي إنها العطف المادي على الطلبة الذين يشعر بضيق أرزاقهم عن

---

(١) كما في إجازته لشيخنا عبد المالك سلطان محمود وصورتها في ملحق الصور، وفي كتابه «اللمحات».

(٢) «لمحات من الماضي» (ص ٣٢).

القيام بنفقاتهم، فيخصص لهم مكآفات مالية شهرية تكون خير معوان لهم على الطلب والتحصيل. لقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يريد أن يجعل مني طالبًا مثاليًا في ترتيل القرآن وحفظه، ثم إبرازي للناس بوصفي أثرًا للمدرسة، فكم أثنى عليَّ أمام المدارس، وكم قدمني للزائرين بوصفي عنوانًا بارزًا في ترتيل القرآن والترنم به، ولقد تركتْ في نفسي هذه المحاولات الكريمة والعطف البارز والتقدير العظيم أثرًا دفعني إلى تسجيل فضائله، وأن أكتب عنه في طليعة من أكتب عنه من الشخصيات البارزة التي كان لها أثرها في نفسي).

توفي في ٧ شعبان (١٤١٥) بمكة المكرمة[(١)].

٦. **الأستاذ عبد الله بن عبد الكريم أكرم** (ت ١٣٨٨): ولد (١٣٣٠) درَس في المدرسة الفخرية على الشيخ إسحاق قاري، وتولى إدارة المدرسة الفخرية[(٢)]، تزوج رقية بنت الشيخ عبد الحق القاري، وبعدها عمل في طوافة الحجاج، وتوفي ١٢ ربيع الأول (١٣٨٨)[(٣)].

---

(١) يغني عن ترجمته هنا ما كتبه هو عن نفسه في مذكراته «لمحات من الماضي»، و«هؤلاء شقوا الطريق» مقابلة مع الشيخ عبد الله خياط في «جريدة المدينة المنورة»، بتاريخ الاثنين ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٧ (ملحق خاص عن المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي)، و«الشيخ عبد الله عبد الغني خياط الخطيب في المسجد الحرام»، تأليف: محمد علي حسن الجفري.

(٢) «تاريخ التعليم في مكة المكرمة» (ص ١٣٠)، وذكر المدة (١٣٨٠ – ١٣٨٦).

(٣) أفادتني عن خال والدتها السيدة فاطمة بنت محمد بن يحيى الأهدل، وصورته في ملحق الصور.

٧. **الأستاذ عبد الله بن الطاهر الساسي** (١٣٩١)[1]: دَرس في المدرسة الفخرية، وذكر في ترجمته الذاتية في ١٦ شوال ١٣٦٢ من درّسه فيها ومنهم: الشيخ إسحاق قاري[2]، توفي يوم الخميس ٦ ذي القعدة ١٣٩١ ببيروت، ونقل إلى جدة فمكة ودفن يوم السبت ٨ ذي القعدة [3]١٣٩١.

٨. **الأستاذ عمر بن يحيى عبد الجبار** (ت ١٣٩١): ولد بمكة المكرمة عام (١٣١٨)، تلقى علومه بالحجاز بجد واهتمام، درَس في المدرسة الراقية، ودرَس على الشيخ إسحاق قاري مادة الإنشاء، له عدة مقالات في الصحف، أخذ يترجم فيها لعلماء المسجد الحرام، طبع منها الجزء الأول للعلماء الذين توفوا في حياته، والجزء الثاني وهو للعلماء الأحياء توفي قبل أن يطبعها، وله عدة مؤلفات في التاريخ والمحفوظات والفقه والقواعد والمحادثة والزراعة، افتتح مدرسة البنات فسماها روضة الأطفال بالزاهر بداره، توفي في ١٦ محرم سنة (١٣٩١) بمكة[4].

٩. **الشيخ فتح الله بن أحمد اللمفوني**: ولد (١٣١٨) في مكة المكرمة بشعب

---

(١) في ذي القعدة عام ١٣٩١، كما في «جريدة الندوة»، العدد: ٣٩١٥، بتاريخ الاثنين ١٠ ذي القعدة ١٣٩١، كتب تلميذه الأستاذ: أحمد عبد الغفور عطار، مقالاً بعنوان «الشيخ عبد الله الساسي أستاذ التاريخ»، وذكر أنه توفي قبل أيام، ونشر آل الساسي وأصهارهم (شكر تعزية) بجريدة الندوة، العدد: ٣٩١٧، الأربعاء ١٢ ذي القعدة ١٣٩١.

(٢) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٠٨)، تنبيه: وقع في المطبوع (إسحاق أنصاري)، وهو والله أعلم خطأ مطبعي؛ إذ هو بعد الانتهاء من المدرسين في مدرسة الفلاح بدأ بالمدرسين بالفخرية فبدأ به، فلينظر ويحرر.

(٣) (١١٩) «مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي» (٢/ ١٠٤١).

(٤) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٤٩٦-٤٩٧) (بتصرف).

بني هاشم، وفي عام (١٣٢٨) صار يتلقى العلوم باهتمام وتوجه، وممن أخذ عنهم: فضيلة الأستاذ الشيخ إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية العثمانية[٥].

١٠. المقرئ الحاج العقيد الميرزا بسم الله بيك الحيدر آبادي (ت ١٣٩٥): هو الحاج شيخُ القرّاء العقيدُ الميرزا بسم الله بيك بن المرزا محمد علي بيك الحيدر آبادي.

ولد في حيدر آباد دكن عام (١٣٢٠)، ونشأ بها، وقرأ على المقرئ محمد إسحاق القرآن كاملاً.

ووافاه الأجل وهو يصلي العشاء مضطجعًا ٢٧ من شهر أبريل عام (١٩٧٥م) الموافق لعام (١٣٩٥).

ومن أبرز مآثره العلمية: كتابه «تذكرة قاريان هند» في أحوال القراء في الهند وتراجمهم، في ثلاثة مجلدات، ألفه في مدة ستة عشر عامًا، وذكر في مقدمة كتابه أن الكتاب على ثلاثة أبواب:

الأول: في بيان أهمية علمي التجويد والقراءات، واختلافات القراءات العشر، وتعريف موجز بمؤلفات التجويد والقراءات.

والثاني: في تراجم القراء من حين قدوم المسلمين الهند إلى (١٣٨٠).

والثالث: في القراء الموجودين الذين تشرَّف المؤلف بلقياهم ومشاهدتهم[٦] وغيرهم.

---

(٥) «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (١/ ٢٠٥) (بتصرف).

(٦) «حسن المحاضرات في رجال القراءات» (٢ / ٢٧٩- ٢٨٣) (بالأردية)، أفادني به شيخنا الدكتور شيخ القراء أحمد ميان تهانوي جزاه الله خيرًا، و«تذكرة قاريان هند» (٣/٢٩- ٣٠) (بالأردية)، وترجم لي المراد الأخ الفاضل رضوان أحمد جزاه الله خيرًا، (بتصرف).

❏ زوجاته وذريته[١]:

تزوج ست مرات:

- **الزوجة الأولى: أم يعقوب**: لم أقف على اسمها وأنجب منها: يعقوب، ومختارة[٢].

- **الزوجة الثانية: فاطمة بنت عبد الكريم أكرم**، ولدت (١٣١٨)، وتوفيت (١٣٤١) وهي في الثالثة والعشرين من عمرها[٣]، أصلهم من الهند وأنجب منها:

١١. **محمد علي البكري**: ولد في النصف من شعبان (١٣٤٠)[٤] بمكة المكرمة، دخل المدرسة الفخرية وعمره خمس سنوات عام (١٣٤٥)، وأكمل ثلاث سنوات تحضيرية، ثم دخل المرحلة الابتدائية، وأكمل السنة الأولى، ثم دخل قسم الحفاظ لحفظ القرآن الكريم، وأكمل حفظه في سنة ونصف عام (١٣٥١)، ورجع للمرحلة الابتدائية فكان الأول في السنة الأولى والثانية والثالثة، وفي عام (١٣٥٥) تعلم اللغة الإنجليزية، ودرس في مدارس تحضير البعثات حتى تخرج منها عام (١٣٦٢) وكان عمره ٢٢ عامًا، وحصل على التوجيهية بترتيبه الثالث على الدفعة، وأرسل في بعثة حكومية إلى

---

(١) من عائلة الشيخ وخاصة الأستاذة السيدة فاطمة بنت محمد الأهدل.

(٢) ذكر صاحب كتاب «تذكرة قاريان هند» (ص ٣٤٥) فقرة رقم: (١١٤٥): أن القاري الحافظ محمد إسحاق المكي، تزوج من ابنة شيخ القراء الحافظ عبد الحق المكي، ولعلها هذه، وسألت عائلتي الشيخين فلم تعرفا ذلك والله أعلم.

(٣) «مذكرات محمد علي البكري»، وقال لما توفيت أمه عمره سنة.

(٤) كما في «مذكراته».

مصر، وتخرج في أواخر الستينيات الهجرية في كليات الزراعة بجامعة القاهرة مهندسًا زراعيًا، وعاد إلى المملكة حيث عمل في وزارة الزراعة عدة سنوات، ثم انتقل بعد ذلك إلى وزارة الصحة، وعمل مهندسًا زراعيا في مصلحة مكافحة الملاريا، حتى وصل إلى مرتبة مساعد مدير عام مصلحة مكافحة الملاريا، وتوفي في حرب فلسطين ١٤ من شوال (١٣٨٩)، وكُتب عنه وقتها في الصحف والجرائد مقالات كثيرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ وتقبله في الشهداء[١]، ولم يتزوج.

١٢. **مريم**: ولدت (١٣٤١)، وتوفيت يوم الثلاثاء ٥ شعبان (١٤١٦):

تزوجها الشيخ السيد محمد بن يحيى بن عمر الأهدل (ت ١٤٣٧)، وأنجب منها: إبراهيم ولد (١٣٦٦)، وفاطمة: ولدت في ربيع الثاني (١٣٦٨)، ويحيى: ولد (١٣٧٠).

• **الزوجة الثالثة: حسناء بنت عبد الكريم أكرم**، وهي أخت زوجته فاطمة تزوجها بعد وفاة أختها فاطمة، ولم ينجب منها، ثم ماتت بعد أختها بستة أشهر تقريبا[٢].

• **الزوجة الرابعة: زينب بنت الشيخ محمد إبراهيم بن محمد عبد الله الهندي الكتبي**[٣] (توفيت ١٣٦٠) وأنجب منها:

---

(١) «جريدة المدينة المنورة»، العدد ١٧٥٠، بتاريخ ٢٠ /١٣٨٩/١٠، وصورته في ملحق الصور.

(٢) «مذكرات ابنه محمد علي البكري».

(٣) وأمها: صالحة بنت عبد الله بخش، ترجم للشيخ محمد إبراهيم كتبي حفيده الدكتور زهير بن محمد جميل بن محمد إبراهيم كتبي في كتابه «لا تنسوا جدّي» (ص٦٥- ٦٦) فقال: (محمد إبراهيم بن محمد عبد الله - خدابخش - بن نور محمد خدابخش الهندي المكي، =

١. **علوية:** ولدت تقريبا (١٣٤٩)، وتوفيت وعمرها خمس عشرة سنة، ولم تتزوج.

٢. **سعاد:** ولدت ١٣٥٠وتوفيت ٨ ربيع الأول ١٤١٦، تزوجها تلميذه حبيب أحمد الهاشمي، وأنجب منها: عبد الله (توفي ٣٠ ذي الحجة ١٤٢٣ ودفن بجدة)، وزينب، وعبيد (توفي صغيرًا)، وجمال (توفي).

٣. **سليمان:** توفي صغيرًا وعمره سنتين.

٤. **جواهر:** توفيت صغيرة وعمرها سنة.

٥. **نور الهدى:** ولدت (١٣٥٣)، وتوفيت ٢٢ شعبان ١٤٣٦: تزوجها

= كما كتبه جدّي بخط يده، ثم أضيف إليه «كتبي» بعد مزاولته مهنة بيع وشراء الكتب، الحنفي، المعمَّر، المدرس بالمسجد الحرام، ولد في شهر صفر من عام (١٢٧٥) في مدينة (سلطان بور) بالهند، ورحل لمكة (١٣٠٦)، وكان طلاب العلم يقصدون الكتبي في مكتبته للاستفادة منه، والأخذ عنه، كذلك كانت مكتبته ملتقى العلماء والأدباء والمثقفين الذين كانوا كثيرًا ما يتناقشون معه في أمور جمّة، ومن هؤلاء العلماء: الشيخ عمر حمدان المحرَسي محدث الحرمين الشريفين، والسيد محمد أمين كتبي، والمؤرخ المكي المشهور الشيخ عبد الله بن محمد غازي، والمربي القاضي الشيخ أمين فودة، والشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة، والشيخ ماجد كردي، والشيخ إسحاق قاري، وغيرهم، وتوفي ظهر يوم الجمعة المباركة ٢/٩ /١٣٦٨، وصلي عليه بالمسجد الحرام بعد صلاة العصر) (بتصرف).

تنبيه: هذا الذي ذكره السيد سالم بن جندان باسم «إبراهيم يارشاه الكتبي»، وتبعه على ذلك الشيخ الفاداني رحمهما الله، ولم يضبطا ولادته، وألحقا به شيوخًا لم يدركهم، ويؤيد أنه المقصود ذكر حفيده زهير كتبي في موسوعته «رجال من مكة المكرمة العاصمة المقدسة» (١١٤/٣)، ولم ينتبه للوهم الوارد أنه لم يدرك الكُزْبَرِي (ت ١٢٦٢)، بل ذكرا أخذه عن شيوخ أُخر لا يصح أخذه عنهم، وفي هذا التنبيه كفاية عن الإطالة في إبطال ما نشرا عنه.

عبد العزيز بن محمد عمر ساعتي وهو ابن خالتها آسيا، وأنجب منها: عواطف، ومحمد (توفي)، وسعود، وأميمة (توفيت صغيرة)، وصلاح.

٦. **نعيمة**: ولدت (١٣٥٧) - لا تزال على قيد الحياة-: تزوجها أحمد بن الشيخ المقرئ حسن بن مدني بن حسن بن محمد علي بن عيسى عرب (ت ١٤١٥)، وأنجب منها: هشام، ومها، وسميرة، وفهد، وأريج، وعبير.

٧. **حسن**: ولد بمكة المكرمة (١٣٥٩) - لا يزال على قيد الحياة-: درس أولًا بالمدرسة الفخرية وحفظ جزء عمَّ، ولما توفي والده وعمره تقريبًا ثمان سنوات نقله خاله إلى المدرسة الرحمانية بالمسعى، ودرس المتوسط بمنطقة الهجلة، والثانوي بمدرسة مكيانيكا الطيران بمصر، وتخرج من هناك، عقيد متقاعد، وصورته في ملحق الصور.

تزوج من نعيمة بنت عبد الله عرب وأنجب منها: إسحاق، وأماني، وأمير، وأميرة.

٨. **حسين**: توفي صغيرًا وعمره سنة أو سنتين تقريبًا[١].

• **الزوجة الخامسة**: قالت الأستاذة فاطمة بنت محمد يحيى الأهدل: (من حُسْنِها ضاع اسمها).

• **الزوجة السادسة: فاطمة بنت رياض الدين الدهلوي الهندي**[٢] (ت

---

(١) «لاتنسوا جدّي» لزهير كتبي (ص١٣١).

(٢) تزوجت أولًا بمحمد جميل بن محمد إبراهيم كتبي، ذكر الدكتور زهير بن محمد جميل كتبي عن والده في كتابه «لا تنسوا جدّي» (ص١٢٠): (ثم فكرت بالزواج وكان عمري خمس عشرة سنة، فلم يوافق الوالد، ووسطت له الشيخ إسحاق قاري، وأقنع الوالد بقدرتي =

١٤٣٦)، توفي عنها، ولم ينجب منها، وتزوجت بعده بأحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبي الطاهر طوله توفي (١٤٢٦)، وأنجب منها: وجيه، وليلى، ومنيرة (توفيت٢٩ ربيع الثاني ١٤٣٦)[١].

❐ مؤلفاته:

لا أعرف للشيخ إسحاق قاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ مؤلفات موجودة، وقد وجدت له بعض الكتابات في بعض الصحف[٢]، ولكنه ممن ألَّف وصنع الرجال والعلماء والمقرئين.

❐ وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فجأة عن عمر ناهز السبعين عامًا[٣]، في يوم الأربعاء ١٠ رمضان (١٣٦٨) كما في «جريدة أم القرى»[٤]، و«جريدة البلاد

= على الزواج، حيث وافق الوالد أخيرًا على زواجي، وخطبت فاطمة دهلوي وهي أكبر مني، وكانت تقوم بأعمال المنزل وتخدم الوالد وبعد مدة قصيرة تقريبا ستة أشهر طلقتها).

(١) أفادني بذلك الأخ الباحث المهتم بتاريخ المدينة المنورة الدكتور سعيد بن وليد طوله جزاه الله خيرًا.

(٢) (١٣٣) المدرسة الفخرية، «صحيفة الفلاح» العدد ٤، السنة الثانية، بتاريخ يوم الأحد ٦ المحرم سنة ١٣٣٩، شكر «جريدة القبلة»، عدد: ٥١٢، بتاريخ الاثنين ٢٥ ذي الحجة ١٣٣٩، للتشجيع والمؤازرة «صحيفة صوت الحجاز»، العدد: ٩٠، السنة الثانية، بتاريخ ١٥/ ٩/ ١٣٥٢، فاتحة الخير وطليعة النجاح «صحيفة صوت الحجاز» العدد ١٤٤ السنة الثالثة بتاريخ يوم الاثنين ١ ذي القعدة سنة ١٣٥٣.

(٣) «جريدة البلاد السعودية» (ص٢)، العدد: ٨٣٦، بتأريخ ١٤/ ٩/ ١٣٦٨.

(٤) (ص٢)، العدد: ١٢٦٩، السنة السادسة والعشرون، بتاريخ يوم الجمعة ١٢ رمضان ١٣٦٨.

السعودية»[١].

يقول الأستاذ عمر عبد الجبار رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وفي السابع من شهر رمضان عام (١٣٦٨) ركب سيارته للإشراف على تنفيذ مشروعاته بعرفة مضحيًا براحته وشيخوخته، فأصيب بإجهاد اضطره إلى ملازمة سريره، وبعد ثلاثة أيام أدركته المنية في العاشر من شهر رمضان عام (١٣٦٨) وعمره ٧٦ عامًا فرحمه الله وأسكنه واسع جنت)[٢].

وفي «تذكرة قاريان هند»: أنه توفي (١٣٦٣) تقريبا[٣]، والأول هو الصواب، والله أعلم.

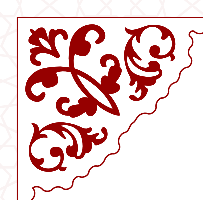
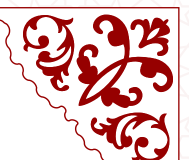
هذه مقتطفات من سيرته العطرة فهي: (غَيْضٌ من فَيْض).

❑ ❑ ❑

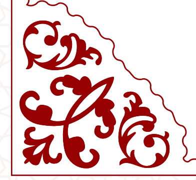
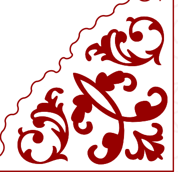
(١) (ص٢)، العدد: ٨٣٦، بتأريخ ١٤/ ٩/ ١٣٦٨، أفادني به الشيخ المفيد يوسف بن محمد الصبحي.

(٢) «مجلة الرائد»، العدد ١٦ السنة الأولى بتأريخ ١٥ شوال ١٣٧٩.

(٣) «تذكرة قاريان هند» (٢/٣٤٥)، فقرة رقم: (١١٤٥).

مُلْحَقُ ٱلصُّوَرِ

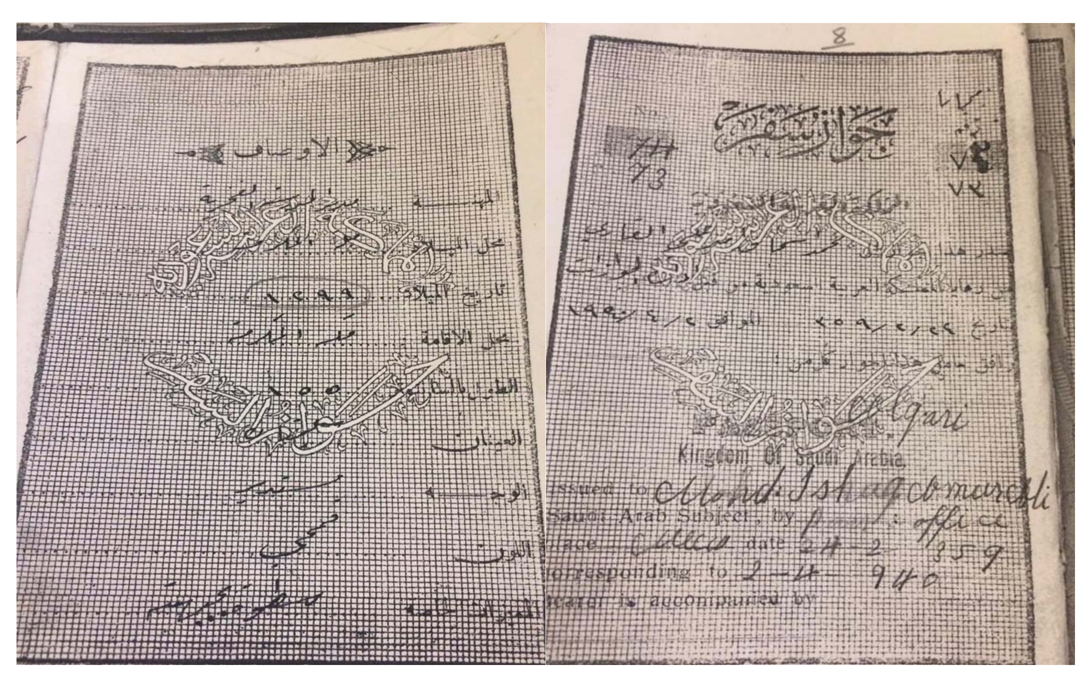



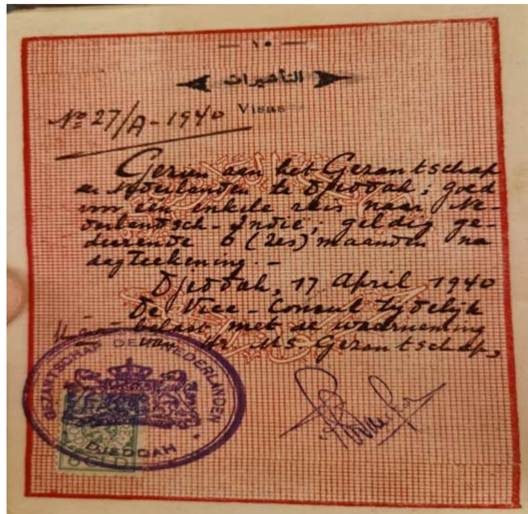


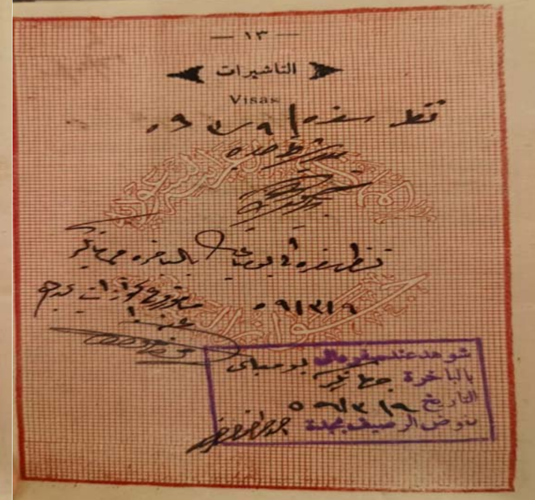


صور الشيخ محمد إسحاق قاري

(المصدر: عائلة الشيخ إسحاق قاري، والصورة الأخيرة: من كتاب تربية النشء لعبدالرحمن صباغ)





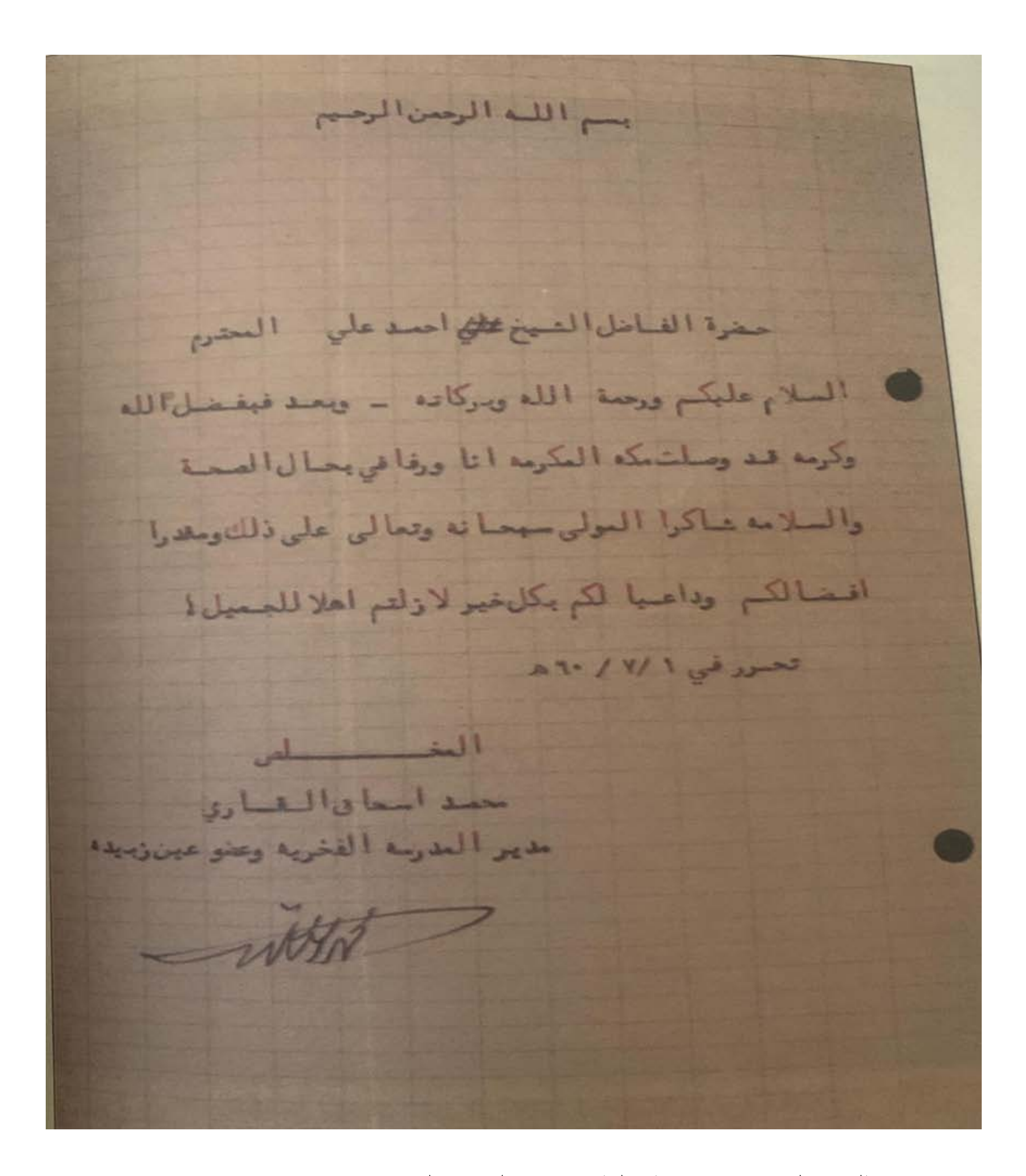


صورة جوازه: (المملكة العربية السعودية)

صدر هذا الجواز إلى محمد إسحاق أمير علي القاري - من رعايا المملكة العربية السعودية

من قبل إدارة الجوازات بتاريخ ١٣٥٩/٢/٢٢ الموافق ١٩٤٠/٤/٢م)

(المصدر:عائلة الشيخ إسحاق قاري)



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل الشيخ احمد علي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فبفضل الله وكرمه قد وصلت مكه المكرمه انا ورفاقي بحال الصحة والسلامه شاكرا المولى سبحانه وتعالى على ذلك ومقدرا افضالكم وداعيا لكم بكل خير لازلتم اهلا للجميل!

تحرر في ١/ ٧/ ٦٠هـ

المخلص

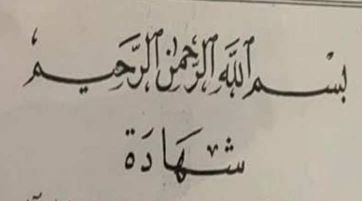
محمد اسحاق القاري

مدير المدرسه الفخريه وعضو عين زبيده

رسالة من الشيخ محمد إسحاق القاري مدير المدرسة الفخرية وعضو عين زبيدة وتوقيعه

للشيخ أحمد علي بن أسد الله الكاظمي ١٣٦٠/٧/١

(المصدر: «مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي» (١١١٠/٢))



بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين - أما بعد :

فإن القرآن كلام الله أنزله على عبده ورسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وتلقته الأمة كما نزل مبلغاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلماته وحروفه وقراءاته ورواياته . ولقد كان ممن تخصص في قراءته برواياته القراء السبعة رحمهم الله وتلقاه عنهم تلاميذهم حتى وصل إلينا . وما برح في الأمة من يعنى بهذه القراءات، ويأخذ في تعلمها وتعليمها.

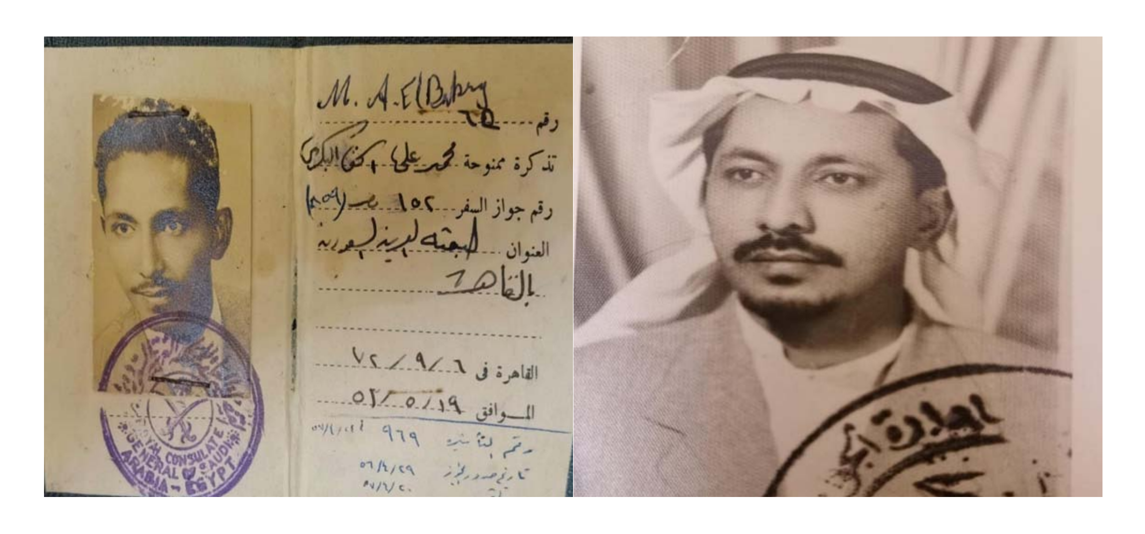
ولقد حضرت خلف الأخ "محمد عبد المالك بن سلطان محمود" من بنجاب باكستان - صلاة التراويح في رمضان عام ١٣٩٨هـ من الهجرة بمسجد الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ، فأعجبت بقراءته على رواية حفص وحسن ادائه ثم حضر إلي ورغب مني إعطاؤه شهادة في القراءات السبع فاختبرته في جمع بعض الآيات فجمع لي سورة "والضحى" على القراءات السبع فأجاد ولم يخطئ وأصاب وسألته جملة أسئلة تتصل بالقراء وعلم القراءات فكانت اجابته مسددة لا غبار عليها . ولذلك اعطيته هذه الشهادة في القراءات السبع وقد تلقيتها عن شيخي المرحوم الشيخ "محمد اسحاق" القارئ المكي مدير المدرسة الفخرية العثمانية بمكة المكرمة ، وشيخي تلقاها عن مشايخه بالسند ، ثم أوصيت القارئ الأخ "محمد عبد المالك" المذكور بتقوى الله والعمل بما حفظه وعرفه من كتابه وبتعليمه لمن يرغب ممن هو أهل للتعلم . والله أسأل أن ينفع به ويجعله من الهداة المهديين الداعين إلى كتاب الله وسنة رسوله . وصلى الله على أشرف خلقه سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع سبيله إلى يوم الدين .

كتبه الفقير إلى الله "عبد الله عبد الغني الخياط" الإمام والخطيب بالمسجد الحرام . وذلك في اليوم السابع من شهر ذي القعدة الحرام عام ١٣٩٨هـ

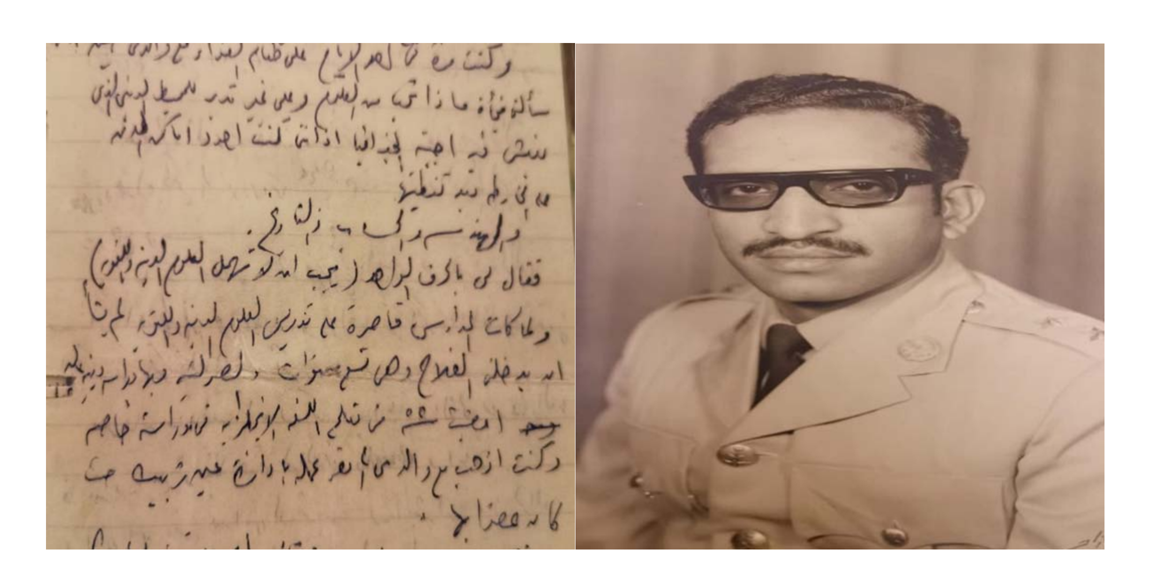
صورة شهادة الشيخ عبدالله خياط لأحد تلامذته؛

وذكر فيها أخذه للقراءات السبع على الشيخ إسحاق قاري

(المصدر: شيخنا عبدالمالك سلطان محمود)

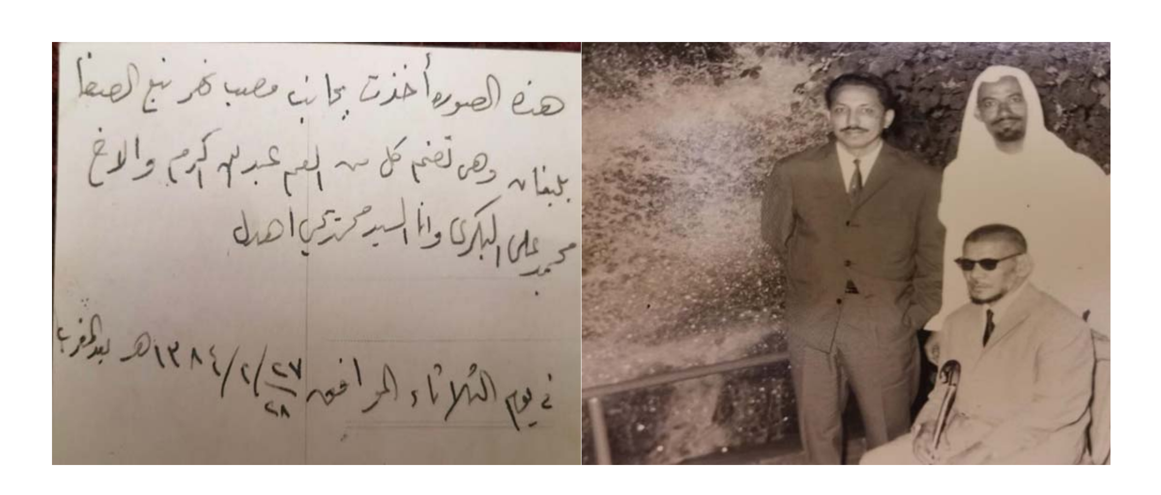


صورة ابنه محمد علي البكري وجواز سفره



صورة ابنه حسن قاري

نموذج من مذكرات ابنه محمد علي البكري


هذه الصوره أخذت بجانب مصب نهر نبع الصفا
ببغداد وهي تضم كل من العم عبدالله كرام والاخ
محمد علي البكري وانا السيد محمد زكي اهدل
في يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/٢٨ /٢/ ١٢٨٤هـ بعد المغرب

(المصدر: عائلة الشيخ إسحاق قاري)

صور لبعض من درَّس في المدرسة الفخرية



الشيخ عبد الكريم صباغ

أحد مدرسي المدرسة الفخرية

ومدرسة المسعى في عهد الحسين

عبد الرحمن بكر صباغ

عمر بكر صباغ

مدير خزينة مصلحة البريد والبرق العامة

(اشتغل بالتدريس بالمدرسة الفخرية)

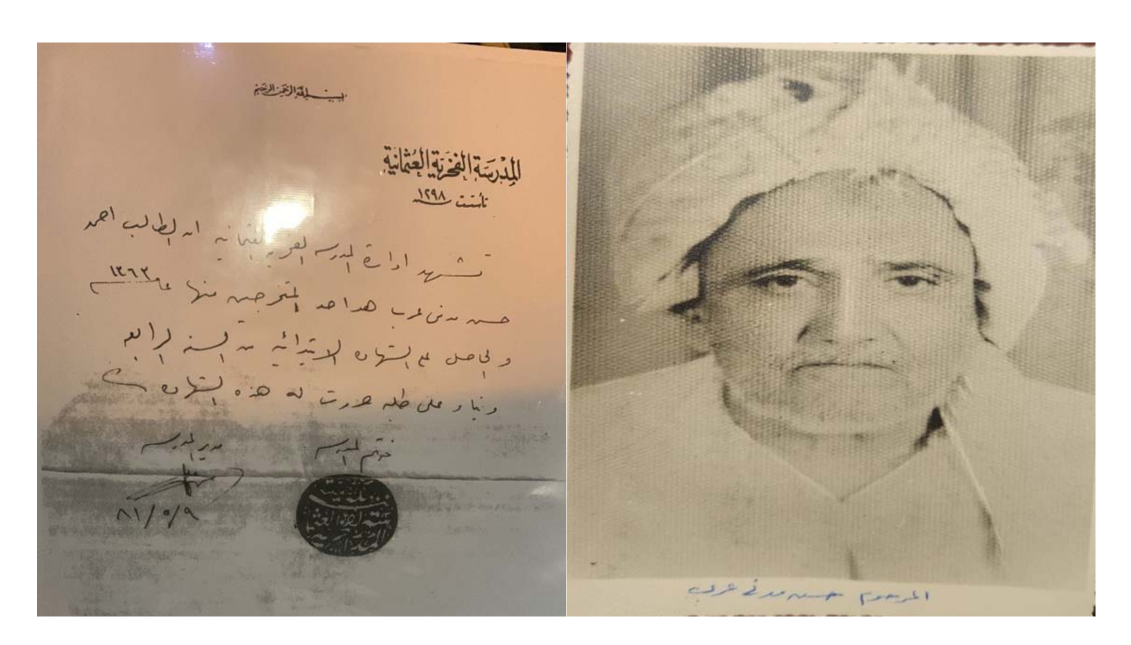


استاذى السيد محمد شطا مساعد مدير المعارف سابقا وقد كان مدرسا بالفخرية



الأستاذ عباس رفيع مدرس المدرسة الفخرية

(المصدر: كتاب «تربية النشء في المنزل والمدرسة والمجتمع» عبدالرحمن بكر صباغ)



بسم الله الرحمن الرحيم

المدرسة الفخرية العثمانية
تأسست ١٢٩٨هـ

تشهد ادارة المدرسة الفخرية العثمانية ان الطالب احمد
حسن مدني عرب هذا احد المتخرجين منذ عام ١٣٦٢هـ
والحاصل على الشهادة الابتدائية سنة رابعة
وبناء على طلبه صدرت له هذه الشهادة

ختم المدرسة   مدير المدرسة
٨١/٥/٩

الشيخ حسن مدني عرب (من المدرسين)   شهادة أحمد بن حسن عرب

(المصدر:عائلة الشيخ حسن عرب)

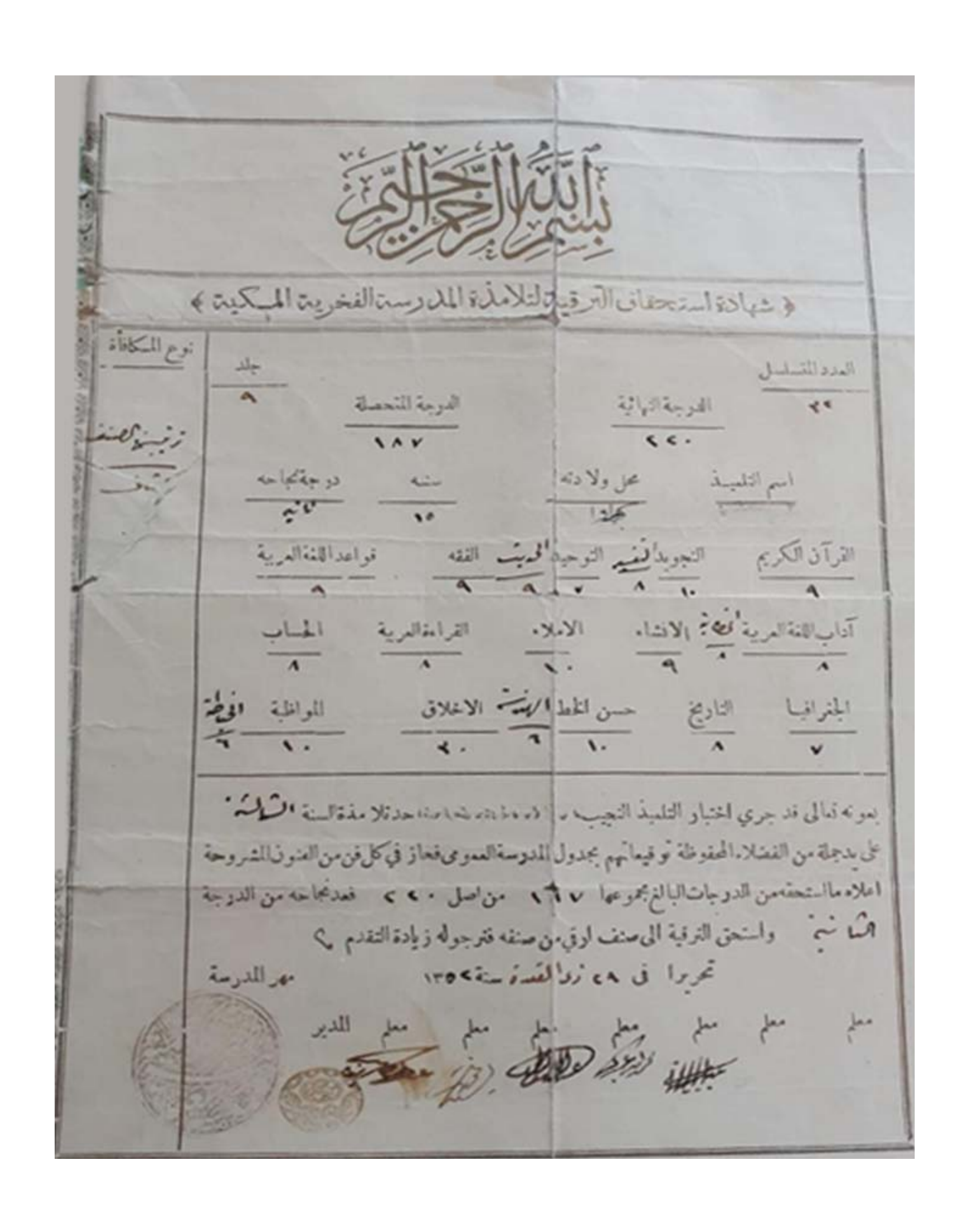


الشيخ محمد صالح الخزامي دَرس ودرَّس بالمدرسة

(المصدر:حفيده زياد بن إبراهيم بن محمد صالح الخزامي)

الشيخ سالم السبالي الزهراني

(المصدر:عائلة الشيخ سالم الزهراني)



بسم الله الرحمن الرحيم

« شهادة استحقاق الترقية لتلامذة المدرسة الفخرية المكية »

نوع المكافأة	جلد	الدرجة المتحصلة	الدرجة النهائية	العدد المتسلسل
	٩	١٨٧	٢٢٠	٢٩

درجة نجاحه	سنه	محل ولادته	اسم التلميذ
ثانيه	١٥	جاوا	

قواعد اللغة العربية	الفقه	الحديث	التوحيد	التفسير	التجويد	القرآن الكريم
٩	٩	٩	٧	٨	١٠	٩

الحساب	القراءة العربية	الاملاء	الانشاء	النحو	آداب اللغة العربية
٨	٨	١٠	٩	٨	٨

المواظبة	الاخلاق	الرسم	حسن الخط	التاريخ	الجغرافيا
١٠	٢٠	٦	١٠	٨	٧

بعونه تعالى قد جري اختبار التلميذ النجيب ... مدة السنة الثالثة
على يد جلة من الفضلاء المحفوظة توقيعاتهم بجدول المدرسة العمومى فحاز في كل فن من الفنون المشروحة
اعلاه ما استحقه من الدرجات البالغ مجموعها ١٦٧ من اصل ٢٢٠ فعد نجاحه من الدرجة
الثانية واستحق الترقية الى صنف ارقي من صنفه فنرجو له زيادة التقدم

تحريرا في ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٥٢

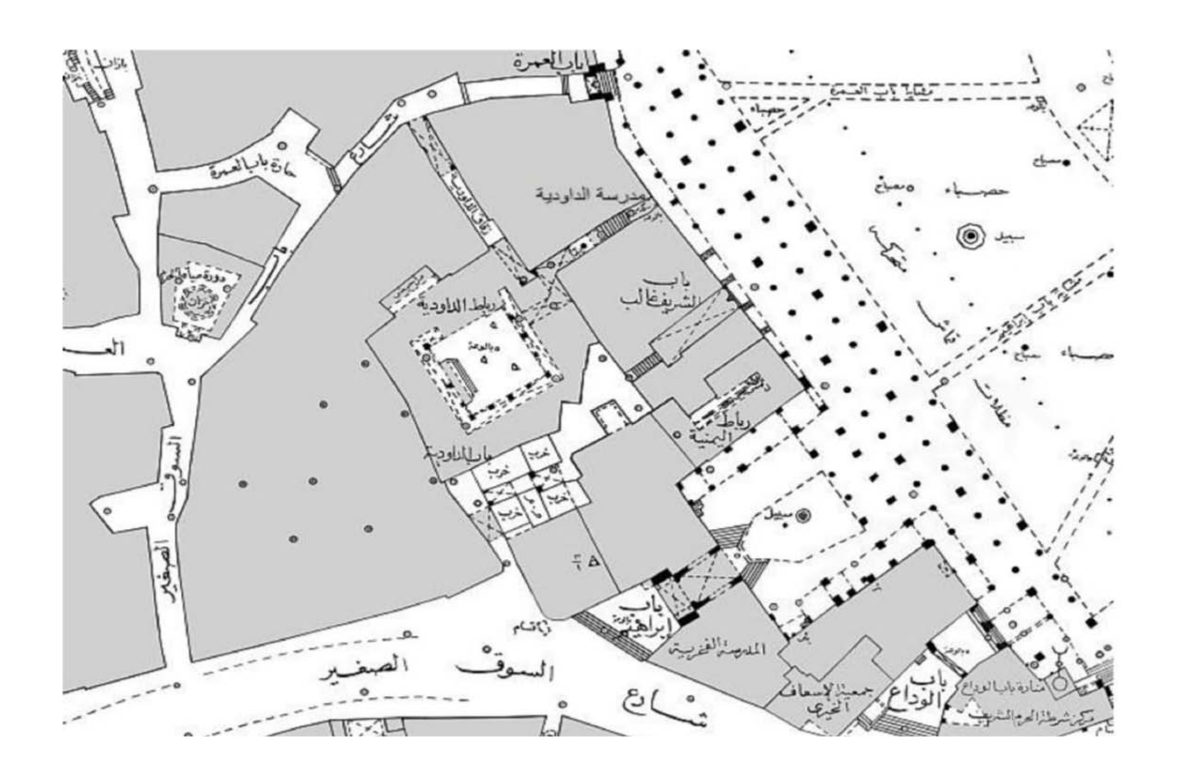
مهر المدرسة

معلم معلم معلم معلم معلم معلم معلم معلم المدير

نموذج من شهادات المدرسة الفخرية المكية لأحد تلامذتها

(توقيع المعلمين، وختم المدير الشيخ إسحاق قاري، ومهر المدرسة)

(المصدر: الشيخ يوسف بن محمد الصبحي)



شكل يوضح مبنى المدرسة الفخرية، بجوار باب إبراهيم، خارطة المساحة المصرية للمسجد الحرام وما حوله، رقم ٢٤٧، تاريخ ١٩٥٢م، أرشيف هيئة المساحة المصرية

(المصدر: «مجلة كلية الآثار»، المجلد ١١، العدد: الخامس والعشرون ٢٠٢٢، (ص١٩٦)



أفادني أ. د معراج نواب مرزا قائلاً: (النوافذ التي تعلو عقد باب إبراهيم هي للمدرسة الفخرية).

(المصدر: «مصوِّر في الحج» ، رحلات محمد أفندي السعودي (١٩٠٤-١٩٠٨) (ص٦٦))

الخاتمة

أحمد الله أولًا وآخرًا على جمع هذه القبسات من حياة المقرىء الشيخ محمد إسحاق قاري البكري المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأسأل الله الإخلاص في القول والعمل، وأسأل الله الإعانة على جمع تاريخ المدرسة الفخرية في كتاب مستقل أوسع وأشمل، والله أعلم وأحكم وصلى الله على سيدنا وحبيبنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

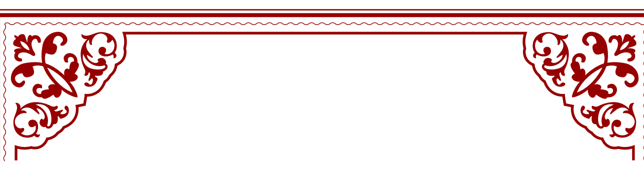
وكتب

تركي بن عبد رب الرسول بن عبد ربه الفضلي

مكة المكرمة – شرفها الله –

٧ صفر ١٤٤٥

TURKI55555@GMAIL.COM



المراجع والمصادر

١. إجازة الشيخ عبد الحق قاري للشيخ محمد إدريس بن الشيخ محمد شمس الحق (خ)، ١١ صفر ١٣١٣ﻫ.

٢. إجازات نادرة: المجموعة الأولى (١ – ٦)، جمع واعتناء: محمد زياد بن عمر التُّكْلَة، دار الحديث الكتانية، الطبعة الأولى ١٤٤١ – ٢٠٢٠.

٣. الإجازات الهندية وتراجم علمائها، جمعها واعتنى بها: عمر بن محمد سراج حبيب الله، دار المحدث بالرياض، من مطبوعات مكتبة الشيخ نظام يعقوبي، ١٤٤٣ الطبعة الأولى.

٤. الإسعاد بالإسناد، تأليف: محمد عبد الباقي الأنصاري الأيوبي اللكنوي ثم المدني، طبع في مطبعة القدسي ومطبعة السعادة بباب خلق بالقاهرة، سنة ١٣٥٩.

٥. أسمى الغايات في مشايخ مولانا إبراهيم الخزامي وأسانيده لعلم القراءات، جمع أحد تلاميذه علم الدين محمد ياسين عيسى الفاداني المكي (خ).

٦. بستان العارفين، تأليف الإمام العلامة المجتهد: محيى الدين أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، دار المنهاج، الطبعة الرابعة: ١٤٤١ – ٢٠٢٠م.

٧. تاريخ التعليم في مكة المكرمة، تأليف: الدكتور عبد الرحمن صالح عبد الله، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٣٩٢ – ١٩٧٣.

٨. تحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر في القرن الثاني عشر والثالث عشر

والرابع عشر (جمعًا وتحريرًا)، ومعه: ١.نصوص مجموعة من الإجازات القرآنية النادرة، ٢.فوائد في تاريخ القراء وأسانيدهم بمصر في القرن الرابع عشر، ٣.صور مجموعة من الإجازات والوثائق المهمة، تأليف: أبي عبد الله مصطفى بن شعبان الفيومي ثم الوراقي، دار المحدث، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة، الطبعة الأولى١٤٤٤ – ٢٠٢٢.

٩. تذكرة شعراء الحجاز، تأليف: إمداد صابري، مكتب شاهراه، اردوبازار، دهلي، أغسطس١٩٧٠م.

١٠. تذكرة قاريان هند، تأليف: عماد القراء جناب مرزا بسم الله بيك، الناشر مير محمد كتب خانه آرام باغ، كراجي (بالأردية).

١١. تراجم علمائی حديث هند: أبو يحيى إمام خان نوشهروي، مكتبة أهل حديث، كراتشي، ١٤١٣ (بالأردية).

١٢. تربية النشء في المنزل والمدرسة والمجتمع، الجزء الثاني، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر الصباغ، القاهرة عام ١٩٦١ الموافق ١٣٨١ هجرية.

١٣. تطوير التعليم بالمملكة العربية السعودية، الجزء الأول: التعليم الابتدائي، تأليف: الأستاذ حسن مصطفى الجوادي، والدكتور أحمد عزت عثمان الصالح، الطبعة الأولى ١٤٠٦-١٩٨٥.

١٤. التعليم في الطائف وبعض رجاله في القرن الرابع عشر الهجري، تأليف: الدكتور سليمان بن صالح بن سليمان آل كمال، الطبعة الأولى ١٤١٨–١٩٩٨.

١٥. جريدة أم القرى، العدد: ١٨٥، بتاريخ ١٣٤٧/١/١٨، والعدد: ٢٣٨، بتاريخ ١٣٤٨/٢/١٢، والعدد: ٢٩٢، بتاريخ ١٣٤٩/٢/١٥، والعدد: ١٢٦٩ – السنة السادسة والعشرون: يوم الجمعة وتأريخ١٢ رمضان ١٣٦٨.

١٦. جريدة البلاد، العدد: ٨٣٦، وشتاريخ ١٣٦٨/٩/١٤، والعدد: ٣١٢، بتاريخ ١٣٧٩/٨/٨، والعدد: ٤٦٢، وتاريخ ١٣٨٠/٢/١٩.

١٧. جريدة عكاظ، العدد: ١٥٠١٢، بتاريخ الأربعاء ٢١ رمضان ١٤٢٨، الموافق ٣ أكتوبر ٢٠٠٧م، والعدد: ١٤٦١٨، بتاريخ الاثنين ١١ شعبان ١٤٢٧ الموافق ٤ سبتمبر ٢٠٠٦.

١٨. جريدة المدينة المنورة، العدد: ١٧٥٠، التاريخ: ١٣٨٩/١٠/٢٠، والعدد: ٨٣٥٩، بتاريخ السبت ٥ رمضان ١٤١٠.

١٩. جريدة الندوة، العدد: ٧٩٣٠، الاثنين ١١ رجب ١٤٠٥.

٢٠. الجواهر الحسان في تراجم الفضلاء والأعيان من أساتذة وخلان، تأليف: زكريا بن عبد الله بيلا، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ١٤٢٧/٢٠٠٦، دراسة وتعليق: عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، ومحمد إبراهيم أحمد علي.

٢١. حسن المحاضرات في رجال القراءات، أبو الحسن الأعظمي، مكتبة صوت القرآن ديوبند (بالأردية).

٢٢. الدليل المشير إلى فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير صلى الله وسلم عليه وعلى آله ذوي الفضل الشهير وصحبه ذوي القدر الكبير، تأليف: أبي بكر بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسين الحبشي العلوي، توزيع المكتبة المكية، الطبعة الأولى ١٤١٨/١٩٩.

٢٣. ذكريات مدرس، تأليف: عبد الرحمن بكر صباغ، المكتبة الصغيرة، الطبعة الأولى صفر ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

٢٤. رجال من مكة المكرمة العاصمة المقدسة، تأليف: زهير محمد جميل كتبي، الجزء الثالث، تاريخ الطبعة الثانية ١٤١٢ – ١٩٩.

٢٥. رجال من مكة المكرمة العاصمة المقدسة، تأليف: زهير محمد جميل كتبي، الجزء السادس، الطبعة الأولى ١٤١٦ – ١٩٩٥.

٢٦. رحلة الحجاز، الشيخ عبد الماجد دريا بادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الناشر: مطبعة معارف أعظم كره، سنة النشر: ١٩٣١ م/١٣٤٩ (بالأردية).

٢٧. الرحلة الحضرمية لأبي بكر بن أحمد الحبشي (خ).

٢٨. صحيح الإمام البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لإمام الحفاظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، بيت السنة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٤٢.

٢٩. صحيح الإمام مسلم، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، تشرف بخدمته والعناية به: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار المنهاج، ودار طوق النجاة، الطبعة الأولى ١٤٣٣، ٢٠١٣.

٣٠. صحيفة صوت الحجاز مكة المكرمة، العدد ١٤٤ السنة الثالثة، العدد: ٩٠، السنة الثانية، ١٣٥٢/٩/١٥، والعدد بتاريخ يوم الاثنين ١ ذي القعدة سنة ١٣٥٣ الموافق ٤ فبراير سنة ١٩٣٥.

٣١. صحيفة الفلاح، العدد ٤، السنة الثانية، يوم الأحد ٦ المحرم سنة ١٣٣٩ الموافق ١٩ سبتمبر سنة ١٩٢٠.

٣٢. فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء القرن الثالث عشر والتوالي، تأليف:

الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الثانية ١٤٣٠ – ٢٠٠٩.

٣٣. لا تنسوا جدّي، الدكتور زهير بن محمد جميل كتبي، الطبعة الثانية، ١٤٣٠–٢٠٠٩.

٣٤. لمحات من الماضي، مذكرات الشيخ: عبد الله خياط، دارة الملك عبد العزيز الرياض ١٤٢٥/٢٠٠٤ م.

٣٥. مجلة كليات الآثار، جامعة القاهرة، المجلد ١١، العدد: الخامس والعشرون، ٢٠٢٢، المدرسة الداودية في مكة المكرمة (٩٥٤-١٥٤٧) دراسة اريخية حضارية، (ص١٨٣-١٩٨)، عدنان الحارثي، مها سعد اليزيدي.

٣٦. مجلة الدارة (دارة الملك عبد العزيز بالرياض)، السنة الحادية والعشرون، العدد الأول ١٤١٥.

٣٧. مجلة الرائد، العدد: ٩، بتاريخ ١ رجب ١٣٧٩، ٣١ ديسمبر ١٩٥٩، والعدد: ١١، بتاريخ ١ شعبان ١٣٧٩، العدد: ١٦ السنة الأولى بتاريخ ١٥ شوال ١٣٧٩، العدد: ١٧، بتاريخ غرة ذي القعدة ١٣٧٩.

٣٨. مجلة معارف، عدد ربيع الثاني ١٣٤٢، الموافق لشهر نوفمبر ١٩٢٣ م (بالأردية).

٣٩. مجلة المنهل، السنة ٤٠، الجزء ١١ – ١٢، المجلد ٣٥ عدد ذي القعدة وذي الحجة عام ١٣٩٤.

٤٠. مذكرات أحمد علي بن أسد الله الكاظمي، دار الملك عبد العزيز، ١٤٣٨/٢٠١٦.

٤١. مذكرات ابن المترجَم: محمد علي البكري (خ).

٤٢. مرقع حجاز (١٩٣٥ م)، مذكرات الحجاز، أبو القلم خاموش فتحبوري، مطبعة عزيزي، آكره، ١٩٣٥ م.

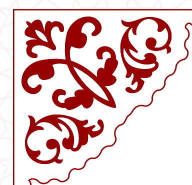
٤٣. مصور في الحج، رحلات محمد علي أفندي السعودي (١٩٠٤-١٩٠٨)، تأليف: فريد قيومجي كحيل وروبرت غراهام، ترجمة: د.سُرى خريس، تحرير: د.أحمد خريس، الطبعة الأولى ١٤٣٣-٢٠١٢، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة (مشروع كلمة).

٤٤. من باب الدريبة بالمسجد الحرام (رحلة عمر) صور للحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري، تأليف: محمد عبد الحميد مرداد، دار طاشكندي، الطبعة الأولى ١٤٣٣ – ٢٠١٢.

٤٥. المنشآت المائية لخدمة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في العصر العثماني دراسة حضارية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحضارة الإسلامية، إعداد: عادل محمد نور عبد الله غباشي، ١٤١٠/١٩٩٠.

٤٦. وحي الصحراء، صفحة من الأدب العصري في الحجاز، جمعه محمد سعيد عبد المقصود خوجه وعبد الله بلخير، الطبعة الثالثة ١٤٢٨ – ٢٠٠٧، جدة، الناشر عبد المقصود محمد سعيد خوجه.

❑❑❑




ترجمة الشيخ

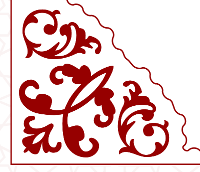
يُوسُفَ الدَّخِيلِ

(ت: ١٤٣١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أعدها ولده

د. عزام يوسف الدخيل

سيخرج كتاب يترجم للوالد رَحِمَهُ ٱللَّهُ ويتحدث عن سيرته وأقواله
ويجمع فيه كل كتاباته وتعليقاته – بإذن الله تعالى – قريباً جداً






❐ الاسم والنسب:

يوسف بن محمد بن عبد الله بن دخيل بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شايع بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبه بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعه بن أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه التميمي من المشارفة من المعاضيد من آل ريس من قبيلة الوُهَبَة من بني تميم.

ويقال: (الوهيبي) نسبة إلى جده وهيب جد الوُهَبَة، وهم بطن كبير من حنظلة.

- الكنية: يكنَّى بأبي عزَّام.

❐ المولد:

وُلِد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة النبوية عام (١٣٦٦ هـ) لعشر بقين من شوال.

- الجد عبد الله بن دخيل: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أعلام المدينة، ومن الساعين في الصلح بين الخصوم حتى اشتُهِر بذلك، فكان إذا سمع عن خصومة بين طرفين، اجتهد في الصلح بينهما، وكان كثير الأضياف فلا يخرج من الحرم إلا ومعه جماعة من الضيوف، خاصة في رمضان، فيدعوهم على الإفطار حرصًا على هذه الفضيلة.

- (الوالد) محمد بن عبد الله بن دخيل: كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من الحريصين على

حضور حلق العلم في الحرم النبوي، وتتلمذ فترة من الزمن على الشيخ ابن تركي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتأثر به كثيرًا في الزهد والورع، ثم واظب على حضور دروس الشيخ أبي بكر الجزائري، وكان كثير المناصحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سرًّا وعلانية، وقد توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التاسع والعشرين من شوال لعام ١٤١٩هـ.

❐ الزوجات والأبناء:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ له زوجة واحدة مات عنها.

وله من الأبناء خمسة، من الذكور اثنان، وهما: عزَّام، وزياد، وثلاث إناث رزان ودانيا وصبا.

❐ أوصافه الخلقية:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ربعة من الرجال نحيل الجسم يميل إلى اللون الحنطي، كثَّ اللحية.

❐ النشأة والتربية:

نشأ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كَنَف والده، ولازمه ملازمة شديدة وتأثر به في عدة أمور من أهمها: المحافظة على الصلاة في الجماعة في المسجد النبوي الشريف، ومجالسة العلماء في الحرم، وحب المساكين، وتفقد أحوالهم، وقضاء مصالحهم.

درس الابتدائية في مدرسة «مالك بن أنس» وتخرج منها عام (١٣٨١هـ) بتفوق، ثم التحق بالمعهد العلمي التابع لجامعة الإمام، ودرس فيه المتوسط والثانوية وتخرج منه بتفوق، ثم التحق بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية

بالمدينة النبوية، في عهد الإمام عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتخرّج عام (١٣٩٠هـ)، وحصل على المرتبة الأولى تقدير ممتاز، وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ من طلاب الدفعة الثالثة أو الرابعة.

ثم عُيِّن معلمًا في المعهد الثانوي التابع للجامعة، ثم قرَّر الالتحاق بالأزهر لإكمال دراسته العليا، فسافر إلى مصر برفقة صديق له وهو الشيخ خالد الباكستاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولم يكمل إجراءات الالتحاق بسبب وفاة زميله وعودته إلى المدينة النبوية، وأتيحت له فرصة الالتحاق بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية وقت افتتاح قسم الدراسات العليا عام (١٣٩٦ هـ).

ثم حصل على الماجستير (الشهادة العالمية) عام ١٤٠١هـ (قسم فقه السنة ومصادرها)، وكان موضوع الرسالة: «سؤالات الترمذي للبخاري»، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى، والتوصية بطباعة الرسالة.

ثم واصل دراساته حتى حصل على (العالمية العالية) الدكتوراه من نفس القسم عام (١٤١١هـ)، وكان موضوع الرسالة: تحقيق كتاب «الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطباعتها وتداولها بين الجامعات، وقد طبعت ولله الحمد والمنة كلتا الرسالتين في الجامعة الإسلامية.

ثم عيِّن على إثر هذا أستاذًا مساعدًا في كلية الحديث والدراسات الإسلامية، واستمر في هذا المنصب إلى أن تقاعد في ١٤٢٨/٧/١هـ.

❐ شيوخه:

١ ـ الشيخ أبو بكر الجزائري: تأثر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بداية حياته بالشيخ أبي بكر

جابر الجزائري، فكان الشيخ أبو بكر من أسباب إكماله الدراسة في الجامعة الإسلامية، حيث كان يرغب في الذهاب إلى جامعة الملك سعود بالرياض للالتحاق بكلية الآداب واللُّغة العربية، ولكن نزولًا لرغبة والدته التحق بالجامعة الإسلامية (كلية الشريعة)، وكانت أول محاضرة للشيخ أبي بكر الجزائري، فاستقبله استقبالًا حافلًا ترك أثرًا كبيرًا في نفسه، مما حفزه على مواصلة الدراسة هناك.

وكان الشيخ أبو بكر –حفظه الله – ينيبه في بعض الأحيان للجلوس مكانه وأداء الدرس بدلًا عنه.

٢ . الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: درس عليه في الجامعة الإسلامية التفسير.

٣ . الشيخ الإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: درس عليه في الجامعة الإسلامية علوم الحديث.

٤ . الإمام العلامة عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: درس عليه في الجامعة الإسلامية وخارجها.

٥ . العلامة المحدِّث حماد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان هو المشرف على كلتا رسالتيه (الماجستير والدكتوراه)، وكان من خواص طلابه الذين يحق لهم ما لا يحق لغيرهم حتى أنه كان لديه نسخة من مفاتيح مكتبة الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يدخلها متى شاء ومتى أحب.

٦ . الشيخ محمد بن أمين المصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان أستاذه في الدراسات العليا، وتأثر به كثيرًا في التأصيل المنهجي، والدقة في النظر على النصوص

واستنباط الفوائد، وكان مشرفًا على رسالة الماجستير إلى أن توفاه الله في حوالي عام (١٣٩٨هـ).

٧ . الشيخ عمر بن محمد فُلَّاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان أستاذه في الحرم النبوي وفي الجامعة الإسلامية.

٨ . العلامة الأصولي محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حضر معه عدة دروس في المسجد النبوي، وخارجه لدى زياراته إلى المدينة.

٩ . الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهَّاب البنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠ . الشيخ رمضان أبو العز المصري.

١١ . الشيخ محمد بن شريف الزيبق رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كان أستاذه في الجامعة الإسلامية، وقد درَّسه في «حاضر العالم الإسلامي والاستشراق»، والمذاهب والفرق، وكان الشيخ الزيبق شديد الإعجاب به حتى زوَّجه إحدى بناته.

١٢ . الشيخ عبد المحسن العباد حفظه الله تعالى.

❐ تلاميذه:

تتلمذ عليه رَحِمَهُ ٱللَّهُ جمع كبير من طلبة العلم من كل أصقاع المعمورة، سواءً في الجامعة الإسلامية، أو في المسجد النبوي الشريف.

فقد حرص رَحِمَهُ ٱللَّهُ على الجلوس في المسجد النبوي الشريف يوميًا بين صلاتي المغرب والعشاء ليُدَّرِس طلابه، ويُقْرَأ عليه من كتاب أو رسالة، يُعَلِّق ما يراه مناسبًا، ويشرح ما يحتاج إلى شرح، ومما يميز هذه الجلسة تربيته لطلابه على منهج وطريقة السلف الصالح، فلا يجد فرصة إلا ويغتنمها ليوصل لهم رسالة منهجية أو سلوكية أو تربوية. باذلاً كل أوقاته للطلاب،

يتفقد أحوالهم، ويسأل عن أخبارهم، وعن أوضاع بلدانهم.

❐ عقيدته ومنهجه:

امتن الله سبحانه وتعالى عليه بالتزام عقيدة ومنهج السلف الصالح.

❐ سجاياه وأخلاقه:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ شديد الحياء، والورع وكان خلقه الوفاء فكان وفيًّا إلى درجة كبيرة، فكان يعد صفتي الوفاء والكرم من أهم الصفات.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حصنًا حصينا في تبجيل أهل العلم وطلبة العلم.

كان مربيًّا بالنصح والإرشاد، فكان يتخول الجميع بالموعظة كما كان النبي ﷺ يتخول أصحابه بها.

كان يقول: لا أريد منكم تجارة ولا شيئًا، إنما أريد ما أراد الله منكم وهي تقواه سبحانه.

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ حريصًا على اللغة العربية وشديد البعد عن الألفاظ التغريبية نحو دستور، قانون، دكتور، ترم. وكان يقول: أخبث كلمةٍ كلمةُ «بنك».

كان دائم الزيارة للمشايخ نحو شيخه حماد، وكذلك الشيخ ابن باز إذا زار الرياض أو كان في الطائف، يذهب إليه في مسجده أو منزله.

وكان إذا علم بمجيء عالم إلى الحرم النبوي نحو الشيخ ابن عثيمين، كان يبادر لحضور حلقته.

بجانب أنه كان يحث على حضور دروس علماء المدينة في المسجد النبوي الشريف.

وكان دائمًا يقول: أوصيكم بالدعاء، فهو أصل العبادة.. هو العبادة.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ مستثمرًا للوقت فلم نعهده في فراغ أبدًا، فكان دائمًا منشغلاً إما بقراءة كتاب أو بنصح، أو بذكر، أو بدعاء خاصة في آخر الليل.

وكان ينصح بسياسة وحكمة ويوجد المناسبة للنصح، وإبراء الذمة بالنصح.

وكان دائمًا يحارب وينكر عبارة: «سلاح ذو حدين».

❑ وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٧ من شهر ربيع الآخر عام (١٤٣١هـ)، ودُفِن بالبقيع، وصُلِّي عليه في المسجد النبوي بعد صلاة الجمعة، وحضر جنازته جمّعٌ غفير من العلماء وطلبة العلم، نسأل الله برحمته ومنِّه وفضله أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يدخله الجنة بغير حساب، وأن يجمعنا به في جنات النعيم.

- بعضًا من تدويناته على القصاصات الورقية:

تميز رَحِمَهُ ٱللَّهُ بكتابة قصاصات ورقية أو دفاتر صغيرة بجيبه حيثما كان يدون فيها خواطره وفوائده وأفكاره وكان حريصًا على تدوين كل شيء، وكأنه يعلم أنه سيأتي من يجمعها ويظهرها يومًا ما.

١. وتأمل شدة حرصه رَحِمَهُ ٱللَّهُ على ما يدوِّنه من فوائد في هذه القصاصات، حيث كتب يومًا قائلاً: «بفضل من الله أن عثرت على محفظتي وعليها هذه الورقة - حيث كنت نسيتها - بعد صلاة الجمعة ١٩/٠٨/١٤١٥هـ في المسجد النبوي علمًا أنني خرجت بعد الصلاة بحوالي ساعة، ولم أتذكر

إلا بعد العصر حيث أسرعت أنا وابني زياد إلى الحرم حيث ذهب زياد وأحضرها لي وأخبرني بأن عمال النظافة لتوهم رفعوا المحفظة والورقة التي كنت وضعتها عليها وهي هذه، حيث كنت أكتب فيها، يقول رفعوها ووضعوها على جانب حيث رفعوا البساط الذي كنا جالسين عليه على مدخل التوسعة الأولى من الجهة الغربية من المسجد فلله الحمد والمنة على ما ستر وحفظ وحمى».

٢ـ «أرى نفسي أنا لم أقدم إلا قليلاً، خطرت لي هذه الخاطرة وأنا أراقب في قاعة الامتحان في أول يوم من الفصل الأول الاثنين ١٤١٥/٠٨/٠١هـ».

٣ـ أنا كأني مرتكب لهذا النهي الآتي، وغير عامل بما يحمله من تحذير ونصح: «لا تكن لينًا فتعصر، ولا تكن قاسيًا فتكسر»، فتراني أحيانًا كذا وأحيانًا كذا، ودومًا وأبدًا حالة الوسط هي الخير.

٤ـ «ينطبق علي: «من علمه في القِمَطْر لا في الصدر»، لضعف الذاكرة والحافظة» صباح الثلاثاء ١٤١٥/٠٢/١١. فالسكري أنهك قواي كلها حتى إنني لا أعد نفسي طالب علم بمعنى الكلمة، حيث أشكو من ضعف الذاكرة وقلة الحافظة وشدة النسيان.

٥ـ الخلاصة في السكر أنه يفقد الإنسان معه الإحساس، أشبه ما يكون بالشلل عياذًا بالله. «يجب أن أعترف بتقصيري وبنقصي واتهامي لنفسي وظلمي لها متبرِّئًا من حولي ومن قوتي مذعنًا بهذا لله عَزَّوَجَلَّ مستعيذًا به سبحانه من همز الشيطان ونفخه ونفثه، ومن هذا العجب وقرينه الكبر الذي يملأ جنبات النفس وإنا لله وإنا إليه راجعون.. هذا المرض العضال والداء الفتاك الموصل إلى الهاوية بل المهلك، فمن ذلك ما ورد في الحديث،

وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فالبعض معجب برأيّه ونفسه للغاية حتى يرى أن الرأي هو رأيه».

٦. الذي متعبني هو أني جاد وباستمرار في تفكير، وكان ينبغي أن أترك الأمور لله عَزَّوَجَلَّ، وهذا هو الاعتماد على الله عَزَّوَجَلَّ، وزاد الطين بلة هذه الخواطر التي لا أتركها حتى أفكر فيها تفكيرًا حادًا، ثم أقيدها بتدوينها في هذه الأوراق، ولا شك أن مساواة النافع بالقيم في التفكير من الظلم، ومن الشيطان الذي يسعى للقضاء بذلك على المهم إذ التفكير في ذلك النافع على حساب المهم.

٧. اقطع الفكر قطعًا واربط قلبك وفكرك فيما أنت فيه من النظر أو السمع فإلى متى ومن متى وقلبك بعيد وفي رحلة طويلة منفصل عما أنت فيه ففكرك كثيرًا ما ينفصل عمَّا أنت فيه، فيكون من جهة وقلبك في جهة أخرى، وأنا أكتب هذا الآن في المسجد النبوي قرب صلاة الجمعة ٢٩/٠٩/١٤١٤هـ.

٨. إذا أراد الله بك خيرًا وهداك صراطًا مستقيمًا تطابق قلبك مع فكرك مع قولك مع نظرك مع سمعك وعاد كل شيء إلى موضعه فارتحت تبعًا لراحة هذه الأعضاء، فإذا عاد كل شيء إلى موضعه أكسبك ذلك التدبر وجعلك تقبل على شأنك من غير أن تشتغل بشيء آخر.

٩. هذا نقد وتشخيص وتقويم لوضعي وحالي مستعينا به سبحانه ومستلهما منه التوفيق فهو العليم الخبير السميع البصير اللطيف فأقول ومن الله أستمد الصواب معترفا بأنني غير راض عن نفسي وعن حالي،

هل الأولى أن أرتب وأنظم القراءة ووقتها أو أن أترك ذلك حسب المقدر؟

١٠. «البلاء موكل بالمنطق»، هذا إذا لم يصح حديثًا تكون من تلك الأحاديث الضعيفة الموضوعة التي لها آثار سيئة والأثر السيئ - في نظري - الذي يلحقنا ليس في المنطق، وإنما في الفكر، ومعلوم أن الله تجاوز عما حدثت به هذه الأمة نفسها.

١١. لا شك أن رأسي ساخن وقلبي مشغول ونفسي غائمة في التفكير أو قل من شدة التفكير في قضايا العلم والمسائل العلمية، والنتيجة أن يصرعنا الشيطان ويطرحنا أرضًا؛ لأننا وافقناه وجانبنا الرفق والعدل والحكمة، وهي وضع الشيء في موضعه، وبمقدار، ولكل شيء وقته ومحله، هكذا بنظام دقيق.

١٢. التردد نتيجة الصراع الداخلي.

١٣. يبدو أني تعودت على الكتابة أرجو أن تكون هذه الورقة هي الأخيرة فكأنني أصاب بالإحباط إذا لم أنفس عن نفسي بالكتابة وهذا الأمر لم أر له إيجابية إلا تقييد هذه الخواطر والأفكار والشوارد على صفحات الورق أما على الواقع فللأسف فإنني لم ألمس لذلك أثرًا يذكر إلا على صفحات الورق كما ذكرت فمن هنا رأيت أن أجعل لهذا حدًا عسى أن أجد فيه جدوى وراحة منهيًا ذلك الصنيع بما أرى أنه هو الخلاصة لتلك الأفكار التي قضيت في تسجيلها ردحًا من الزمن بدون طائل كما سلف.

١٤. أخشى ما أخشاه أن تكون هذه الكتابة من باب الاعتماد على النفس.

١٥. الحاصل معنا هو تصادم الأفكار، فبينما نفكر في تنظيم وقتنا وأمورنا

وإذا بنا نفكر في شيء آخر حسب المعتاد، فمبدئيًّا لو يقتصر الفكر حين دخول المسجد للصلاة وما يتبعها وما يسبقها وبالعلم وبالتعلم والتعليم وغير ذلك مما هو من أمور المسجد كقراءة القرآن وسماعه. فالاعتناء بحفظ القرآن وتلاوته مع التدبر والعمل به، وأداء الصلاة جماعة لا سيما في المسجد النبوي، والاعتناء بالدعاء، وعلى رأس كل ذلك الاعتناء بالإيمان وشعبه - وكل ما مضى ويأتي من شعبه - والاعتناء بالصدقة، والاهتمام بجميع أعمال النوافل، والإيمان بالقضاء والقدر، والصمت حكمة وقليل فاعله، والإكثار من ذكر الله، والعلم الشرعي، والأخوة الإيمانية، والاعتناء بالصلاة، ومنها صلاة الجماعة، وأداء الأمانة ومنها أداء أمانة الوظيفة، والاعتناء بالأعمال القلبية، والاهتمام بأمور الآخرة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغض البصر عن المنكرات وحفظ اللسان عن القال والقيل، ومن ذلك الغيبة والنميمة، وحفظ السمع عن سماع ذلك وسماع الأغاني والموسيقى و....، فخير ما يستغل به الوقت هو فعل الخيرات وفي طلب العلم الصحيح وفي الدعوة في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ، فمن الشبه التي يلقيها الشيطان شبهة تضييع الوقت والمحافظة عليه في إرباك المسلم وإشغاله وتحسيره بالأفكار والأوهام والظنون السيئة إن هذا كله لا طائل من ورائه إن الله أعطانا طاقة محدودة والله لا يسألنا ولا يكلفنا ما لا طاقة لنا به، هذا إذا كان في المباح فكيف إذا كان في غيره.

١٦. لابد من الثلاث ساعات التي هي: ساعة تخلو بها بربك، وساعة تخلو بها بنفسك تنقدها وتقوِّمها، وساعة تخلو بها بغيرك من الأهل والأقارب وغيرهم.

عندنا خلط بين هذه الثلاث ساعات أو الخمس حيث نجعلها ساعة واحدة فمن هنا يأتي الخلل ويحصل الإرهاق والتعب، وهذا خلاف الطبيعة وخلاف الواقع، فإذا أردنا النجاح في حياتنا فلنعط لكل شيء حقَّه، أما نغلِّب الساعة الواحدة - وهي فيما يتصل بدنيانا - فمعنى تغليب الدنيا على الآخرة - وهذا ما لا يفعله عاقل-، نعم ينبغي أن تخضع الساعات كلها لله عَزَّوَجَلَّ ونحولها إلى عبوديته جل جلاله، ما هناك فصل دنيا عن آخرة، حياة المسلم كلها لله وفي عبوديته؛ هذا هو المسلم والمؤمن الحق مستعينًا بمولاه، والله لا يترك عبده الصادق، {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين}.

تقوى بصدق هذا المطلوب من المؤمن، وبعد هذا يتبقى علينا أن نعيِّن ونحدِّد هذه الساعات أو أهمها وبماذا تُشغل.

فأقول: بادئ ذي بدء أن الساعة الأولى التي يخلو بها بربه تشمل أوقات أداء الصلوات المؤداة في المساجد أو في البيت، وتشمل أوقات الجلوس للعلم والبحث فيه والتفتيش عنه وتدوينه أو للتعليم والتدريس لاسيما الوقت الذي نجلس فيه في المسجد النبوي فإنه وقت إفادة واستفادة، بل وقت اعتكاف وعبادة، بل وقت جهاد ومجاهدة إذا تقدَّمته وصحبته النية، ووقت إكرام من الله وتعرض للنفحات، وهكذا المسلم يحاول يحصر نفسه بقدر الإمكان ويقرب من ربه، وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فيكون بين العلم والعمل والدعوة إلى الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصيحة هكذا يتقلب المؤمن بتوفيق الله في العبادة حامدًا الله وشاكرًا له وسائلاً له الثبات والتثبيت خائفًا من مولاه مستعينًا به سبحانه وتعالى.

وعلى وجه الدقة يلاحظ أنه تداخلت ساعة بساعة، وإلا فالأمر كما سبق أن قلنا: إن ساعات المؤمن ينبغي أن تكون كلها لله، فالساعة التي لله والتي يخلو بها المرء بربه في نظري وعلى وجه الخصوص هي تلك التي يكون فيها قائمًا يصلي أو يقرأ فيها القرآن.

يبقى في نظري ساعة هي من أهم الساعات وتبني عليها بقية الساعات، وهي الساعة التي يخلو فيها الإنسان بنفسه في معاشه ومعاده.

١٧. الذي هو حاصل معي يلاحقني ويقلقني ويشعرني بالتأثم هو مخافة تضييع الوقت مما يؤاخذ الله عليه فضلاً على ما يشغلني كثيرًا حتى إنني أشعر بالذنب، وهو أنني لم أحافظ على الوقت، وهذا الإحساس الذي ولّده عندي بما نقرأه ويبلغنا عن السلف بحد ذاته طيب وجيد ولكن المحظور فيه والمحذور كان في تضخيمه وتجسيمه مما كان له مردود سيء جدًا عليّ فيما أشغلت نفسي فيه وهو العلم أو قل فيما أسميته وأطلقت عليه اسم العلم، حيث استولى على حياتي كلها وطغى على كياني كله فلم أعد أفكر في شيء غيره ولم أعد أشتغل بشيء سواه ولما كان العلم في مجمله وفي معظمه يقوم على الكد الذهني والجهد الفكري حيث أقوم بجانب هذا بمتابعة لا بأس بها لأخبار الكتب والتردد كثيرًا على المكتبات لاقتناء ما أبذل جهدًا الله عليم به في اختياره منها هذا عدا ما ألاقيه من البيت بسببها ولا يقف الأمر عند هذا فتراني أتشوق وأبحث عن بعض الكتب التي لا أصل إليها إلا بالاستعارة ولك أن تقدر الجهد والحرج الذي يلاحقني قبل الاستعارة وفي أثنائها وبعدها.

١٨. آن الأوان إن شاء الله لتنحل العقد التي عقدها الشيطان في غفلة منا

أو في حالة معصية، عقد تلو الأخرى، والخلاصة أنك إذا أردت الخلاص من عدوك فعليك بالالتجاء إلى الله بطلب الهداية وأن يثبت قلبك على دينه؛ لأن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن.

١٩ ـ لا شك عند البعض خلل في العقيدة حين ينتظر من المخلوق ما المفروض أن ينتظره من الخالق وآمله فيه ويرجوه منه سبحانه فقبضة الأمور كلها بيد من؟ إنها بيد الله جل جلاله الذي يقول للشيء كن فيكون الذي قدر مقادير الخلق قبل أن يخلقهم بخمسين ألف سنة فما هذا المخلوق إلا سبب من الأسباب وقدر من الأقدار وهذا المخلوق أيًا كان قريبًا أو بعيدًا.

٢٠ ـ ينبغي أن نتعرف على ما يمارسه الناس مما ينافي الإيمان وبالتالي نقف على أحكام ذلك، وكذلك يسيطر على البعض وهم كاذب – وما أكثر الأوهام التي تسيطر عليهم – وذلك الوهم هو أن يتصور ويحاول أن يفهم نفسه أنه فقط المهتدي والعاقل والمتعقل.

٢١ ـ كثيرًا ما نستعمل الأشياء في غير موضعها فسماع الشريط –في نظري – في السيارة أو فتح المذياع في غير موضعه لأنه يشتت تفكيرنا.

٢٢ ـ لقد توهمني نفسي أحيانًا أني عالم وأني أحسب منهم وأدخل في زمرتهم، والحال أنني لست بعالم وإنما أتزيا بزي العلماء وليس عندي أدواتهم.

٢٣ ـ يستولي على بعضنا شعور – مما يشكل حالة نفسية رهيبة – وهي وكأننا المسئولون عن كل ما يقع من مخالفات الناس حيث يتوجب علينا

أن نبلغهم الحكم ونأمرهم وننهاهم فتجدنا مشغولين بذلك ومهتمين به ويستحوذ على تفكيرنا وأننا إذا لم نقم بذلك فإننا آثمون، والواقع أن ذلك من قلة الفقه بمسألة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس فيما يبدو أن الله يطالبك إلى هذا الحد فإذا أنت وصلت إلى تلك الحالة التي نرجو معها أن الله لا يحرمك من الأجر فيكون ذلك سبب تقصيرك بحكم الله وتكون أنت - تبعًا لذلك - الجاني على نفسك من غير أن يفرض الله عليك ذلك إذ الله لا يكلف العبد ما هو فوق طاقته وما هو في غير استطاعته.

من الأمور النفسية التي أعاني منها اهتمامي بدعوة الناس وأرى شأن دعوتهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر أمرًا محتمًا ولازمًا عليّ يؤرقني جدًا ويلاحقني ويطاردني دومًا لما اعتقده من شأني لعدم قيامي به على ما يرام وأنا الذي تعلمت وعلمت وحملت مسؤولية العلم، فلذلك تجدني أحمل هم جميع الناس في قلبي مما أثر على نفسيتي وبالتالي حالتي الصحية كثيرًا، والسبب في ذلك عدم فقهي حيث قرأت وأنا صغير بعض النصوص التي ظاهرها يشدد في تحمل المسؤولية إلى الحد الذي يفزع ويخيف وأوصلني إلى هذه الحالة والله المستعان ومن هذا الباب تجدني أحب وأتمنى لو يشاركني كل الناس في معلومة مفيدة تتعلق بأمر الدين كما تجدني إذا عمل أحد شيئا مخلاً بالدين أرى نفسي وكأنني الذي عملته أو شاركته فيه عياذًا بالله، ومن هذا الباب ما قرأته في الصغر وهذا يبين مساوئ القراءة الفردية من تقريع وتوبيخ من يأمر وينهى ولا يقوم بذلك في نفسه مما نتج عنه تركنا وتهاوننا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى نعلم نعمة الفقه في الدين.

كثيرًا ما تزاحم توافه الأمور وصغائرها القضايا المهمة وتتغلب عليها، والذي أرجو ثوابه عند الله وهو الإحساس الذي معه وهو أنني حامل هم غيري من المسلمين متخوف عليهم من العلمانيين ومن الفاسقين ومن الرافضة وأعداء الدين عمومًا وهذا طيب إذا لم يكن على حساب النفس والأولاد.

٢٤. الحالة النفسية عمومًا وخصوصًا لها تدخل قوي وكبير في قضية العلم هذا إلى النوايا والمقاصد بالعلم والبحث واقتناء الكتب ومما يتصل بالنواحي النفسية عدم تصنيف المكتبة تصنيفًا علميًا دقيقًا، واتخاذ العلم مهنة والقراءة عادة فلذلك تبقى الأمراض النفسية كما هي إذا لم تزدد، بل نقرأ ونحن مرضى ولا أثر كالذي يتعاطى داء على دائه أو دواء ولكن لا يصادف محل المرض ولكثرة التعود ألفنا هذا الحال وبقينا في هذا الوهم إلى الآن فما أدري متى نعيد النظر في أوضاعنا لعل الله ينقذنا.

٢٥. من الحالات النفسية هي أخذ العلم من الصحف على غير معلم.

٢٦. إن القلب إذا خلا من الإيمان حل محله الهوى.

٢٧. كان الرسول ﷺ يهتم بأعداء الإسلام ولكن هل هذا الاهتمام كان يغطي الحياة كما هو حالنا الآن أو أنه ﷺ كان يحسم الأمر تجاه أعدائه سواء في المعاملة أو في المحاربة التي تتمثل في الغزوات التي لها ملابستها وظروفها الخاصة في حياة المسلمين والله أعلم، سؤال خطر على البال وحتى تكون الإجابة مطابقة للواقع لا أجزم بشيء وأطرحه للمداولة.

٢٨. وهنا تساؤل آخر لماذا لا تكون عندنا تلك الهمة فيما يتعلق بأمور الآخرة مع أنها أهم من أمور الدنيا حيث تجدنا في أمورنا الدنيوية حتى ولو

كانت أعمالًا أخروية كالعلم نبذل من الجهد ومن الجد والهمة ما الله به عليم هذا لو بذل جزء منه لأمور الآخرة لكان مفيدًا جدًا أم أن أمور الآخرة هانت عندنا إلى هذا الحد بل قل الأمور الدينية التي فيها صلاح الدنيا نعم لو بذلنا جهدنا وبإخلاص في تحسس طرق السلامة في حكم المجتمع من ديننا لكان في هذا خير وفير جدًا، نرجع ونقول أم أن الأمور الأخروية قائمة على الناتج.

٢٩ . الذي أحس به وكأنه عبء ثقيل وحمل كبير هو ما أحس به في قلبي من حمل هم كبير تجاه دعوة الناس في الوقت الذي أتخطى فيه أقرب الناس إليّ فلا أعد أفكر فيهم وفي تربيتهم مما يجعلني أشك أن ذلك الهم - حيث أشعر وكأنني أحمل هذه الجموع في نفسي - أنه من الشيطان ومكايده ومصايده وإلا الآية واضحة ﴿ ﴾ وابدأ بنفسك ثم بمن تعول، وأن الأمر لا يعدو إلا تحبيطًا بحيث لا تعمل هنا ولا هناك، وهذا من أساليب الشيطان الرجيم ونكده وما يجره على المسلم من النكائب والمصائب والبلايا أعاذنا الله منه ومن شروره، ما أدري كيف عشش الشيطان في قلوبنا وفرخ وبيض أنها عقوبة حيث سلط الله علينا هذا العدو في غفلة منا بل بحيث تنوهم أنك منتصر عليه في الوقت الذي هو خادعك ومنتصر عليك.

٣٠ . في ليلة الجمعة ١٤١٥/٠٢/٢١هـ، وبعد أن ألقيت موعظة في المسجد النبوي من بعد المغرب إلى العشاء في مجموعة من المسلمين والزائرين وغيرهم وذلك في الإيمان والتوحيد فانتهزت الفرصة حيث كان يقرأ عليّ طالب جزائري اسمه أبو بكر من كتاب التسهيل لابن جزي في المقدمة

وذيلها الافتتاحية وكذا قرأ قليلاً الطالب عبد الباري إبراهيم من النيجر في كتاب الشيخ ابن سعدي التفسير في مجموعة من الطلبة، أقول: بعد أن رجعت إلى المنزل فتح الله فتحًا لم يسبق لي وهو مهم عندي لم يسبق لي أن أتيته طوال عمري شعرت معه الراحة النفسية التي لا توصف وتفهمت معه العقيدة حيث كنت أقرأ في كتاب دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ ابن عبد الوهاب وهذا الفتح هو أنّ للعقيدة أحكامًا كما أنّ للشريعة أحكامًا فيقال في العقيدة مثلاً: إيمان وكفر أو توحيد وشرك، ومن الاتفاق أنني كنت أقرأ في الكتاب المذكور فيما يتعلق بالتكفير وفي هذه الأثناء استحضرت كتاب البقاعي في تكفير ابن عربي ومر علي فيما كنت أقرأ من الكتاب السالف الذكر حكم صاحب البردة.

٣١. أنني لم أفرد في كل ما بذلت من جهد على الوصف الحالي ومحاولة تشخيص الداء بقدر الإمكان وذلك من غير تعيين الدواء فضلاً عن استعماله وهذا في نظري لا يقدم شيئًا إذ المفروض أن تقدم ولو قليلاً في التخفيف من الداء إن لم يمكن التخلص منه كليًا وهذا لا يتم إلا بتعاطي الدواء ولما كنا من الحاجة بمكان بحيث لا يمكن نستقل دون ربنا فإن الله هداني بفضله ورحمته إليه سبحانه إذ هو القادر جل جلاله بأن يخلصني مما ابتلاني به فلنلازم ذكره ودعاءه سبحانه.

٣٢. أعود فأقول لما كان الأمر كما قلت وهو جهد فكري هائل كيف إذا عرفنا أن ذلك كله غير ما أنا فيه من وظيفة التدريس وما أدراك ما وظيفة التدريس إذ هذه بالمكفي أن يصيبني ما سوف أذكر بفترة تحضير الرسالتين التي لا يقدر قدرها وما لحقني فيها من المشقة إلا الله سبحانه

وتعالى فالمصاعب الجمة التي مررت فيها والإحراجات والملابسات والمتاعب والضنك والشدة والعزلة حتى عن أولادي والنتائج المريرة من جراء ذلك في اعتقادي لو كان ذلك بنية صالحة وحسنة وكذا ما وصفت في أول كلامي لرجوت من الله شيئًا عظيمًا وأنني إذ أتهم نيتي فإنني لعظيم الأمل والرجاء في ربي ومولاي ألا يحرمني خير ما عنده لشر ما عندي فإنه جواد كريم وأن يعاملني بلطفه وبره وإحسانه وأن يمن عليّ ويتفضل عليّ ويعوضني خيرًا وأن يجعل هذا الاعتراف قائمًا مقام النية الحسنة الخالصة ابتداء وانتهاء وأن يخلف عليّ ذلك الجهد المضني الذي لا يخفى عليه الذي سبب لي ما سبب مما هو سبحانه به عليم من الأمراض الحسية والمعنوية برضاه عني.

وقبل أن نصل إلى العلاج الذي نسأله الله سبحانه وتعالى أقول - وهذا تشخيص لا شكوى - إنه حصل لي من كل ذلك تبلد في الحس حيث الذهن كد إلى حد الإرهاق وقد كان الجسم تبعًا له وهكذا أصبت بالإحباط فلم أعد أحفظ العلم ولم أعد أتفهمه ودب إلى الملل والخمول والكسل وأصبحت في حالة ذهول وإحباط عن كل شيء.

٣٣ . معلوم أن كل حادث متغير، ومن طبيعة الحادث التغير لا سيما الإنسان، فأنت ترى هذه التغيرات في مدينتك في بيتك في نفسك في كل شيء حادث يوميا بل في كل وقت، وهذه التغيرات تحتاج إلى مواجهة علمية ومتابعة علمية جادة ولكن نحن للأسف جامدون في أماكننا ولا عندنا أي استعداد لتلك المتغيرات والمستجدات لا بالمتابعة فضلاً عن الاجتهاد. الدنيا ماضية والناس يمرون فيها مسرعين وكل يوم نشيع ركبًا

فماذا أفدناهم وفقهناهم وعلمناهم ونورناهم عقديًا وعمليًا ودعويًا، وحتى إجابة على استفتاءات المستفتين منهم ما استطعنا ولا قدرنا لأننا باقون في نقاط معينة نبحث وننقب فيها يمكن تكون مستحبة ونرى الناس يتساقطون الواحد تلو الآخر بل المجموع تلو الآخر ماذا قدمنا لهم وماذا أنفعناهم بل ماذا نفعنا أقرب الناس إلينا أن الشيطان أخذ حقه ونصيبه منا حين خدعنا وأشغلنا عن المهم الذي من أجله خلقنا الله والذي صرفنا فيه السنوات، ألم نصرف ثمرة عمرنا باسم العلم الشرعي من أجل الدعوة أين هذه الدعوة أم كانت خدعة نفسية وتطمينًا شيطانيًا. إننا نعيش في أوهام وفي خداع، إننا ينبغي أن نسرع ونستدرك، ماذا ننتظر؟ ينبغي أن ننفع أنفسنا ونزكي علمنا، كفانا انتظار، فالمسائل ولله الحمد محققة، وماذا يا ترى سوف نحقق أننا نقول ما لا نفعل ونعمل ما لا نعتقد ولا نؤمر، نقول بأفواهنا ما ليس في قلوبنا، كفانا من الازدواجية، نكون في غير ما نحن فيه فهلا تقدمنا ولو خطوة إلى الأمام، فهلا كنا عمليين، إلى متى ونحن نظريون جالسون راكنون فقط نعيب وننتقد ونقع فيما ننقده على الآخرين، ننقد الآخرين أنهم متسرعون في الفتاوى ونحن كذلك، وننقد الآخرين أنهم يدورون في حلقة مفرغة ونحن كذلك وهكذا.

٣٤ . الذي أخشى وما أنا عليه هو أنني أقرأ لغيري ليس لنفسي أولًا ثم لغيري ثانيًا وهذه الحال فيها ما فيها لأنه كما قلت يخشى منها حيث يكون معها الشيطان ويخل منها في جذب الإنسان من الإخلاص إلى الرياء ومن هنا يدخل على الإنسان الإفساد الذي يسعى إليه الشيطان فانظر إلى هذا المسلك الشيطاني الخبيث بأنه يأتيه من باب من أعظم الأبواب ألا وهو

باب العلم وبالتالي باب التعلم والتنوير والدعوة، ينفع غيره ليضر نفسه وهكذا يقع الإنسان في شبك الشيطان وفي مصيدته وباختياره ومن حيث يعلم أو لا يعلم ولو كان العلم خالصًا لله عَزَّوَجَلَّ لنفع نفسه ونفع غيره.

٣٥. مع الأسباب الأخرى علمًا بأنني لم أعد أستفيد من تلك القراءة كما ينبغي لتأثر الحافظة والذاكرة تبعًا للمعاناة التي أعانيها من مرض السكر.

٣٦. قلت فمن هنا تطلب الأمر إعادة النظر في الوضع الذي أنا عليه ومحاولة جعل جد استدراكًا لصحتي فلابد من التخفف من القراءة والتخفيف سيما ما عاد الذهن يتحمل ما كان يتحمله مع الترتيب والتنظيم وأيضًا الرفق فيجعل جدولا لطيفا ويسير يمثل الضرورة والحاجة.

٣٧. نظرا لما وصلت إليه حالتي الصحية والتي كانت القراءة وإدمانها أحد أسبابها بل من أشد أسبابها لأنها تقوم على كد وجهد ذهني وعمق وتعمق في التفكير يتطلب شدًّا للأعصاب مع ركود جسمي وعدم حركة ورياضة جسدية أقول بناء على ذلك فإن الاستمرار على ذلك الوصف مما يزيد الحالة الصحية سوءًا على سوئها وتدهورًا على تدهورها مما يخشى معه إلا إعانة منه وتفضلاً علينا حتى نحقق العبودية له سبحانه فنحن أشبه بمسافرين إلى دارنا قد دلوا ونصحوا بسلوك الطريق الموصل فبعضنا وثق بالنصيحة والناصح فامتثل وسلك والبعض الآخر خالف ولم يقبل النصيحة فضل وانحرف فتاه وأشرف على الهلاك.

٣٨. كل خلل في الدين أحس به ألما في قلبي وحيث إن الخلل كثيرًا ومتفاوتًا فأجد الوجع في قلبي متزايد ومتسعًا وعميقًا.

٣٩ . الذي هو حاصل معي أن العلم والتفكير يستغرق الوقت كله وهذا شيء طيب إذا اقترن بنية جيدة فإنه من أعظم العبادة، ولكن للإنسان طاقة معينة، وهل هذا كان هديه ﷺ. لما قدر الله لنا الاشتغال بالعلم فإن الذي هو حاصل معي هو الازدواجية أي أنني موزع نفسي على عدة فنون مما أرهقني ولم يجعلني أتقن فنًّا من هذه الفنون، فتجدني مشغول النفس بكل هذه الفنون وبغيرها حيث أجد نفسي مشغولاً أيضًا بالناس جملة وتفصيلاً، مما أسأل الله أن يخلِّصني من هذا الإرهاق وهذا التشتت، ومعلوم أن للإنسان طاقة محدودة وكل شيء زاد إلى حده انقلب إلى ضده ولا شك أن العلم خيرٌ كله ولكن أيضًا باعتدال وبقصد حسن، فإنه هو العلم النافع بإذن الله، العلم الذي يحيي القلب ويغذي الروح وما أحوجنا في هذا الزمن إلى هذا العلم الذي لا نجده إلا في الكتاب والسنة الصحيحة، فإن قلوبنا ماتت أو كادت ونحن نعلم أنه لا يحييها إلا خالقها بتسليمها من الشيطان وبامتلائها بالإيمان، هذا الشيطان الذي ينبغي ألاَّ نغفل عنه لحظة من اللحظات وإلا انفرد بنا وافترسنا فتحتمت مخالفته وبالذات فيما بدأت به من وصف الحال إذ أجد نفسي مشدودة إلى كل العلوم فهذا لا شك من مخادعة النفس والمراء والشيطان بدليل ما وصلت إليه، ويكفى أن هذا خلاف الرفق والاعتدال ويوافق النفس والشيطان.

فالأمر يدور على مخافة الله التي هي رأس الحكمة والله عَزَّوَجَلَّ يقول: (إنما يخشى الله من عبادة العلماء)، فالعلم النافع هو الذي يكسب الخشية وصاحب الخشية هو الذي استفاد من علمه وهو العالم الحقيقي فهو العالم بالله وليس العالم باللسان العالم بأمر الله فقط.

وإنني بهذه المناسبة لأسأل ما الذي قمت به من عمل يذكر خلال عشرات هذه السنوات من الانكباب علي العلم فيما يعود علي من خير وينمي رصيدي الأخروي في أي ضرب من ضروب النفع أو في أي ميدان من ميادين النفع للآخرين من دعوة أو تعليم أو تأليف أو تأثير؟

نظرًا لما وصلت إليه حالتي الصحية - والتي كانت القراءة وإدمانها أحد أسبابها، بل من أشد أسبابها؛ لأنها تقوم على كدٍّ وجهد ذهني وعمق وتعمق في التفكير يتطلب شدًا للأعصاب مع ركود جسمي وعدم حركة ورياضة جسدية، أقول: بناء على ذلك فإن الاستمرار على ذلك الوصف مما يزيد الحالة الصحية سوءًا على سوئها، وتدهورًا على تدهورها؛ مِمَّا يُخشى معه مع الأسباب الأخرى علمًا بأنني لم أعد أستفيد من تلك القراءة كما ينبغي لتأثر الحافظة والذاكرة تبعًا للمعاناة التي أعانيها من مرض السكر.

قلت: فمن هنا تطلب الأمر إعادة النظر في الوضع الذي أنا عليه ومحاولة جعل حد استدراكًا لصحتي، فلا بد من التخفُّف من القراءة والتخفيف سيما ما عاد الذهن يتحمل ما كان يتحمله مع الترتيب والتنظيم وأيضًا الرفق، فيُجعل جدول لطيف ويسير يمثل الضرورة والحاجة.

يكل الفكر ويتوتر وتشد أعصابه فيحتاج إلى إجازة إلى راحة ولا أرى راحته إلا بتنظيمه وبتنظيم الأمور التي تبعث على التفكير كذلك الحد من فوضى التفكير حيث يرتب ما يفكر فيه فأنا أعرف أن الشريط عندي دائم التشغيل والعرض فمثلا وقت القراءة والتي يختار لها كتابها بعناية يجتهد أن يكون هذا الوقت لها من غير أن يزاحمها شيء آخر أو انصراف عنها بسبب اشتغال العقل الباطني، وكذا وقت العبادة وقت الصلاة يحاول أن

يفرغ الذهن لها، وهكذا يرتب وقتًا للنظر في النفس وفي الأولاد وتربيتهم بحيث لا يفكر فيه بشيء آخر ليس من جنسه غريب عنه، وبالجملة فإن ترتيب الأفكار وتنظيم الذهن ليس باستطاعتي لأنه ليس بيدي وإنما هو بيد الله يطلب من الله سبحانه، والجدير بالذكر أن أكثر ما أنا مشغول به قلبيًّا وبالتالي فكريًّا هو القراءة فقط، ومتابعة الكتب التي هي بحر لا ساحل له.

٤٠. كن من الناس على حذر ولاسيما في الأعمال والأمور التي تتصل بهم، فإن شرهم في هذا الزمن أكثر بكثير من خيرهم، وعلى ذكر الناس فإن الاهتمام بهم حتى ولو كان - ولله الحمد - في الخير لكنه مستأثر بجانب كبير من قلبي مما أضرني وكاد قلبي معه يموت، إن لم يكن قد مات، وما هكذا يعيش المؤمن، وإنما يعيش بعد الاستعانة بالله يعيش باعتدال بحيث لا يطغى شيء على حساب شيء آخر فانقلب خلق الإيمان لا يقبل المزاحمة، وأي مزاحمة تؤثر فيه فهو صقيل على صفاء لا يقبل أي غبش؛ لأنه يحمل وعاءً للإيمان الذي هو على تمام الصفاء، هذه الطاقة الربانية التي تمد الإنسان بالحرارة وتدفعه للأعمال والسير في هذه الحياة فهو الروح والحياة والمحرِّك للمؤمن في هذه الحياة.

نعود إلى موضوعنا الذي كان هو السبب في هذا الكلام وهو أن الاهتمام الزائد بالأنام يرهق النفس أيَّما إرهاق ويثقلها وبالتالي يورثها الأمراض المعنوية والحسية، ثم هنا سؤال: لماذا هذا الاهتمام الزائد بالناس؟! حتى ولو كان كما ذكرنا ما من في الخير، أليس في هذا مصادمة لفطرة الإنسان وتحميل لها ما لا تطيق؟! يخرج بالإنسان عن طاقته وعن حدِّه، ويكون في هذا منازعة لله عَزَّوَجَلَّ فلذلك لا تستغرب ما نعاقب به من عكس يأتي علينا.

ويبقى بعد هذا كله هل يهتم بنا الغير كل هذا الاهتمام وفي نظري أن هذا الاهتمام وهو متنوع منه ما هو خير ومنه ما هو شر من النفس والهوى والشيطان، وصدق الله القائل: {ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى}، وبقول الحكيم: الصغير مولع بالصغائر، يرجع إلى الفكر فهو مبعث الشر ومبعث الخير.

هذه الأفكار المتواصلة إلى أين؟

هذه الأفكار المتواردة المتدافعة إلى أين؟

هذه الأفكار الشاسعة المتلاطمة إلى أين؟

وفي أي مصب تصب؟

وقبل هذا في أي مجرى تجري؟

وفي أي وادٍ تتدافع؟

وقبل هذا وذاك من أين تنبع؟

وما دوافعها؟

وما دواعيها والمهم في هذا كله، ما آثارها ونتائجها سلبًا وإيجابًا؟

ما الذي استفدته وجنيته من تسجيل الأفكار؟

هل أنت بكتابتك هذه الأفكار يقال عنك مفكر.

لا شك أولًا وقبل كل شيء أن الفكر أحيانًا يجمح بصاحبه ويشط به ماشيًا قدر الاستطاعة ويرفق مشتغلًا فيما يعنيني مبتعدًا عما لا يعنيني

ويضرني مستعيذًا بالله عَزَّوَجَلَّ من الشيطان الرجيم الذي وإن تظاهر بالهدوء والروية فإنه على عكس ذلك فهو فوضوي وعنيف وادعائي كاذب مهين، انظر لما تسلم له وتسلس له قيادك في التفكير، كيف يلخبط عليك الأوراق، ويجعلك تفكر في كل شيء وكأنك على كل شيء قدير، وكأنك مسئول عما يصل إليه تفكيرك وكأن ذلك، بل يوسوس لك بالإحاطة في مقدورك والنتيجة لا شيء سوى الإحباط والآثار المرضية على كل شيء فيك فعدم روية في البصر والبصيرة ولا شيء أكثر مما قيل.. أسمع جعجعة ولا أرى طحنًا، فإذا أردنا الخلاص فلنعط كل شيء حقه من التفكير وبرتابة ولننظر للمظهر قبل المخبر.

وعلينا بالإيمان بالقضاء والقدر، ولله عقوبات في فكر الإنسان وفي عقله وفي جسمه، كما أن له سبحانه ابتلاءات في دين الإنسان وفي محياه كله، ومع هذا وذاك لا يمنع أن يتلمس المرء سبيل الخلاص وهو يكون من المقدر لا يخرج عنه، وهو مأمور به فأول الحقيقة التي أضعها في رصد النتائج من كل تلك الأفكار، بل قل كل ذلك الإرهاق هو ذلك الإرهاق الجسمي الناتج من التعمق والإفراط الفكري وهنا بهذه المناسبة نذكر النهي عن التعمق والغلو والتقعر في كل شيء حتى إن ما بني علي هذا التفكير الحاد، والذي يبدو أنه بدأ معي مبكرًا في جسمي لبالغ النتيجة فضلا عما جناه علي في حافظتي وفي ذاكرتي وفي مصالحي ومصالح أولادي وأهلي.

ومعنى هذا أنني لم أحصل منه أي مصلحة في ديني أو في دنياي أو في آخرتي؛ لأنني أتبعت نفسي هواها في تلك الأفكار حتى تمكن الشيطان

من تلك النفس وأصبح يتحكم فيها ويوِّجهها كيف شاء فكانت تلك الأضرار والإجهاد الفكري لم أستفد منه شيئًا فضلاً عن غيري، وإذا كان الله عَزَّوَجَلَّ أراد بي خيرًا وأفقت من غفلتي وانتبهت من نومي واستيقظت من جهلي، فأول ما علي بعد حمد الله عَزَّوَجَلَّ وشكره أن هذا السبات لم يطل، وأن هذه العقوبة لم تدم وتستمر، فإن تلك الأفكار إن لم يكن كلها فمعظمها ليست في صالح الإسلام، وليست في صالح المسلمين، أقول بعد ذلك عليّ من الإلحاح على الله والالتجاء إليه ألا يكلني إلى نفسي وأن يوفقني لتهذيب تلك الأفكار وتوجيهها إلى ما يعود عليّ، وعلى أسرتي والمسلمين بخير.

لو اعتبرنا الفكر عبادة نستعمله في العبادة فقط أمرًا ونهيًا لما تجاوزنا به حدود ما هو له من التمييز ومن التدبر أي لاعتبرنا ما وراء هذا خلاف العبادة يوقعنا في المحظور أو يسوقنا إلى ما لا يحمد عقباه أو يؤثمنا أو يفوِّت علينا مصلحة دينية أو أخروية أو يوقعنا في خلاف الأولى.

وهنا نقطة تبين عظمة التفكر وهي أنه يقود إلى الإخلاص ويحمل على القصد الحسن وعلى ثمرة العلم، وهي العمل لاسيما القلبي من الإيمان والنية والإخلاص والفكر؛ لأنه عمل قلبي بل هو أهم عمل القلب، فالتفكر هو التعقل ومحل التعقل القلب، ومعلوم أن الأعمال الظاهرة والباطنة هي العبادة، والأقوال داخلة فيها؛ لأنها عمل اللسان فاتضح أن الأعمال هي التي من أجلها خلقنا الله عَزَّوَجَلَّ أقصد الأعمال التي هي قربة وعبادة شرعها الله في كتابه وعلى لسان ورسوله.

والخلاصة: أن الفكر الذي هو فكر قويم؛ هو الذي نميز به بين الغث والسمين، وبين الضار والنافع، وبين الخبيث والطيب، وبين الحق والباطل،

ومن ثم نتدبر فيما هو حق هذا هو الفكر الذي منافذه في الكثير الغالب السمع والبصر، فهو وهبي من الله عَزَّوَجَلَّ إذ هو البصيرة وهو النور، كما أن الإيمان وهبي إلا أنه يزداد بالأعمال الصالحة وبالاجتهاد والرغبة في الطاعة والنية الصادقة في إرضاء الله عَزَّوَجَلَّ فهو أي الفكر يزداد قوة ومكانة إذا وظَّفناه فيما يرضي الله، ويزداد خباثة في غير ذلك إذا وظفناه فيما يغضب الله، وفي الحيل، والمكر، وفي شهواتنا، ومصالحنا الآنية الذاتية فهو من العبادة، وفي العبادة، وإلى العبادة متى ما استرعينا هذه الأمانة وحاولنا أداءها، كما هو مطلوبٌ منا، وبعد ذلك ننتظر الإمداد والعون من الله.

٤١ ـ باختصار أن المجاهدة هي المقاومة التي لا تنفك عن المسلم بحال من الأحوال مقاومة للنفس وللهوى وللشيطان وهي مفتقرة إلى نية مخلصة وعزيمة صادقة مع إلحاح على الله في أن يخلِّصه من أعدائه الثلاثة، فالمؤمن يكون بين ربه وبين شيطانه، فإذا كان مؤمنًا بالله صادق الإيمان معرضًا بقلبه عن المعصية التي هي محل الامتحان، وبالتالي بجوارحه وهو في هذا مستعينًا بربه ومُعتمدًا عليه، وملتجئًا إليه مستعيذًا به معتقدًا أنه لا يخلصه إلا مولاه منها، فإن الله بكرمه ورحمته وقدرته سيخلصه، ولا يتركه، ومن هنا ندرك جدوى وقيمة الدعاء والالتجاء والاستعاذة المخلصة الصادقة، هذا وأحيانًا تكون المجاهدة في الطاعة، ولعل من هذا الباب ما ورد في الحديث من الأمر بالمبادرة بالأعمال الصالحة حيث الأشياء الستة في الحديث تضعف المجاهدة أو لا يكون معها مجاهدة البتَّة، فيخسر الإنسان، إذن المجاهدة باختصار هي التوفيق من الله، فصحَّ أن أعظم الدعاء هو دعاء الفاتحة حيث ربنا جل جلاله وجَّهنا وهو العليم بنا والرحيم لنا، إلى منهج الهداية، فالمجاهدة التي هو المقاومة ينبغي أن تكون في العقائد

والعبادات لا سيما المحرَّف منها، وعلى رأسها الشرك واعتقاده وممارسته.

٤٢. استغل الوقت في فعل الخيرات وفي طلب العلم الصحيح وفي الدعوة في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ، فقد انقدح في نفسي لو يسر الله أن أدرس في مصطلح الحديث ولا سيما الجرح والتعديل أقصد بذلك خدمة العقيدة وتصفيتها من الحديث الضعيف والموضوع ومردودها السيء على عقائد المسلمين، وبهذا أخدم العقيدة وأحاول أقدم فنونًا كثيرة، كالسيرة والفقه والتاريخ وغير ذلك مما يرجع الي الاعتقاد أو إلى العبادات نسأل الله أن ييسر ذلك لا سيما المسجد النبوي ليس فيه من الدروس هذا الدرس، وهذا في نظري يحتاج إليه الكثير من الناس. ليلة السبت ٠٩/٠٩/١٤١٧هـ.

٤٣. أتمنى على الله ألا تمر لحظة إلا وأنا فيها في عبودية اعتقادًا وإيمانًا وتفكيرًا أو عملًا أو قولًا، فقد هداني الله عَزَّوَجَلَّ إلى شيء إذا وفقت إليه صلُح أمري – إن شاء الله – وذلك بعد ظهر السبت الموافق ٠٥/٠٤/١٤١٥هـ، وهذا الشيء هو تحويل الفكر وصرفه إلى العبودية، وفي العبودية، ومتى كان الإنسان كذلك استقام حاله، واعتدل مزاجه؛ لأنه يتبع الفكر ويقوم عليه كل كيان الإنسان، فإذا حصر الإنسان فكره في العبودية ووظَّفه فيه ووجَّهه إليها؛ أقبل على شأنه، وأعرض عن التفكير في كل تافه أقل أحواله أن يشغله عن مهمته، ويؤخره في مسيرته وفي رحلته هذا إن لم يكن مكروهًا.. إن لم يكن حرامًا، وهذا واقعنا الذي هو مبتغى عدونا الشيطان وغيره، فالدنيا دار ابتلاء: من ناجح في مهمته، ومن مخفق فيها:

ناجح أخذ الكتاب بقوة وبجد، ومخفق فرط وأهمل واتبع هواه ورضي بالحياة الدنيا وغرَّه بالله الغرور وأخذ الكتاب بهزل.

فهلاَّ صرفنا هذه الطاقة: الفكر والتدبر في محله، وهو القرآن والدعوة إليه وهو التوحيد: (العبودية)؛ فلا يعد يفكر تفكيرًا هامشيًا جانبيًا ينفخ فيه الشيطان ويضخمه على حساب التفكير الحق مما يثقله إلى الأرض ويحطه عن سطح الأرض في القاع أو يبعده عن طريقه في بيداء وتيه، وكأنه مقيد لا يقدر أن يعمل شيئًا أو يقدم على فعل شيء ويكون المطلوب أمامه وبين يديه وهذا أشد وأنكى، أن التضخيم المذكور أشبه ما يكون بفقاعات طافية على وجه الماء إنه الزبد الذي يذهب جفاء، أما ما ينفع الناس، فإنه يمكث في الأرض، ومن الابتلاء والمحن أن تطغى على تفكيرنا تلك الترهات؛ حتى تسيطر على نفوسنا مما يحول بيننا وبين هدفنا الأسمى، وهو رضا الله والدار الآخرة، فنعيش في الوسيلة نحيا ونموت لها فنخسر لا قدر الله ذلك الخسران المبين، اللهم أعذنا من الشيطان الرجيم واهدنا الصراط المستقيم، وارفعنا بهذا القرآن من وهدة السقوط في حمأة هذه الدنيا، وزودنا من هذه الدنيا زاد التقوى واجعلها بلاغًا إليك وإلى جناتك، فإنك تعلم أن نفسياتنا تدنست وأن قلوبنا قست فلم تعد ترهب مما خوفتنا منه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم.

٤٤. الإسلام لا يقبل إلا بإيمان في الباطن يصحِّحه والإيمان لا ينفع إلا بالإسلام في الظاهر يبينه وإلا كان ادعاء، والإيمان هو الإقرار والمعرفة والالتزام، فالمسلم بين خير يسأله وبين شر يستعيذ منه، والبلية التي نحن مبتلون بها فيما يظهر لي هو عدم القناعة، فلنسألها الله عَزَّوَجَلَّ ونلح عليه بها، وأن يجعل غنانا في قلوبنا فما لنا أحد غيره ولا حول ولا قوة إلا به، والخلاصة إننا تعلمنا التوحيد نظريًّا وبقي أن نتعلمه عمليًّا.

٤٥. أكثر ما أعاني من الإهمال وترك الحزم في أوانه والاتكالية.

٤٦. وقد عمل رَحِمَهُ ٱللَّهُ ملخصاً لمتن الأصول الثلاثة وأجتهد في طباعته وتصويره وتوزيعه:

العلم الواجب علينا تعلمه هو علم التوحيد، وهو إفراد الله بالعبادة، ثم العمل به والدعوة إليه والصبر على الأذى فيه وهو الأصول الثلاثة:

٤٧. معرفة العبد ربه.

٤٨. ونبيه.

٤٩. ودينه.

وعن هذا يُسأل الإنسان في قبره؛ فإن كان مجيبًا عنها في الدنيا أجاب الملكين عنها في قبره.

فإذا قيل لك: من ربك؟

فقل: ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه، وهو معبودي ليس لي معبود سواه.

والعبادة: هي كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة. وهي أنواع كثيرة؛ مثل الإسلام والإيمان والإحسان، ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة... إلخ. ارجع للأصل.

فإذا قيل لك: من نبيك؟

فقل: نبيي محمد ﷺ.

ومعنى شهادة أن محمدًا رسول الله: طاعته فيما أمر وتصديقه فيما

أخبر واجتناب ما عنه نهى عنه وزجر، وألا يعبد الله إلا بما شرع.

فإذا قيل لك: ما دينك؟

فقل: ديني هو الإسلام، وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله.

ومراتب هذا الدين ثلاثة:

أولاً: الإسلام: وقد عرفنا به، وأركانه خمسة:

٥٠. شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

٥١. وإقام الصلاة.

٥٢. وإيتاء الزكاة.

٥٣. وصوم رمضان.

٥٤. وحج بيت الله الحرام.

ثانيًا: الإيمان: وهو التصديق بالجنان، والعمل بالأركان - الجوارح -، والنطق باللسان، يزيد بطاعة الرحمن، وينقص بطاعة الشيطان.

وأركانه ستة:

١. الإيمان بالله. ٢. وملائكته. ٣. وكتبه. ٤. ورسله. ٥. واليوم الآخر. ٦. وبالقدر خيره وشره.

ثالثًا: الإحسان: ركن واحد: وهو أن تعبد الله كأنك تراه؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

❑ ❑ ❑

❐ مكتبة الشيخ يوسف الدخيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ

حي النسيم بجوار مجمع النور مول - المدينة المنورة.

يوميا من بعد صلاة العصر مباشرة إلى صلاة العشاء ما عدا يوم الجمعة.

محتويات المكتبة: ما يقرب من (٨٠٠٠٠ كتاب)، وما يزيد عن (٢٥٠٠٠ عنوان).

محتويات المكتبة متاحة للاطلاع والاستفادة في مقرها الكائن بالمدينة المنورة.

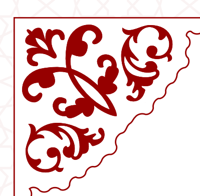
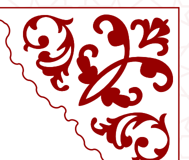
يعد الشيخ يوسف بن محمد الدخيل الشايع من علماء الحديث الشريف (دكتوراه في السنة النبوية) ومن أبرز المهتمين بالكتب والحرص على تتبع الجديد وأفضل الطبعات طيلة مسيرته العلمية فكان ملازماً للمكتبات ومعارض الكتب وتكونت لديه مكتبة عظيمة بفضل الله ومنه في جميع التخصصات الشرعية وغيرها (التفسير وعلوم القرآن والحديث ومصطلحه والعقيدة الإسلامية والفقه بمذاهبه الأربعة والفتاوى والسيرة النبوية والتاريخ والكتب الفكرية المعاصرة واللغة العربية والأدب والمعاجم والمجلات والتراجم والبلدان والإدارة العامة والتعليمية والتربية والسلوك) فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ غزير المادة، كثير الاطلاع والمتابعة لحركة التأليف وطباعة الكتب، ولم يكن رَحِمَهُ ٱللَّهُ مجرد جمَّاع للكتب، بل كان قارئًا نهمًا وناقدًا وخبيرًا بها وبأصحابها وبطبعاتها، ومن العجيب أنه حرص على تدوين سعر ووقت وتاريخ حصوله على كل كتاب في الورقة الأولى وبقلم الرصاص.

توفر المكتبة للباحثين عدة أمور:

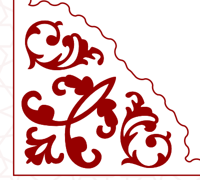
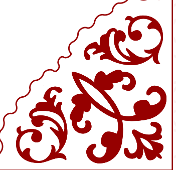
- يمكن للزائر تصوير ما يحتاج إليه من كتب.
- قاعة للمطالعة مهيأة، ومكان للمحاضرات والدروس مجهز بالصوتيات.
- الكتب المطبوعة المتوفرة بحيث يتمكن الباحث من الاطلاع على الكتب مباشرة من الإنترنت والمكتبة الشاملة وفهرس المكتبة الالكتروني للبحث السريع عن أي كتاب ورقم الدولاب والرف الموجود فيه.
- توفير أي كتاب غير موجود والمبادرة بشرائه أو الحصول عليه فورًا.
- توجد نسخة من جامع الكتب المصورة متاحة للتحميل لمن يرغب من الباحثين.
- كما يوجد مكتبة صوتية بما مجموعه (١٠ تيرا) لجميع الدروس في الحرمين وغيرهما من العلماء والدعاة.
- توجد هارديسكات عدد ١٥ بسعة ١٠٠ تيرا تحتوي على خزائن مكتبات عالمية من المخطوطات المصورة في مختلف التخصصات الشرعية واللغوية متاح البحث فيها لمن يرغب والحصول على المخطوطة المطلوبة.
- بعض الاهداءات للرواد حسب المتوفر.
- تقديم المشورة والرأي لمن يحتاج من الباحثين.

أسال الله عَزَّوَجَلَّ أن يجعلها في ميزان حسنات الوالد، وأن يجعلها من الصدقة الجارية والعلم الذي ينتفع به.

❑ ❑ ❑

مُلْحَقُ ٱلصُّوَرِ

مكتبة الشيخ يوسف الدخيل رحمه الله

حي النسيم خلف محطة النسيم - المدينة المنورة

يومياً من بعد صلاة العصر مباشرة إلى صلاة العشاء ما عدا يوم الجمعة

محتويات المكتبة : ما يقرب من (٢٨٠٠٠ كتاب)

وما يقرب من (٢٥٠٠٠ عنوان)

* محتويات المكتبة متاحة للاطلاع والاستفادة في مقرها الكائن بالمدينة المنورة.
* الشيخ يوسف بن محمد الدخيل الشايع من علماء الحديث الشريف (دكتوراه في السنة النبوية) ومن أبرز المهتمين بالكتب والحرص على تتبع الجديد وأفضل الطبعات طيلة مسيرته العلمية، فكان ملازماً للمكتبات ومعارض الكتب وتكونت لديه مكتبة عظيمة بفضل الله ومنه في التخصصات الشرعية (التفسير وعلوم القران والحديث ومصطلحه والعقيدة الإسلامية والفقه بمذاهبه الأربعة والفتاوى والسيرة النبوية والتاريخ والكتب الفكرية المعاصرة واللغة العربية والادب والمعاجم والمجلات والتراجم والبلدان والإدارة العامة والتعليمية والتربية والسلوك).
* توفر المكتبة للباحثين عدة أمور :

١. يمكن للزائر تصوير ما يحتاج إليه من صفحات.
٢. قاعات للمطالعة مهيأة، ومكان للمحاضرات والدروس مجهز بالصوتيات.
٣. الكتب المطبوعة المتوفرة بحيث يتمكن الباحث من الاطلاع على الكتب مباشرة.
٤. الانترنت والمكتبة الشاملة وفهرس المكتبة الالكتروني للبحث السريع عن أي كتاب ورقم الدولاب والرف الموجود فيه.
٥. توفير أي كتاب غير موجود والمبادرة بشرائه أوالحصول عليه فورا.
٦. توجد نسخة من جامع الكتب المصورة متاحة للتحميل لمن يرغب من الباحثين.
٧. كما يوجد مكتبة صوتية بما مجموعه (٤ تيرا) لكافة الدروس في الحرمين وغيرهما من العلماء والدعاة.
٨. توجد هارديسكات عدد ٣ بسعة ١٠ تيرا تحتوي على خزائن مكتبات عالمية من المخطوطات المصورة في مختلف التخصصات الشرعية واللغوية متاح البحث فيها لمن يرغب والحصول على المخطوطة المطلوبة على cd.
٩. بعض الاهداءات للرواد حسب المتوفر.
١٠. تقديم المشورة والرأي لمن يحتاج من الباحثين.



عزام الشايع @alshaay3

#مكتبة_الشيخ_يوسف_الدخيل

أسال الله عزوجل أن يجعلها في ميزان حسنات الوالد وأن يجعلها من الصدقة الجارية والعلم الذي ينتفع به


المكتبة
مكتبة
الشيخ يوسف الدخيل


مكتبة
الشيخ يوسف الدخيل



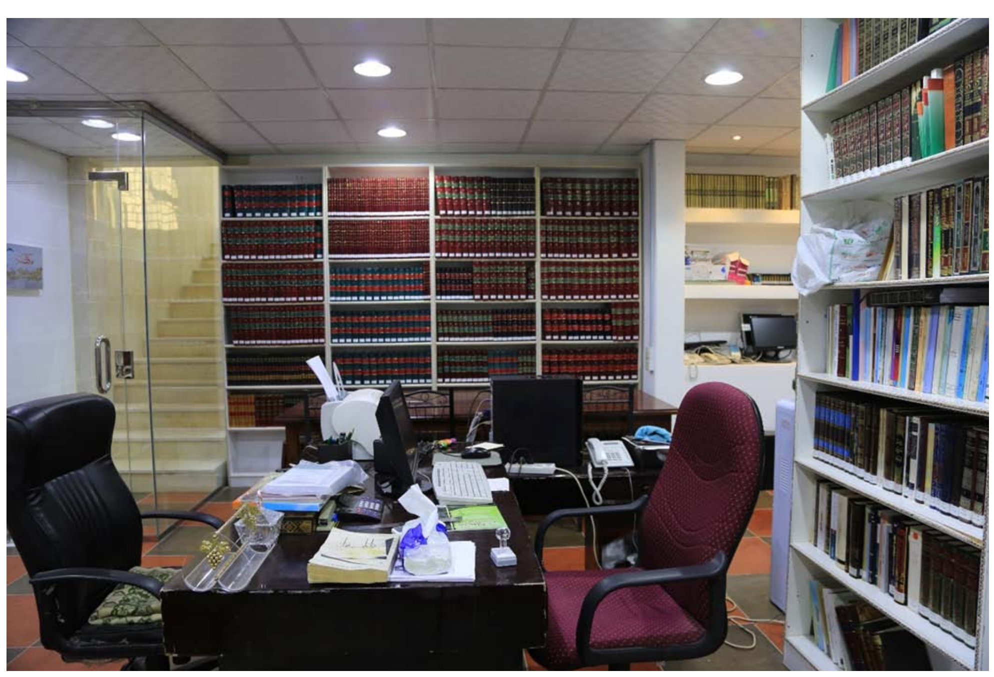



فتح الباري
الجامع الصحيح

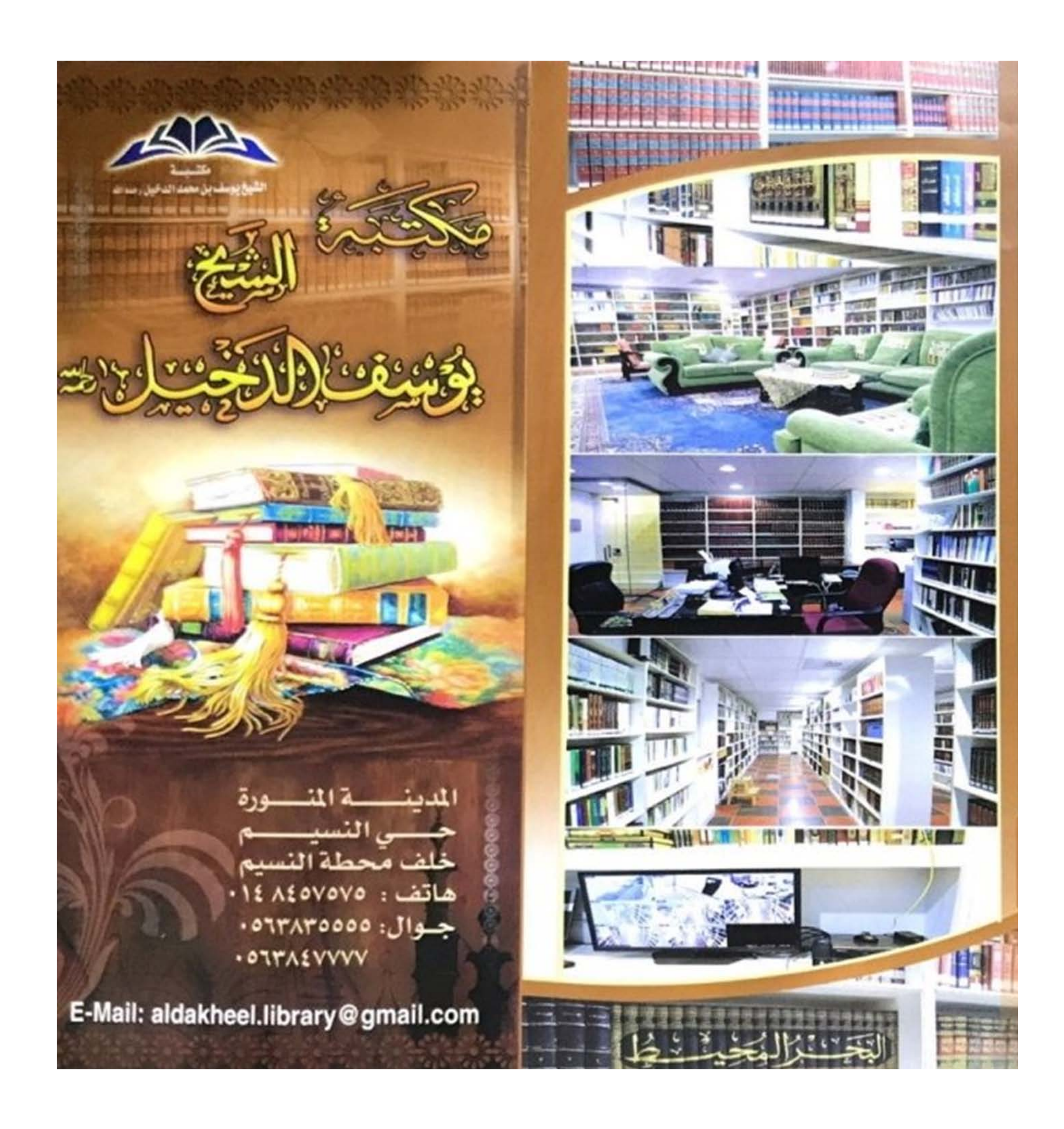












مكتبة
الشيخ يوسف بن محمد الدخيل رحمه الله
مكتبة الشيخ
يوسف الدخيل رحمه الله
المدينة المنورة
حي النسيم
خلف محطة النسيم
هاتف : ٠١٤ ٨٤٥٧٥٧٥
جوال: ٠٥٦٣٨٣٥٥٥٥
٠٥٦٣٨٤٧٧٧٧
E-Mail: aldakheel.library@gmail.com
البحر المحيط



الاسم والنسب والكنية :

هو: يوسف بن محمد بن عبد الله بن دخيل بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شايع بن مشرف من المشارفة من المعاضيد من آل ريس من قبيلة الوهبة من بني تميم، يكنى بأبي عزام.

المولد و النشأة العلمية

ولد رحمه الله في المدينة النبوية عام ١٣٦٦ هـ لعشر بقين من شوال.
نشأ رحمه الله في كنف والده، ولازمه ملازمة شديدة، وتأثر به في كل أمور الحياة، درس الابتدائية في مدرسة ((مالك بن أنس)) وتخرج منها عام ١٣٨١ بتفوق، ثم التحق بالمعهد العلمي التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ودرس فيها مرحلتي المتوسطة والثانوية وتخرج منها بتفوق، ثم التحق بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وتخرج منها عام ١٣٩٠ هـ، وكان الأول على دفعته.
اعتنى في الأخذ عن علماء زمانه، وتتلمذ على من اشتهر بعلمه وإمامته فعلى سبيل المثال الشيخ ابن باز والألباني وابن عثيمين و الأمين الشنقيطي، وأبي بكر الجزائري وغيرهم، واستفاد كثيرا من شيخه محمد بن أمين المصري، ولازم شيخه العلامة المحدث حماد الأنصاري رحمه الله ملازمة شديدة ينهل من علمه الجم، ويراجع معه المسائل والفوائد، وقد كان رحمه الله، مشرفا على رسالتيه الماجستير والدكتوراه.

تلاميذه :

تتلمذ على يديه رحمه الله، جمع كبير من طلبة العلم من أصقاع المعمورة، سواء في الجامعة الإسلامية، أو في المسجد النبوي الشريف.
فقد حرص رحمه الله على الجلوس في المسجد النبوي الشريف يوميا ما بين صلاتي المغرب والعشاء ليدرس طلابه ويقرأ عليه كتاب أو رسالة، يعلق مايراه مناسبا ويشرح ما يحتاج الى شرح، ومما يميز هذه الجلسة تربيته لطلابه على منهج وطريقة السلف الصالح، فلا يجد فرصة الا ويغتنمها ليوصل لهم.
رسالة منهجية أو سلوكية أو تربوية، باذلا كل أوقاته للطلاب، يتفقد أحوالهم، ويسأل عن أخبارهم، وعن أوضاع بلدانهم.

سجاياه وأخلاقه :

كان رحمه الله شديد الحياء شديد الورع، قليل الكلام، دمث الخلق وكان خلقه الوفاء، وشيمه الكرم.
وكان رحمه الله مبجلا لأهل العلم، محبا لطلبته، مربيا ناصحا موجها ومرشدا، فكان يتخول ابنائه وطلابه بالموعظة الحسنة بصفة دائمة، بلا كلل ولا ملل.
وقد كان رحمه الله شديد الملاحظة في المسائل العلمية، لديه دقة متناهية وحرص شديد، فيقلب المسألة على عدة وجوه حتى يصل إلى الرأى السديد قدر الامكان، متأن متزن، لا يخوض في ما لا يعرف.
كما اشتهر رحمه الله بتعلقه الشديد بالكتب، وعنايته الفائقة بها، ومعرفته بكل ما يتصل بها وقد توفرت له مكتبة عامرة، والحمد لله والمنة، جمعها طيلة سنين حياته، متخصصة في علم الحديث، وشاملة للمهم من كل فن وتخصص بلا استثناء، وقد يسر الله أن توقف لله تعالى وأن تفتح لطلبة العلم وقد جهز لها مكان مناسب.

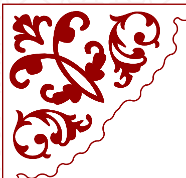
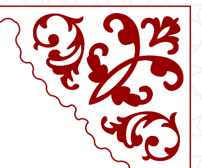
إنتاجه العلمي :

١ـ سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي (تأليفا)، وقد تولت عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية طباعته في مجلدين.
٢ـ الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم الكبير (تحقيقا ودراسة) وقد تولت عمادة البحث العلمي بالجامعة الاسلامية طباعته في ٦ مجلدات.
٣ـ تلخيص الكنى لعبد الغني المقدسي (تحقيقا ودراسة) مطبوع بدار المأثور.

وفاته :

توفي رحمه الله في صبيحة يوم الجمعة الموافق ١٧ من شهر ربيع الآخر عام ١٤٣١ هـ ودفن بالبقيع، وصلى عليه في المسجد النبوي بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته جمع غفير من العلماء وطلبة العلم، نسأل الله برحمته ومنه وفضله أن يرحمه رحمة واسعة، وأن يدخله الجنة بغير حساب، وأن يجمعنا به في جنات النعيم.



الشَّيْخُ المُحَدِّثُ

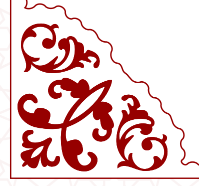
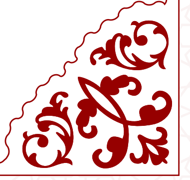
مُفْلِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَلَاحٍ الرَّشِيدِيّ

أَضْوَاءٌ على حَيَاتِهِ الشَّخْصِيَّةِ والعِلْمِيَّةِ

١٣٦٥-١٤٣٦هـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

تأليف

د. كاتب بن مفلح بن سليمان الرشيدي



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فإن الله قد جعل للناس على بعضهم حقوقا واجبة ومستحبة، وذلك بحسب ما بينهم من التفاوت في المنزلة والفضل والقرابة، أو فرق ما بينهم في العلم والعمر، وغيرها من الحيثيات التي رتب الباري سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على المتصفين بها حقوقا لا يجدر بمسلم إهمالها أو التغافل عنها، وإلا؛ لكان واقعا في محرم أو مكروه، أو خلاف للأولى، كل بحسب ما حكم الشارع بكونه حقا واجبا عليه، أو مسنونا يستحب أن يستن به.

ومن الحقوق الواجبة على طلاب العلم لمشايخهم وعلمائهم – ممن أخذوا عنهم العلوم الشرعية بأنواعها، وتلقوا عنهم أنواعا من المعارف بفنونها –؛ بيان فضلهم، ونشر علمهم، وإظهار محاسنهم، وكريم شمائلهم، وجميل سمتهم، وطيب نفوسهم، وحسن معشرهم.

فكيف بنا؛ وقد اجتمعت علينا حقوق كثيرة واجبة، كحق الأبوة والتربية، وحق المشيخة والتعليم، لأب كريم، ومرب فاضل، وشيخ جليل، وعالم زاهد، هو والدي الشيخ المحدث: «**مفلح بن سليمان بن فلاح العدهي الرشيدي**»،

رحمه الله رحمة واسعة، وأدخله الجنة بِلا حِسابٍ، ولا سَابقةِ عذاب.

وبعد: فإن هذه صفحات في حياة والدي الشيخ المحدث، حررتها تحريرا من غير إطالة مملة، ولا اختصارات مخلة، رغبة في برّه، ونشرا فيها لبعض آثاره وعلمه، سميتها: «الشيخ المحدث مفلح بن سليمان الرشيدي، أضواء على حياته الشخصية والعلمية»، أقدمها بين يدي القارئ الكريم، في «النشرة العلمية، لمجموعة المخطوطات العلمية» القائم عليها فضيلة الشيخ الكريم: عادل العوضي، صاحب الأيادي البيضاء، المبادر بالفضل والعطاء، في نشر العلم والخير.

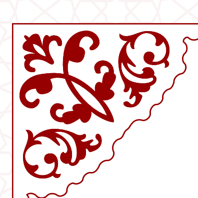
وههنا مقام شكر وعرفان، ووفاء بالجميل من الإحسان، لبعض طلبة الشيخ مفلح الأوفياء، الذين لم يألوا جهدا فيما انتدبناهم إليه، من ذكر ما خصهم الشيخ به، أو عرفوه من طول صحبتهم له، وكثرة ملازمتهم إياه، مما يكون قد خفي على أقرب الناس إليه، لعذر سائغ، أو منع منه مانع، فكان من جزاء الإحسان بإحسان، أن يذكروا في خضم ما حررناه، ويستشهد بكلامهم لما دوناه، وما عند الله لهم خير وأبقى، فهو الذي يعظم لهم الأجر والثواب، ويدخله الجنة بلا حساب.

هذا، وأسأل الله جل في علاه أن يرزقنا البر، والوفاء ببعض حق أبينا، وأن يعفو عنا وعن تقصيرنا وتفريطنا فيما تقدم ومضى، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يعصمنا من الخطأ والزلل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

د. كاتب بن مفلح بن سليمان الرشيدي

غرة جمادي الأولى لسنة خمس وأربعين وأربعمائة بعد ألف

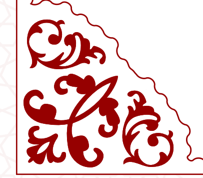
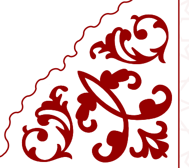
من هجرة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه ما تعاقب الليل والنهار.




الْفَصْلُ الْأَوَّلُ

حَيَاتُهُ الشَّخْصِيَّةُ

وَفِيهِ مَبَاحِثُ:



المبحث الأول

اسمه ونسبه ومولده رَحِمَهُ ٱللَّهُ

هو: الشيخ العابد، والمحدث الزاهد: «مُفْلِحُ بن سُليمانَ بن فلاح بن عياد العدهي الرشيدي العبسي، أبو كاتب المدني»، مشهور بكنيته عند أهله وجيرانه وعامة الناس، وباسمه «الشيخ مفلح الرشيدي» عند طلاب العلم.

❋ ❋ ❋

ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ – كما قال عن نفسه –: «في قرية الغزالة، من قرى حائل، في يوم الاثنين في العشر الأواخر من شهر رمضان، سنة خمس وستين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية»، واستوطن المدينة النبوية في غرة رمضان سنة تسعين وثلاثمائة وألف.

ولقد كان حين ولد رَحِمَهُ ٱللَّهُ مبصر العينين، صحيحهما مدة شهرين كاملين، أصيب بعدها برمدٍ في عينيه، طُبِّبَ على أثرها بوصفة شعبية خاطئة، فأتلفت إحدى عينيه تماما، وأضعفت أكثر الأخرى، فأصبح لا يرى فيها إلا الشيء اليسير جدا، قُرَابَةً، وبصعوبة بالغة.



المبحث الثاني
بيئة الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ونشأته فيها

قال الشيخ المحدث رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن نفسه: «نشأت في البادية بين أبوين كريمين يحافظان على الصيام والصلاة، وكان أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحفظ القرآن، وكان يؤم المصلين في الصلاة، ولا أعلم أحدا يتقدم عليه ممن يجاورنا في البادية، وكان يصلي فيهم التراويح إذا جاء رمضان من كل سنة».

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ولما بلغت العاشرة من عمري؛ لاحظ والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أني أجلس إلى جنبه كلما قرأ كتاب الله تعالى، ولا حظ أني متعلق بالقرآن الكريم، ثم شرع بتعليمي فابتدأت من جزء سورة الناس حتى ختمت سورة الإسراء على يده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعلمني سورة البقرة وآل عمران».

***

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ منذ الصغر شغوفا بالعلم، محبا له ولأهله، وكان لأبيه وأخيه الأكبر رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ الدور الأبرز في نشأته العلمية الصحيحة، حيث حفظ القرآن على أبيه، وتعلم العربية على أخيه رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ جميعا.

وفي هذا يقول الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن نفسه: «وقبل إكمال سن البلوغ؛ علمني أخي الأكبر قواعد القراءة والكتابة، ثم اشتري لي عمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ جزء (عم)، ومعه قاعدة تسمى القاعدة البغدادية، تفيد وتشتمل على جمل وكلمات من قواعد الخط، فنفعني الله بها كثيرا، مع ما كنت قد تعلمت قبل ذلك

من أخي، فأتقنت طريقة القراءة والكتابة في سن مبكر، وبصر ضعيف، ثم أتممت القرآن حفظا، وختمته بعد البلوغ».

استمرت حياة الشيخ في البادية حتى الرابعة والعشرين من عمره، قبل أن ينتقل رَحِمَهُ ٱللَّهُ مع أسرته إلى المدينة النبوية سنة تسعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، ليلتحق في غرة رمضان من ذات السنة بمعهد النور بالمدينة النبوية، ثم أكمل الدراسة بالمعهد، وحصل على دبلوم الأقسام المهنية بمعاهد النور بتقدير ممتاز، وكان الأول على طلبة معاهد النور التسعة في المملكة، وحصل على جائزة الأمير عبد الله الفيصل للعشرة الأوائل في ذلك العام، وذلك في سنة ست وتسعين.

ثم عُيِّنَ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مدرسا في معهد النور في فرع أبها مدة شهرين، ثم انتقل إلى معهد النور في المدينة النبوية، وبقي فيه مدرسا نحوا من أربعة عشر عاما، إلى أن تقاعد مبكرا، بمرتب كاملا.

❑❑❑

المبحث الثالث

عبادة الشيخ، وزهده وورعه رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أحسب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من عباد الله الصالحين الأخيار، والمتقين الأبرار، المكثرين لذكره سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ بالليل وأطراف النهار، فقد كان آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر، حريصا غاية الحرص على اتباع السنة، والتمسك بهدي النبي ﷺ، لاسيما في مناسك الحج، مقدما ما حقه التقديم، آخذا عن النبي ﷺ هديه وسنته في أداء المناسك، صابرا على طاعة الله عَزَّوَجَلَّ محتسبا للأجر والثواب مع كبر سنة وضعف بصره، مقبلا على صلاته إقبال من جعلت له قرة عين، محافظا عليها في أول وقتها مع الجماعة، لا يكاد يغفل أو يتغافل عن فرض منها أو سنة راتبة، مع قوة عزمه وشدة حزمه على نفسه في قيام الليل في آخر عمره، وقربه من ربه عَزَّوَجَلَّ، كثير الدعاء والاستخارة، مع سرعة استجابة ربه سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ لدعائه حين يُنَزِّلُ به حاجاته، هكذا أحسبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدا.

❋ ❋ ❋

كما أحسبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ والله حسيبه، ولا أزكي على الله أحدا؛ أنه من الغرباء الأخفياء الأتقياء الذين إذا غابوا لم يفقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، وكل من لازم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعاشره معاشرة الابن لأبيه، والأخ لأخيه، أو سافر معه وصحبه في رحلة عبادية أو علمية، كرحلة حج أو دعوة، وعرف من حال الشيخ واطلع على خاصة أمره؛ شهد للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالزهد والورع،

والانصراف عن الدنيا وزخرفها وملذاتها، حيث لم يشتغل رَحِمَهُ ٱللَّهُ بتجارة أبدا، لا بيعا وشراء ولا استثمارا، مكتفيا بما يتقاضاه من راتب شهري تقاعدي، معتكفا في مكتبته كل وقته، منكبا فيها على القراءة والتأليف والتدريس، لم يطلب شهرة ولم يسعَ إليها، ولم يبحث عن سمعة ولا مشى إليها، فعاش غريبا ومات غريبا، لا يعرفه إلا ثلة قليلة من طلاب العلم، لاسيما المهتمين بعلم الحديث وعلله.

ولقد طلبت منه في مرضه الأخير قبل أن يفقد الوعي أن يكتب ترجمة عن نفسه، فيقول لي بلسان فيه افتقار إلى الله سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: «من هو أبوك حتى تُكْتَبَ له ترجمة»، كما كنت أسمعه كثيرا ما إذا سئل يقول رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا أعلم»، «الله أعلم»، «لا أدري» ونحوها من العبارات، ولا أحسب ذلك كله إلا خشية وإخلاصا لله من أن يقول على الله بلا علم، مع اتباعه للسنة في ذلك، هكذا أحسبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولا أزكي على الله أحدا.

❑ ❑ ❑

المبحث الرابع
أبرز صفات الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ

من أبرز صفات الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كان قوي الذاكرة سريع الحفظ، لا يكاد يُذكر الراوي عنده أو يَقرأُ أو يُقْرَأُ عليه مرة واحدة إلا ويحفظه حفظا تاما منضبطا لا تردد معه فيه، ولا يكاد يقرأ الصفحة من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ المرة أو المرتين إلا ويحفظها عن ظهر قلب.

وفي مثل هذا يقول الشيخ الفاضل جاسم بن محمود بن حِرْسِي: «وكان في صغره سريع الحفظ، حيث ذكر لنا أنه حضر خطبة جمعة في صغره، ثم لما خرج من الخطبة؛ أعاد ما قاله الخطيب على أهل بيته، فعجبوا منه».

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يستحضر رجال الكتب الستة استحضارا قويا، لا يكاد يخفى عليه منهم أحد، عالما بمراتبهم وأحوالهم، وفي هذا يقول الشيخ الدكتور عبد العزيز بن سويد الرشيدي: «وإذا سمعت تبجيله للشيخين تتعجب من حبه لهما، ومن ضبطه أحاديث الصحيحين سندا ومتنا، فقد كنا نصحح بعض الأخطاء المطبوعة عليه من حفظه، وقد اشتهر عنه قوله: أنا أعرف رجال الصحيحين أكثر من أهل مسجدي وجماعتي».

وكثيرا ما سمعته رَحِمَهُ ٱللَّهُ وسمعه غيري يقول: «إذا أنعم الله على عبد نعمة ثم أخذها منه، أبدله بما هو خير منها»، وهو يعني بتلك النعمة التي

أخذها منه وأبدلها خيرا منها: نعمة قوة الحفظ، فقال ذات مرة: «قد أخلف الله علي ببصري بسرعة الحفظ».

***

أما عن كرم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وبذله وعطائه على ما كان فيه من يسر الحال؛ ففي هذا يقول الشيخ الدكتور عبد الله بن غالي السهلي: «كان الشيخ شغوفا بكتب الحديث، حريصا على اقتنائها، فما إن يسمع بكتاب في علم الحديث؛ إلا سارع في شرائه مباشرة، وكان يشتري لي معه نسخة خوفا أن يفوتني الكتاب».

وفيه أيضا يقول الشيخ الفاضل محرز رشيد، أبو عبد الرزاق الجزائري: «كان الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يهدي لي كلما سنحت له الفرصة بعض النسخ التي كانت مكررة عنده، فقد أهدى لي نسخة من موطأ الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكذا نسخة من كتاب الإلزامات والتتبع للدارقطني، وغيرها من الكتب النفيسة وكانت كلها في الحديث وعلومه».

***

أما تواضع الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ ففيه يقول الشيخ محرز - المتقدم ذكره قريبا -: «كان الشيخ مفلح حفظه الله من أوضع ما رأيت في حياتي، ومن أرقهم، متواضع في ملبسه ومأكله ومسكنه، ومع تلامذته وأصدقائه، وكان من تواضعه يستشيرني في الأمور العلمية كما يستشير غيري من طلبة العلم الذين يعرفهم، ويتباحث معنا في الأمور العلمية وخاصة الحديثية، ولا

يفرض رأيه إلا بالحجة الدامغة، وكان يتأمل في ما يسمعه من طلبة العلم من تلامذته لعل معه الصواب، وكان إذا ذكرت له فائدة يطير بها فرحا، ويذهب فيدونها».

ويقول الدكتور فهد المعيقلي: «لم يأنف الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوما أن يقول: «لا أعلم»، ويفرح بالفائدة أيما فرح، بل يشعرك برغبته بالمعرفة والاطلاع رغم علمه بالمسألة أحيانا، حتى يظن المغفل من شدة تواضعه أنه لا يعلم، وكان يُربي في نفس طلابه التواضع للعلم، تربية عملية لا قولية فقط».

❑ ❑ ❑

المبحث الخامس

مرضه ووصيته ووفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ

مرض رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شهر ذي القعدة لسنة ثمان وعشرين وأربعمائة وألف، بنوبة قلبية، لم يفقد الوعي والإدراك من جرائها، نقل بعدها إلى المستشفى العسكري، وأجريت له عملية جراحية، عاد بعدها إلى المدينة مع بعض الضيق في التنفس، وعدم القدرة على الكلام بشكل مطول.

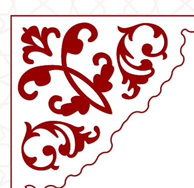
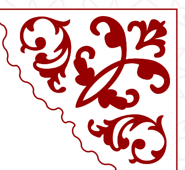
أحس الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حينها بقرب الأجل، فأوصى رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تلك الأيام بسداد دينه – وكان يسيرا ولله الحمد – وإعادة نشر كتبه القديمة، وإخراج ما كان جاهز للنشر.

وفي صبيحة يوم عيد الأضحى المبارك لسنة ثمان وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة؛ عاودته نوبة قلبية أشد من الأولى، فَقَدَ على أثرها الوعي، فأسعف على الفور إلى أقرب مستشفى، وعمل له إنعاش قلبي، فعاد القلب للنبض، إلا أنه لم يفق، فظل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فاقد الوعي والإدراك مدة سبع سنين وستة أشهر.

كان من دعاء الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أن يموت بمدينة رسول الله ﷺ ويدفن فيها، فاستجاب الله له ذلك في فجر الثلاثاء في التاسع عشر من شهر جمادى الأولى لسنة ست وثلاثين وأربعمائة من الهجرة، وصُلِّي عليه في المسجد النبوي بعد صلاة العصر، ثم شيعته الحشود العظيمة من المصلين وأهله وطلاب العلم ومحبيه، ودفن في البقيع.

رحم الله الشيخ مفلحا رحمة المتقين الأبرار، والمفلحين الأخيار، وأحسن وفادته إليه، وأكرم نزله لديه، وجعله من الأَخْفِياءِ الأَتْقِياءِ الأَبْرياءِ الغُرباءِ، المعتصمينَ بالكتابِ والسنة، الفائزين بالفردوس الأعلى من الجنة، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، في مقام أمين، في جنات وعيون، يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين، برحمته سبحانه وهو أرحم الراحمين.

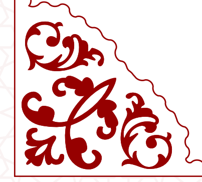
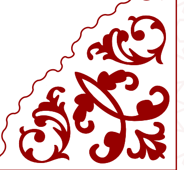


الْفَصْلُ الثَّانِي

حَيَاتُهُ الْعِلْمِيَّةُ

وَفِيهِ مَبَاحِثُ:



المبحث الأول

همته العالية وجلده في العلم

مع أن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان ضرير البصر، لا يستطيع القراءة المستوعبة ولا البحث الطويل إلا بمشقة بالغة، إلا أن هذا لم يثنه عن طلب العلم وحضور الدروس وعن التأليف، بل كان يطلب العلم شغفا به وانطباعا إليه، وحبّا فيه وحرصا عليه، مجتهدا فيه غاية الاجتهاد، حافظا لوقته، شغوفا بالكتب والفوائد العلمية، ومواظبا على الدروس، يحضر بعضها مع ضعف البصر وانعدام الرفيق والوسيلة الموصلة إلى مجالس العلم قدر المستطاع، حتى أحب علم الحديث وشغف به وغلب عليه، فعرف به.

كما كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ نافذ العزم، قوي الإرادة، قليل المداخلة للناس، مشتغلا بما يغنيه من خويصة نفسه، معتكفا في مكتبته الصغيرة آنذاك، لا يخلد إلى راحة، ولا يسكن إلى دعه، يقرأ ويحفظ، ويحرر ويسود، وربما قال الشيخ أبو عبد الرزاق محرز الجزائري: «وكنت أسأل نفسي كيف يستطيع هذا الرجل الضرير تحمل هذا الجم الهائل من العلم»، إلى أن فتح الله على الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أول ما فتح في التأليف، فألَّفَ كتابه «التحقيق الجلي لحديث لا نكاح إلا بولي»، ثم أتبعه بكتاب «توضيح المخبوء فيما روى عن القبلة بعد الوضوء»، كل ذلك على آلته الكاتبة وذلك قبل انتشار جهاز الحاسب الآلي.

❋ ❋ ❋

يقول الشيخ جابر المري: «كنت أتعجب من التزامه بدروسه، فلا أذكر أنه اعتذر عن درس من دروسه لمرض إلا إذا كان مسافرا، وقد كنا نسأله عن بعض المؤلفات المعاصرة فيقول: «اطلعت عليه»، فكنت أتعجب من سعة اطلاعه الدائم الذي لا ينقطع، مع تحريه لإخلاص النية في ذلك، فلا يكاد يفاخر ويعجب بسعة حفظه واطلاعه، هكذا نحسبه».



المبحث الثاني

شيوخه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومن التقى بهم من العلماء

لم يكن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من المكثرين من الشيوخ، وذلك لضعف الحال، وقلة ذات اليد، وعدم وجود المعين والقائد له، إلا أنه مع ذلك كان حريصا على طلب العلم والتزود من العلماء على قدر المستطاع.

١. والِدُهُ الشيخ سليمان فلاح الرشيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

أخذ الشيخ مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ القرآن الكريم عن أبيه الشيخ سليمان فلاح الرشيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فهو أول شيوخه، حيث كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحضر خطبة الجمعة مع والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيحفظ ما قاله الخطيب، حتى رأى والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيه النجابة والذكاء، وسرعة الحفظ مع قوته، فأجلسه إلى جنبه، فأقرأه القرآن وأحفظه إياه، من قصار السور حتى بلغ سورة الإسراء، ثم أتمه رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعد ذلك.

٢. الأخ الأكبر فلاح سليمان فلاح الرشيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يعتبر العم فلاح سليمان فلاح الرشيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو الأخ الأكبر للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أول من أخذ عليه الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعض علوم اللغة العربية، فكان يكتب له على الألواح، ويخط له أحيانا على الأرض، فيقرب الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ اللوح إلى بصره أو بصره إلى الأرض كي يقرأ ما كُتِبَ له.

٣. الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

يعتبر الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أبرز وأكثر من أخذ الشيخ مفلح

رَحِمَهُ ٱللَّهُ علمه واستفاد منه العلوم الشرعية، وذلك إبان وجود الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المدينة النبوية، حيث استفاد فائدة كبيرة منه، وكان الشيخ مقبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ يجل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ إجلالا عظيما، ويتوسم فيه النجابة والذكاء، وكان كثير التشجيع له والحرص عليه، لما كان يرى من قوة عزم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وحزمه على العلم وطلبه مع ضعف الحال وضرر البصر، حتى تلقى عليه علوم الحديث، والسنة، رواية ودراية، وجرحا وتعديلا، حتى غلب عليه علم الحديث وطريقة شيخه فيه، وذلك ألا يقرأ عليه الحديث إلا بسنده، فشغف به وعرف، حتى أصبح رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أهله.

٤. الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كما كان محدث المدينة الكبير العلامة؛ الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ من أكثر شيوخ الشيخ مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ الذين لازمهم، فانتفع بهم في علم الحديث دراية ورواية، فكان يحضر مجالس الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرا جدا، وكان الشيخ حماد رَحِمَهُ ٱللَّهُ يحبه ويأنس به، ويجله إجلالا كبيرا، وينزله منزلة رفيعة، لما يرى من همة الشيخ مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ ونفاذ عزمه على طلب العلم، وكان إذا زاره في بيته أوسع له رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مجلسه وقرّبه إلى جنبه وأكرمه، ورغب ألا يخرج سريعا من مجلسه، وأن يطيل المكث والبقاء إلى جانبه، محبة وتقدير وإجلال للشيخ مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥. الشيخ العلامة محمد بن ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

التقى الشيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالعلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ مرتين أو ثلاثا، قبيل سنة أربعمائة وألف من الهجرة، زاره في بيته الواقع آنذاك في باب الكومة، وأخذ

عنه من العلم مشافهة، ثم وجادة من كتبه وأبحاثه، إبان حياته وبعد وفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولقد سمعته غير مرة يقول: «استفدت من علم الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه أكثر مما استفاد منه كثير ممن لازمه»، ويشهد لقوله هذا من عرف أن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان على علم بجميع كتب الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ وعلى علم بأحكامه الحديثية، وعدم خفاء شيء من ذلك عليه.

ولوالدنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ قصة لطيفة مع الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث اتصل به ذات مرة بعد أن استقر الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الأردن، وتدارس معه بعض الأحاديث، حتى قال له الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «سمعت أنك خرجت حديث عائشة في القبلة بعد الوضوء من طرق عدة»، إلى أن قال له رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أعطني بحثك، أعطيك بحثي»، يعني بذلك: تخريج سنن أبي داود الأم قبل أن يطبع.

ولقد كان يردد كثيرا قوله عنه: «قال شيخنا الإمام الألباني»، حتى بلغ من حبه وإجلاله له أن وَجِدَ على فقده وجدا عظيما، فرثاه بمنظومة في مطلعها:

سـلام عـليكم يـا إمـام الأكـابـر ... ويـا حـجة الإسـلام مـجد الأواخـرِ

سلام على شيخ الحديث ورحـمةٌ ... وروحٌ وريــحــانٌ وجـنـةُ غـافـرِ

ترحلت يا شيخ الحديث مُـودِّعاً ... ولـم تـتـقِ الأذقـان دمـع المحاجرِ

فيا شيخنا إن مُتَّ ما مات علمكم ... ستبقى لـنا ذكـراك فـوق المنابرِ

٦. سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

لا أذكر ولا أعلم أن الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قرأ أو درس على سماحة الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابا بعينه، إلا أنه قد التقى به مراتٍ عدة، استفاد خلالها من

سماحته رَحِمَهُ ٱللَّهُ فوائد علمية، وتوجيهات أبوية، وتوصيات منهجية، كان من أجل وصاياه أن قال له: «عليك بصحيح مسلم»، فأخذ بها وتمسك بها، وعضَّ عليها بنواجذه حتى صار يحفظه عن ظهر قلب، سندا ومتنا وضبطا لرجاله، فلا يكاد يخفى عليه شيء من مكونه ولا مضمونه.

٧. الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

زار الشيخُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ الشيخَ العلامة ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ في عنيزة، وقرأ عليه نظمه في التعريف بأصحاب الحديث؛ وقد كان الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ يتبسم عند سماعه لأبيات هذا النظم؛ وقد وجهه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تعديل بعض الأبيات بتوجيهاته السديدة وملاحظته المفيدة.

❑ ❑ ❑

المبحث الثالث

طلابه المكثرون عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ

أخذ عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ الكثير من طلاب العلم، لا سيما طلاب الحديث، نذكر منهم من أكثر ملازمته والأخذ عنه[1]؛ وهم:

١. الدكتور أمير بن أحمد قروي.

٢. الدكتور بدر بن فواز المطرفي.

٣. الدكتور بدر بن محمد صالح الأحمدي.

٤. الشيخ بدر بن منصور الرشيدي.

٥. الشيخ بندر حمد خراص العمري.

٦. الشيخ تركي بن سعود العويمري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧. الشيخ ثلاب العازمي

٨. الشيخ جابر المري.

٩. الشيخ جاسم بن محمود بن حرسي.

١٠. الشيخ حسام بن أحمد عبد الحكيم.

١١. الشيخ حماد بن مناحي الدوسري.

(١) فليعذرنا المشايخ الفضلاء - وفقهم الله لكل خير - الذين لم نذكرهم في عداد طلاب الشيخ، وما ذلك إلا لعارض النسيان، أو الجهل بالحال في أخذهم عنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٢. الشيخ الدكتور حمد بن محمد الهاجري.

١٣. الشيخ الدكتور خالد حمودة الجزائري.

١٤. الدكتور خالد بن محمد الأحمدي.

١٥. الشيخ الفاضل خالد الرفاعي.

١٦. الشيخ سلطان بن مناحي العدهي الرشيدي.

١٧. الشيخ سعد بن سليمان الرشيدي.

١٨. الأخ سعد بن مشعل العجمي.

١٩. الدكتور صالح بن علي المحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢٠. الدكتور عادل بن عبد الله البحريني.

٢١. الشيخ عايض بن محمد العجمي.

٢٢. الدكتور عبد العزيز بن سويد الداموكي الرشيدي.

٢٣. الدكتور عبد الله بن غالي السهلي.

٢٤. الشيخ عبد الله الأهدل.

٢٥. الدكتور عرفات بن ربيع المحمدي.

٢٦. الدكتور: على مبارك الشويلعي الرشيدي.

٢٧. الشيخ: علي ربيع الرويثي الحربي.

٢٨. الشيخ عمر فلاته.

٢٩. الشيخ طلال بن راشد العضيدان.

٣٠. الشيخ فهد ضيف الله النفيعي.

٣١. الشيخ فيصل القحطاني.

٣٢. الدكتور فيصل قلاف الكويتي.

٣٣. الدكتور كاتب بن مفلح الرشيدي - ابنه -.

٣٤. الدكتور كمال بن قالمي الجزائري.

٣٥. الشيخ محرز رشيد، أبو عبد الرزاق الجزائري.

٣٦. الشيخ محمد بن سعد المطيري.

٣٧. الشيخ محمد بن علي آل عامر القحطاني.

٣٨. الشيخ محمد بن فاروق عثمان الجَعَلي.

٣٩. الدكتور محمد بن فهد المعيقلي.

٤٠. فضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام الطاهري مشهور بأبي صلاح.

٤١. الشيخ مصطفى الهوساوي.

٤٢. الدكتور ممدوح مطلق الشمري.



المبحث الرابع

اشتغاله رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالتدريس

بدأ الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالتدريس في بيته الواقع في سفح جبل أحد في حي «التلعة» بالمدينة النبوية سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وألف من الهجرة، وفي مسجد الحي، مسجد عايض بن بداي الرشيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكانت له كثير من الدروس عبر الهاتف لطلاب العلم من دولة الكويت - حرسها الله وعمرها بالإيمان -، مع بعض الدورات العلمية فيها، حتى مرض الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في أواخر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وألف من هجرة المصطفى على الصلاة والسلام.

❊ ❊ ❊

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ محدّثا جليلا، واسع الرّواية والدراية، حافظا ضابطا لما يحدّث به، شرح صحيح مسلم مرتين والبخاري مرة رواية ودراية، معلقا على رجال الصحيحين بفوائد وقواعد لا يعرفها إلا من حباه الله فطنة ويقظة في معرفة أسمائهم وكناهم وأحوالهم وضبطهم للرواية من غيره، كل ذلك مع التنبيه على ما في الحديث والتبويب له من أحكام فقهية عملية وعقدية.



المبحث الخامس

مؤلفاته رَحِمَهُ ٱللَّهُ المطبوعة والمخطوطة

من مآثره رَحِمَهُ ٱللَّهُ العلمية التي حققها:

١. «جزء فيه أربعون حديثا من الصحاح العوالي»، وهو مطبوع.

٢. «الجزء الأول من حديث سفيان بن عيينة رواية علي بن حرب»، مطبوع.

٣. «الجزء الثاني من حديث علي بن حرب عن سفيان بن عيينة وجمع من شيوخه»، مخطوط.

أما تصنيفات الشيخ ومؤلفاته؛ فهي كالتالي:

٤. «التحقيق الجلي لحديث لا نكاح إلا بولي»، مطبوع.

٥. "الفصل والتفصيل فيما روي في نقض الوضوء باللمس والتقبيل»، مطبوع.

٦. «فتح الرزاق في الذب عن حديث ابن عباس في جمع الطلاق»، مخطوط.

٧. «فتح المتعال بتعارض الرفع والوقف والوصل والإرسال»، مخطوط.

٨. «جنى الجنتين فيما يقال ويفعل بين السجدتين»، مخطوط.

٩. «المنتقى من الدعوات والأذكار والرقى»، مخطوط.

أما المنظومات العلمية؛ فهي كالتالي:

١٠. «ريحانة الجليس بنظم الثقات الموصوفين بالتدليس»، مطبوع.

١١. «الدرة الثمينة بنظم صحب عالم المدينة»، مطبوع.

١٢. «تذكرة القاصي والداني في ذكر مكرمات الألباني»، مخطوط.

١٣. «منظومة أصحاب الحديث ومناقبهم»، مخطوط.

١٤. «منظومة في مصطلح الحديث»، مخطوط.

❑ ❑ ❑

المبحث السادس
رحلات الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ العلمية

غالب رحلات الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ للتدريس والمحاضرات كانت لدولة الكويت – حرسها الله وعمرها الإيمان –، وربما كان القليل منها إلى بعض قرى بني رشيد في أطراف مدينة حائل.

يقول الدكتور عبد العزيز بن سويد الرشيدي: «وعندما زارنا في الكويت، وألقى محاضرة عصماء في جهود أهل الحديث في خدمة الإسلام والسنة، والتي أقيمت في مسجد الشيخ سالم العلي الصباح بمنطقة الفحيحيل، وبعد صلاة العشاء ألقى كلمة في فضل الإكثار من ذكر الله تعالى، وكان من بين الحضور عدد من مشايخنا، أذكر منهم شيخنا الشيخ الدكتور حمد العثمان بعد ذلك كان العشاء في ديوان أخينا الكريم الشهم الشيخ شيبان الهاجري، فلما سلّم عليه شيخنا حمد العثمان، رأيته يقبّل رأسه، لما رأى من سعة حفظه وضبطه وإتقانه».

إلى أن قال: «وقد قرأنا على شيخنا مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتبا كثيرة، عن طريق الهاتف أو من خلاله زيارته للكويت، أو في رحلات طلب العلم، وكانت التسجيلات قليلة، ولكن بفضل الله قيدت كثيرا من علم الشيخ مما منّ الله جل جلاله به علي، فله الحمد والمنة، والفضل والثناء الحسن، والمجد كله».

لم تكن محبة الشيخ لدولة الكويت وأهلها دون أسباب ظاهرة، فقد وجد الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ من طيب نفوس أهلها، وكريم أخلاقهم، وحسن سجاياهم،

فضلا عن هممهم العالية في تحصيل العلم وبذل الخير للناس؛ ما يشحذ النفوس لبذل الغالي والنفيس لهم، كيف لا، وقد انبرى أحدهم إلى المدينة ليوصل الشيخ إلى داره ثم ما يلبث أن يعود في حينه إلى بلاده، فضلا عن كرم الضيافة وحسن المعشر، وسلامة النفوس، وحب العلم والعلماء، فجزاهم الله عن الشيخ وعن غيره من العلماء خير الجزاء.



المبحث السابع
بعض منظومات الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ العلمية

١. منظومة «ريحانة الجليس في نظم الثقات الموصوفين بالتدليس»:

شرحها الشيخ الفاضل الدكتور/ خالد حموده الجزائري، في مجلد، بنحو من (٢٥٠ صفحة).

قال الرَّشيديُّ الفقيرُ مُفلِحُ ... الحمدُ للهِ به أَفتتحُ

ما رُمتُ من نظمٍ، وصلَّى اللهُ ... على الذي من خلقه اصطفاهُ

وآلِه وصحبِه وسلَّما ... وبعدُ: خُذ نظماً بديعاً مُحكما

يختصُّ بالتدليس في الرواة ... نظمتُ منهم جُملةَ الثِّقات

من كان بالتدليس منهم قد وصفْ ... ومن بإرسال خفي قد عرفْ

أما من الضَّعفُ عليه بيِّنُ ... وهكذا من قيل فيه: ليِّنُ

كذا صدوقٌ قد روى وما ضبط ... وسيئُ الحفظ من النظم سقط

ومن بتدليس الشيوخ يتصفْ ... ومن أتى بعدُ من النظم حُذفْ

فقد قصرتُ واختصرتُ نظمي ... عن ذكرهم فيما ارتضاهُ فَهمي

أهديتُهُ لطالب العلم الذي ... يقفو آثار المصطفى ويحتذي

سميتهُ: «ريحانة الجليس» ... محذِّرًا من وصمة التدليسِ

مُعتمدًا فيما نظمتهُ على ... نظم الإمام المقدسي ومن تلا

كالذهبي وصاحب التبيينِ ... وابن العراقي وشهاب الدينِ

علـى الـعـلائـي كـلـهـم عـيـالُ ... وقـد أفـادوا بـعـده وقـالـوا:

زدنـا عـلـى تـصـنـيـفـه جـمـاعـةْ ... وقـد علمتُ الخير في الجماعةْ

وشـيـخـنـا حـمـاد الأنـصـاري ... قـد فـاز فـي الـعـلـم مـع الأخـيـارِ

وغـيـرهـم جـمـعٌ مـن أهـل العصرِ ... فاقنع وكن مستغنيا عن حصري

وهـاك كُـلَّ ثـقـة مُـدلِّـسِ ... فاحفظ ولا تنسى وذكِّر من نسي

وقُـل: حُـمـيـدٌ وهـو الـطـويـلُ ... والـحـسـنُ، قـتـادةُ، مـكـحـولُ

وقـد يـقـول الـحـسـنُ: حدَّثنا ... يعني ابـنَ عـبـاس، وقـد خطبنا

وهـو يُـريـدُ قَـومَـه بـالـبـصـرةْ ... تـجـوُّزٌ مـنـه وفـيـه جـسـرةْ

والـحـكَـمُ وابـنُ أبـي نـجـيـحِ ... وابـن جُـريـجٍ خُـصَّ بـالـتـصـريـحِ

وعـن عـطـاء مـا روى بالعنعنة ... فاعلم هديت أنه قد اتقنه يتنعم

لـكـنـه يـروي عـن الـصـغـيـر ... عـن ابـن عـبـاسٍ مـن الـتـفـسـيـرِ

وذا مـن الأخـبـار غـيـرُ متصلْ ... نـص على هـذا عليٌّ في العللْ

فـالأول الـمـكـيُّ ذو الإتـقـانِ ... والـخَـرسـانـيُّ عـطـاء الـثـانـي

وهـكـذا كـان أبـو الـزُّبـيـرِ ... محمد بن مسلم والـثوري يتألم

وأثـبـت الـنـاسِ عـن ابـن تـدرسِ ... لـيـثُ بـن سعـد، يا فتى فالتَمسِ

وقـد روى الليثان عنه فانتبه ... وبـالـضـعـيـف الـثِّـقـةُ لا يشتبه

وابـن جـريـجٍ قـد روى ثـمـانـيـة ... عنه مع الخمسين خذها دانية

مـصـرحٌ كـلٌّ بـهـا عـن جـابـرِ ... عـن الـنـبـيّ الـعـاقـبِ والـحـاشـرِ

وعـشـرة أخـرى بـلا تـصـريـحِ ... فاظفر بها واستغنِ عن تصحيحي

منها حديث ابن أبي قحافة ... فالشيب فيه لفظة مضافة

وما ذكرت في صحيح مسلمِ ... وقد يصح ما يصح فاغنمِ

وقل: هشامٌ وابنُ إسحاق اشتهر ... وما روى ابنُ سعد عنه يُعتَبر

أعني أبا إسحاق يا فهيمُ ... أثبتهم أرواهم ابراهيمُ

وعن هشام: ما رواهُ الأحولُ ... قد صرَّح فيه، فيحيى الأولُ

ومالكٌ سوَّى حديثَ عكرمة ... وغيرَهُ مما سواهُ فاعلمه

وينبغي التصريح بالسماعِ ... من أبي عمرٍو وهو الأوزاعي

كذا السبيعي يا فتى والأحمُسي ... وابن عُمير يُعرفُ بالفَرَسي

والنخعي وابن أبي كثير ... والأعمشُ هُشيمُ بالتصغير

وقد كفانا شُعبةُ فيما روى ... عن السبيعي والسدوسيِّ سوى

ثم كفانا شعبة في الأعمشِ ... وابن غياث مثلُهُ، وفتِّشِ

روى البخاري في الصحيح عن عمر ... وهو ابن حفصِ عن أبيه المعتبر

عن ابن مهرانَ عن الثقاتِ ... كابن عمير وكذا الزيّاتي

والنخعي ومسلم أبي الضحى ... أولئك أهل الحديث النصحا

صحيفةً فيها الأحاديث الغرر ... قد بيّن فيها سليمان الخبر

وقل: أبو النضر هو سعيدُ ... وابن حميد لاحق يزيدُ

عبد الرحيم واصلٌ شِبَاكُ ... وابن أبي الجعد كذا الضحاكُ

وجعفرُ زيدٌ هو ابن أسلمِ ... مجاهدُ مغيرة ابنُ مِقسمِ

مُحمَّد بن مُسلمٍ حبيبُ ... عَمرو بنُ دينارٍ كذا أيوبُ

أبو قلابةَ بن زيد الجرمي ... وطلحةُ بنُ نافعٍ والتَّيمي

أبو عبيدةً ابن عبد الله ... كذا أخوه يا أخي في الله

ثم الحسين وهو ابن واقدِ ... وخالد، عكرمةُ بن خالدِ

كذا ابن عمارٍ وأعني عكرمة ... وخالد وابن بكير مخرمة

والخالدان الأول الحذاءُ ... ثم ابن معدان ولا خفاءُ

وابن عطاءٍ وهو الخفافُ ... عن ثورٍ الحمصيِّ لا خلافُ

حديثه مدلَّسٌ مستنكرُ ... وكل ما يرويه عنه منكرُ

وقل: شريح بن عبيد الحضرمي ... مع الجليل الثقة المخضرمِ

وهو جبير بن نفير الشامي ... كذا عليٌّ صاحب اليمامي

له كتابان، ولا اشكالُ ... في الأولِ، والآخرُ إرسالُ

ثم ابن همام هو الصنعاني ... حفصٌ شعيبٌ أشعث الحمراني

واليونسان ابن عبيد البصري ... وابن أبي إسحاق قيد الحصري

أبو نعيمٍ قل أبو أسامة ... أيوب وهو قاضي اليمامة

وزكريا وكذا ابن وهبِ ... محمدٌ محمدٌ والشعبي

هما ابن عجلان الصدوق المدني ... كذا ابن عيسى ابن نجيح الأذني

وملحق الأحفادِ بالأجدادِ ... سفيان مأمون على الإسنادِ

تدليسه عن الثقاتِ أبدا ... محققاً، وعن ضعيف ما بدا

ووُصِف طاؤوس بالتدليسِ ... وحوشبٌ هشامٌ القردوسي

عيسى بن موسى وكذا ميمونُ ... ثورٌ ويحيى الثقة المأمونُ

وهكذا ابن حازمٍ جريرُ ... مُحمَّدُ بن خازم الضريرُ

كذا الوليدُ وهو ابنُ مُسلمِ ... وابن عليٍ عمر المقدمي

بقيةٌ، مُباركٌ، مروانُ ... وابن المصفّى وكذا صفوانُ

يُدلِّسون ويُسوون الخبر ... كما حكاه الحافظُ عمّن غبر

لكنه لم يصف الفزاري ... بصفة تسوية الأخبارِ

وقد وصفناه بما يكفيهِ ... لقول يحيى بن معين فيهِ

كذا الطفاوي وكذا المحاربي ... نص عليه أحمد يا صاحبي

قال الإمام المقدسي في النظمِ ... قولاً بديعاً لم يكن من نظمي

«ثم ابن عُقبة عن الزهري روى ... بعن وقال في البخاريِّ سوا

وقيل لم يسمعه منه، فاعلمِ ... والحمد لله، به فلنختمِ»

❑ ❑ ❑

❐ منظومة «تذكرة القاصي والداني في ذكر مكرمات الألباني»:

سـلام عليكم يـا إمـام الأكـابـر ... ويـا حجة الإسـلام مجد الأواخـرِ

سلام على شيخ الحديث ورحمةٌ ... وروحٌ وريـحـانٌ وجـنـةُ غـافـرِ

ترحلت يا شيخ الحديث مُودِّعاً ... ولـم تـتـقِ الأذقـان دمع المحاجرِ

فيا شيخنا إن مُتَّ ما مات علمكم ... ستبقى لنا ذكـراك فـوق المنابرِ

ويبقى لنا علم الحديث مسطَّرًا ... بـما كـتبت يـمناك بيـن الدفاترِ

لقد كنت فينا عالماً ومُحدِّثا ... وكـنتـم لأهـل السنةِ خيـر ناصرِ

بكم طابت الأيـام وهـي سريعة ... فـلـما مـضت طبتـم لنا بالـمآثر

تصانيف شيخ لم ترَ العينُ مثلَه ... ولا مثلَها في حسنها كالجواهرِ

وصفتم صلاة المصطفى حق وصفها ... وخرجتموها من جميع المصادرِ

صـلاة الـتراويح وخطبة حاجة ... ومنسك حـجٍ ثم منسك جابرِ

ونصب المجانيق وتحذير ساجد ... صلاة الكسوف ثم فطر المسافرِ

وأجـوبة فـي مسجد عـمَّ نفعها ... وتخريج فضل الشام أرض البشائرِ

حجاب وجلبابٌ كذا الرد مفحمٌ ... وفي مكرمات الشيخ فاضت مشاعري

صحيح أبـي داود، تخريج سنةٍ ... وتـخـريـج فقه السنة للمعاصرِ

وسلسلة غـرا وأخـرى منيفة ... تـفـيـدان كل بـاحـث ومـحـاضرِ

وخذ من أحاديث الحلال غنيمةٌ ... وتـحـريـم آلات الـغِنـا بـالـزواجرِ

ومن يقرأ المشكاة يحظَ بتحفة ... أحـاديـثـهـا تـزهـى بتخريج ناصر

ومن ينظر الإرواء يشهد لشيخنا ... ببطلان قـول المفتري والمغامرِ

فيا عجباً من جاهل رام نقدها ... وقد كان أعمى القلب أعشى النواظر
ويا عجباً من حاقدٍ كان علمه ... بنقد الحديث قاصرًا غير ماهرِ
وللشيخ في الإيمان والعلمِ مطلبٌ ... فيا طالباً للعلم شمّر وبادرِ
فكم سُنّة مهجورة قد نشرتها ... فأنتم إمام العصر تاج الأواخرِ
وكم بدعة صرحت جهرًا بردها ... فماتت ولم يبقَ لها من مظاهرِ
وكم مجلس أكرمت بالعلم وفده ... وأكرمت في ذاك اللقا كلَّ حاضرِ
فإن كنت في فهم الدليل مناظرًا ... غلبتم من الأعيان كلَّ مناظرِ
وإن كنت في التحريم والحل مفتيًا ... ومسألة من معضلات النوادرِ
أجبتم بقول الله لست مُقلِّدًا ... وما صح من قول النبي المهاجرِ
عليه الصلاة والسلام وآله ... وأصحابه أولي النُّهى والبصائرِ
بما جاء في القرآن تهدي وتهتدي ... وبالسنة الغراءِ ذات الذخائرِ
ومعذرةً ياصاحبي لمؤلِّفٍ ... تصدَّى لنظم الشعر ليس بشاعرِ
وأزكى صلاة الله ثم سلامه ... على خير داعٍ للعباد وأمرِ
وآلٍ وصحبٍ ما تغنت حمامةٌ ... وما زار تلك الروضةَ كلُّ زائرِ

❑❑❑

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

أما بعد:

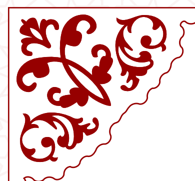
فإن مما يمكن القول بعد ما تقدم من فصول ومباحث عن حياة الشيخ مفلح بن سليمان الرشيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أننا اكتفينا بما هو بين يدي القارئ الكريم من ترجمة عامة، شاملة لغالب ما يذكر عن أهل العلم عن حياتهم الشخصية أو العلمية، وهي وافية بالغرض - إن شاء الله -، وذلك خشية الإطالة في هذه المجلة المباركة.

وإلا؛ فإن للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ ترجمة موسعة ستنشر - إن شاء الله تعالى - في صدر بعض مؤلفاته التي لم تنشر من قبل.

رحم الله الشيخ مفلحا رحمة المتقين الأبرار، والمفلحين الأخيار، وأنزله الفردوس الأعلى من الجنة، ﴿فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ۝٢٨ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ۝٢٩ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ۝٣٠ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ۝٣١ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ۝٣٢ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ﴾ برحمته سبحانه وهو أرحم الراحمين.

والحمد لله رب العالمين.

❑ ❑ ❑




أَسَانِيدُ أَهْلِ الحَرَمَينِ الشَّرِيفَيْنِ

فِي الحَدِيثِ النَّبَوِي

عَرْضٌ وَتَحْلِيلٌ

تأليف

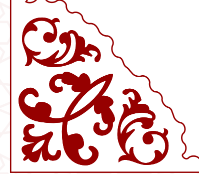
د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

وأستاذ كرسي أم القرى لإحياء التراث الإسلامي - سابقًا -

نشر هذا البحث في موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة

جـ٢، (موسسة الفرقان للتراث الإسلامي الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م) ٣٥٧.






الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علي أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فان عِلْم الإسناد علمٌ امتازت به الأمة المحمدية على غيرها من الأمم، ويختص بسلسلة الرواة الذين نقلوا النصوص الشرعية عن مصدرها الأول.

عرّفه علماء الحديث بأنه: رفع الحديث إلى قائله، والسند: الإخبار عن طريق المتن، وسمي الإخبار عن طريق المتن سنداً لاعتماد الحفّاظ في صحة الحديث وضعفه عليه، والمحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد[(١)].

قال الخطيب البغدادي: أصح طُرق السُنن ما يرويه أهل الحرمين، مكة والمدينة، فإن التدليس فيهم قليل، والاشتهار بالكذب ووضع الحديث عندهم عزيز، وروى بإسناده عن الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «إذا جاوز الحديث الحرمين ضَعُفَ سماعه»، وروي عن الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه قال: «إذا جاوز الحديث الحرمين فقد ضعف نخاعه».

وأضاف الخطيب: ولأهل اليمن رواياتٌ جيدة، وطرقٌ صحيحة،

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ج١ (بيروت: دار إحياء السنة النبوية، ١٣٩٩هـ)، ٤١.

ومرجعها إلى الحجاز، وقيل لعبد الرحمن بن مهدي: أي الحديث أصح؟ قال: حديث أهل الحجاز[1].

❐ أولًا: الأسانيد المكية:

تحتل مكة – شرفها الله – منزلة عظيمة في قلوب المؤمنين، فلقد دعا إبراهيم عَلَيهِ السَّلَامُ لهذه البقعة المباركة ولأهلها ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَـٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[2].

وجعل الله تعالى فيها الكعبة المشرفة والبيت الحرام مثابة للناس وأمنا ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[3].

قال الحافظ ابن حبان في (صحيحه): ذكر البيان بأن مكة خير أرض الله وأحبها إلى الله وروى حديث عبد الله بن عدي بن حمراء الزهري قال: «**رأيت رسول الله ﷺ على راحلته واقفًا بالحزْوَرة[4]. يقول: والله إنك لخير**

(١) أحمد بن علي بن ثابت، المشهور بالخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمد الطحان، ج٢ (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ٢٨٦.

(٢) [البقرة: ١٢٦].

(٣) [آل عمران: ٩٦-٩٧].

(٤) سوق قديمة، كانت بمكة المكرمة، بفناء دار أم هاني بنت أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، جهة السوق الصغير. انظر: محمد بن إسحاق الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن دهيش، ج٤ (مكة المكرمة: عبد الملك بن دهيش، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ٢٠٦.

أرض الله وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجتُ منك ما خرجت»[١].

وعلى الرغم من أهميتها ومنزلتها في قلوب المسلمين فإن أصحاب رسول الله ﷺ قد خرجوا منها مهاجرين ومجاهدين في سبيل الله.

إن خروج أصحاب رسول الله ﷺ من مكة قد جعل رواية الحديث فيها لا ترقى إلى الضخامة التي كانت في بعض المدن التي اشتهرت برواية الحديث النبوي الشريف. كما جعلها تفتقر إلى الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

اهتم المحدّثون والمؤرخون ببيان من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ، فلقد عَنْون محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م) في كتابه (الطبقات الكبرى): «تسمية من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ»[٢]، وذكر ثلاثة وخمسين صحابيًا نزلوا مكة، ثم قال: «الطبقة الأولى من أهل مكة ممن روى عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وغيره»[٣]، وقسّم الرواة إلى خمس طبقات؛ وبلغ عدد هؤلاء الرواة واحدًا وثلاثين ومائة راوٍ.

والمتأمل في أسماء الصحابة والتابعين الذين نزلوا مكة والذين ذكرهم ابن سعد في (الطبقات الكبرى)، يتبين له أن الكثير من هؤلاء الصحابة والتابعين قد غادر مكة، ونزل البلدان الإسلامية الأُخر كالبصرة، والكوفة، أو مصر والشام، وغير ذلك من البلدان الإسلامية. قال محمد بن عمر الواقدي:

---

(١) الأمير علاء الدين ابن بلبان الفارسي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ج٩ (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ٢٢، رقم الحديث: (٢٧٠٨).

(٢) محمد بن سعد، الطبقات الكبرى ج٥ (بيروت: دار صادر، د. ت)، ٤٣٣-٤٦٢.

(٣) ابن سعد، ج٥، ٤٦٣-٥٠٢.

«لا نعلم أحدًا من المهاجرين من أهل بدر رجع [بعد وفاة النبي ﷺ] إلى مكة فنزلها غير أبي سبرة، فإنه رجع إلى مكة بعد وفاة النبي ﷺ، فنزلها فكره ذلك المسلمون، وولده ينكرون ذلك ويدفعون أن يكون رجع إلى مكة فنزلها بعد أن هاجر منها ويغضبون من ذكر ذلك. وتوفي أبو سبرة بن أبي رُهم في خلافة عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»(١)، وقال ابن سعد: «ولم يقم أحد من بني هاشم من الرجال بمكة بعد أن فُتحت غير عُتبة ومعتب ابني أبي لهب»(٢).

إن نزول رواة الحديث من الصحابة في البلدان المختلفة يجعل حديثهم في قائمة البلدان التي نزلوا فيها.

اعتنى الإمام ابن حبان (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) في كتابه (مشاهير علماء الأمصار) بذكر مشاهير الصحابة بمكة رضوان الله عليهم أجمعين فقال: ومن مشاهير الصحابة بمكة الذين كانوا قد استوطنوها، وإن كانت الأسفار والغزوات والتجارات دفعتهم إلى الخروج عنها، سواء أدركتهم المنية بها، أو بغيرها، بعد أن كانوا قاطنين لها رضوان الله عليهم أجمعين(٣) فذكر واحدًا وستين صحابيًا آخرهم أبو الطفيل عامر بن واثلة، قال: وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بمكة. ثم ذكر مشاهير التابعين بمكة(٤)، ثم مشاهير أتباع التابعين بمكة(٥).

---

(١) ابن سعد، ج٥، ٤٤٣.

(٢) ابن سعد، ج٥، ٤٥٥.

(٣) محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت) ٣٠-٣٦.

(٤) ابن حبان، ٨١-٨٧.

(٥) ابن حبان، ١٤٣-١٥٠.

اعتنى الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، ببيان من سكن مكة، واعتمد في ذلك على ما أورده ابن سعد في (الطبقات الكبرى)، غير أنه اقتصر على ذكر عدد قليل منهم، في أثناء حديثه عن (معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم)[(١)]، فقال: «وممن نزل مكة من الصحابة: عياش وعبدالله ابنا أبي ربيعة المخزوميان، والحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وعبد الله بن السائب المخزومي قارئ الصحابة بمكة، وعتاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله ﷺ بها، وأخوه خالد بن أسيد، والحكم بن أبي العاص، وعثمان بن طلحة، وعقبة بن الحارث، وشيبة بن عثمان الحجبي، وصفوان بن أمية، وأبو محذورة، ومطيع بن الأسود، وعبد الله بن مطيع[(٢)]، والمهاجر بن قنفد[(٣)]، وسهيل بن عمرو، وعمير بن قتادة الليثي، وكُرز بن علقمة، وتميم بن أسد، والأسود بن خلف، وأبو شُريح الكعبي[(٤)]، وعبد الله بن حبشي، وعبد الله بن صفوان[(٥)]، ولقيط بن صبرة[(٦)]،

---

(١) ابن سعد، ج٥، ٤٦٣–٥٠٢.

(٢) ابن سعد، ج٥، ٤٤٣.

(٣) ابن سعد، ج٥، ٤٥٥.

(٤) سكن المدينة، ومات بها سنة ثمانٍ وستين، قاله ابن سعد؛ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد ج١٤ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢/١٩٨٢م)، ٥١٢.

(٥) ورد عند ابن سعد، ج٥، ٤٦١: عبد الرحمن بن صفوان، وأما عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف فإنه أدرك زمن النبي ﷺ، ذكره ابن حبان في الصحابة في كتاب الثقات، ج٣، ٢٣١، ثم عاد فذكره في ثقات التابعين، ج٥، ٣٣.

(٦) عِداده في أهل الطائف، المزي، ج٢٤، ٢٤٨؛ وقال ابن سعد، ج٥، ٤٦١: (كان ينزل ناحية ركبة وجلدان قريبًا من مكة، ويأتي مكة كثيرًا فيقيم بها).

وإياس بن عبد المزني»[1].

إن قلة عدد الصحابة من رواة الحديث الذين سكنوا مكة لا يعني بالضرورة أن هذا البلد قد ندر حديثه فقد كان للصحابي عبد الله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (ت٦٨هـ/٦٨٧م بالطائف) دورٌ كبيرٌ في نشر السنة وعلومها، إضافة إلى التفسير، والفقه. فمنذ رجوع ابن عباس من البصرة اتجه إلى مكة المكرمة بلده وبلد آبائه، فأخذ عنه جيل من نبهاء التابعين الذين كان لهم دورٌ بارزٌ في السنة وعلومها، ومن هؤلاء: مجاهد بن جبر (ت١٠١هـ/٧١٩م)، وطاوس بن كيسان (ت١٠٦هـ/٧٢٤م)، وعكرمة مولى ابن عباس (ت١٠٧هـ/٧٢٥م)، وعطاء بن أبي رباح (ت١١٤هـ/٧٣٢م)[2].

قال الحاكم النيسابوري: «ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من المشرق إلى المغرب... ومن أهل مكة: إبراهيم بن مَيْسرة، إسماعيل بن أمية، أيوب بن موسى، مجاهد بن جبر، داود بن شابور، عمرو بن دينار، زياد بن سعد، عبد الملك بن جريج، عبد الله بن كثير القارئ، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، قيس بن سعد، حميد بن قيس الأعرج، شبل بن عباد، عبد الله بن أبي نجيح، عبد الله بن عثمان بن خثيم، عبد الوهاب بن بخت، عثمان الأسود، على بن صالح المكي، عبد الله بن عطاء، فُضيل

(١) ذكره ابن سعد، ج٥، ٤٦١ في أهل مكة؛ وقال المزي: يُعد في الحجازيين، ج٣، ٤٠٧.

(٢) انظر: ابن سعد، ، ج٥، ٤٦٣-٥٠٢؛ وابن حبان، ٨١-٨٧.

بن عياض، خلاد بن عطاء بن أبى رباح»[(١)].

اعتنى الإمام يحيى بن معين البغدادي (ت٢٣٣هـ/٨٤٧م)، ببيان التابعين ومن بعدهم من أهل مكة[(٢)]، في كتابه (التاريخ)، فذكر الثقات منهم، والضعفاء، وبيّن بعض المرويات التي رواها بعض أولئك الرواة، فذكر (٣٢٦) نصًا تُظهر نتائج باهرة عن طبيعة الأسانيد والمرويات المكية.

كما أفرد محدّث مكة ومؤرخها الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م تقريبًا) في كتابه (أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه) مبحثًا بعنوان: (ذكر من مات من أصحاب النبي ﷺ بمكة قديمًا وحديثًا وتفسير ذلك)[(٣)]، ذكر فيه جماعة من الصحابة، وروى بإسناده أحاديث عن بعضهم.

روى الفاكهي عن (٢٣١) شيخًا من أهل مكة ومن نزل بها[(٤)] فروى بواسطتهم ثلاثة آلاف رواية مسندة، ما بين حديث وأثر، ملتزمًا في ذلك بالصنعة الحديثية في أسانيده[(٥)].

وروى مؤرخ مكة ومحدثها أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي

(١) محمد بن عبد الله، المشهور بالحاكم الحافظ النيسابوري، معرفة علوم الحديث، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م)، ٢٤٠-٢٤١.

(٢) يحيى بن معين المُرِّي، يحي بن معين وكتابه التاريخ، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ج٣ (مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ٦٠-١٥٥.

(٣) الفاكهي، ج٣، ٨٩-٩١.

(٤) الفاكهي، ج١، ١٤.

(٥) الفاكهي، ج١، ٤٤.

(ت٢٥٠هـ/٨٦٤م) في كتابه (أخبار مكة وما جاء فيها من آثار) عن ستة وثلاثين شيخًا من أهل مكة ومن نزل بها[١]، روى عنهم (١٠٧٢) رواية مسندة ما بين حديث وأثر.

إن معرفة الرواة المكيين وبيان أسانيدهم، لم تتوقف على كتب الطبقات، أو كتب التواريخ فحسب، ذلك أن كتب الجرح والتعديل قد اهتمت كثيرًا ببيان حال الرواة المكيين، وطبيعة مرويات بعضهم؛ فقد جاء في (سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني في جرح الرواة وتعديلهم)، (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، للإمام أحمد بن حنبل[٢]، باب (ذكر ثقات أهل مكة)[٣]، فذكر (٢٨) نصًا اشتمل على بيان حال بعض الرواة المكيين، أو حال بعض مروياتهم.

كتاب (التاريخ الكبير)، لأبي بكر ابن أبي خيثمة أحمد بن زهير البغدادي الحافظ (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، من الكتب التي اعتنت ببيان الرواة المكيين، وقد رتب كتابه على الطبقات، وذكر في باب أخبار المكيين الأحاديث والآثار الواردة في تحريم مكة، ثم أورد جانبًا من السيرة النبوية، ثم قال: «تسمية من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ»، فذكر (٣٥) صحابيًا[٤]، ثم ذكر

---

(١) محمد بن عبد الله الأزرقي المكي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، ج١ (مكة المكرمة: عبد الملك بن دهيش، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ١٥.

(٢) الامام أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور (المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم)، ٢٢٨.

(٣) ابن حنبل، ٢٢٨-٢٣٨، النص: (٢١٣-٢٤١).

(٤) أحمد بن زهير بن حرب، ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، أخبار المكيين، تحقيق: إسماعيل حسن حسين (الرياض: دار الوطن، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، ٢٢٢-٢٤٨.

التابعين من أهل مكة[(١)].

كما تحدث الإمام الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل القزويني (ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، في كتاب (الإرشاد في معرفة علماء الحديث)، عن مكة[(٢)]، وتطرق إلى أشهر رواتها، وبيّن مرويات بعضهم، وتطرق إلى علل مرويات هؤلاء الرواة إضافة إلى أقوال بعض الأئمة النقاد في هذه المرويات وأسانيدها.

وذكر الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، في كتابه (الأمصار ذوات الآثار)، أن مكة كان العلم بها يسيرًا في زمن الصحابة، ثم كثر في أواخر الصحابة، وكذلك في أيام التابعين: مجاهد، وعطاء، وسعيد بن جبير، وابن أبي مليكة، وزمن أصحابهم كعبد الله بن أبي نجيح، وابن كثير المقرئ، وحنظلة بن أبى سفيان، ونحوهم، وفي زمن الرشيد كمسلم الزنجي، والفضيل، وابن عيينة، وأبي عبد الرحمن المقرئ، والأزرقي، والحميدي، وسعيد بن منصور، ثم في أثناء المائة تناقص علم الحرمين، وكثر بغيرهما[(٣)].

قال السخاوي: «قلت: وكان للحرم المكي الجمال بأفراد مبتدئين للعلم

---

(١) ابن أبي خيثمة، ٢٤٨ – ٤٣٨.

(٢) الخليل بن عبد الله الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد إدريس، ج١ (الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩/ ١٩٨٩م)، ٣١٩–٣٨٨.

(٣) محمد بن أحمد الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، تحقيق: قاسم علي سعد (بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٠٦/ ١٩٨٦م)، ١٥٨–١٥٩.

والتصنيف من أهله والواردين عليه في سائر المذاهب، وغالب الفنون، بحيث كان حقيقاً بالارتحال إليه لذلك، فضلاً عن كونه محلاً للنسك»[1].

❑ ❑ ❑

(١) محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، نشرة القدسي (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ١٣٦.

❐ الأسانيد المكية وأثرها في كتب السّنة النبوية:

إن الرحلة في طلب الحديث، والحرص على سماع أحاديث الشيوخ ظهرت نتائجه في معظم الموسوعات الحديثية التي تُعد المصادر الرئيسة للسنة النبوية الشريفة، وقد استمرت عناية المحدّثين ببيان الأحاديث المكية. قال الحاكم: أصح أسانيد المكيين: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ(١).

وقد أخذت الأسانيد المكية حيزًا في كتب الرواية. ومن الأمثلة على ذلك أن (مسند الإمام أحمد بن حنبل) (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) اشتمل على مسند المكيين، ووقع ذلك في مجلدين اشتمل على (٢٠٣٩) حديثًا(٢).

غير أن المتأمل لهؤلاء الرواة من الصحابة يتبين له أن أصولهم من مكة المكرمة، لكنّ كثيرًا منهم نزل بلدانًا أخرى وماتوا فيها، وعُدّ حديثهم من أحاديث تلك البلدان.

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) في كتابه (الجامع الصحيح) ضرب المثل الأعلى في العناية بالأسانيد، وحرص الحرص البالغ على التفنن في جمع أسانيد البلدان ومروياتهم، وقدم بذلك للباحثين والناقدين معلومات في غاية الدقة عن أثر مكة المكرمة ورواتها في السنة المشرفة، ولم تأخذ الأسانيد المكية في (الجامع الصحيح) حيزًا كبيرًا كغيرها

---

(١) الحاكم، ٥٥.

(٢) الامام أحمد ابن حنبل، المسند، تحقيق: لجنة من العلماء (بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ج٢٤ و٢٥ حديث رقم: (١٥٣٠٠-١٦٠٨٩).

من الأسانيد المدنية أو الأسانيد الكوفية للأسباب التي سبق الإشارة إليها.

بدراسة تلك المرويات من خلال (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، يمكن ذكر نماذج من تلك المرويات التي وردت فيه.

وأشهر الرواة المكيين في (الجامع الصحيح) هو شيخ البخاري، الإمام عبد الله بن الزبير الحميدي المكي (ت٢٢٠هـ/٨٣٥م أو بعدها)، فقد أدت رواية هذا الإمام دورًا بارزًا في الأسانيد المكية، حتى قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره[(١)].

وكذلك الإمام الفقيه الحُجّة سفيان بن عُيينة الهلالي مولاهم، الكوفي ثم المكي (ت١٩٨هـ/٨١٣م) في مكة المكرمة، وكان من أثبت الناس في حديث عمرو بن دينار، وكان يقال: هو أثبت الناس في حديث الزهري[(٢)]. وكان ممن صنّف العلم وبوّبه في مكة المكرمة[(٣)].

ومن أشهر المحدّثين، في الأسانيد المكية في (الجامع الصحيح) وغيره من كتب السنّة: عمرو بن دينار المكي (ت١٢٦هـ/٧٤٣م)، قال فيه سفيان بن عُيينة: كان عمرو بن دينار أعلم أهل مكة[(٤)].

(١) المزي، ج١٤، ٥١٢.

(٢) المزي، ج١١، ١٧٧.

(٣) الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب (بيروت: دار الفكر، ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، ٦١٢.

(٤) المزي، ج٢٢، ٥.

وذكر الإمام علي بن المديني أصحاب التصنيف بعد أن قال: نظرتُ فإذا الإسناد يدور على ستة. ولأهل مكة: عمرو بن دينار مولى بني جُمح[١].

ومن المحدّثين الذين انتشرت رواياتهم في المرويات المكية الإمام الفقيه الثقة عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي مولاهم، المكي (ت١٥٠/٧٦٧م أو بعدها)، قال علي بن المديني: نظرتُ فإذا الإسناد يدور على ستة، فذكرهم. قال: ثم صار عِلْمُ هؤلاء إلى أصحاب الأصناف ممن صنف العلم، منهم من أهل مكة عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج[٢].

أما الأسانيد المكية التي اشتركتْ معها أسانيدُ مدنية، أو طائفية –نسبة إلى مدينة الطائف – أو كوفية، أو غيرها، فإنها قد أخذت مساحة أكبر في (الجامع الصحيح)، لا سيما مرويات الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٣].

من أمثلة ذلك:

١. قال البخاري: حدثنا علي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، وعن عباد بن تميم، عن عَمّه «أنه شكا إلى رسول الله ﷺ الرجل الذي يُخيل إليه..» الحديث[٤].

(١) الرامهرمزي، ٦١٥.

(٢) المزي، ج١٨، ٣٣٨؛ وانظر الرامهرمزي، ٦١٢.

(٣) جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، صححه وعلق عليه: عبد الصمد شرف الدين، ج٤ (الهند: الدار القيمة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م)، ٥، مرويات عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٤) الامام محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح (صحيح البخاري)، ج١ (بيروت: المكتبة السلفية، د. ت)، حديث رقم: (١٣٧).

قال الحافظ ابن حجر: والإسناد كله مكّيون، سوى علي، وقد أقام بها مدة، وفيه رواية تابعي عن تابعي: عمرو، عن كُريب[1].

٢. قال البخاري: حدثنا خَلّاد بن أبي يحيى، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كنا إذا أصابت إحدانا جنابة أخذت بيديها ثلاثًا..»[2] الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: قوله: (حدثنا خلاد بن أبي يحيى) هذا من كبار شيوخ البخاري، وهو كوفي سكن مكة، ومن فوقه إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مكّيون[3].

٣. قال البخاري: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «قَصّرتُ عن رسول الله ﷺ بمشق»[4].

قال الحافظ: والإسناد سوى أبي عاصم مكيون، وفيه رواية صحابي، عن صحابي[5].

---

(١) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، بشرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه: محمد فواد عبد الباقي، أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ج١ (بيروت: المكتبة السلفية، د. ت)، ٢٣٩.

(٢) البخاري، ج١، حديث رقم: (٢٧٧).

(٣) ابن حجر، ج١، ٣٨٥.

(٤) البخاري، ج٣، حديث رقم: (١٧٣٠).

(٥) ابن حجر، ج٣، ٥٦٥.

٤. قال البخاري: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن عبد الحميد بن جُبير بن شيبة، عن محمد بن عباد، قال: «سألت جابرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة؟ قال: نعم». زاد أبو عاصم يعني أن ينفرد بصومه[1].

قال الحافظ: ورجال هذا الإسناد مكيون إلا شيخ البخاري فهو بَصْريّ، والصحابي فهو مدني، وقد أقاما بمكة زمانًا[2].

٥. قال البخاري: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن صفوان بن يَعْلى، عن أبيه، قال: «سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ونادوا يا مال. قال سفيان: في قراءة عبد الله: ﴿وَنَادَوْاْ يَـٰمَـٰلِكُ﴾[3].

قال الحافظ ابن حجر: سفيان هو ابن عيينة، وعمرو هو ابن دينار، وعطاء هو ابن رباح، وصفوان هو ابن أمية، وفي الإسناد ثلاثة من التابعين في نسق، وهم مكيون[4].

قلت: هذا إسناد أوله بصري، وأوسطه مدني، وآخره مكي، وهم: عطاء بن أبي رباح، وصفوان بن يعلى بن أمية، ويعلى بن أمية بن أبي عبيدة.

٦. قال البخاري: حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾[5].

وهذا إسناد رجاله مكيون.

(١) البخاري، ج٤، حديث رقم: (١٩٨٤).

(٢) ابن حجر، ج٤، ٢٣٣.

(٣) البخاري، ج٦، حديث رقم: (٣٢٢٠).

(٤) ابن حجر، ج٦، ٣١٥.

(٥) البخاري، ج١١، حديث رقم: (٦٦١٣).

إن الإمام البخاري افتتح كتابه (الجامع الصحيح)، بحديث الحميدي الذي يُعد من أشهر الأحاديث، وهو حديث: «إنما الأعمال بالنيات».

قال البخاري: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم التَّيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى..»[1].

هذا الحديث رجال إسناده: الحميدي وسفيان مكيون، ومن بعدهم مدنيون، والصحابي أصله مكي، سكن المدينة ومات بها، فأول الإسناد مكي قرشي، وكذا آخره، فكأن البخاري امتثل قوله ﷺ: «قدّموا قريشًا»[2].

وهذا الحديث يمكننا أن نعدّه أشرف حديث في الأحاديث الحجازية عمومًا والمكية خصوصًا.



(١) البخاري، ج١، حديث رقم: (١).

(٢) ابن حجر، ج١، ١٠.

▫ ثانيًا: الأسانيد المدنية:

المدينة المنورة، دار الهجرة النبوية، وحاضرة الدولة الإسلامية، هاجر إليها النبي ﷺ ومعه الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، أثنى الله على أهلها، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[١]. وتمنى رسول الله ﷺ أن يكون من الأنصار فقال: «لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، ولو سلك الناس واديًا لسلكت وادي الأنصار وشعبها»[٢].

وبالمدينة المنورة كان الجانب التشريعي، وفي مسجدها تلقى المسلمون القرآن الكريم، وسمعوا الحديث النبوي الشريف من رسول الله ﷺ. وهي المركز الذي انبثق منه نور الإسلام إلى البلدان المختلفة، وبقي فيها الصحابة المهاجرون بعد وفاة رسول الله ﷺ، منهم الخلفاء الراشدون، والعشرة المبشرون، والمكثرون من الصحابة من رواية الحديث النبوي، ولم يعد إلى مكة إلا القليل منهم. ثم تخرج على أيديهم كبار التابعين.

اهتم المحدّثون والمؤرخون ببيان من كان بالمدينة من أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار، فقد عنون ابن سعد في كتابه (الطبقات الكبرى): طبقات البدريين من المهاجرين[٣]، ثم ذكر طبقات البدريين من

---

(١) [الحشر: ٩].

(٢) البخاري، حديث رقم: (٧٢٤٤).

(٣) ابن سعد، ج٣، ٦٢٩-٤١٨.

الأنصار[1]، ثم الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار[2]، ثم الصحابة الذين أسلموا قبل الفتح[3]. وبعد انتهائه من ذكر الصحابة من المهاجرين والأنصار من أهل المدينة، انتقل إلى ذكر التابعين، فقال: الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين[4]، ثم الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين[5]، ثم بقية الطبقة الثانية من التابعين[6]. ثم ذكر الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين[7]. ثم تتمة الطبقة الثالثة والرابعة والخامسة ونصف الطبقة السادسة لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم[8]. ثم تتمة الطبقة السادسة[9]، ثم الطبقة السابعة. قال ابن سعد: «آخر الطبقة السابعة من التابعين وهي آخر طبقات التابعين»[10].

كما عُني بهذا الشأن الإمام ابن حبان في كتابه (مشاهير علماء الأمصار)، حيث قال: نبدأ من هذا الصقع بالمدينة، لأنها مهبط الوحي، ومعدن الرسالة، وبها نُصر المصطفى ﷺ كثيرًا، ومنها انتشر الإسلام،

(١) ابن سعد، ج٣، ٦٣٣-٤٣٨.

(٢) ابن سعد، ج٤، ٥-٢٤٩.

(٣) ابن سعد، ج٤، ٢٥٢-٣٨٣.

(٤) ابن سعد، ج٥، ٥-١٧٧.

(٥) ابن سعد، ج٥، ١٧٨-٢١١.

(٦) ابن سعد، ج٥، ١١-٣١١.

(٧) ابن سعد، ج٥، ٣١٢.

(٨) سقط هذا القسم من النسخة المطبوعة، ثم طبع بتحقيق زياد منصور، منشورات المجلس العلمي، إحياء التراث، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٩) ابن سعد، ج٥، ٤٠٩-٤١٣.

(١٠) ابن سعد، ٤٤٢، القسم المحقق.

وظهر أعلام الدين، وبها قبر رسول الله ﷺ وضجيعيه أبي بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وفيها قَطَنَ جُلّة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، الذين هم منار الإسلام، وبهم صان الله دينه عن الانثلام. وأول ما نبدأ بذكر النبي ﷺ، ثم ذكر مشاهير الصحابة بالمدينة. وقال: أول ما نبدأ من الصحابة الذين كانوا بالمدينة: الخلفاء الراشدون المهديون، على حسب ما استُخْلفوا واحدًا بعد الآخر، ثم بعدهم الذين شهد لهم المصطفى ﷺ بالجَنَّة، ثم نذكر بعدهم سائر الصحابة الذين استوطنوا المدينة وقطنوها، سواء حلت المنية بهم فيها أو في غيرها، إذ الاعتبار استيطانهم إياها، وإن دفعتهم الغزوات والقيام بأمور المسلمين إلى الخروج منها إلى غيرها(١). فذكر اثنين وخمسين صحابيًا ومائة آخرهم عُبيد، مولى رسول الله ﷺ. ثم قال: فهذا آخر المشاهير من الصحابة الذين كانوا بالمدينة، ذكرنا بالإيماء من أنسابهم، واعتبرنا استيطانهم المدينة، وإن أدركتهم المنية في غيرها، وأغضينا عن ذكر من مات أو قتل في حياة رسول الله ﷺ.

ثم ذكر مشاهير التابعين بالمدينة(٢)، ثم مشاهير أتباع التابعين بالمدينة(٣). وضابطه في ذكر التابعين أنه يذكر الثقات المأمونين دون الضعفاء والمجهولين.

وقد اعتنى الحاكم النيسابوري في النوع الثاني والأربعين في معرفة علوم الحديث بمعرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم، فقال: أول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرق الصحابة من المدينة بعد رسول الله ﷺ، وانجلاءهم

---

(١) ابن حبان، ٣-٣٠.

(٢) ابن حبان، ٦٢-٨١.

(٣) ابن حبان، ١٢٧-١٤٣.

عنها، ووقوع كل منهم إلى نواح متفرقة، وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة، لما حثهم المصطفى ﷺ على المقام بها. ثم ذكر بإسناده حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها، حتى لا يكون إيمان إلا بها، ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها الله من هو خير منه، وليسمعن أقوام بريف[١] وعيش فيأتونه، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ولا يصبر على لأواء المدينة أحدٌ إلا كان له أجر مجاهد»[٢].

قلت: ولم يُسمِّ الحاكم الصحابة الذين استقروا بالمدينة لكثرة عددهم، وقد ذكرهم ابن سعد في (الطبقات) كما تقدم.

وقال في النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث: هذا النوع من هذه العلوم معرفة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم، ممن يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة، والتبرك بهم. وبذكرهم من الشرق إلى الغرب[٣]، فسمى جماعة من التابعين وأتباعهم من أهل المدينة.

تحدث الإمام الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي (ت٤٤٦هـ/١٠٥٤م) في كتاب (الإرشاد في معرفة علماء الحديث) عن المدينة المشرفة، وقال: نبدأ بالمدينة لأنها بيت هجرة النبي ﷺ، وبها

(١) ريف: كل أرض فيها زرع ونخل. المبارك بن محمد الجزري، المشهور بابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمود الطناحي وطاهر الزاوي، ج٢ (بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ٢٩٠.

(٢) الحاكم، ١٩٠ – ١٩١.

(٣) الحاكم، ٢٤٠–٢٤١.

قبره، والفقهاء الذين صارت إليهم الفتيا بعد الصحابة من أهل المدينة على ما اتفق عليه الزهري وأقرانه. فذكر أشهر الرواة من المدنيين، وبيّن مرويات بعضهم وعللها، ونقل أقوال بعض الأئمة النقاد في تلك المرويات.

تحدث الإمام الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) في كتابه (الأمصار ذوات الآثار) عن المدينة فقال: المدينة المشرفة: دار الهجرة، كان العلم وافرًا بها في زمن الصحابة، من القرآن والسنن، وفي زمن التابعين كالفقهاء السبعة، وزمن صغار التابعين كزيد بن أسلم، وربيعة الرأي، ويحيى بن سعيد، وأبي الزناد، ثم في زمن تابعي التابعين كعبيد الله بن عمر، وابن أبي ذئب، وابن عجلان وجعفر الصادق، ثم الإمام مالك، ومقرئها الإمام نافع، وإبراهيم بن سعد، وسليمان بن بلال، وإسماعيل بن جعفر، ثم تناقص العلم بها جدًا في الطبقة التي بعدهم ثم تلاشى[١].

قال الحافظ السخاوي عقب كلام الإمام الذهبي ما نصه: سيما وقد سكنها جماعة من الروافض، وتحكموا بها، وغلب أمرهم عليها، ولكن نشأ في القرنين الثامن والتاسع أفراد من العلماء، في غالب المذاهب والفنون انتفع بهم أهل السُنّة، ومنهم ممن صنف، عددٌ يسير، والسنة بحمد الله الآن معتضدة بمن شاء الله من فضلاء أهلها، من قضاتها وغيرهم[٢].

❑ ❑ ❑

(١) ابن حبان، ١٥١–١٥٦.

(٢) السخاوي، ١٣٦.

❐ الأسانيد المدنية وأثرها في كُتب السُنّة النَّبوية:

رجَّحَ جماعة من العلماء الأسانيد المروية عن أهل المدينة على غيرها، واعتبروها أصح الأسانيد.

قال الإمام البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)].

وقال أحمد بن صالح المصري: من أثبت أسانيد أهل المدينة: إسماعيل بن أبي حكيم، عن عبيدة بن سفيان، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٢)].

وقال يحيى بن معين: أصح الأسانيد: عبد الرحمن عن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ليس إسنادٌ أثبت من هذا[(٣)].

وقال ابن معين أيضًا: أصح الأسانيد: عبيد الله بن عمر عن القاسم، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ترجمة مُشَبّكةٌ بالدر، وفي رواية: بالذَّهب[(٤)].

وقال الحاكم: إن أصح أسانيد أهل البيت: جعفر بن محمد، عن أبيه عن جدّه، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إذا كان الراوي عن جعفر ثقة[(٥)].

وقد أخذت الأسانيد المدنية حيزًا كبيرًا في كتب الرواية. ومن الأمثلة

(١) الحاكم، ٥٢.

(٢) أحمد بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، ج١ (المدينة المنورة: المجلس العلمي لإحياء التراث، بالجامعة الإسلامية ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ٢٥٥.

(٣) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج١، ٢٥٠.

(٤) ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج١، ٢٥٢.

(٥) الحاكم، ٥٥.

على ذلك أن (مسند الإمام أحمد بن حنبل) اشتمل على مسند المدنيين، ووقع ذلك في مجلدين[(١)]. كما اشتمل على مُسند الأنصار، وجاء ذلك في خمسة مجلدات[(٢)].

اعتنى الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في كتابه (الجامع الصحيح) بالأسانيد عناية كبيرة، وتفنن في جمع أسانيد البلدان ومروياتهم، وقدّم للباحثين معلومات دقيقة عن أثر الأسانيد المدنية على السنة النبوية المشرفة، وقد أخذت الأسانيد المدنية حيزًا في (الجامع الصحيح).

و بدراسة تلك المرويات من خلال (فتح الباري بشرح صحيح البخاري) يمكن ذكر نماذج من تلك المرويات التي وردت فيه. وهي كالتالي:

٧. قال الإمام البخاري في (صحيحه): حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني سليمان، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: «يعرق الناس يوم القيامة»[(٣)].

قال الحافظ ابن حجر: قوله: «حدثني سليمان» هو ابن بلال، والسند كله مدنيون[(٤)].

---

(١) ابن حنبل، المسند، المجلد: ٢٧، ٢٦، حديث رقم: (١٦٠٩٠-١٦٨١١).

(٢) ابن حنبل، المسند، المجلد: (٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥) حديث رقم: (٢١٠٨٤ – ٢٤٠٠٩).

(٣) البخاري، ج١١، رقم الحديث: (٦٥٣٢).

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ج١١، ٣٩٤.

٨. قال البخاري: حدثني إبراهيم بن حمزة، حدثني ابن أبي حازم، عن يزيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التَّيْميّ، عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة»[(١)].

قال الحافظ ابن حجر: قوله: «عن يزيد» هو ابن عبد الله المعروف بابن الهاد، ورجال هذا الإسناد كلهم مدنيون، وفيه ثلاثة من التابعين في نسق[(٢)].

٩. قال البخاري: حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك، عن أبيه، أنه سمع طلحة بن عُبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس، يُسْمع دويّ صوته ولا يُفقه ما يقول[(٣)].

قال الحافظ: رجال إسناد هذا الحديث كلهم مدنيون، ومالك والد أبي سهيل هو ابن أبي عامر الأصبحي، وإسماعيل هو ابن أبي أويس ابن أخت الإمام مالك، فهو من رواية إسماعيل عن خاله، عن عمه، عن أبيه، عن حليفه، فهو مسلسل بالأقارب، كما هو مسلسل بالبلد[(٤)].

١٠. قال البخاري: حدثنا عبد الله بن مَسْلمة، عن مالك، عن موسى بن

---

(١) البخاري، ج١١، رقم الحديث: (٦٤٧٧).

(٢) ابن حجر، فتح الباري، ج١١، ٣١٠.

(٣) البخاري، ج١، رقم الحديث: (٤٦).

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ج١، ١٠٦.

عُقْبه، عن كُريب مولى ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن أسامه بن زيد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه سمعه يقول: دفع رسول الله ﷺ من عرفة...[1].

قال الحافظ: الحديث في (الموطأ)، والإسناد كله مدنيون، وفيه رواية تابعي عن تابعي: موسى عن كُريب، وأسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ له ولأبيه ولجده صُحْبة[2].

١١. قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا أنس بن عياض، عن عُبيد الله، عن محمد بن يحيى، عن واسع بن حبان، عن عبد الله بن عمر قال: ارتقيت فوق ظهر بيت حفصة لبعض حاجتي...[3].

قال الحافظ: قوله: عُبيد الله، أي ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وهو تابعي صغير، من فقهاء المدينة وأثباتهم، والإسناد كله مدنيون[4].

والأمثلة على ذلك كثيرة.

❑ ❑ ❑

(١) البخاري، ج١، رقم الحديث: (١٣٩).

(٢) ابن حجر، فتح الباري، ج١، ٢٤٠.

(٣) البخاري، ج١، رقم الحديث: (١٤٨).

(٤) ابن حجر، فتح الباري، ج١، ٢٥٠.

❐ ثالثًا: الأسانيد الحجازية في (الجامع الصحيح):

تُعد الأسانيد الحجازية، أي المدنية والمكية المشتركة، من الأسانيد القليلة في (الجامع الصحيح)، ومع ذلك فإنها قد شغلت حيزًا أكثر من الأسانيد المكية الخالصة. وهذا يرجع، بطبيعة الحال، إلى قلة الأسانيد المكية الخالصة، والصلة المتينة بين الرواة المكيين والمدنيين.

وسنذكر هنا بعض الأحاديث الحجازية التي رويت في (الجامع الصحيح).

١٢. قال البخاري: حدثنا الحُميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقبل الليل من هاهنا، وأدبر النهارُ من هاهنا، وغربت الشمس، فقد أفطر الصائم»[(١)].

قال الحافظ ابن حجر: الإسناد كله حجازيون: الحميدي، وسفيان مكيان، والباقون مدنيون، وفيه رواية الأبناء عن الآباء، ورواية تابعي صغير عن تابعي كبير، هشام، عن أبيه، وصحابي صغير عن صحابي كبير، عاصم عن أبيه[(٢)].

١٣. قال البخاري: حدثنا عبيد الله بن موسى -أو ابن سلام عنه - أخبرنا ابن جُريج، عن عبد الحميد بن جُبير، عن سعيد بن المسيب، عن أم شريك رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ وقال: «كان ينفخ على إبراهيم عَلَيْهِٱلسَّلَامُ»[(٣)].

(١) البخاري، ج١، رقم الحديث: (١٩٥٤).
(٢) ابن حجر، فتح الباري، ج٤، ١٩٦.
(٣) البخاري، ج٦، رقم الحديث: (٣٣٥٩).

قال الحافظ ابن حجر: الإسناد كله حجازيون، من ابن جُريج فصاعدًا[١].

وقد استمر الاعتناء بالأسانيد في الحجاز خلال القرون الماضية، وفي ظل هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية أولت حكومة خادم الحرمين الشرفين الملك عبد العزيز ال سعود رَحِمَهُ ٱللَّهُ وأبناؤه البررة من بعده، اهتمامهم الكبير بمكة المكرمة والمدينة المشرفة فقامت بنشر حلقات الحديث فيهما، وقد أدركت بها كبار المُسندين، منهم: مُسند العصر شيخنا أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي[٢]، وشيخنا العلامة حسن بن محمد المشاط المكي[٣]، وشيخنا العلامة عبد الله بن عقيل[٤]، وشيخنا العلامة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل[٥] إمام وخطيب المسجد الحرام والرئيس العام للرئاسة العامة لشؤون الحرم المكي والحرم المدني، والشيخ عبد الله بن سعيد اللحجي المكي[٦]، والشيخ إسماعيل بن عثمان الزين[٧]، والشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر الملا الإحسائي، وشيخنا العلامة

(١) ابن حجر، فتح الباري، ج٦، ٣٩٤.

(٢) صاحب الأثبات الشهيرة في الحديث النبوي الشريف، ومنها كتابه: الأسانيد المكية، لكتب الحديث والشمائل المحمدية (بيروت: دار البشائر، ١٤٠٩هـ).

(٣) انظر: حسن المشاط المكي، الثبت الكبير في مشيخة وأسانيد وإجازات الشيخ حسن مشاط المكي ومعه بحث الحلقات العلمية في المسجد الحرام، تحقيق: محمد بن عبد الكريم بن عبيد. (دار المحدث، الطبعة الثانية ١٤٤٤هـ).

(٤) انظر ثبته: فتح الجليل.

(٥) انظر ثبته: الاجازة باسانيد الرواية.

(٦) انظر ثبته: المرقاة إلى الرواية والرواة (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٩٨هـ).

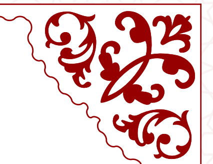
(٧) انظر ثبته: صلة الخلف بأسانيد السلف (القاهرة: دار الشباب، د. ت).

الأستاذ الدكتور أحمد محمد نور سيف، وغيرهم من العلماء من أقطار العالم الاسلامي.

وكان لمكة المكرمة والمدينة المنورة دورٌ كبيرٌ ومكانةٌ عالية في حفظ الأسانيد ونشر الحديث النبوي الشريف خاصة في مواسم الحج والعمرة حيث يلتقي فيهما المسلمون، يحملون الحديث النبوي الشريف وسيبقى دورهما ما بقي هذا الدين.

وآخر دعوانا أن ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقة محمد وآله وصحبه.

❑ ❑ ❑

مِنَ ٱلإِجَازَاتِ ٱلمكِّيَّةِ

إِجَازَةُ الشَّيْخِ

مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن صَالِح الشَّعَّاب الأَنْصَاري المكِّي

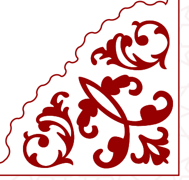
(ت ١٢٤٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

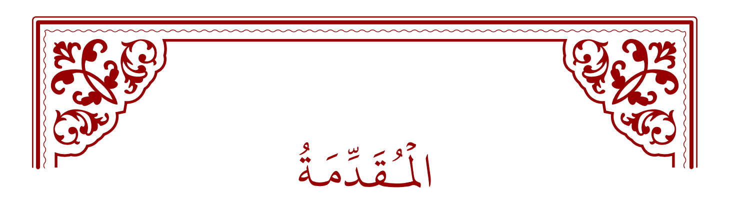
لِعَبْدِ القَادِرِ بْن مُصْطَفى الغَرِيسي

(ت ١٢٨٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

حقَّقها وقدَّم لها وعلَّق عليها

ماهر بن خيشان السويهري الهذلي المكي



المُـقَـدِّمَـةُ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلا هادي له، وأشهد أَنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أمَّا بعد: فإنَّ الله سبحانه وتعالى أكرم هذه الأمة وشرَّفها وفضَّلها بالإسناد دون سائر الأمم، فهو خصيصة فاضلة لهذه الأمة المحمدية، وبه عُرِف الصَّحيح من السقيم، قال عبد الله بن المبارك (ت١٨١هـ): «الإسناد من الدِّين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»(١).

وقال أبو علي الحسين بن محمد الجيَّاني الغسَّاني (ت٤٩٨هـ): «خصَّ الله تعالى هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يعطها من قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب»(٢).

وقد استمرَّ اهتمام العلماء في تحصيل الأسانيد سماعًا وإجازةً وغيرهما من طرق التحمل حفاظًا على هذه الخصيصة إلى عصرنا هذا، ويكفي المرء شرفًا وفضلاً أن يكون اسمه منتظمًا مع اسم النَّبيِّ ﷺ في سلسلة واحدة.

ثم أحمد الله تعالى على أن وفقني لتحقيق هذه الإجازة لأحد علماء

---

(١) «معرفة أنواع علوم الحديث» لابن الصَّلاح (ص٢٥٦).

(٢) «تدريب الرَّاوي» للسيوطي (٢/٦٠٥).

الحرمين الشَّريفين، وهو العَلَّامة محمد بن محمد صالح الشعَّاب، الأنصاري المدني ثم المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كَتَبها لمُسْنِد المغرب الأوسط: العَلَّامة عبد القادر بن مصطفى المَشْرَفي الإدريسي الغَرِيسِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أتقَّدم بالشكر الجزيل لكُلِّ مَن مَدَّ لي يد العون في إثراء هذا العمل، وأَخُصَّ منهم:

الشيخ الفاضل البحَّاثة عادل بن عبد الرحيم العوضي، الذي أتاح لي المشاركة في مجلة «مجموعة المخطوطات الإسلامية».

والأستاذ نواف الموصلي، الذي كان على تواصلٍ دائمٍ معي؛ لإنجاز هذا العمل في أحسن صورة.

والأستاذ خالد بن مختار السِّباعي، الذي تَفضَّل عليَّ بنسخة الخزانة الملكية بمرَّاكش بالمملكة المغربية.

وفضيلة الشيخ د.عبد الله بن أحمد التُّوم الذي نبهني على بعض الملاحظات.

فجزاهم الله خيرًا، وجَعَلهم ذخرًا للعِلم وأهله.

وفي الختام، أسأل الله بمَنِّه وكرمه أن يَجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يَنفع به، إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكَتَبه

أبو المُثنَّى ماهر بن خيشان السويهري الهذلي المكي

مكة المشرفة ٢٨ رجب ١٤٤٥هـ

المبحث الأول
العلَّامة محمد الشعَّاب الأنصاري [الشيخ المُجِيز]

❐ اسمه ونَسَبه وولادته:

• اسمه ونَسَبه:

هو العلَّامة الشيخ الأديب محمد بن محمد صالح بن عبد الباقي بن أحمد بن محمد الشعَّاب، الأوسي الأنصاري المدني، ثم المكِّي الحنفي(١).

وأُسْرة الشعَّاب من الأُسَر المدنية العريقة، التي يَرجِع نَسَبُها إلى قبيلة الأوس الأنصارية(٢).

• ولادته:

وُلد في المدينة النَّبويَّة، ولم أقف على سَنة ولادته.



(١) انظر ترجمته في: «نَظْم الدُّرر» للغازي (ص٣٩٦)، و«المختصر مِن كتاب نشر النُّور والزَّهر» لعبد الله مرداد (ص٤٤٨)، و«فيض الملك الوهاب» للدهلوي (١٣٧٧/٢).

(٢) قلتُ: ولا زالت أسرة الشَّعَّاب موجودة إلى الآن في المدينة النَّبوية، والموجودين حاليًا هم من ذرية عبد الباقي - أخي المُترجَم له - بن محمد صالح الشَّعَّاب، نسأل الله أن يبارك فيهم، أفادني بذلك المُؤرِّخ د. سعيد طولَهْ، أطال الله بقاءه على الطَّاعة.

❐ ثناء العلماء عليه:

قال عنه عبد السَّتار الصديقي الدهلوي المكي: «العَلَّامة المُحقِّق، وُلد بالمدينة المنورة، واشتَغل بالعلوم على علماء العصر وفضلائه وأدبائه وشُعرائه، ففَاق وبَرَع في منظومه ومنثوره، وتَميَّز بالفضل على أقرانه، وصار أمين الفتوى، وزَاحَم بمنكبه صدور أهل زمانه، ثم قَدِم مكة فتمَّم قراءتها على مشايخها، كالشيخ طاهر سُنْبل، والشيخ صالح الفلاني»(١).

وقال عبد الله بن محمد الغازي المكي: «العَلَّامة المُحقِّق، الجامع لأشتات الفضائل...»(٢).

وقال عنه تلميذه أبو الثَّناء محمود الحُسيني الآلوسي: «الفاضل الذي أَقَرَّ بواسع فضله ذوو الألباب، وطار صِيته في البلاد والجبال والشِّعَاب، جبل الفضل الراسخ، محمد بن محمد صالح الشعَّاب، عليه رحمة المَلِك العَفُوِّ التَّواب»(٣).

وقال عنه شيخه أبو الفتح عثمان الشَّامي المدني: «... للأديب الأريب اللوذعي النَّجيب، سليل الأنصار وأعزِّ الأحباب، ولدنا المحترم الخطيب والإمام بمسجد الحبيب، الشيخ محمد الشعَّاب المدني»(٤).

❐ ❐ ❐

---

(١) «فيض الملك الوهاب» للدهلوي (١٣٧٧/٢).

(٢) «نَظْم الدُّرر» للغازي (ص٣٩٦).

(٣) «غرائب الاغتراب» للآلوسي (ص٣٠٠).

(٤) ذَكَر ذلك في أثناء الإجازة، وستأتي.

❐ شيوخه:

١. أبو الفتح عثمان بن محمد الأزهـري، الشَّهير بالشَّامي الحنفي (ت١٢١٣هـ): لازمه ست سنين، قرأ وسمع عليه: «صحيح البخاري»، و«مسند الإمام أحمد»، وفي فقه الحنفيَّة كُتبًا، منها: «الدُّرُّ المختار» للحَصْكفي، و«كَنز الدَّقائق» للنَّسَفي، و«شرح كنز الدقائق» لملَّا مسكين، و«دُرَرَ الحُكَّام شرح غُرَر الأحكام» لملَّا خسرو.

ذَكَر عبد الحي الكتَّاني في ترجمته: «وقفتُ له على إجازة كَتَبها لمحمد الشعَّاب المدني، مُؤرَّخة سنة ١٢١٣هـ»[(١)].

٢. قاسم بن علي التونسي المالكي، الشَّهير بِزِّيرو (ت١٢١٥هـ): قرأ عليه أول «صحيح البخاري» إلى كتاب العلم، وأجازه بباقيه.

٣. صالح بن محمد الفُلَّانِي العمري المدني الأثري (ت١٢١٨هـ): قرأ عليه في الحديث والنَّحو والمعاني والبيان، وأجازه، وذكَر المؤرخ عبد الستار الدَّهلوي أنَّ الشيخ محمد الشعَّاب كَتَبَ بخطِّه ثَبَت شيخه «قطف الثَّمر»[(٢)].

٤. عبد الملك بن عبد المنعم القِلْعي المكي الحنفي (ت١٢٢٨هـ): إمام وخطيب المسجد الحرام، ومفتي مكة المشرفة.

٥. طاهر بن محمد سعيد سُنْبُل العُمَري المكي الحنفي (ت١٢١٨هـ): المُدِّرس بالمسجد الحرام، وكان يسمى بأبي حنيفة الصغير، ووالده

---

(١) «فَهْرس الفهارس» للكتَّاني (١٠٢/١).

(٢) «فتح الملك الوهَّاب المتعالي» للدهلوي (١٣٧٨/٢).

هو المُحدِّث الكبير: محمد سعيد، صاحب «الأوائل السُّنْبلية».

٦. عبد الرَّحمن بن سليمان الأهدل الحسيني الزَّبِيدي الشَّافعي (ت١٢٥٠هـ): مفتي زَبِيد، وصاحب كتاب «النَّفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشَّوكاني».

٧. علي بن عبد البر الونَّائي المصري المكي الشَّافعي (ت١٢١٢هـ).

٨. إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف النَّجدي المدني الحنبلي (ت١١٨٩هـ): قال الشيخ عثمان بن منصور التَّميمي - وهو من تلاميذ الشَّعَّاب - في ثَبتِه «**التُّحفة الوضيَّة**»: «وأروي ما في ثَبَت الإمام الهُمَام شيخ الإسلام مفتي الحنابلة، عبد الباقي والد أبي المواهب عن مشايخ عِدَّة، منهم:... وأرويه أيضًا عن الشيخ أحمد بن رشيد الحنبلي مَتَّع الله بحياته، وشيخنا الشيخ محمد الشعَّاب الأنصاري، وأخيه عبد الباقي، عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم - صاحب «**العذب الفائض**» - عن والده عبد الله بن إبراهيم بن سيف، عن شيخه أبي المواهب، عن والده صاحب الثَّبت المذكور»[(١)].

❑❑❑

---

(١) «التُّحفة الوضيَّة في الأسانيد العالية المَرْضيَّة» لعثمان بن منصور (ص٥٩-٦٠).

❐ تلاميذه:

١. أبو الثَّناء شهاب الدِّين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ): صاحب تفسير «روح المعاني»[١].

٢. عبد القادر بن مصطفى المَشْرَفِي الغَرِيسِي الرَّاشِدي المَعَسْكَرِي (ت١٢٨٠هـ): مُسْنِدُ المغرب الأوسط[٢].

٣. عثمان بن عبد العزيز بن منصور التَّميمي النَّجْدي الحنبلي (ت١٢٨٢هـ): صاحب كتاب «فتح الحميد في شرح التَّوحيد»، وهو أوسع شروح «كتاب التوحيد» للإمام المُجدِّد محمد بن عبد الوهاب[٣].

٤. أحمد عارف حكمت الحسيني (ت١٢٧٥هـ): شيخ الإسلام بالدولة العثمانية، وصاحب المكتبة الوقفيَّة العظيمة في المدينة النَّبويَّة، المعروفة بمكتبة شيخ الإسلام عَارِف حِكْمت، وقد أَسَّسها سنة ١٢٧٠هـ[٤].



---

(١) «غرائب الاغتراب» للآلوسي (ص٣٠٠).

(٢) «فَهرس الفهارس» للكتاني (٢/٥٧٧).

(٣) «التُّحفة الوضيَّة» لعثمان بن منصور (ص ٦٠).

(٤) «فهرس الفهارس» للكتاني (٢/٧٢٣).

❐ **أعماله:**

- **في المدينة النَّبويَّة:**

١. أمين الفتوى بمدينة رسول الله ﷺ.

٢. الإمامة والخطابة بالمسجد النَّبوي الشريف.

- **في مكة المُشرَّفة:**

١. التدريس في المسجد الحرام.

٢. الخطابة بالمسجد الحرام.

❐ ❐ ❐

❐ مؤلفاته:

١. «معنى لا إله إلا الله» (مخطوط)[1].

٢. «إجازة لعبد القادر الغَرِيسِي» (وهي التي بين أيدينا).

٣. «كَشْف النِّقاب شرح ملحة الإعراب» (مخطوط)[2].

❐ وفاته:

تُوفِّي بمكَّة المكرَّمة في نيِّفٍ وأربعين بعد المِائتين والألف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وغَفَرَ له، وأسكنه فسيح جناته.



(١) وقد انتهيتُ - ولله الحمد - من تحقيقه، وسيُطبَع قريبًا إن شاء الله تعالى.

(٢) منه نسخة محفوظة بالمكتبة المحمودية، بالمدينة النَّبويَّة، رقم الحفظ: (٢٢١٥).

المبحث الثاني
العَلَّامة عبد القادر الغَرِيسِي [الشيخ المُجَاز]

❐ اسمه ونَسَبه وولادته:

• اسمه ونَسَبه:

هو العَلَّامة المُحدِّث مُسْنِد المغرب الأوسط: أبو عبد الله زين العابدين عبد القادر بن مصطفى بن عبد القادر بن عبد الله، المَشْرَفي الإدريسي الغَرِيسِي الرَّاشِدي المَعَسْكَرِي الجزائري، المعروف بـ «سَقَطْ» أو «سقَّاط»، كما يُعرَف بـ «بَنْعَبْدَ الله».

وأسرة المَشَارِف تنتسب إلى الأشراف الأدارسة مِن ذُرِّيَّة الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا.

• ولادته:

وُلد في مدينة «غرِيس» التَّابعة لولاية مَعَسْكَر، غرب الجزائر، ولم أقف على سَنة ولادته[1].

❑❑❑

---

(١) انظر ترجمته في: «فهرس الفهارس» (٢/٥٧٧)، و«إتحاف أعلام النَّاس بجمال أخبار حاضرة مكناس» لابن زيدان (٥/٤١٨)، و«معجم أعلام الجزائر» لعادل نويهض (ص٣٠٣)، و«معجم المؤلِّفين» لكحَّالة (٥/٢٩٣)، وبحثٍ بعنوان «مُسْنِد المغرب الأوسط عبد القادر سقَّاط المَشْرَفِي المَعَسْكَرِي»، للدكتور نبيل بلهي، منشور بمجلَّة المنهل الجزائرية، في جمادى الآخرة، ١٤٤٤هـ - ديسمبر ٢٠٢٢م.

❐ ثناء العلماء عليه:

قال عنه الشيخ عبد الحيِّ الكِتَّاني: «هذا الرجل هو مُسْنِد المغرب الأوسط في وسط القرن المنصرم، له عِدَّة إجازات من المشارقة والمغاربة، لو جُمِعَتْ لخرجت في مُجلَّد، ومع ذلك ضَيَّعه قومه، ولا يَحفظ أهل المغرب الأوسط الآن من شيوخه إلَّا الشيخ أبا راس المَعَسْكَرِي»[1].

وقال عنه تلميذه أبو حامد العربي بن عبد القادر المَشْرَفِي: «كان حافظًا، حُجَّة في السِّيرة النَّبويَّة، لا يفوته فيها سؤال وإن أعضل، يَحفظ «البخاري» متنًا وإسنادًا، وكذا «صحيح مسلم»، أعلم أهل زمانه بالتَّاريخ وأنساب العرب العَرْبَاء وشيوخ المذهب، طأطأ له العلماء الرؤوس، حَجَّ واعتمر، ولقي أشياخًا أخذوا عنه وأَخَذ عنهم، وفهرسته تَشهد له بذلك»[2].

❐❐❐

(١) «فهرس الفهارس» للكتاني (٢/٥٧٧).
(٢) المصدر السَّابق.

❐ شيوخه:

١. محمد بن محمد بن عربي البناني المكِّي المالكي (ت١٢٤٥هـ) مفتي المالكية بمكة المكرَّمة[١].

٢. محمد صالح الريِّس الزمزمي المكي الشَّافعي (ت١٢٤٠هـ)[٢].

٣. عمر بن عبد – رب – الرَّسول العطار المكي (ت١٢٤٧هـ)[٣].

٤. محمد بن محمد صالح الشعَّاب الأنصاري المدني المكي (ت١٢٤٠هـ، ونيِّف)، وسَمِع عليه غالب مسلسلات الشيخ محمد عَقِيلة المكي.

٥. محمد بن علي الشَّنَوَاني الشَّافعي المصري (ت١٢٣٣هـ)[٤].

٦. برهان الدِّين حسن بن درويش القُويسني الشَّافعي المصري (ت١٢٥٤هـ)[٥].

وغيرهم كثير.

❑❑❑

(١) «فهرس الفهارس» للكتاني (٢/٥٧٧).
(٢) المصدر السَّابق (٢/٥٧٨).
(٣) المصدر السَّابق.
(٤) المصدر السَّابق.
(٥) المصدر السَّابق.

❒ **تلاميذه:**

١. أبو عبد الله مصطفى المَشْرَفي الغرِيسِي (ت١٢٦٩هـ)[١].

٢. أبو حامد العربي المَشْرَفي الحسني المَعَسْكَرِي (ت١٣١٣هـ)[٢].

٣. أبو العباس أحمد بن الطاهر الأزدي المرَّاكشي[٣].

٤. أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد الشدَّادي الفاسي، أجازه إجازة عامَّة وأولاده سنة ١٢٤٧هـ[٤].

٥. أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشدَّادي (ت١٣٢٩هـ)[٥].

٦. الطيب بن مختار الغرِيسِي المختاري (ت١٣٢٠هـ)[٦].

❑❑❑

---

(١) «بلوغ الأماني» للفلماني (ص ١٩٤)، و«مُسْنِد المغرب الأوسط» لنبيل بلهي (ص ٣٤٥).

(٢) «اليواقيت الثَّمينة الوهاجة» للمشرفي (ص ٧٩)، و«مُسْنِد المغرب الأوسط» لنبيل بلهي (ص ٣٤٥).

(٣) «إتحاف أعلام النَّاس» لابن زيدان (٥/٤١٩)، و«فهرس الفهارس» للكتَّاني (٢/٥٧٩).

(٤) «إتحاف أعلام النَّاس» لابن زيدان (٥/٤١٩)، و«فهرس الفهارس» للكتَّاني (٢/٥٧٩).

(٥) «فهرس الفهارس» للكتَّاني (٢/٥٧٩).

(٦) «القول الأعم» للغرِيسِي (ص ٣٣٤)، و«مُسْنِد المغرب الأوسط» لنبيل بلهي (ص ٣٤٥).

❐ أعماله:

تَولَّى القضاء بمدينة مَعَسْكر سنين عديدة، وذلك في العهد العثماني، ثم لمَّا احتلَّ الفرنسيون الجزائر تَجنَّد للجهاد مع الأمير عبد القادر الجزائري، ووَلَّاه الأمير خطَّة القضاء، كما عَيَّنه عضوًا في مجلس الشُّورى العالي الأميري.

❐ وفاته:

تُوفِّي سنة ثمانين ومِائتين وألف، رحمة الله عليه وغَفَرَ له.

❑ ❑ ❑

❐ سندي للشيخ المُجَاز:

أَروي ما له: عن شيخنا بلقاسم الهاملي الجزائري، عن عبد الحيِّ الكتَّاني، عن علي بن ظاهر الوتري، عن أحمد بن الطاهر المرَّاكشي، عن عبد القادر بن مصطفى الغَرِيسِي الجزائري.

ومن لطائف هذا الإسناد، أنَّه بدأ بجزائري وانتهى بجزائري، وأيضًا جَمَع بين المُجَاز وتلميذه أحمد المرَّاكشي نَّاسخ نُسخة الأصل.



المبحث الثالث
وَصْف النُّسَخ الخَطِّية

من خلال بحثي لم أقف لهذه الإجازة إلا على نسختين خطيتين:

- **الأولى**: النُّسخة المدنية، المحفوظة في مَجمع المَلِك عبد العزيز للمكتبات الوقفية (مجموعة الشيخ عمر بن حمدان المحرسي).
  - **النَّاسخ**: أحمد بن الطاهر المرَّاكشي.
  - **نوع الخط**: مغربي.
  - **عدد الأوراق**: ٣ ورقات/ ضمن مجموع (٨٤ – ٨٦).
  - **رقم المخطوطة**: [١١٤/٥].
- **الثَّانية**: النُّسخة المغربية: المحفوظة في الخزانة الملكية بمُرَّاكش (مكتبة الشيخ عبد الحي الكتاني).
  - **نوع الخط**: مغربي.
  - **عدد الأوراق**: ٣ ورقات/ ضمن مجموع (٢٠٩-٢١١).
  - **رقم المخطوطة**: [٨٤ ك/١٢٦٩٩].

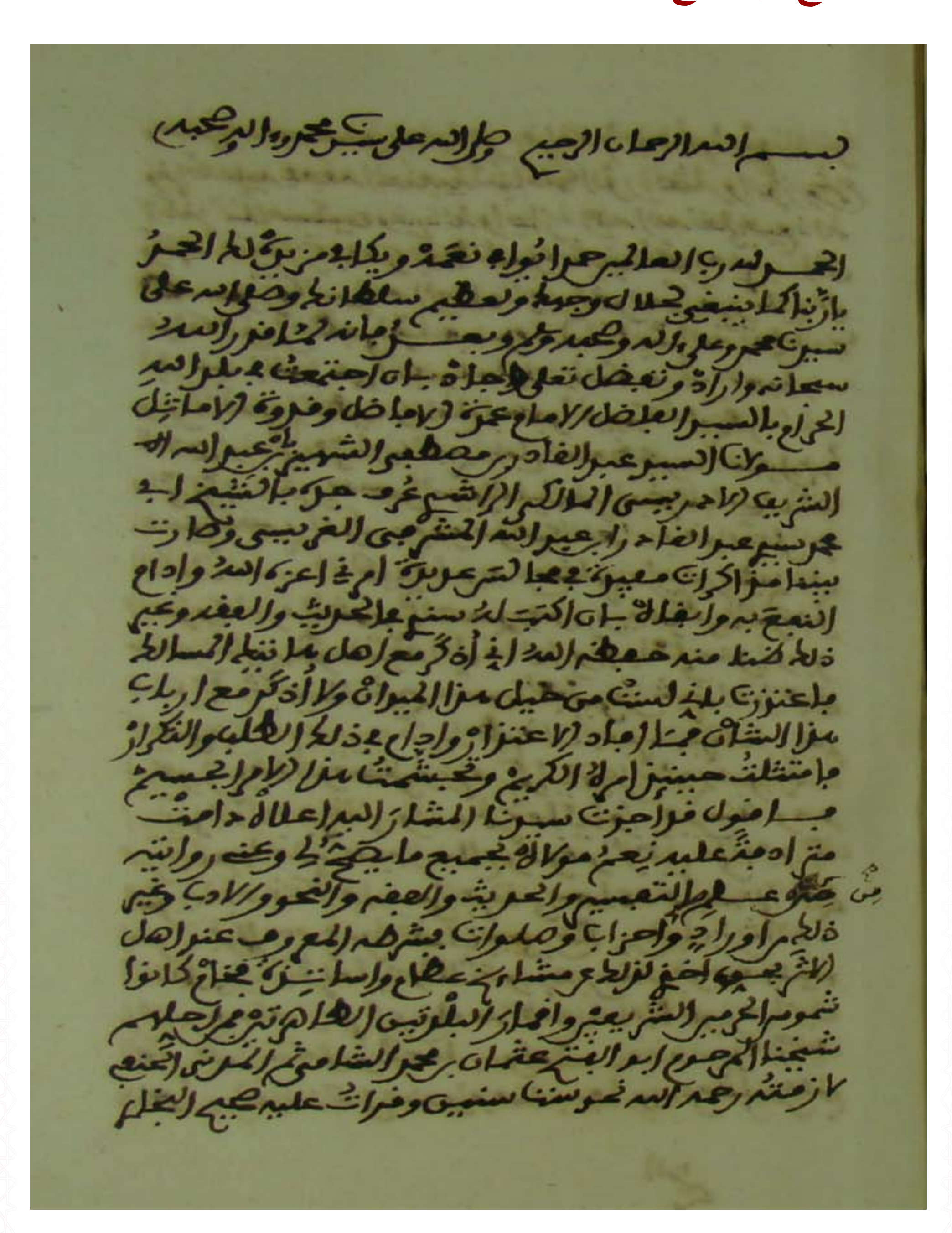


❐ عملي في التحقيق:

- نَسْخت (النُّسخة المدنية) وجعلتُها الأصل، ثم قابلتُ عليها (النسخة المغربية) ورمزتُ لها بالحرف «غ».
- راجعتُ الأسانيد التي ذكَرها المُصنِّف، وقابلتُها على بعض كتب الأثبات.
- أَثْبَتُّ الأخطاء التي وقعت في المخطوط كما هي، ووضعتُها بين معقوفتين، ثم بَيَّنتُ الصَّواب في الهامش مع ذكر المصادر.
- قَدَّمتُ لنص الإجازة بمُقدِّمة وجيزة.
- ترجمتُ للشيخ المُجيز محمد الشعَّاب، ثم تلميذه الشيخ المُجَاز عبد القادر الغرِيسِي.
- عرفت بالنُّسَخ الخطيَّة المعتمدة.
- ترجمت للأعلام الواردة في نص الإجازة.
- علقت على بعض المسائل باختصار.
- ألحقت آخرها قائمة بمصادر ومراجع التوثيق والتعليق.

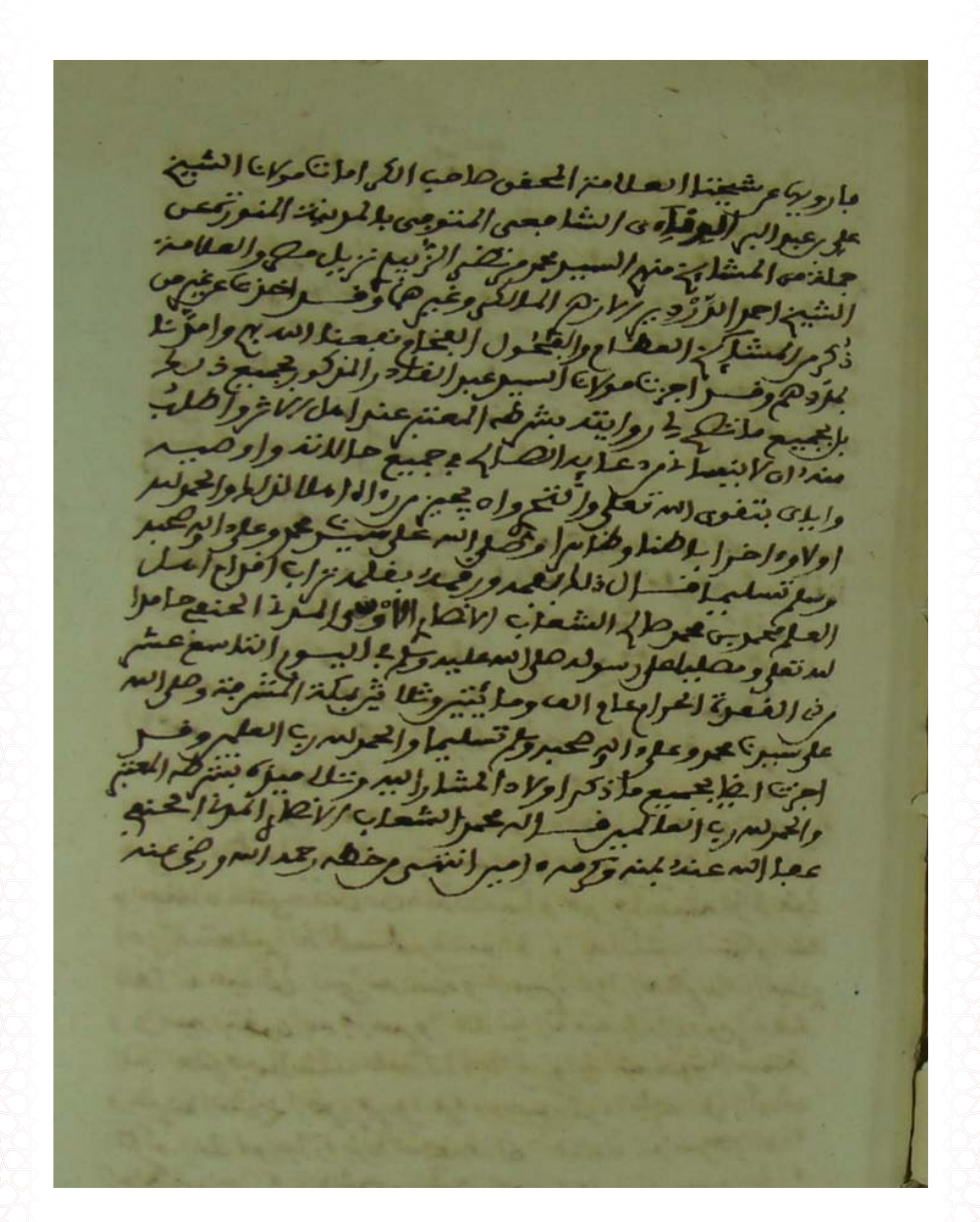


❐ نماذج من النُّسَخ الخطية:


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده لك الحمد
يا ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فإنه لما قدر الله
سبحانه وإرادته وتفضل تعالى بالإجازة بأن اجتمعت في بلد الله
الحرام بالسيد الفاضل الإمام عمدة الأفاضل وقدوة الأماثل
مولانا السيد عبد القادر بن مصطفى الشهير بابن عبد الله
الشريف الأحمد الحسني المالكي الأزهري عرف جده بالشيخ أبي
محمد سيدي عبد القادر بن عبد الله المشرفي الغريسي وكانت
بيننا مذاكرات مفيدة في مجالس عديدة أمد في أعزه الله وأدام
النفع به وأطلب بأن اكتب له سندي في الحديث والفقه وغير
ذلك ظنا منه حفظه الله أني أذكر مع أهل بها ننتظم المسالك
فاعتذرت بأني لست من خيل هذا الميدان ولا أذكر مع أرباب
هذا الشأن فما أفاد الاعتذار وألح في ذلك الطلب والتكرار
فامتثلت حسبتنا إرادته الكريمة وتجشمت هذا الأمر الجسيم
فأقول قد أجزت سيدنا المشار إليه أعلاه دامت
مدته وحفظ عليه نعمة مولاه بجميع ما يصح لي وعني روايته
من فنون علم التفسير والحديث والفقه والنحو والأدب وغير
ذلك من أوراد وأحزاب وصلوات بشرطه المعروف عند أهل
الأثر بحسب أخذي لذلك عن مشايخ عظام وأساتذة فخام كانوا
شموس الهدى بدر الشرف يهتدى وأقمار البلد تبين الظلام فمن أجلهم
شيخنا المرحوم أبو الفتح عثمان بن محمد الشامي ثم المدني الحنفي
لازمته رحمه الله نحو سنتين وقرأت عليه صحيح البخاري

صورة الورقة الأولى من الأصل


ما رويته عن شيخنا العلامة المحقق صاحب الكمالات مولانا الشيخ
محمد عبد الباقي الشافعي المتوفى بالمدينة المنورة عن
جملة من المشايخ منهم السيد محمد مرتضى الزبيدي نزيل مصر والعلامة
الشيخ أحمد الدردير المالكي وغيرهما وقد أخذت عن غيرهم ممن
ذكر من المشايخ العظام والفحول الفخام نفعنا الله بهم وأمدنا
بمددهم وقد أجزت مولانا السيد عبد القادر المذكور بجميع ذلك
بل بجميع ما تصح لي روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر وأطلب
منه أن لا ينساني من دعائه في أوقاته بجميع حالاته وأوصيه
وإياي بتقوى الله تعالى و[illegible] والحمد لله
أولاً وآخراً باطناً وظاهراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليماً قال ذلك بلسانه ورقمه بقلمه تراب أقدام أهل
العلم محمد بن محمد صالح الشعاب الأنصاري الأوسي المدني الحنفي حامداً
لله تعالى ومصلياً على رسوله صلى الله عليه وسلم في اليوم التاسع عشر
من القعدة الحرام عام ألف ومائتين وثلاثة في مكة المشرفة وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً والحمد لله رب العالمين وقد
أجزت أيضاً بجميع ما ذكر أولاد المشار إليه [illegible] بشرطه المعتبر
والحمد لله رب العالمين قاله الفقير إلى الله محمد الشعاب الأنصاري المدني الحنفي
عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين انتهى من خطه رحمه الله ورضي عنه

صورة الورقة الأخيرة من الأصل

يجي بالعباد من فاله الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب اللهم
إني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة وطارق
من الجن والإنس إلا طارقا يطرق منك بخير يا رحمان اللهم أنت غياثي وبك أعوذ وأنت
ملاذي وبك ألوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له مقاليد الفراعنة أعوذ
بجلال وجهك وكرم جلالك من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والانصراف عن شكرك
أنا في كنفك في ليلي ونهاري ونومي وقراري وظعني وأسفاري ذكرك شعاري وثناؤك دثاري
لا إله إلا أنت تنزيها لاسمك وتكريما لسبحات وجهك أجرني من خزيك ومن شر عبادك
واضرب علي سرادقات حفظك وأغثني بخير منك وأدخلني في حفظك وعنايتك بحرمتك
يا أرحم الراحمين. من خط كاتبه الفقير الحقير علي بن محمد الميلي لطف الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده لك الحمد يا ربنا كما ينبغي
لجلال وجهك ولعظيم سلطانك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وبعد فإنه لما قدر الله سبحانه وأراده وتفضل تعالى وأجاده بأن اجتمعت
في بلد الله الحرام بالسيد الفاضل الإمام عمدة الأماثل وقدوة الأفاضل ما ثلا
السيد عبد القادر بن مصطفى الشهير بابن عبد الله المدني نجل الأستاذ ربيع الحالكي الأشعري
ثم عن جده بالشيخ أبي محمد يحيى عبد القادر بن عبد الله المدني في الغرب وطارت بيننا
مذاكرات مفيدة في مجالس عديدة أمتعنا الله وأدام النفع به وأبقاه

الخ

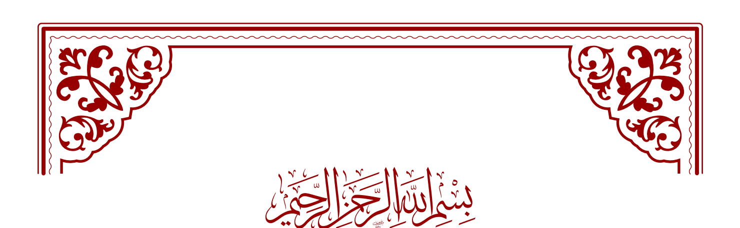
صورة الورقة الأولى من (غ)

المتقدم وقد سمع مني مولاي السيد عبد القادر المذكور أوائل غالب مسلسلات
الشيخ محمد عقيلة المكي وأجزته بما فيهما إجازة عامة بحق روايتي لهما عن السيد
عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليمني عن الشيخ أمر الله المزجاجي عن مؤلفيهما رحمه
الله وأما الدلائل والأحزاب لحزب الإمام النووي والحزب الكبير للشاذلي وحزب
البحر وغير ذلك فأرويها عن شيخنا العلامة المحقق صاحب الكرامات مولانا
الشيخ علي بن عبد البر الونائي الشافعي المتوفى بالمدينة المنورة عن جملة من
المشايخ منهم السيد محمد مرتضى الزبيدي ت ل مع والعلامة الشيخ أحمد الدردير
الأزهري المالكي وغيرهما وقد أخذت عن غير من ذكر من المشايخ العظام والفحول
النجباء نفعنا الله بهم وأمدنا بمددهم وقد أجزت مولانا السيد عبد القادر
المذكور بجميع ذلك بل بجميع ما تصح لي روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر
وأطلب منه أن لا ينساني من دعائه الصالح في جميع حالاته وأوصيه وإياي بتقوى
الله تعالى والتحري وأن يجتنب من ذلك الأمر الزائد والحمد لله أولا وآخرا ظاهرا وبا
طنا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما قال ذلك بفمه ورقمه
بقلمه الفاني أفقر أهل العلم محمد بن محمد صالح الشعاب الأنصاري الأوسي المكي الحنفي
حامدا الله تعالى ومصليا على رسوله صلى الله عليه وسلم في اليوم التاسع عشر
من ذي القعدة الحرام عام ألف ومائتين وثلاثين لهجرة المصطفى وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين وقد أجزته أيضا بجميع
ما ذكر أولاد المشار إليه وتلامذته بشرطه المعتبر والحمد لله رب العالمين قاله محمد
الشعاب الأنصاري المكي الحنفي عفا الله عنه بمنه وكرمه آمين انتهى
الحمد لله وبخط الشيخ الكوشي في جملة ما ناوليه شيخنا من إجازات أشياخه ما

نص

صورة الصفحة الأخيرة من (غ)


النص المحقق



وصَلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه[(١)]

الحمد لله ربِّ العالمين، حمدًا يُوافِي نِعَمه ويُكافِئ مزيده، لك الحمد يا ربنا كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، وصَلَّى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم.

وبعد: فإنَّه لما قَدَّر الله سبحانه وأراد، وتَفضَّل تعالى وأجاد، بأن اجتمعتُ في بلد الله الحرام بالسيد الفاضل الإمام، عمدة الأفاضل وقدوة الأماثل، مولانا السيد عبد القادر بن مصطفى، الشَّهير بابن عبد الله، الشريف الإدريسي المالكي الرَّاشدي. عُرِف جَدُّه بالشيخ أبي محمد، سيدي عبد القادر بن عبد الله المَشْرَفِي الغَرِيسِي.

وصارت بيننا مُذاكرات مفيدة في مجالسَ عديدة، أَمَرني - أعزَّه الله وأدام النَّفعَ به وأبقاه - بأن أكتب له سندي في الحديث والفقه وغير ذلك؛ ظنًّا منه - حَفِظه الله - أنِّي أُذْكَر مع أهل هاتيك المسالك، فاعتذرتُ بأنِّي لستُ من خيل هذا الميدان، ولا أُذْكَر مع أرباب هذا الشان، فما أفاد الاعتذار، وأدام في ذلك الطلب والتَّكرار، فامتثلتُ حينئذٍ أمره الكريم، وتَجشَّمتُ هذا الأمر الجسيم.

فأقول: قد أجزتُ سيدنا المشار إليه أعلاه، دامت مترادفةً عليه نِعَم

(١) في «غ» زيادة: «وسَلَّم تسليمًا».

مولاه، بجميع ما يصحُّ لي وعنِّي روايته، مِن علم التَّفسير والحديث والفقه والنحو والأدب، وغير ذلك مِن أورادٍ وأحزابٍ وصلواتٍ، بشرطه المعروف عند أهل الأثر، بحقِّ أخذي لذلك عن مشايخَ عظامٍ وأساتذةٍ فِخَام، كانوا شُمُوس الحَرَمين الشَّريفين، وأقمار البلدتين الطاهرتين.

فمِن أَجلِّهم شيخنا المرحوم أبو الفتح عثمان بن محمد الشَّامي ثم المدني الحنفي، لازمتُه رَحِمَهُ ٱللَّهُ نحو ست سنين، وقرأتُ عليه «صحيح البخاري»، وحضرتُ عليه «مسند الإمام أحمد» بقراءة شيخنا محمد أفندي بَالي المدني[١]، وقرأتُ عليه في فقه الحنفيَّة كتبًا، منها: «الدُّرُّ المختار»، و«الدُّرَر»، و«شرح الكَنز» لملَّا مسكين، وغير ذلك.

وأجازني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى بجميع ذلك، وكَتَبَ لي إجازة بأمره، بخَطِّ تلميذه شيخنا محمد أفندي بالي، صورتها:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى.

أمَّا بعد، فإنَّه لمَّا يَسَّر الله تعالى للأديب الأريب اللَّوذعي النَّجيب، سليل الأنصار وأعز الأحباب، ولدنا المحترم الخطيب والإمام بمسجد الحبيب[٢]،

---

(١) هو الشيخ محمد أمين بن علي، المدني الحنفي، المعروف بابن بالي، فقيه من المدينة النَّبويَّة، مِن مصنفاته: «تكملة لشرح عثمان الشامي على الأشباه والنَّظائر»، و«حاشية على منسك الدُّرِّ المختار»، و«مجموعة الفتاوى»، تُوفِّي سنة ١٢٢٠هـ. انظر: «هَديَّة العارفين» للبغدادي (٢/٣٥٥)، و«معجم المُؤلِّفين» لكحالة (٩/٧٧).

(٢) وهذه فائدة لم أقف عليها في المصادر التي ترجمت له، وهي تولِّيه الإمامة والخطابة بالمسجد النبوي.

الشيخ محمد الشعَّاب المدني، وأملى عليَّ غالب «صحيح الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل[1]»، وقرأ عليَّ «الدُّرَر الغُرَر» في مسجد السيد الجليل خير البشر، طَلَب منِّي أن أكتُب له سندي لـ «الصَّحيح» المذكور، وفقه مذهب النُّعمان.

فأقول وعلى الله التُّكلان:

أمَّا «الصَّحيح» فأرويه عن مشايخ، مِن أَجلِّهم الشيخ علي العدوي الأزهري، الشهير بالصعيدي، وهو يرويه من طُرقٍ كثيرةٍ جدًّا، منها عن الشيخ محمد عَقِيلة المكِّي، قال: أرويه بأعلى سندٍ يُوجَد في الدنيا، عن شيخنا الشيخ حسن العُجيْمي، عن الشيخ أحمد [العَجِلي][2] اليمني، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري[3]، قال: أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن [صَدَقة][4] الدِّمَشقي وغيره، برواياتهم عن الشيخ [عبد الرحمن بن عبد الأوَّل[5]][6] الفَرغاني،

(١) في «غ» زيادة: «البخاري».

(٢) هكذا في الأصل، و«غ»، والمشهور: «العَجِل» بدون ياء النِّسبة. انظر ترجمته في: «خُلاصة الأثر» للمُحبِّي (١/٣٤٦).

(٣) هنا سقط من الأصل ومن «غ»: «عن جَدِّه مُحبِّ الدِّين محمد بن محمد الطبري»، وهو مُثبَت في «قطف الثَّمر» للفلاني (ص ٤٣)، و«فهرس الفهارس» للكتَّاني (٢/٩٥٩)، وغيرهما.

(٤) هكذا في الأصل و«غ»، والصَّواب: «صِدِّيق». انظر ترجمته في: «شذرات الذَّهب» لابن العماد (٩/٨٦)، و«إنباء الغُمر» لابن حجر (٢/٢٧٠).

(٥) في «غ»: «محمد الأول».

(٦) هكذا في الأصل، والصَّواب: «عبد الرحيم بن عبد الله الأوالي». انظر: «قطف الثَّمر» للفلاني (ص ٤٣)، و«فهرس الفهارس» للكتاني (٢/٩٤٥).

وكان عمره مِائة وأربعين سنة، وهو ممن اجتمع بالخَضْر عَلَيْهِ السَّلَامُ[1]، وقد قرأ «البخاري» على أبي عبد الرحمن محمد بن [شاد][2] بخت، الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ، أحد الأبدال[3] بسمرقند، أبي لقمان يحيى بن عمَّار بن مقبل بن شاهان الختلاني، وكان عُمُره مِائة و[ثلاثة][4] وأربعين سنة، وقد سَمِعه جميعه عن محمد بن يوسف الفِرَبري، عن جامعه الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ونَفَعَنا به.

وأمَّا فقه سيدنا أبي حنيفة النُّعمان رضي الله تعالى عنه ونَفَعَنا به، فأرويه عن مشايخ، مِن جملتهم الشيخ محمد بن يونس الطائي الحنفي، عن الشيخ محمد شاهين الحنفي، عن الشيخ حسن الشرنبلالي، عن الشيخ محمد [المحبِّ][5]، عن الشيخ علي المقدسي، وهو عن جماعة، منهم الشيخ أحمد بن يونس، الشهير بابن الشَّلبي، وهو عن جماعةٍ أيضًا، منهم الشيخ

---

(١) وهذا بناءً على أنَّ الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ حيٌّ لم يمت، وهذا القول ليس عليه دليل صحيح في الكتاب والسُّنة الثَّابتة. انظر: «المنار المُنيف في الصَّحيح والضَّعيف» لابن القيم (ص ٦٧).

(٢) هكذا في الأصل، بالدال المهملة، والمشهور: «شاذ» بالذال المعجمة.

(٣) ولفظ «الأبدال» اختلف في تفسيره على معان، منها: أنَّهم أبدال الأنبياء، ومنها أنَّه كلَّما مات منهم رجلٌ أَبدل الله تعالى مكانه رجلاً، ومنها أنَّهم أبدلوا السيئات من أخلاقهم وأعمالهم وعقائدهم بحسنات. ويروى في «الأبدال» حديث عن النبي ﷺ لكنَّه لا يصح. انظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيميَّة (١١/٤٤١).

(٤) هكذا في النسختين، والصواب: «ثلاثًا».

(٥) هكذا في الأصل و«غ»، والصَّواب: «المُحبِّي». انظر ترجمته في: «خلاصة الأثر» لمحمد أمين المُحبِّي (٤/٣٠١).

عبد البر ابن[1] الشِّحنة[2]، عن والده قاضي القُضاة[3] بالممالك الإسلامية، أبي الفضل محمد، عن الشيخ كمال الدِّين ابن الهُمَام، عن الشيخ سراج الدِّين قارئ «الهداية»[4]، عن السيد جلال الدِّين شارح «الهداية»، عن [العتاقي][5] صاحب «النِّهاية»، عن عبد العزيز صاحب «الكَشْف» و«التَّحقيق»، عن

(١) في «غ» زيادة كلمة «كذا»، هكذا قرأتُها، والله أعلم.

(٢) كُتِب في حاشية الأصل: «سري ابن».
قلت: وسري الدِّين هو لقبٌ لعبد البر، ويُختصَر: سري أو السري.

(٣) منع بعض أهل العلم إطلاق «قاضي القضاة»، وألحقوه بالتسمِّي بـ «ملك الأملاك» الذي ورد في قوله ﷺ: «إنَّ أخنع اسم عند الله رجل يسمى ملك الأملاك؛ لا مالك إلا الله».
قال ابن القيم في «زاد المعاد» (٢/ ٤٠٧): «ولمَّا كان المُلْك الحقُّ لله وحده، ولا مَلِكَ على الحقيقة سواه كان أخنعَ اسمٍ وأوضعَه عند اللَّه وأغضبَه له اسمُ «شاهانشاه» أي: ملك الملوك وسلطان السَّلاطين، فإنَّ ذلك ليس لأحدٍ غير الله، فتسمية غيره بهذا من أبطل الباطل، والله لايحبُّ الباطل.
وقد ألحق بعض أهل العلم بهذا «قاضي القضاة»، وقال: ليس قاضي القضاة إلا من يقضي بالحقِّ وهو خير الفاصلين، الذي إذا قضى أمرًا فإنَّما يقول له: كن فيكون» اهـ.

(٤) هنا سقط من الأصل و«غ»: «عن علاء الدِّين السِّيرامي». انظر: «ثَبَت ابن عابدين» (ص٤٤٤)، و«حَصر الشَّارد» للسندي (١/ ٤٠٠).

(٥) هكذا في الأصل وفي «غ»، والصَّواب: «السِّغْنَاقِي»، وهو الحُسين بن علي بن حَجَّاج بن علي حسام الدِّين السِّغْنَاقِي، نِسبةً إلى بلدة سِغناق من بلاد تركستان، وله: «النِّهاية في شرح الهداية». انظر ترجمته في: «الجواهر المضيَّة في طبقات الحنفيَّة» للقُرشي (٢/ ١١٤)، و«الفوائد البهيَّة في تراجم الحنفيَّة» لعبد الحيِّ اللكنوي (ص٦٢).

عبد الله بن أحمد بن محمود النَّسَفي صاحب «الكَنز»، عن شمس الأئمة محمد بن محمد العمادي الكردري[1]، عن حميد الدِّين الضَّرير، أوَّلِ شارحٍ لـ «الهداية» عن شيخ الإسلام برهان الدِّين علي بن أبي بكر المرغيناني صاحب «الهداية»، عن فخر الدِّين قاضي خان، [عن ظهير الدِّين المرغيناني، وعن برهان الدِّين شمس الأئمة عبد العزيز جَدِّ قاضي خان][2] كلاهما: عن شمس الأئمة السَّرَخْسِي، عن شمس الأئمة الحُلواني، عن أبي علي الحُسين بن خضر النَّسَفي، عن الإمام محمد بن الفضل البخاري، عن أبي عبد الله السبذموني، عن الأمير عبد الله بن أبي حفص، عن والده أبي حفص الكبير، عن الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الشَّيباني، عن الإمام الهُمَام سيدنا أبي حنيفة النُّعمان بن ثابت، وهو عن جماعة من التَّابعين وعن بعض الصَّحابة، فهو تابعيٌّ لاجتماعه ولُقيِّه بستٍّ من الصَّحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، منهم: أنس بن مالك، وعبد الله بن الحارث، وعبد الله بن أُنيس، وعبد الله بن أبي أوفى، وواثلة بن الأسقع، [وجابر][3] بن عبد الله، والمذكور فيه خلاف، وهم أخذوا عن سيد الخلق وقائدهم يوم القيامة، سيدنا محمد المصطفى ﷺ، وهو عن جبريل الأمين بما يوحى إليه رب العالمين[4].

---

(١) هو محمد بن عبد السَّتَّار بن محمد العمادي الكردري. انظر ترجمته في: «الجواهر المضيَّة» للقُرشي (٢/٨٢).

(٢) ما بين المعقوفتين سَقَط من «غ».

(٣) بياض في «غ».

(٤) لم تثبت رواية أبي حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أحدٍ من الصَّحابة رضوان الله تعالى عليهم، وإنَّما يَروي عن التَّابعين عن الصَّحابة.

قال السيوطي في «تبييض الصَّحيفة بمناقب أبي حنيفة» (ص٣٤): «قال حمزة =

يقول الآمِرُ برَقْم هذه السُّطور، شيخنا وسيدنا العلَّامة الشيخ عثمان الحنفي الأزهري، الشهير بالشَّامي، نزيل طَيْبة ومُتوطِّنها: قد أجزتُ المُنوَّه بأسماء عُلاه، دامت نِعَم المولى تتوالاه[1] بما ذُكر، وبكلِّ ما يصحُّ لي روايته، إجازة عامَّة، وأن يجيز عنِّي مَن رآه أهلاً لذلك، بشرطه المُعتبَر، وأرجوه أن لا ينساني وكاتبها من دعائه الصالح، بعد أن أوصيه بتقوى الله، والتحرِّي، وما هو الواقع حَرَى وجَرَى، بمدينة خير الورى، في الخامس والعشرين من شهر رمضان، عام ثلاثة عشر ومِائتين وألف من الهجرة، وصَلَّى الله على سيدنا محمد و[على][2] آله وصَحْبه وسَلَّم.

وقرأتُ أيضًا مِن أوَّل «صحيح البخاري» إلى كتاب العلم، على شيخنا المُحقِّق العلَّامة قاسم بن علي بيزيرو[3] التونسي المالكي، نزيل طَيبة الطَّيِّبة، وأجازني بباقيه وبجميع مروياته، عن شيخه العَلَّامة سيدي عبد الله السوسي، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي، بسنده المعروف.

= السَّهمي: سَمعتُ الدَّارقطني يقول: «لم يَلْقَ أبو حنيفة أحدًا من الصَّحابة، إلا أنَّه رأى أنسًا بعينه، ولم يَسمع منه». وقال الخطيب: «لا يصحُّ لأبي حنيفة سماعٌ من أنس». ثم قال السيوطي: «ووقفتُ على فتيا إلى الشيخ ولي الدِّين العراقي، صورتها: هل رَوَى أبو حنيفة عن أحدٍ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ؟ وهل يُعَدُّ هو من التَّابعين أم لا؟ فأجاب بما نصُّه: الإمام أبو حنيفة لم يصحَّ له رواية عن أحدٍ من الصَّحابة، وقد رأى أنَس بن مالك، فمَن يَكْتَفِ في التَّابعي بمُجرَّد رؤية الصَّحابي، يجعله تابعيًّا، ومَن لا يكتفِ بذلك لا يَعُدُّه تابعيًّا» اهـ.

(١) في «غ»: «تتولاَّه».

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من «غ».

(٣) كذا، والصَّواب: «بزِّيرو».

وقرأتُ أيضًا في الحديث والنَّحو والمعاني والبيان، على شيخنا خاتمة المُحدِّثين ببلدة سيد المرسلين، صالح بن محمد الفلاني العَمْري، وأجاز لي عن شيخه الشيخ محمد بن سِنَّه المُعمَّر، بسنده إلى الحافظ ابن حَجَر، بسنده المشهور.

وممن أجازني أيضًا: خاتمة المُحقِّقين ببلد الله الأمين، ومفتي الأنام ببلد الله الحرام، الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم الحنفي القِلْعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن شيخ الجامع الأزهر، الشيخ عبد الله الشَّبراوي، بسنده المعروف.

وأجازني أيضًا من علماء مكة المشرَّفة: شيخنا المُحقِّق الشيخ طاهر بن محمد سعيد سُنْبل، عن الشيخ محمد عارف الفتني، عن الشيخ حسن العجيمي الحنفي، بسنده المُتقدِّم.

وقد سَمِع منِّي مولاي السيد عبد القادر المذكور أعلاه، غالب مسلسلات الشيخ محمد عَقِيلة المكِّي، وأجزتُه بباقيها إجازة عامَّة بحقِّ روايتي لها، عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل اليمني، عن الشيخ أَمْر الله المزجاجي، عن مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وأمَّا الدَّلائل[1] والأحزاب، كـ «حزب الإمام النَّووي»[2]، و«الحزب

(١) أي: «دلائل الخيرات» للجُزُولي، وهذا الكتاب مملوء بالمخالفات الشرعية، والأحاديث الضعيفة والموضوعة.

(٢) وهذا الحزب مع شهرته عند المتأخرين، لا يصحُّ نسبته إلى الإمام النَّووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وللشيخ عبد الله الحسيني بحثٌ مفيدٌ بعنوان: «الإرشاد إلى مدى صحة ما يُنسَب للإمام النَّووي من الأحزاب والأوراد» منشور على الشبكة، فليُنظَر.

الكبير» للشاذلي، و«حزب البحر»[١] وغير ذلك، فأرويها عن شيخنا العَلَّامة المُحقِّق صاحب الكرامات، مولانا الشيخ علي بن عبد البر الونائي الشَّافعي، المُتوفَّى بالمدينة المُنوَّرة، عن جملةٍ من المشايخ، منهم السيد محمد مرتضى[٢] الزَّبيدي نزيل مصر، والعَلَّامة الشيخ أحمد الدَّرديري الأزهري المالكي، وغيرهما.

وقد أخذتُ عن غير مَن ذُكر من المشايخ العِظَام والفحول الفِخَام، نفعنا الله بهم وأَمَدَّنا بمَدَدهم[٣].

وقد أجزتُ مولانا السيد عبد القادر المذكور، بجميع ذلك، بل بجميع ما تصحُّ لي روايته، بشرطه المُعتبَر عند أهل الأثر، وأطلب منه أن لا ينساني من دعائه الصالح في جميع حالاته، وأوصيه وإياي بتقوى الله تعالى، والتَّحرِّي، وأن يجيز مَن رآه أهلاً لذلك.

والحمد لله أولاً وآخرًا، باطنًا وظاهرًا، وصَلَّى الله على سيدنا محمد، و[على][٤] آله وصحبه وسَلَّم تسليمًا.

قال ذلك بفمِه، ورَقَمه بقَلَمه، تراب أقدام أهل العلم: محمد بن محمد

(١) انظر: كتاب «الرَّدِّ على الشَّاذلي في حزبيه» لشيخ الإسلام ابن تيميَّة، فقد بَيَّن فيه ما في هذين الحزبين - أي: «الحزب الكبير» و«حزب البحر» - من الأخطاء والمنكرات.

(٢) في «غ»: «المرتضى».

(٣) لا يجوز طلب المدد إلا من الله عَزَّوَجَلَّ أو مِن الحي القادر، ولعله أراد بقوله هذا: أَمِدَّنا بما مددتَهم به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من «غ».

صالح الشعَّاب، الأنصاري الأوسي، المدني الحنفي، حامدًا لله تعالى ومُصلِّيًا على رسوله ﷺ، في اليوم التَّاسع عشر من ذي القَعْدة الحرام، في عام ألف ومِائتين وثلاثين، بمكة المشرفة.

وصَلَّى الله على سيدنا محمد، و[على][1] آله وصحبه وسَلَّم تسليمًا، والحمد لله رب العالمين.

وقد أجزتُ أيضًا بجميع ما ذُكِر أولاد المشار إليه وتلاميذه، بشرطه المُعتبَر، والحمد لله رب العالمين.

قاله محمد الشعَّاب الأنصاري المدني الحنفي

عفا الله عنه بمنه وكرمه، آمين.



(١) ما بين المعقوفتين سقط من «غ».



المصادر والمراجع

❐ أولًا: الكتب:

١. إتحاف أعلام النَّاس بجمال أخبار حاضرة مكناس، لابن زيدان عبد الرحمن بن محمد السجلماسي (ت١٣٦٥هـ)، تحقيق: د. علي عمر، مكتبة الثَّقافة الدِّينية، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢. إنباء الغُمر بأنباء العُمر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حَجَر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، تحقيق د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التُّراث الإسلامي، مصر، ط١، ١٣٨٩ هـ/ ١٩٦٩م.

٣. بلوغ الأماني في التَّعريف بشيوخ وأسانيد مُسْنِد العصر الشيخ محمد ياسين الفاداني المكي، محمد مختار الدِّين الفلمباني، دار قُتيبة . سوريا، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤. تبييض الصَّحيفة بمناقب أبي حنيفة، لجلال الدِّين بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمود محمد نصار، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٥. التُّحفة الوضيَّة في الأسانيد العالية المَرْضيَّة، لعثمان بن منصور النَّجْدي الحنبلي، أَعَدَّه وقَدَّم له: راشد بن محمد بن عساكر، جداول للنشر – بيروت، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٦. تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّواوي، لجلال الدِّين بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة ١٤٢٥هـ.

٧. ثَبَت ابن عابدين، المُسمَّى بـ (عقود اللآلي في الأسانيد العوالي)، لمحمد أمين بن عمر، الشهير بابن عابدين (ت١٢٥٢هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم الحسين، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٨. الجواهر المُضيَّة في طبقات الحنفيَّة، لمحيي الدِّين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء، القُرشي الحنفي (ت٧٧٥هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هَجَر للطباعة والنشر - القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٩. حصر الشَّارد من أسانيد محمد عابد، المؤلف: محمد عابد السِّندي الأيوبي (ت١٢٥٧هـ)، تحقيق: خليل بن عثمان السبيعي، مكتبة الرُّشد - الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م.

١٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين بن فضل الله بن محبِّ الدِّين بن محمد المُحبِّي (ت١١١١هـ)، دار صادر - بيروت، دون تاريخ.

١١. الرَّد على الشَّاذلي في حزبيه، وما صَنَّفه في آداب الطريق، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيميَّة (ت٧٢٨ هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، ط٢، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

١٢. زاد المعاد في هدي خير العباد، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: محمد عزير شمس، وغيره، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، ط٣، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

١٣. شَذَرات الذَّهب في أخبارِ مَن ذَهَب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خَرَّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٤. غرائب الاغتراب ونزهة الألباب، لشهاب الدِّين أبي الثناء محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، مطبعة الشابندر - بغداد، ١٣٢٧هـ/ ١٩٤٩م.

١٥. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المؤلف: محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد، الحسني الإدريسي الكتَّاني (ت١٣٨٢هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٦. فيض المَلِك الوهَّاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثَّالث عشر والتَّوالي، لعبد السَّتار بن عبد الوهاب الصديقي الدهلوي المكي (ت١٣٥٥هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، المكتبة الأسدية - مكة المكرمة، ط٢، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٧. قطف الثَّمر في رفع أسانيد المُصنَّفات في الفنون والأثر، لصالح بن

محمد بن نوح بن عبد الله العُمْري الفُلَّاني المالكي (ت١٢١٨هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار الشروق - مكة، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.

١٨. القول الأعم في بيان أنساب قبائل الحشم، للطيب بن المختار الغرِيسِي (ت١٣٨١هـ)، ضمن مجموع رسائل - تلمسان، مطبعة ابن خَلدون، دون تاريخ.

١٩. مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام أحمد بن تيميَّة (ت٧٢٨هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وساعده: ابنه محمد وفَّقه الله، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٠. المختصر من كتاب نشر النور والزَّهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لعبد الله مرداد أبو الخير (ت١٣٤٣هـ)، تحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة - جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢١. معجم أعلام الجزائِر - مِن صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، لعادل نُويهض، مؤسسة نُويهض الثَّقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لُبنان، ط٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٢. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، دون تاريخ.

٢٣. معرفة أنواع علوم الحديث، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدِّين المعروف بابن الصلاح (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر،

النَّاشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة النَّشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٤. المنار المُنيف في الصَّحيح والضَّعيف، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، تحقيق: يحيى بن عبد الله الثمالي، دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، ط٤، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

٢٥. نَظْم الدُّرر في اختصار نشر النور والزَّهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر، لعبد الله بن محمد الغازي المكي (ت١٣٦٥هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، المكتبة الأسدية - مكة المكرمة، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٢٦. هَديَّة العارفين أسماء المؤلِّفين وآثار المُصنِّفين، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طُبِع بعناية وكالة المعارف بإسطنبول، ١٣١١هـ - ١٣١٥هـ/ ١٩٥١ - ١٩٥٥م.

٢٧. اليواقيت الثَّمينة الوهاجة في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى مجاجة، لأبي حامد العربي المَشْرَفِي الحسني المَعَسْكَرِي (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: حمدادو بن عمر، والعربي بو عمامة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

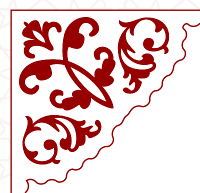
❑ ❑ ❑

❐ ثانيًا: الأبحاث:

٢٨. الإرشاد إلى مدى صحة ما يُنسَب للإمام النَّووي من الأحزاب والأوراد، المؤلف: عبد الله بن محمد سعيد الحسيني، (منشور على الشبكة).

٢٩. مُسْنِد المغرب الأوسط عبد القادر سقَّاط المَشْرَفِي المَعَسْكَرِي (ت١٢٨٠هـ): حياته وإجازاته، المؤلف: نبيل بلهي، النَّاشر: مجلة المنهل، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي - الجزائر، المجلد الثامن، العدد (٢)، جمادى الآخرة ١٤٤٤هـ/ ديسمبر ٢٠٢٢م.





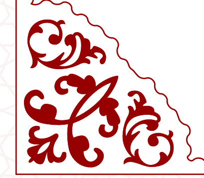
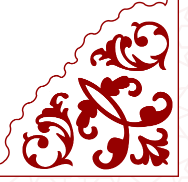

قَائِمَةُ عَنَاوِينِ

المخطوطات العربية بمجموعة المدينة

في مكتبة طوبقابي سراي بإسطنبول

(تعريب للفهرس)

د. محمد عمر الكاف



بسم الله الرحمن الرحيم

كنت نشرت مقالا بعنوان (القسم الناقص من التحفة اللطيفة للسخاوي، رحلة المخطوط ومزاعم الفقدان) في النشرة العلمية لمجموعة المخطوطات الإسلامية، السنة الخامسة، العدد ٣٥ و٣٦، عن هذا المخطوط المدني الذي استقر في هذه المجموعة.

هذه المجموعة من مخطوطات المدينة المنورة، نقلت إلى إسطنبول في الحادثة التاريخية الشهيرة التي تعرضت لها المدينة (سفر برلك)، حيث كان من الإجراءات التي اتخذها الأتراك أثناء حصار المدينة هي نقل المحتويات الثمينة بالحجرة النبوية الشريفة خوفا عليها من السرقة والتلف، وشمل هذا النقل أيضا بعض الكتب، وهذا النقل تم بفرمان عثماني من السلطان محمد رشاد سنة ١٣٣٥هـ، حيث «أشرف على عملية النقل فخري باشا بنفسه، لكنه لم ينقل كل ما في الحجرة إنما اختار أنفسها وأعلاها شأنا، ففي رسالة منه إلى جمال باشا مؤرخة في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٣٥هـ، يقول: «لقد تشاورت مع شيخ الحرم النبوي حول نقل الأمانات ذات القيمة المادية والمعنوية، واكتفيت بنقل قطع الماس الكبيرة والشمعدانات المرصعة، والثريات والقناديل والشماعات والسبح، والمخطوطات النادرة في مكتبة عارف حكمت والمحمودية، وتخليت عن إرسال الأشياء الفضية والكتب المطبوعة.

وجميع هذه الأشياء سأرسلها في داخل صناديق مختومة ممهورة، وسيصحبها

شيخ الحرم والعبد مظفر آغا والموظف المكلف بتسليمها، وكل قطعة قد قيدت بالتفصيل والتاريخ وسجلت محتوياتها في عدة نسخ من الدفاتر».

وقد تم التدقيق في المحتويات كلها، وتم عمل محضر خاص يحصي عددها، ويصف كل قطعة منها وصفا دقيقة، وقد أعد هذا المحضر في المدينة المنورة، وشكلت لجنة يرأسها مدير الحرم النبوي الشريف مظهر بك ومعه عدد من الأغوات حملوا هذه الأمانات من المدينة إسطنبول، كما شكلت لجنة أخرى في مجلس الوزراء وافق عليها السلطان، فأعيد ترميم الأمانات وصيانتها في الخزانة السلطانية في (طوب كابي)»[(١)].

هذا على رأي، وهناك من الباحثين من يشكك في كون هذه المجموعة منتقاة من مكتبتي عارف حكمت والمحمودية، بل يذهب إلى أن هذه الكتب لم تنقل من المكتبتين، وإنما نقلت من خزانة الحرم النبوي خوفا عليها من الضياع «فإن كتاب التحفة اللطيفة مع غيره من بعض الكتب المنتقاة - لأسباب لعل من أهمها عدم تجليدها والخوف من ضياع أوراقها - وعددها (٥٦٦) كتاباً بقيت في خزانة الحرم النبوي حتى جاءت أحداث الثورة العربية»[(٢)].

---

(١) سفر برلك وجلاء أهل المدينة المنورة، سعيد طولة، نادي المدينة المنورة الأدبي، الطبعة الثانية، ص٣٨٣- ٣٨٤.

وانظر: (القسم الناقص من التحفة للطيفة للسخاوي، رحلة المخطوط ومزاعم الفقدان) محمد عمر الكاف، النشرة العلمية لمجموعة المخطوطات الإسلامية، السنة الخامسة، العدد ٣٥ و٣٦.

(٢) انظر البحث الموسع للأستاذ الدكتور محمد بن عبد الهادي الشيباني بعنوان « كتاب التحفة اللطيفة للإمام السخاوي والمكتبة المحمودية في المدينة المنورة» والذي نشر في النشرة العلمية لمجموعة المخطوطات الإسلامية، السنة السادسة، العدد ٣٨، ص٥٤ وما بعدها.

ولست هنا بصدد تحرير الملابسات التاريخية لأسباب هذا الانتقال، لكن من خلال التأمل في عناوين هذه المجموعة، لوحظ أن علوم الحديث وما يتعلق به من كتب التراجم والتاريخ يحتل النصيب الأكبر من هذه العناوين، وهذا قد يكون راجعا إلى أن جزءا كبيرا من هذه المجموعة هي من مكتبة الشيخ محمد عابد السندي رئيس علماء المدينة (ت١٢٥٧هـ)، ولابد من دراسة التملكات على هذه المجموعة لمعرفة مصدرها هل هي من مكتبات المدينة كالمحمودية وعارف حكمت أو من غيرها.

وأصبحت هذه المجموعة باسم (مجموعة المدينة) ضمن مجموعات مكتبة طوبقابي سراي، وهي ١٠ مجموعات، وكل مجموعة رمز لها برمز يميزها، في الفهرس الذي أعده فهمي أدهم قره طاي وصدر عام ١٩٦٦م، وعنوانه:

Topkapi Sarayi Müzesi Arapça yazmalar katalogu. By: Fehmi Edhem Karatay. Istanbul (Millî. Eğitim Bakanligi Yayinlari)

والذي صدر في ٤ مجلدات، ورمز لهذه المجموعة برمز M

وقد ترجمت أجزاء من هذا الفهرس في مقالات نشرت بمجلة المورد، من قبل الدكتور فاضل مهدي بيات، والتي نشرت مقالاته في الأعوام ١٩٧٥–١٩٨٠م[(١)]، وقد خصص المقالين الأولين لكتب التاريخ والمقال

(١) المخطوطات العربية في مكتبة طوبقابي سراي بإستانبول. بقلم: فهمي أدهم قره طاي؛ ترجمة فاضل مهدي بيات، المورد مج ٤، ع٢ (١٩٧٥)، ص ٢٣١ – ٢٥٤، مج ٤، ع٤ (١٩٧٥) ص ٢٧١–٢٩٦، مج ٥، ع٢ (١٩٧٦)، ص ٢٤١ – ٢٧٨؛ مج ٩، ع٢ (١٩٨٠)، ص ٣٧٩–٤٤٢.

الثالث لكتب التراجم والجغرافيا والرحلات، والمقال الرابع لكتب اللغة وعلومها، والخامس لمجموعة علوم، وهي: الببليوغرافيا والموسوعات والعلوم المختلفة والحكمة والفلسفة والمنطق والأخلاق والسياسة والرياضيات والهيئة أو الفلك والزراعة والعلوم الطبيعية والطب وتركيب الأدوية والبيطرة والعسكرية والفروسية والموسيقى وتعبير الرؤيا والعلوم الغريبة والجفر والفراسة.

وقد جمعت هذه المقالات وصدر في كتاب مستقل، وهي قيمة مفيدة جدا، وهي من أهم المراجع للباحثين لمعرفة بيانات هذه المكتبة.

وقد قال عن هذه المجموعة نقلا عن بعض المصادر التركية:

٦- مكتبة المدينة: وهي المجموعة التي أرسلها محافظ المدينة فخر الدين باشا من المدينة المنورة خلال الحرب العالمية الأولى وسميت باسمها، وتضم أيضا كتبا نقلت من مكتبات السلطان عبد الحميد الأول ومحمود الثاني والحاج بشير آغا (ت١٧٤٦م) وشيخ الإسلام عارف حكمت بك (ت١٨٥٨م)، والكتب الموجودة فيها جميعها باللغة العربية وعددها ٥٥٦ ومعظمها كتب دينية[١].

وفهرس هذه المكتبة من أهم الفهارس التي صدرت في تلك الفترة، وبذل فيه المفهرس جهدا كبيرا على قلة الأدوات والمصادر المتاحة له في ذلك الوقت والمكان.

---

(١) المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي بإستانبول، فهرسة فهمي قاراطاي، ترجمة فاضل مهدي بيات ص١٥. دار الكفيل بغداد ٢٠١٧.

وصف في الفهرس عدد ٩٠٤٣ مخطوطا وصفاً مفصلاً، يتضمن عنوان المخطوط، واسم مؤلفه، وتاريخ وفاته، ولغته، وفاتحته، ونوع الخط، وتاريخ النسخ، واسم الناسخ، والزخارف، وعدد الأوراق، والمسطرة، والتجليد، ونوع الورق، والمداد، والأبعاد، وبه كشافات للعناوين والأعلام.

والفهرس كتب باللغة التركية، مرتب على الفنون، يذكر الكتاب ثم يذكر شروحه وحواشيه وما يتعلق به من مؤلفات، ويذكر نسخ الكتاب الواحد ويرتبها حسب تاريخ النسخ، أو تقديره لعمر النسخة، وكتبت أسماء العناوين باللغة العربية، وأول المخطوط في بعض الأحيان، وهذا الأمر جعل الاستفادة منه عسيرة لمعظم الباحثين، فيكتفون بمن نقل عنه.

وهذه الفهارس التركية التي فهرست قديما وطبعت فهارسها باللغة التركية، وصدرت قواعد بياناتها باللغة التركية، هي حقل مهم للدارسين والباحثين في مجال التراث الإسلامي، وتعريب هذه البيانات من الضرورات، وقد قامت بعض المؤسسات مشكورة بإعادة الفهرسة والتعريب لهذه البيانات مثل مؤسسة الفرقان في قاعدة بياناتهم الرقمية، ومركز جمعة الماجد، ومركز الملك فيصل، ومعهد المخطوطات العربية، ولازال الأمر بحاجة لمزيد من الجهود، وأن تجمع في منصة واحدة يمكن البحث فيها.

وهذه المجموعة يرمز لها في كتب الفهارس تارة باسم: (سراي، مدينة) كما في (تاريخ التراث الإسلامي) لفؤاد سزكين، و(مدينة) كما في (معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم)، و(طوبقوبو سراي مدينة) كما في فهارس معهد المخطوطات، وفي ثنايا هذه المراجع تجد تصويبا لكثير من الأوهام التي وقع فيها المفهرس، وهذا أمر طبيعي لا ينفك عنه فهرس،

فاللاحق يراكم على عمل السابق، والفضل للمتقدم.

ولم أتتبع عناوين هذه المجموعة من تلك المصادر وغيرها، فالأمر سيخرج بالمقال من كونه مجرد تعريب للفهرس.



❐ عملي في تعريب بيانات المجموعة:

المجموعة تحتوي على ٥٦٦ مخطوطا، فيها الكثير من المصاحف وكتب الأدعية والأذكار مثل (دلائل الخيرات) وغيرها، والكتب التي باللغات الأخرى كالفارسية والتركية، والتي لم أدرجها ضمن القائمة.

بلغ عدد العناوين باللغة العربية حوالي ٤٥٠ عنوانًا في الفنون المختلفة، ويلاحظ أن علوم الحديث وما يتعلق به من كتب التراجم والتاريخ تحتل النصيب الأكبر من هذه العناوين، كما قدمتُ سابقا.

قمت بتصفح المجلدات الأربعة ويبلغ عدد صفحاتها ٢٣٧٥ صفحة، وتتبعت ترقيم المجموعة M المتفرق في ثنايا هذه المجلدات، ثم قمت بنقل عنوان الكتاب كما هو من الفهرس، ولم أتدخل في صياغته إلا نادرًا، وقمت بتعريب اسم المؤلف وذكر سنة وفاته، وعدد الأوراق، وتاريخ النسخ إن كان منصوصا عليه وليس من تقدير المفهرس، ثم أحلتُ إلى موضع العنوان من الفهرس، ورتبت العنوانات بحسب رقم الحفظ.

وهناك بعض الملاحظات اليسيرة التي أشرتُ لها في بعض العناوين، منها تكرر بعض الأرقام مرتين، وكل رقم يحمل عنوانا مختلفا، ولعل ذلك راجع إلى خطأ طباعي.

وبعض الملاحظات التي تتعلق بتصحيح بعض الأوهام في عنوان الكتاب، أو اسم مؤلفه، وهي قليلة، وهناك بيانات بعض المجاميع لم تتضح لي، فالمرجو من أصحاب الاختصاص النظر فيها.

واستفدت كثيرا من مقالات الدكتور فاضل مهدي بيات في التأكد من

سلامة التعريب، وبعض المعلومات التي تتعلق بوصف المخطوط.

وليعذرني القارئ إن وقعت في سهو أو خلل أو وهم أثناء العمل، فهذا شأن الأعمال الببليوغرافية كلها، وقد أحلتُ للمصدر، وعليه أن يتأكد بنفسه من سلامة النقل.

والفهرس يحتاج لجهد أكبر في تعريب بقية بيانات المخطوط، بل وإعادة فهرستها من جديد، وهذا جهد المقل، الغرض منه جمع هذه المجموعة في مكان واحد، ومعرفة محتوياتها على سبيل الإجمال، تيسيرا للباحثين وتمهيدا لدراسات أخرى حول المجموعة.

ولا يستبعد وجود عناوين لم تفهرس في ثنايا هذه المخطوطات، فقد مر معي أثناء تصفحي لمصورات أحمد الثالث من هذه المكتبة، عنوان لم ينتبه له المفهرس، وقد نشرت بذلك منشورا في قناتي على التلجرام (تقييدات المطالعات في المطبوعات والمخطوطات) فقلت[١]:



(١) https: //t. me/mohammedomaralkaf/٢٥٥

كتب مختفية.. ظهرت (٤)
كتاب في الخلاف مختصر من حلية المؤمن للروياني

من بركة نشر العلم والتواصل مع أهله، نبهني أحد الإخوة - جزاه الله خيرا - أن في ذيل نسخة أحمد الثالث برقم A٧٦١ من كتاب (حلية المؤمن) للروياني، كتاباً آخر، لم ينتبه له مفهرس مكتبة أحمد الثالث، فهمي قرطاي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الفهرس (٢/٦٥٩)، ولا في قاعدة البيانات المنشورة بالموقع، والكتاب يقع بعد الورقة ٢٦٠، إلى آخر الكتاب ٢٩٥، وعنوانه (كتاب الخلاف بين الأئمة)، ولا مقدمة له ولا خاتمة، ومن خلال قراءة نصه اتضح أنه مختصر من (حلية المؤمن) بنفس العبارة، إلا أنه يركز على مسائل الخلاف العالي بين المذاهب، دون مسائل الخلاف داخل المذهب الشافعي، ومعلوم أن مؤلفات الروياني كثيرة، وهو نفسه نص في مقدمة كتابه (الحلية) و(البحر) على وجود كتب له في الخلاف، فلعل هذا أحدها، أو يكون من اختصار أحد الفقهاء بعده.

وهذا الأمر يحفز الباحثين بعدم الاكتفاء ببيانات هذا الفهرس، والتنقيب في مصوراته عن عناوين جديدة لم تفهرس.

وآمل أن أكون أسهمتُ ولو بشيء يسير في التعريف بتراث هذه المدينة الشريفة، وأن أكون ضمن من تشرف بخدمة تراثها وتاريخها، وتيسيره وتسهيله للباحثين والدارسين.

ولا يفوتني في نهاية هذه المقدمة أن أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ

شريف مراد، صاحب قاعدة بيانات (الرق المنشور) app. alreq. com والذي له جهد كبير في تعريب بيانات كثير من المكتبات التركية، وقد عرضت عليه عملي هذا، وأفادني بكثير من الملاحظات والتصويبات.



رقم الحفظ: ١٠٥ M

العنوان: كتاب الغريبين في القرآن والحديث

المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد، أبو عبيد، الهروي الباشاني (ت٤٠١هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٣

تاريخ النسخ: ٥٤٩هـ

الفهرس: ٥٩١/١

رقم الحفظ: ١١٠ M

العنوان: المنح الفكرية في شرح الجزرية

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (ت١٠١٤هـ)

عدد الأوراق: ٩٨

تاريخ النسخ: ١٠٧٦هـ

الفهرس: ٤٢٨/١

رقم الحفظ: ١١١ M

العنوان: حاشية على الجزرية

المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، طاشكبري زاده، الرومي، الحنفي، عصام الدين، أبو الخير (ت٩٦٨هـ)

عدد الأوراق: ٣٠

تاريخ النسخ: ١٠٦٦هـ

الفهرس: ٤٢٧/١

رقم الحفظ: ١١٢ M

العنوان: الكفاية الكبرى في القراءات العشر

المؤلف: محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي (ت٥٢١هـ)

عدد الأوراق: ٦٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ٤١٦/١

رقم الحفظ: ١١٣ M

العنوان: النشر في القراءات العشر

المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، ابن الجزري، ، الشافعي، شمس الدين، أبو الخير (ت٨٣٣ هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٣

تاريخ النسخ: ٨٩٢هـ

الفهرس: ٤٢٥/١

رقم الحفظ: ١١٤ M

العنوان: التيسير في القراءات السبع

المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان، الداني القرطبي، المالكي، أبو عمرو (ت٤٤٤ هـ)

عدد الأوراق: ١١٠

تاريخ النسخ: ١٠٢٤هـ

الفهرس: ٤١٥/١

رقم الحفظ: ١١٥ M

العنوان: التسهيل وشفاء العليل

المؤلف: محمد بن أحمد العوفي المقرئ ١٠٥٠هـ

عدد الأوراق: ١٢٠

تاريخ النسخ: ١١٦٦هـ

الفهرس: ١/٤٣١

رقم الحفظ: M ١١٦

العنوان: الرعاية في تجويد القراءة

المؤلف: مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد (ت٤٣٧هـ)

عدد الأوراق: ١٠٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٤١٤

رقم الحفظ: M ١١٧

العنوان: كتاب الوقف والابتداء

المؤلف: مجهول

عدد الأوراق: ١٣٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٤١٣

رقم الحفظ: M ١١٨

العنوان: كنز المعاني في شرح حرز الأماني

المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي، أبو عبد الله، شعلة (ت٦٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٤٢٠

رقم الحفظ: M ١١٩

العنوان: شرح حرز الأماني

المؤلف: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، أبو إسحاق (ت٧٢٣هـ)

عدد الأوراق: ٣٧٤

تاريخ النسخ: ١١٤٢هـ

الفهرس: ١/٤٢١

رقم الحفظ: M ١٢٠

العنوان: الكامل الفريد في التجريد والتفريد

المؤلف: جعفر بن مكي بن جعفر، أبو موسى محب الدين الموصلي (ت٧١٣هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٤٢٤

رقم الحفظ: M ١٢١

العنوان: كتاب أسباب النزول

المؤلف: علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متوية، أبو الحسن الواحدي (ت٤٦٨هـ)

عدد الأوراق: ١٦١

تاريخ النسخ: ٧٢٠هـ

الفهرس: ١/٥٨٩

رقم الحفظ: M ١٢٢

العنوان: الإكليل في استنباط التنزيل

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد،

السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ١٣٦

تاريخ النسخ: ١١٣٤هـ

الفهرس: ١/٥٦١

رقم الحفظ: M ١٢٤

العنوان: أنوار التنزيل وأسرار التأويل

المؤلف: عبد الله بن عمر بن محمد، البيضاوي، الشيرازي، الشافعي، ناصر الدين، أبوالخير (ت٦٩١ هـ)

عدد الأوراق: ٤٧٥

تاريخ النسخ: ١١٢٥هـ

الفهرس: ١/٥٠٥

رقم الحفظ: M ١٧٢

العنوان: أنوار التنزيل وأسرار التأويل

المؤلف: عبد الله بن عمر بن محمد، البيضاوي، الشيرازي، الشافعي، ناصر الدين، أبوالخير (ت٦٩١ هـ)

عدد الأوراق: ٤١٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٠٤

رقم الحفظ: M ١٧٣

العنوان: أنوار التنزيل وأسرار التأويل

المؤلف: عبد الله بن عمر بن محمد، البيضاوي، الشيرازي، الشافعي، ناصر الدين، أبوالخير (ت٦٩١ هـ)

عدد الأوراق: ٦٦٠

تاريخ النسخ: ١١٧٣هـ

الفهرس: ١/٥٠٥

رقم الحفظ: M ١٢٥

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد، الأنصاري، الشافعي، زين الدين، أبو يحيى (ت٩٢٦ هـ)

عدد الأوراق: ٣٠٠

تاريخ النسخ: ٩٧٤هـ

الفهرس: ١/٥٠٩

رقم الحفظ: M ١٤٠

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: سعد الله بن عيسى بن أمير خان، سعدي جلبي (ت٩٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٤٩٥

تاريخ النسخ: ١٠٨٩هـ

الفهرس: ١/٥١٥

رقم الحفظ: M ١٤٢

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: سعد الله بن عيسى بن أمير خان، سعدي جلبي (ت٩٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٤٥٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥١٥

رقم الحفظ: M ١٣٨

العنوان: اعتراضات على حاشية سعدي على تفسير البيضاوي

المؤلف: محمد بن حسن بن أحمد الحلبي الكواكبي شمس الدين (ت١٠٩٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٧١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥١٦

رقم الحفظ: M ١٣٩

العنوان: اعتراضات على حاشية سعدي على تفسير البيضاوي

المؤلف: محمد بن حسن بن أحمد الحلبي الكواكبي شمس الدين (ت١٠٩٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٧٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥١٦

رقم الحفظ: M ١٤١

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: محمد القرشي الصديقي الخطيب الكازروني، أبو الفضل (ت٩٤٠هـ)

عدد الأوراق: ٥٤٣

تاريخ النسخ: ٩٧٥هـ

الفهرس: ١/٥١١

رقم الحفظ: M ١٤٣

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عرب شاه عصام الدين الإسفراييني (ت٩٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٣٠٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥١٢

رقم الحفظ: M ١٤٤

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: حسين بن حسن الحسيني الخلخالي الحنفي (ت١٠١٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٨٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٢٢

رقم الحفظ: M ١٤٥

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: محمد أمين بن صدر الدين الشراوني (ت١٠٣٦هـ)

عدد الأوراق: ٥٢٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٢٣

رقم الحفظ: M ١٤٦

العنوان: حاشية على تفسير البيضاوي

المؤلف: محمد أمين بن صدر الدين الشراوني (ت١٠٣٦هـ)

عدد الأوراق: ٥٤٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/ ٥٢٣

رقم الحفظ: M ١٥٠

العنوان: تعليقات على حاشية سعدي جلبي على تفسير البيضاوي

المؤلف: كرد عبد الله

عدد الأوراق: ١٥٠

تاريخ النسخ: ١٠٧٥هـ

الفهرس: ١/ ٥١٦

رقم الحفظ: M ١٤٧

العنوان: عناية القاضي وكفاية الراضي (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي)

المؤلف: أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي أبو العباس شهاب الدين (ت١٠٦٩هـ)

عدد الأوراق: ١٠٣٠

تاريخ النسخ: ١١٦٨هـ

الفهرس: ١/ ٥٢٦

رقم الحفظ: M ١٢٦

العنوان: جامع أحكام القرآن ج١

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)

عدد الأوراق: ٣١٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/ ٤٩٤

رقم الحفظ: M ١٢٧

العنوان: جامع أحكام القرآن ج٢

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/ ٤٩٤

رقم الحفظ: M ١٢٨

العنوان: جامع أحكام القرآن ج٣

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/ ٤٩٤

رقم الحفظ: M ١٢٩

العنوان: جامع أحكام القرآن ج٤

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي

(ت٦٧١هـ)

عدد الأوراق: ٣٥٥

تاريخ النسخ: ١٠٧٩هـ

الفهرس: ١/ ٤٩٤

رقم الحفظ: M ١٣٠

العنوان: جامع أحكام القرآن ج٥

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)

عدد الأوراق: ٤٢٣

تاريخ النسخ: ١٠٧٩هـ

الفهرس: ١/ ٤٩٤

رقم الحفظ: M ١٣١

العنوان: حاشية على الكشاف

المؤلف: الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي (ت٧٤٣هـ)

عدد الأوراق: ٤١٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/ ٤٦٦

رقم الحفظ: M ١٣٢

العنوان: تفسير غريب القرآن

المؤلف: محمد بن عزيز السجستاني، أبو بكر العزيزي (ت٣٣٠هـ)

عدد الأوراق: ٧٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/ ٤٤٢

رقم الحفظ: M ١٣٣

العنوان: جامع البيان في تفسير القرآن

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الإيجي، الصفوي، الشافعي، معين الدين (ت٩٠٥هـ)

عدد الأوراق: ٣٩٨

تاريخ النسخ: ١٠٩٦هـ

الفهرس: ١/ ٥٨٥

رقم الحفظ: M ١٣٤

العنوان: التيسير في التفسير

المؤلف: عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الديريني الدميري الشافعي (ت٦٩٤هـ)

عدد الأوراق: ٤٩٨

تاريخ النسخ: ١٢٣٧هـ

الفهرس: ١/ ٥٣١

رقم الحفظ: M ١٣٥

العنوان: غرائب التفسير وعجائب التأويل

المؤلف: محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النيسابوري أبو القاسم تاج القراء الكرماني (ت٥٠٠هـ)

عدد الأوراق: ١٦٤

تاريخ النسخ: ١٠٥٢هـ

الفهرس: ١/٤٥٤

رقم الحفظ: ١٣٦ M

العنوان: الروضة والغدير في تفسير آي الأحكام من تنزيل الحكيم القدير

المؤلف: محمد عز الدين بن الهادي تاج الدين (ت٧٢٠هـ)

عدد الأوراق: ١٥٦

تاريخ النسخ: ١١٥١هـ

الفهرس: ١/٥٣٣

رقم الحفظ: ١٣٧ M

العنوان: الكشف عن مشكلات الكشاف

المؤلف: عمر بن عبد الرحمن، القزويني، سراج الدين، (ت٧٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٤٦٨

رقم الحفظ: ١٤٨ M

العنوان: حاشية على شرح الكشاف

المؤلف: محمد خطيب زاده، محيي الدين (ت٩٠١هـ)

عدد الأوراق: ١٣٠

تاريخ النسخ: ٩١٥هـ

الفهرس: ١/٤٧٤

رقم الحفظ: ١٤٩ M

العنوان: حاشية على شرح الكشاف

المؤلف: محمد بن محمد، التحتاني، الرازي، الشافعي، قطب الدين، أبو عبد الله (٧٦٦ هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٠

تاريخ النسخ: ٨٠٦هـ

الفهرس: ١/٤٧١

رقم الحفظ: ١٥١ M

العنوان: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي أبو الحسن برهان الدين (ت٨٨٥هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٥٨

رقم الحفظ: ١٥٢ M

العنوان: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي أبو الحسن برهان الدين (ت٨٨٥هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٧

تاريخ النسخ: ٩٧٠هـ

الفهرس: ١/٥٥٧

رقم الحفظ: ١٥٣ M

العنوان: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي أبو الحسن برهان الدين (ت٨٨٥هـ)

عدد الأوراق: ٢٨٨

تاريخ النسخ: ٩٧١هـ

الفهرس: ١/ ٥٥٨

رقم الحفظ: M ١٥٤

العنوان: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي أبو الحسن برهان الدين (ت٨٨٥هـ)

عدد الأوراق: ٣٠٩

تاريخ النسخ: ٩٧١هـ

الفهرس: ١/ ٥٥٨

رقم الحفظ: M ١٥٥

العنوان: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور

المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي الشافعي أبو الحسن برهان الدين (ت٨٨٥هـ)

عدد الأوراق: ٢٥١

تاريخ النسخ: ٩٧١هـ

الفهرس: ١/ ٥٥٨

رقم الحفظ: M ١٥٧

العنوان: مفاتيح الغيب

المؤلف: محمد بن عمر بن حسين، فخر الدين الرازي، أبو عبد الله (ت٦٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٥٥٤

تاريخ النسخ: ٩٩٧هـ

الفهرس: ١/ ٤٨٤

رقم الحفظ: M ١٥٨

العنوان: مفاتيح الغيب

المؤلف: محمد بن عمر بن حسين، فخر الدين الرازي، أبو عبد الله (ت٦٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٨٤

تاريخ النسخ: ٩٩٨هـ

الفهرس: ١/ ٤٨٤

رقم الحفظ: M ١٦٨

العنوان: مفاتيح الغيب

المؤلف: محمد بن عمر بن حسين، فخر الدين الرازي، أبو عبد الله (ت٦٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٦٨٨

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ١/ ٤٨٥

رقم الحفظ: M ١٦٩

العنوان: مفاتيح الغيب

المؤلف: محمد بن عمر بن حسين، فخر الدين الرازي، أبو عبد الله (ت٦٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٧٠٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٤٨٥

رقم الحفظ: ١٥٩ M

العنوان: كشف التنزيل في تحقيق التأويل

المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الزبيدي الحدادي رضي الدين (ت٨٠٠هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٤٩

رقم الحفظ: ١٦٠ M

العنوان: كشف التنزيل في تحقيق التأويل

المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الزبيدي الحدادي رضي الدين (ت٨٠٠هـ)

عدد الأوراق: ١٦٩

تاريخ النسخ: ١١٢٣هـ

الفهرس: ١/٥٤٩

رقم الحفظ: ١٦١ M

العنوان: كشف التنزيل في تحقيق التأويل

المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الزبيدي الحدادي رضي الدين (ت٨٠٠هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٤٩

رقم الحفظ: ١٦٢ Mو١٦٣ M

العنوان: روح البيان في تفسير القرآن

المؤلف: إسماعيل حقى بن مصطفى البرسوي (ت١١٣٧هـ)

عدد الأوراق: ٨٦٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٨١

رقم الحفظ: ١٦٤ M

العنوان: البحر المحيط

المؤلف: محمد بن يوسف بن علي أبوحيان الأندلسي الجياني النحوي، أثير الدين (ت٧٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٧٢٩

تاريخ النسخ: ١١٧١هـ

الفهرس: ١/٥٤١

رقم الحفظ: ١٦٥ M

العنوان: البحر المحيط

المؤلف: محمد بن يوسف بن علي أبوحيان الأندلسي الجياني النحوي، أثير الدين (ت٧٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٦٤٢

تاريخ النسخ: ١١٧١هـ

الفهرس: ١/٥٤١

رقم الحفظ: ١٦٦ M

العنوان: تسهيل السبيل

المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو الحسن البكري الشافعي (ت٩٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٢١٣

تاريخ النسخ: ١٠٨٥هـ

الفهرس: ٥٧٠/١

رقم الحفظ: ١٧٠ M

العنوان: بديع القرآن

المؤلف: عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت٦٥٤ هـ)

عدد الأوراق: ٩٧

تاريخ النسخ: ٦٩٥هـ

الفهرس: ٤٩١/١

ملاحظات: الرقم ١٧٠ تكرر مرتين، هنا وفي ٥٤٧/١

رقم الحفظ: ١٧٠ M

العنوان: البرهان في علوم القرآن

المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري الشافعي (ت٧٩٤هـ)

عدد الأوراق: ٣٢٢

تاريخ النسخ: ٨٧٩هـ

الفهرس: ٥٤٧/١

ملاحظات: الرقم ١٧٠ تكرر مرتين، هنا وفي ٤٩١/١.

رقم الحفظ: ١٧٤ M

العنوان: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

المؤلف: محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، أبو القاسم جار الله (ت٥٣٨هـ)

عدد الأوراق: ٥٣٢

تاريخ النسخ: ١٠٨٨هـ

الفهرس: ٤٦٢/١

رقم الحفظ: ١٧٥ M

العنوان: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

المؤلف: محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، أبو القاسم جار الله (ت٥٣٨هـ)

عدد الأوراق: ٦٠٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ٤٦٢/١

رقم الحفظ: ١٧٦ M

العنوان: اللباب في علوم الكتاب

المؤلف: عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين (ت بعد ٨٨٠هـ)

عدد الأوراق: ٧٢٤

تاريخ النسخ: ٩٨٧هـ

الفهرس: ١/٥٤٨

رقم الحفظ: M ١٧٧

العنوان: اللباب في علوم الكتاب

المؤلف: عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين (ت بعد ٨٨٠هـ)

عدد الأوراق: ٧٦٤

تاريخ النسخ: ٩٨٧هـ

الفهرس: ١/٥٤٨

رقم الحفظ: M ١٧٨

العنوان: اللباب في علوم الكتاب

المؤلف: عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، أبو حفص، سراج الدين (ت بعد ٨٨٠هـ)

عدد الأوراق: ٦٩٨

تاريخ النسخ: ٩٨٨هـ

الفهرس: ١/٥٨٤

رقم الحفظ: M ١٧٩

العنوان: تأويلات القرآن

المؤلف: محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي، أبو منصور، (ت٣٣٣هـ)

عدد الأوراق: ١٠٦٢

تاريخ النسخ: ١١٨٢هـ

الفهرس: ١/٤٤٤

رقم الحفظ: M ١٨٠

العنوان: تأويلات القرآن

المؤلف: محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي، أبو منصور، (ت٣٣٣هـ)

عدد الأوراق: ٨١٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٤٤٣

رقم الحفظ: M ١٨١

العنوان: كتاب الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين

المؤلف: عطية الله بن عطية الأجهوري البرهاني الشافعي (ت١١٩٠هـ)

عدد الأوراق: ٤٥٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ١/٥٥٥

رقم الحفظ: M ١٨٢

العنوان: كتاب الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين

المؤلف: عطية الله بن عطية الأجهوري البرهاني الشافعي (ت١١٩٠هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٣

تاريخ النسخ: ١١٨٢هـ

الفهرس: ١/٥٥٥

رقم الحفظ: ١٨٣ M

العنوان: كتاب الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين

المؤلف: عطية الله بن عطية الأجهوري البرهاني الشافعي (ت١١٩٠هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٣

تاريخ النسخ: ١١٨٢هـ

الفهرس: ١/٥٥٥

رقم الحفظ: ١٨٤ M

العنوان: كتاب الكوكبين النيرين في حل ألفاظ الجلالين

المؤلف: عطية الله بن عطية الأجهوري البرهاني الشافعي (ت١١٩٠هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٣

تاريخ النسخ: ١١٨٢هـ

الفهرس: ١/٥٥٥

رقم الحفظ: ١٨٥ M

العنوان: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن

المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد، الأنصاري، الشافعي، زين الدين، أبو يحيى (٩٢٦ هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٥

تاريخ النسخ: ١١٣٢هـ

الفهرس: ١/٥٦٩

رقم الحفظ: ١٨٦ M

العنوان: التبيان في إعراب القرآن

المؤلف: عبد الله بن حسين بن عبد الله العكبري البغدادي، أبو البقاء محب الدين (ت٦١٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٣١

تاريخ النسخ: ٧٢٢هـ

الفهرس: ١/٤٨٩

رقم الحفظ: ١٨٨ M

العنوان: مفردات ألفاظ القرآن

المؤلف: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني، الراغب (ت٥٠٢هـ)

عدد الأوراق: ٣٢٥

تاريخ النسخ: ١١٧٦هـ

الفهرس: ١/٤٥٥

رقم الحفظ: ١٨٩ M

العنوان: كتاب الغريبين في القرآن والحديث

المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد، أبو عبيد، الهروي الباشاني (ت٤٠١هـ)

عدد الأوراق: ٢١٨

تاريخ النسخ: ٦٥٥هـ

الفهرس: ١/٥٩١

رقم الحفظ: ١٩٠ M

العنوان: حاشية على تفسير سورة الأنعام

المؤلف: سنان الدين يوسف بن حسام الدين الأماسي (ت٩٨٦هـ)

عدد الأوراق: –

تاريخ النسخ: ٩٥٤هـ

الفهرس: ٥٧٧/١

رقم الحفظ: ١٩١ M

العنوان: تفسير الفاتحة

المؤلف: محمد بن حمزة الفناري، شمس الدين (ت٨٣٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ٥٥١/١

رقم الحفظ: ١٩٢ M

العنوان: نواسخ القرآن

المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين (ت٥٩٧هـ)

عدد الأوراق: ١٧١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ٥٩٢/١

رقم الحفظ: ١٩٣ M

العنوان: مشكل إعراب القرآن

المؤلف: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد (ت٤٣٧هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ٤٥٠/١

رقم الحفظ: ١٩٤ M

العنوان: مشكل إعراب القرآن

المؤلف: مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد (ت٤٣٧هـ)

عدد الأوراق: ٢١١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ٤٥٠/١

رقم الحفظ: ١٩٥ M

العنوان: تأويل مشكل القرآن

المؤلف: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو محمد (ت٢٧٦هـ)

عدد الأوراق: ١٥٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ٤٣٩/١

رقم الحفظ: ١٩٦ M

العنوان: الكشف عن مشكلات الكشاف

المؤلف: عمر بن عبد الرحمن، القزويني،

سراج الدين (ت٧٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٤٩٢

تاريخ النسخ: ١٠٥٦هـ

الفهرس: ٤٦٧/١

رقم الحفظ: M ١٩٧

العنوان: كتاب الكافي في علوم الحديث

المؤلف: علي بن عبد الله بن الحسن التبريزي (ت٧٤٦هـ)

عدد الأوراق: ٦٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٦

رقم الحفظ: M ١٩٨

العنوان: تعليق على معرفة علوم الحديث

المؤلف: محمد بن بهادر بن عبد الله، الزركشي، الشافعي، بدر الدين، أبو عبد الله (ت٧٩٤ هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٢

تاريخ النسخ: ١١٦٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٥

رقم الحفظ: M ١٩٩

العنوان: تدريب الراوي في شرح تقريب النووي

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٦

تاريخ النسخ: ١٠٦٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٥

رقم الحفظ: M ٢٠٠

العنوان: حاشية على ألفية العراقي

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، السخاوي، الشافعي، شمس الدين، أبو الخير (ت٩٠٢هـ)

عدد الأوراق: ٥١٤

تاريخ النسخ: ١٢١٨هـ

الفهرس: ج٢ ص٩

رقم الحفظ: M ٢٠٢

العنوان: معرفة أصول علوم الحديث

المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم النيسابوري الضبي، ابن البيع (ت٤٠٥هـ)

عدد الأوراق: ١٤١

تاريخ النسخ: ٦٧٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٢

رقم الحفظ: M ٢٠٣

العنوان: مجموعة الكتب الستة (الموطأ – البخاري – مسلم – أبو داود – النسائي – الترمذي)

المؤلف: –

عدد الأوراق: ٦٠٠

تاريخ النسخ: ١٢٣٩هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٤

رقم الحفظ: M ٢٠٤

العنوان: كتاب المغازي (من صحيح البخاري)

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٨٦٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٨١

رقم الحفظ: M ٢٠٥

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق:؟

تاريخ النسخ: ١١٦٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٦

رقم الحفظ: M ٢٠٦

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٨

تاريخ النسخ: ١٠٦٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٥

رقم الحفظ: M ٢٠٧

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٨

تاريخ النسخ: ١١٦٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٦

رقم الحفظ: M ٢٠٨

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢١١

تاريخ النسخ: ١٢٧٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٨

رقم الحفظ: M ٢٠٩

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ١٥٢

تاريخ النسخ: ١٢٧٩هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٩

رقم الحفظ: M ٢١٠

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ١٧١

تاريخ النسخ: ١٢٨٠هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٩

رقم الحفظ: ٢١١ M

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٧١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٣٧

رقم الحفظ: ٢١٢ M

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٣

تاريخ النسخ: ١٢٧٠هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٧

رقم الحفظ: ٢١٣ M

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٢

تاريخ النسخ: ١٢٣٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٨

رقم الحفظ: ٢١٤ M

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٨٣

تاريخ النسخ: ١٢٥٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٨

رقم الحفظ: ٢١٥ M

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٢

تاريخ النسخ: ١٢٧١هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٧

رقم الحفظ: ٢١٦ M

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٧

تاريخ النسخ: ١٢٧٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٨

رقم الحفظ: ٢١٧ M

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ١٨١

تاريخ النسخ: ١٢٨١هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٩

رقم الحفظ: M ٢١٨

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ١٥٨

تاريخ النسخ: ١٢٨٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٩

رقم الحفظ: M ٢١٩

العنوان: الجامع المسند الصحيح

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٤١

رقم الحفظ: M ٢٢٠

العنوان: الفيض الجاري (شرح صحيح البخاري)

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء (ت١١٦٢هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٧

تاريخ النسخ: ١٢٤٣هـ

الفهرس: ج٢ ص٧٨

رقم الحفظ: M ٢٢١

العنوان: الفيض الجاري (شرح صحيح البخاري)

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء (ت١١٦٢هـ)

عدد الأوراق: ٦٦٧

تاريخ النسخ: ١٢٨٣هـ

الفهرس: ج٢ ص٧٨

رقم الحفظ: M ٢٢٢

العنوان: الفيض الجاري (شرح صحيح البخاري)

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء (ت١١٦٢هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٨

تاريخ النسخ: ١٢٤٣هـ

الفهرس: ج٢ ص٧٨

رقم الحفظ: M ٢٢٣

العنوان: الفيض الجاري (شرح صحيح البخاري)

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي

الجراحي العجلوني، أبو الفداء (ت١١٦٢هـ)

عدد الأوراق: ٦٥٠

تاريخ النسخ: ١٢٤٣هـ

الفهرس: ج٢ ص٧٩

رقم الحفظ: ٢٢٤ M

العنوان: الفيض الجاري (شرح صحيح البخاري)

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء (ت١١٦٢هـ)

عدد الأوراق: ٥٦٥

تاريخ النسخ: ١٢٤٣هـ

الفهرس: ج٢ ص٧٩

رقم الحفظ: ٢٢٥ M

العنوان: الفيض الجاري (شرح صحيح البخاري)

المؤلف: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني، أبو الفداء (ت١١٦٢هـ)

عدد الأوراق: ٦٧٨

تاريخ النسخ: ١٢٤٣هـ

الفهرس: ج٢ ص٧٨

رقم الحفظ: ٢٢٦ M

العنوان: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن يوسف بن علي الكرماني، أبو عبد لله، شمس الدين (ت٧٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٩٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٤٦

رقم الحفظ: ٢٢٧ M

العنوان: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن يوسف بن علي الكرماني، أبو عبد لله، شمس الدين (ت٧٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٠١

تاريخ النسخ: ٨٩٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٤٦

رقم الحفظ: ٢٢٨ M

العنوان: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن يوسف بن علي الكرماني، أبو عبد لله، شمس الدين (ت٧٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٢٠

تاريخ النسخ: ٨٩٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٤٦

رقم الحفظ: ٢٢٩ M

العنوان: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري

المؤلف: محمد بن يوسف بن علي الكرماني،

أبو عبد لله، شمس الدين (ت٧٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٨

تاريخ النسخ: ٨٤١هـ

الفهرس: ج٢ ص٤٦

رقم الحفظ: M ٢٣٠

العنوان: شرح صحيح البخاري

المؤلف: علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، أبو الحسن (ت٤٤٩هـ)

عدد الأوراق: ٢٦١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٤٢

رقم الحفظ: M ٢٦١

العنوان: التوشيح على الجامع الصحيح

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١ هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٧٣

رقم الحفظ: M ٢٦٢

العنوان: التوشيح على الجامع الصحيح

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٧٣

رقم الحفظ: M ٢٤٧

العنوان: غاية التوضيح للجامع الصحيح

المؤلف: عثمان بن إبراهيم الصديقي الحنفي

عدد الأوراق: ٥٥١

تاريخ النسخ: ٩٩٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٧٦

رقم الحفظ: M ٢٣١

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج١

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ١٨٤

تاريخ النسخ: ٨٨٤هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٤

رقم الحفظ: M ٢٣٢

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٢

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ١٦٣

تاريخ النسخ: ٨٨٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٣

رقم الحفظ: M ٢٣٣

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٣

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ١٨٨

تاريخ النسخ: ٨٨٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٣

رقم الحفظ: M ٢٣٤

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٤

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ١٨٨

تاريخ النسخ: ٨٨٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٣

رقم الحفظ: M ٢٣٥

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٥

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ١٨٣

تاريخ النسخ: ٨٨٨هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٣

رقم الحفظ: M ٢٣٦

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٦

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ١٩٨

تاريخ النسخ: ٨٨٩هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٤

رقم الحفظ: M ٢٣٧

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٧

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ٢١٦

تاريخ النسخ: ٨٨٩هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٤

رقم الحفظ: M ٢٣٨

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٨

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ١٩٧

تاريخ النسخ: ٨٨٩هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٤

رقم الحفظ: ٢٣٩ M

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج١

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ٢٥٦

تاريخ النسخ: ١٢٨٤هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٥

رقم الحفظ: ٢٤٠ M

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٢

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٨٦

رقم الحفظ: ٢٤١ M

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٣

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ٢٥٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٨٦

رقم الحفظ: ٢٤٢ M

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٤

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٠

تاريخ النسخ: ١٢٨٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٦

رقم الحفظ: ٢٤٣ M

العنوان: المسند الصحيح المختصر ج٥

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٠

تاريخ النسخ: ١٢٨٨هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٦

رقم الحفظ: ٢٤٤ M

العنوان: المسند الصحيح المختصر (نسخة كاملة)

المؤلف: مسلم بن الحجاج بن مسلم، القُشَيْرِي، النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)

عدد الأوراق: ٤٦٦

تاريخ النسخ: ١٧٩١هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٢

رقم الحفظ: M ٢٤٥

العنوان: عناية المنعم (شرح صحيح مسلم)

المؤلف: أبو محمد عبد الله حلمي بن محمد بن يوسف الأماسي الإستانبولي، يوسف أفندي زاده (ت١١٦٧هـ)

عدد الأوراق: ٤٩٩

تاريخ النسخ: ١١٦٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٩٢

رقم الحفظ: M ٢٤٦

العنوان: عناية المنعم (شرح صحيح مسلم)

المؤلف: أبو محمد عبد الله حلمي بن محمد بن يوسف الأماسي الإستانبولي، يوسف أفندي زاده (ت١١٦٧هـ)

عدد الأوراق: ٣١٧

تاريخ النسخ: ١١٦٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٩٢

رقم الحفظ: M ٢٤٨

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج١

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ١٧٥

تاريخ النسخ: ١١٦٥هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٢

رقم الحفظ: M ٢٤٩

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج٢

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٥

تاريخ النسخ: ١١٧١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٣

رقم الحفظ: M ٢٥٠

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج٣

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٣٨١

تاريخ النسخ: ١٠٥٢هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٣

رقم الحفظ: M ٢٥١

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج٥

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٤

تاريخ النسخ:

الفهرس: ج٢ ص١٤٣

رقم الحفظ: M ٢٥٢

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج٤

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٤٣

رقم الحفظ: M ٢٥٣

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج٥

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٧٩

تاريخ النسخ: ١٠٤٧هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٤

رقم الحفظ: M ٢٥٤

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج٩

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ١٣٩

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٤

رقم الحفظ: M ٢٥٥

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى ج١٠

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٨٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٤٤

رقم الحفظ: M ٢٥٧

العنوان: السنن

المؤلف: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني الربعي، أبو عبد الله، (ت٢٧٣هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٧

تاريخ النسخ: ١٢٩٠هـ

الفهرس: ج٢ ص٩٦

رقم الحفظ: M ٢٥٨

العنوان: مختصر السنن الكبرى

المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٧٦

تاريخ النسخ: ٧٤٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٤

رقم الحفظ: M ٢٥٩

العنوان: مختصر السنن الكبرى

المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٩

تاريخ النسخ: ٧٤٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٤

رقم الحفظ: M ٢٦٠

العنوان: كتاب السنن الكبير أو السنن الكبرى

المؤلف: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٨٩

تاريخ النسخ: ٧٤٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤٥

رقم الحفظ: M ٢٦٣

العنوان: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض، القاضي، اليَحْصُبِي، السبتي، المالكي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)

عدد الأوراق: ٣٩٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٨١

رقم الحفظ: M ٢٦٥

العنوان: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض، القاضي، اليَحْصُبِي، السبتي، المالكي، أبو الفضل (ت٥٤٤ هـ)

عدد الأوراق: ٤٥٦

تاريخ النسخ: ١٢٨٤هـ

الفهرس: ج٢ ص١٨٠

رقم الحفظ: M ٢٦٦

العنوان: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض، القاضي، اليَحْصُبِي، السبتي، المالكي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٠

تاريخ النسخ: ١٢٧١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٨٠

رقم الحفظ: M ٢٦٧

العنوان: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض، القاضي، اليَحْصُبِي، السبتي، المالكي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)

عدد الأوراق: ٣٢٧

تاريخ النسخ: ١٢٠٦هـ

الفهرس: ج٢ ص١٧٩

رقم الحفظ: ٢٦٨ M

العنوان: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض، القاضي، اليَحْصُبِي، السبتي، المالكي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٣

تاريخ النسخ: ١١٩٢هـ

الفهرس: ج٢ ص١٧٧

رقم الحفظ: ٢٦٩ M

العنوان: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض، القاضي، اليَحْصُبِي، السبتي، المالكي، أبو الفضل (ت٥٤٤ هـ)

عدد الأوراق:؟

تاريخ النسخ: ١٢٧٤هـ

الفهرس: ج٢ ص١٧٧

رقم الحفظ: ٢٧٠ M

العنوان: رفع الخفا عن ذات الشفا

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (ت١٠١٤هـ)

عدد الأوراق: ٥٢٠

تاريخ النسخ: ١١٧٣هـ

الفهرس: ج٢ ص١٨٣

رقم الحفظ: ٢٧١ M

العنوان: المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا

المؤلف: إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي، سبط ابن العجمي، أبو الوفاء، برهان الدين (ت٨٤١هـ)

عدد الأوراق: ٢٨٣

تاريخ النسخ: ٨٧٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٨٢

رقم الحفظ: ٢٧٢ M

العنوان: منتخب كنز العمال

المؤلف: أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني، المدني، الشافعي، أبو طاهر (ت١١٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٤٣٢

تاريخ النسخ: ١١٤٤هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٦٧

رقم الحفظ: ٢٧٣ M

العنوان: منتخب كنز العمال

المؤلف: أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني، المدني، الشافعي، أبو طاهر (ت١١٤٥هـ)

عدد الأوراق: ٤٨١

تاريخ النسخ: ١١٤٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٦٧

رقم الحفظ: ٢٧٤ M

العنوان: الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي الشافعي، شمس الدين (ت٩٦٩هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٢٦٣

رقم الحفظ: M ٢٧٥

العنوان: الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي الشافعي، شمس الدين (ت٩٦٩هـ)

عدد الأوراق: ٥٣٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٢٦٣

رقم الحفظ: M ٢٧٦

العنوان: الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي الشافعي، شمس الدين (ت٩٦٩هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٣

تاريخ النسخ: ٩٦٨هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٦٣

رقم الحفظ: M ٢٧٧

العنوان: السنن

المؤلف: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني الربعي، أبو عبد الله (ت٢٧٣هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٧

تاريخ النسخ: ١٢٨٩هـ

الفهرس: ج٢ ص٩٦

ملاحظات: الرقم ٢٧٧ تكرر مرتين، هنا وفي ج٢ ص٢٦٢

رقم الحفظ: M ٢٧٧

العنوان: التيسير بشرح الجامع الصغير

المؤلف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي زين الدين (ت١٠٣١هـ)

عدد الأوراق: ٢١٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٢٦٢

ملاحظات: الرقم ٢٧٧ تكرر مرتين، هنا وفي ج٢ ص٩٦

رقم الحفظ: M ٢٧٨

العنوان: التيسير بشرح الجامع الصغير

المؤلف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي زين الدين (ت١٠٣١هـ)

عدد الأوراق: ٤٨٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٢٦١

رقم الحفظ: M ٢٧٩

العنوان: التيسير بشرح الجامع الصغير

المؤلف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي زين الدين (ت١٠٣١هـ)

عدد الأوراق: ٥٧٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٢٦١

رقم الحفظ: M ٢٨٠

العنوان: الجامع الصغير من حديث البشير النذير

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل، (٩١١ هـ)

عدد الأوراق: ٣٧٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٢٥٦

رقم الحفظ: M ٢٨١

العنوان: الإفصاح عن معاني الصحاح

المؤلف: يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو المظفر، الوزير عون الدين (ت٥٦٠هـ)

عدد الأوراق: ١٢٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٣٤

ملاحظات: الرقم ٢٨١ تكرر مرتين، هنا وفي ج٢ ص١٨١

رقم الحفظ: M ٢٨١

العنوان: الشفاء بتعريف حقوق المصطفى

المؤلف: عياض بن موسى بن عياض، القاضي، اليَحْصُبِي، السبتي، المالكي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٨٥

تاريخ النسخ: ١٢٧٦هـ

الفهرس: ج٢ ص١٨١

ملاحظات: الرقم ٢٨١ تكرر مرتين، هنا وفي ج٢ ص١٣٤

رقم الحفظ: M ٢٨٢

العنوان: الإفصاح عن معاني الصحاح

المؤلف: يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو المظفر، الوزير عون الدين (ت٥٦٠هـ)

عدد الأوراق: ١٤٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٣٤

رقم الحفظ: M ٢٨٣

العنوان: الإفصاح عن معاني الصحاح

المؤلف: يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو

المظفر، الوزير عون الدين (ت٥٦٠هـ)

عدد الأوراق: ١١٩

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص١٣٤

رقم الحفظ: M ٢٨٤

العنوان: مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار

المؤلف: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين، ابن ملك، الكرماني، الحنفي، عز الدين (ت٨٠١ هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٢

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٢٠٨

رقم الحفظ: M ٢٨٥

العنوان: مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية

المؤلف: حسن بن محمد بن حسن، الصاغاني، المكي، الحنفي، رضي الدين، أبو الفضائل (ت٦٥٠هـ)

عدد الأوراق: ٣١٩

تاريخ النسخ: ١١٧١هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٠٣

رقم الحفظ: M ٢٨٦

العنوان: جامع الأصول في أحاديث الرسول

المؤلف: المبارك بن محمد بن محمد الجزري، ابن الأثير، أبو السعادات، مجد الدين (ت٦٠٦هـ)

عدد الأوراق: ١٧٧

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص١٩٤

رقم الحفظ: M ٢٨٧

العنوان: المسند ج٩

المؤلف: سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي (ت٢٠٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٦

تاريخ النسخ: ٤١١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٩

رقم الحفظ: M ٢٨٨

العنوان: السنن

المؤلف: محمد بن يزيد بن ماجه القزويني الربعي، أبو عبد الله (ت٢٧٣هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٤

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٩٦

رقم الحفظ: M ٢٨٩

العنوان: صحيح ابن حبان

المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)

عدد الأوراق: ٣١٣

تاريخ النسخ: ١٢٢٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٢٦

رقم الحفظ: M ٢٩٠

العنوان: المسند

المؤلف: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)

عدد الأوراق: ١٧٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١١٠

رقم الحفظ: M ٢٩١

العنوان: المسند

المؤلف: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (ت٦٨هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٠٣

رقم الحفظ: M ٢٩٢

العنوان: المسند

المؤلف: محمد بن إدريس بن عباس، الشافعي، أبو عبد الله (ت٢٠٤هـ)

عدد الأوراق: ١٧٧

تاريخ النسخ: ٩٧٨هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٨

رقم الحفظ: M ٢٩٣

العنوان: المسند

المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، أبو محمد (ت٢٥٥هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٨

تاريخ النسخ: ١١٧٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١١٥

رقم الحفظ: M ٢٩٤

العنوان: ترتيب مسند الشافعي

المؤلف: سنجر بن عبد الله الجاولي، أبو سعيد، علم الدين (ت٧٤٥هـ)

عدد الأوراق: ١٦٨

تاريخ النسخ: ٦١٤هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٧

رقم الحفظ: M ٢٩٥

العنوان: مسند أبي حنيفة

المؤلف: محمد بن محمود بن محمد بن حسن، أبو المؤيد الخوارزمي (ت٦٥٥ هـ)

عدد الأوراق: ٦٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٠٦

رقم الحفظ: M ٢٩٦

العنوان: شرح مسند الإمام أبي حنيفة

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (ت١٠١٤هـ)

عدد الأوراق: ١٣٤

تاريخ النسخ: ١٠٦٨هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٦

رقم الحفظ: M ٢٩٧

العنوان: المواهب اللطيفة شرح مسند أبي حنيفة

المؤلف: محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي، المدني، الحنفي، الانصاري (ت١٢٥٧هـ)

عدد الأوراق: ٣٨٩

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٧

رقم الحفظ: M ٢٩٨

العنوان: المواهب اللطيفة شرح مسند أبي حنيفة

المؤلف: محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي، المدني، الحنفي، الانصاري (ت١٢٥٧هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٧

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٧

رقم الحفظ: M ٢٩٩

العنوان: معتمد الألمعي المهذب شرح مسند الشافعي

المؤلف: محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي، المدني، الحنفي، الانصاري (ت١٢٥٧هـ)

عدد الأوراق: ٣٦٦

تاريخ النسخ: ١٢٣٣هـ

الفهرس: ج٢ ص١٠٩

رقم الحفظ: M ٣٠٠

العنوان: المسند

المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل البغدادي المروزي الشيباني، أبو عبد الله (ت٢٤١هـ)

عدد الأوراق: ٤٩٦

تاريخ النسخ: ١٢٠١هـ

الفهرس: ج٢ ص١١٢

رقم الحفظ: M ٣٠١

العنوان: مطلع النيرين في الجمع بين الصحيحين

المؤلف: عبد العزيز بن رضوان بن عبد الحق الحنبلي

عدد الأوراق: ٣٢٢

تاريخ النسخ: ٩٠٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٩٤

رقم الحفظ: M ٣٠٢

العنوان: المجتبى في سنن المصطفى
المؤلف: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، أبو شعيب (ت٣٠٣هـ)
عدد الأوراق: ٣١٧
تاريخ النسخ: ١١٧١هـ
الفهرس: ج٢ ص١٣٠
ملاحظات: نسب الكتاب في الفهرس للدارقطني، ولعله وجد اسمه على النسخة فظن أنه المؤلف

رقم الحفظ: ٣٠٣ M

العنوان: الدراية في تخريج أحاديث الهداية
المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)
عدد الأوراق: ٣٢٨
تاريخ النسخ: –
الفهرس: ج٢ ص٢٤٦
ملاحظات: في الفهرس جعل عنوانه (نصب الراية) وهو كتاب آخر للزيلعي الحنفي

رقم الحفظ: ٣٠٤ M

العنوان: فتح المبدي في شرح مختصر الزبيدي
المؤلف: عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي الأزهري (ت١٢٢٧هـ)
عدد الأوراق: ٤٦٩
تاريخ النسخ: ١٢٦٠هـ
الفهرس: ج٢ ص٧٨

رقم الحفظ: ٣٠٥ M

العنوان: فتح المبدي في شرح مختصر الزبيدي
المؤلف: أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي الزبيدي، أبو العباس (ت٨٩٣هـ)
عدد الأوراق: ٣٠٥
تاريخ النسخ: ١٢٦١هـ
الفهرس: ج٢ ص٧٨

رقم الحفظ: ٣٠٦ M

العنوان: مجموع فيه:
زهر الربى على المجتبى، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
قوت المغتذي شرح الترمذي، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)
عدد الأوراق: ١٣١
تاريخ النسخ: –
الفهرس: ج٢ ص١٠٠

رقم الحفظ: ٣٠٧ M

العنوان: تخريج أحاديث الاختيار لتعليل المختار
المؤلف: قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي

الحنفي، أبو الفداء، زين الدين (ت٨٧٩هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٢٥٢

رقم الحفظ: M ٣٠٨

العنوان: الاستذكار ج٢

المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر (ت٤٦٣هـ)

عدد الأوراق: ١٤٥

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٥

رقم الحفظ: M ٣٠٩

العنوان: الاستذكار

المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر (ت٤٦٣هـ)

عدد الأوراق: ٢٧٠

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٦

رقم الحفظ: M ٣٢٦

العنوان: الاستذكار

المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر (ت٤٦٣هـ)

عدد الأوراق: ١٣٠

تاريخ النسخ: ٨٥٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٤

رقم الحفظ: M ٣٢٧

العنوان: الاستذكار

المؤلف: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، أبو عمر (ت٤٦٣هـ)

عدد الأوراق: ١٣٠

تاريخ النسخ: ٨٥٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٥

رقم الحفظ: M ٣١٠

العنوان: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٣٠١

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٥٠

رقم الحفظ: M ٣١١

العنوان: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار

المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، جمال الدين (ت٩٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٨

تاريخ النسخ: ١١٣٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٧٧

رقم الحفظ: M ٣١٢

العنوان: شرح عمدة الأحكام (إحكام الأحكام في شرح أحاديث سيد الأنام)

المؤلف: محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، ابن دقيق العيد، تقي الدين، أبو الفتح (ت٧٠٢هـ)

عدد الأوراق: ١٣٨

تاريخ النسخ: ١١٦٦هـ

الفهرس: ج٢ ص١٩٠

رقم الحفظ: M ٣١٣

العنوان: حاشية العدة على شرح العمدة

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني، الكحلاني، الصنعاني، الأمير (ت١١٨٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٧٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٩١

رقم الحفظ: M ٣١٤

العنوان: حاشية العدة على شرح العمدة

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح الحسني، الكحلاني، الصنعاني، الأمير (ت١١٨٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٤

تاريخ النسخ: ١١٨٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٩١

رقم الحفظ: M ٣١٥

العنوان: شرح المصابيح

المؤلف: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (ت٦٦١ هـ)

عدد الأوراق: ٣٨٨

تاريخ النسخ: ٩٨٣هـ

الفهرس: ج٢ ص١٥٩

رقم الحفظ: M ٣١٦

العنوان: المستدرك على الصحيحين

المؤلف: محمد بن عبد الله بن محمد، الحاكم النيسابوري الضبي، ابن البيع (ت٤٠٥هـ)

عدد الأوراق: ٤٩٥

تاريخ النسخ: ١٢٢١هـ

الفهرس: ج٢ ص١٣٢

رقم الحفظ: M ٣١٧

العنوان: تلخيص المستدرك

المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٨هـ)

عدد الأوراق: ٣٤٧

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص١٣٣

رقم الحفظ: M ٣١٨

العنوان: نزهة المحكم وبهجة المفهم

المؤلف: أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي الأنصاري المالكي، ابن المزين، أبو العباس ضياء الدين (ت٦٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٦

تاريخ النسخ: ٨٥٠هـ

الفهرس: ج٢ ص٨٨

رقم الحفظ: M ٣١٩

العنوان: المبين المعين شرح أربعين حديثا

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (ت١٠١٤هـ)

عدد الأوراق: ١١٦

تاريخ النسخ: ١١٤٩هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٩٤

رقم الحفظ: M ٣٢١

العنوان: المواهب العزيزية

المؤلف: أحمد بن عبد العزيز بن حسين بن رمادي حافظ خليل بابا قلعه لي (ت١٢٨٠هـ)

عدد الأوراق: ١٣١

تاريخ النسخ: ١٢٨٠هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٩٨

رقم الحفظ: M ٣٢٢

العنوان: كتاب الأربعينات النبوية في مقامات الصوفية

المؤلف: بدر الدين محمد أبو المجامع المنشاوي

عدد الأوراق: ١٩٤

تاريخ النسخ: ٩٧٤هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٠٢

رقم الحفظ: M ٣٢٣

العنوان: غاية المقصد في زوائد المسند

المؤلف: علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، أبو الحسن نور الدين (ت٨٠٧هـ)

عدد الأوراق: ٣٦٠

تاريخ النسخ: ١١٢٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٤٢

رقم الحفظ: M ٣٢٤

العنوان: فتح المغطى شرح المغطى

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (ت١٠١٤ هـ)

عدد الأوراق: ١٧٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٤

رقم الحفظ: M ٣٢٥

العنوان: المهيا شرح الموطأ

المؤلف: عثمان بن يعقوب بن حسين بن مصطفى الكماخي (ت١١٧١هـ)

عدد الأوراق: ٤٣١

تاريخ النسخ: ١١٧٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٦

رقم الحفظ: M ٣٢٨

العنوان: تنوير الحوالك على موطإ الإمام مالك

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١ هـ)

عدد الأوراق: ٢١٦

تاريخ النسخ: ١١٠٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٦

رقم الحفظ: M ٣٢٩

العنوان: كتاب العظمة

المؤلف: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، الأصفهاني الأنصاري، أبو الشيخ (ت٣٦٩هـ)

عدد الأوراق: ٢٥٥

تاريخ النسخ: ١١٤٨هـ

الفهرس: ج٢ ص١٣١

رقم الحفظ: M ٣٣٠

العنوان: أقضية النبي

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)

عدد الأوراق: ٨٩

تاريخ النسخ: ١٢٦٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٢١٥

رقم الحفظ: M ٣٣١

العنوان: رفع النقاب عن كتاب الشهاب

المؤلف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي زين الدين (ت١٠٣١هـ)

عدد الأوراق: ١٧٥

تاريخ النسخ: ١٠٥٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١٣٨

رقم الحفظ: M ٣٣٢

العنوان: الحبائك في أخبار الملائك

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (٩١١ هـ)

عدد الأوراق: ١١٧

تاريخ النسخ: ١٠٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٦٥

رقم الحفظ: M ٣٣٣

العنوان: المصنف

المؤلف: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٢

تاريخ النسخ: ١٢٢٩هـ

الفهرس: ج٢ ص١١٥

رقم الحفظ: M ٣٣٤

العنوان: المصنف

المؤلف: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان، أبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)

عدد الأوراق: ٢٧٦

تاريخ النسخ: ١٢٢٠هـ

الفهرس: ج٢ ص١١٥

رقم الحفظ: M ٣٣٥

العنوان: تخريج أحاديث شرح الوجيز للرافعي

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢ هـ)

عدد الأوراق: ٣٥٣

تاريخ النسخ: ١١٣٩هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٤٨

رقم الحفظ: M ٣٣٦

العنوان: المعجم الصغير

المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)

عدد الأوراق: ١٩١

تاريخ النسخ: ١٢١٧هـ

الفهرس: ج٢ ص١٢٨

رقم الحفظ: M ٣٣٧

العنوان: معجم أسماء شيوخ المؤلف.

المؤلف: علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر، أبو القاسم (ت٥٧١هـ)

عدد الأوراق: ٢٥٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٨٧

رقم الحفظ: M ٣٣٨

العنوان: مجموع فيه:

الفوائد الجليلة لمسلسلات ابن عقيلة، لمحمد بن أحمد ابن عقيلة (ت١١٥٠هـ)

قطف الثمر في رفع اسانيد المصنفات في الفنون والأثر، لصالح الفلاني (ت١٢١٨هـ)

رسالة في نثر ونظم ثبت أسماء مشايخه، لأحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح

ابن قاطن (ت١١٩٩هـ)

ثبت أسماء شيوخه، لمحمد عابد بن أحمد السندي، الأنصاري (ت١٢٥٧هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٠

تاريخ النسخ: الرسالة الأولى نسخت سنة ١٢٣٨هـ

الفهرس: ج٤ ص٥١٦

ملاحظات: الرسالة الثالثة قد تكون (تحفة الإخوان بأسانيد سيد ولد عدنان) لقاطن، والرابعة قد تكون (حصر الشارد بأسانيد محمد عابد)

رقم الحفظ: ٣٣٩ M

العنوان: كتاب البعث والنشور

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ١٤٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص١٤٦

رقم الحفظ: ٣٤٠ M

العنوان: بديع النظام الجامع بين كتابي البزدوي والإحكام

المؤلف: أحمد بن علي بن ثعلب البغدادي، ابن الساعاتي، أبو العباس، مظفر الدين، الحنفي، (ت٦٩٤هـ)

عدد الأوراق: ١٥٩

تاريخ النسخ: ١٠٣١هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٣١

رقم الحفظ: ٣٤١ M

العنوان: كتاب الأصول

المؤلف: محمد بن أبي سهل السرخسي، الحنفي، أبو بكر، شمس الأئمة (ت٤٨٣هـ)

عدد الأوراق: ٣٥١

تاريخ النسخ: ٧٢٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٠٧

رقم الحفظ: ٣٤٢ M

العنوان: التبيين شرح المنتخب في أصول المذهب

المؤلف: محمد بن محمد بن عمر الأخسيكثي الحنفي، أبو عبد الله حسام الدين (ت٦٤٤هـ)

عدد الأوراق: ١٩٤

تاريخ النسخ: ٨٠٠هـ

الفهرس: ج٢ ص٣١٩

رقم الحفظ: ٣٤٣ M

العنوان: تيسير التحرير

المؤلف: محمد بن محمد بن محمد ابن أمير حاج الحلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت٨٧٩هـ)

عدد الأوراق: ٤٦٨

تاريخ النسخ: ١٠٣٨هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٦١.

رقم الحفظ: M ٣٤٤

العنوان: شرح مختصر القدوري

المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد، الأقطع، البغدادي، أبو نصر (ت٤٧٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٩

تاريخ النسخ: ٨٥٤هـ

الفهرس: ج٢ ص٤٠٤

رقم الحفظ: M ٣٤٥

العنوان: شرح مختصر القدوري

المؤلف: أحمد بن محمد بن محمد، الأقطع، البغدادي، أبو نصر (ت٤٧٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٦

تاريخ النسخ: ٨٥٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٤٠٤

رقم الحفظ: M ٣٤٦

العنوان: التبيان لكل شيء مما يتعلق به البيان

المؤلف: مجهول

عدد الأوراق: ٣٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٦١٣

رقم الحفظ: M ٣٤٧

العنوان: مجمع البحرين وملتقى النيرين

المؤلف: أحمد بن علي بن ثعلب البغدادي، ابن الساعاتي، أبو العباس، مظفر الدين، الحنفي، (ت٦٩٤هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥١٠

رقم الحفظ: M ٣٤٨

العنوان: مجمع البحرين وملتقى النيرين

المؤلف: أحمد بن علي بن ثعلب البغدادي، ابن الساعاتي، أبو العباس، مظفر الدين، الحنفي، (ت٦٩٤هـ)

عدد الأوراق: ٣٥٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥١٠

رقم الحفظ: M ٣٤٩

العنوان: حاشية على مجمع البحرين

المؤلف: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين، ابن ملك، الكرماني، الحنفي، عز الدين (ت٨٠١ هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٦

تاريخ النسخ: ٨٢٣هـ

الفهرس: ج٢ ص٥١٣

رقم الحفظ: M ٣٥٠

العنوان: مخزن الفقه

المؤلف: مصلح الدين موسى بن موسى الأماسي

عدد الأوراق: ٢١٩

تاريخ النسخ: ٩٧٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٥٦٣

رقم الحفظ: M ٣٥١

العنوان: درر الحكام في شرح غرر الأحكام

المؤلف: محمد بن فرامرز بن علي الرومي الحنفي، ملا خسرو (ت٨٨٥هـ)

عدد الأوراق: ٤٠٧

تاريخ النسخ: ١١٣٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٥٥٩

رقم الحفظ: M ٣٥٢

العنوان: كتاب الحجج

المؤلف: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني، أبو عبد الله (ت١٨٩هـ)

عدد الأوراق: ١٧٨

تاريخ النسخ: ١١٤٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٣٧٧

رقم الحفظ: M ٣٥٣

العنوان: شرح المبسوط

المؤلف: محمد بن أبي سهل السرخسي، الحنفي، أبو بكر، شمس الأئمة (ت٤٨٣هـ)

عدد الأوراق: ١٠٢٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٣٧٨

ملاحظات: الكتاب ليس شرحا للمبسوط، بل هو المبسوط للسرخسي (المبسوط شرح الكافي) وهو أشهر كتب السرخسي

رقم الحفظ: M ٣٥٤

العنوان: عنوان الشرف الوافي

المؤلف: إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الشرجي اليمني، ابن المقري، أبو محمد، شرف الدين (ت٨٣٧هـ)

عدد الأوراق: ٥٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٦٠٨

رقم الحفظ: M ٣٥٥

العنوان: أدب القاضي

المؤلف: مجهول

عدد الأوراق: ٢٦٦

تاريخ النسخ: ٩٤٧هـ

الفهرس: ج٢ ص٦١٤

رقم الحفظ: M ٣٥٦

العنوان: شرح أدب القاضي للخصاف

المؤلف: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن مازة، أبو محمد، برهان الائمة، حسام الدين،

الصدر الشهيد (ت٥٣٦هـ)

عدد الأوراق: ١٦١

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٣٨٨

رقم الحفظ: M ٣٥٧

العنوان: البحر الزخار شرح الدر المختار

المؤلف: حمزة بن الشيخ إبراهيم فيض الله اسمندي بري

عدد الأوراق: ٤٣٥

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٦١١

رقم الحفظ: M ٣٥٨

العنوان: البحر الزخار شرح الدر المختار

المؤلف: حمزة بن الشيخ إبراهيم فيض الله اسمندي بري

عدد الأوراق: ٥٣١

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٦١١

رقم الحفظ: M ٣٦٠

العنوان: الدر المختار في شرح تنوير الأبصار

المؤلف: الحصكفي، محمد بن علي بن محمد الحصكفي الدمشقي، علاء الدين، (ت١٠٨٨هـ)

عدد الأوراق: ٥١٦

تاريخ النسخ: ١٢٠١هـ

الفهرس: ج٢ ص٥٨٩

رقم الحفظ: M ٣٦١

العنوان: حاشية على الدر المختار

المؤلف: مصطفى بن محمد رحمة الله الأيوبي الأنصاري الخزرجي الرحمتي

عدد الأوراق: ٤٦٤

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٥٨٩

رقم الحفظ: M ٣٦٢

العنوان: منح الغفار شرح تنوير الأبصار

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٢٤

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٥٨٨

رقم الحفظ: M ٣٦٣

العنوان: منح الغفار شرح تنوير الأبصار

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٩٢

تاريخ النسخ:

الفهرس: ج٢ ص٥٨٨

رقم الحفظ: M ٣٦٤

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج١

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ١٢٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥٩٠

رقم الحفظ: ٣٦٥ M

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج٢

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٤١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥٩٠

رقم الحفظ: ٣٦٦ M

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج٣

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٢٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥٩١

رقم الحفظ: ٣٦٧ M

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج٤

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٥٦٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥٩١

رقم الحفظ: ٣٦٨ M

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج٥

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٦

تاريخ النسخ:

الفهرس: ج٢ ص٥٩١

رقم الحفظ: ٣٦٩ M

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج٦

المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٥١٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥٩١

رقم الحفظ: ٣٧٠ M

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج٧
المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)
عدد الأوراق:
تاريخ النسخ:
الفهرس: ج٢ ص٥٩٢
رقم الحفظ: M ٣٧١

العنوان: طوالع الأنوار حاشية على الدر المختار ج٨
المؤلف: محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي، شهاب الدين، (ت١٠٠٦هـ)
عدد الأوراق: ٣٩٨
تاريخ النسخ: –
الفهرس: ج٢ ص٥٩٢
رقم الحفظ: M ٣٧٢

العنوان: الهداية في شرح بداية المبتدي
المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، برهان الدين، أبو الحسن (ت٥٩٣هـ)
عدد الأوراق: ٤٦١
تاريخ النسخ: –
الفهرس: ج٢ ص٤٤٠
رقم الحفظ: M ٣٧٣

العنوان: الهداية في شرح بداية المبتدي
المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، برهان الدين، أبو الحسن (ت٥٩٣هـ)
عدد الأوراق: ٢٢٩
تاريخ النسخ: ٧٢٩هـ
الفهرس: ج٢ ص٤٣٩
رقم الحفظ: M ٣٧٤

العنوان: الأشباه والنظائر
المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصري، ابن نجيم (ت٩٧٠هـ)
عدد الأوراق: ١٧٨
تاريخ النسخ: ٩٨٧هـ
الفهرس: ج٢ ص٥٧٧
رقم الحفظ: M ٣٧٥

العنوان: التحقيقات القدسية والنفحات الرحمانية الحسنية في مذهب السادة الحنفية (مجموع الرسائل للشرنبلالي)
المؤلف: حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الوفائي الحنفي، أبو الإخلاص (ت١٠٦٩هـ)
عدد الأوراق: ٤٧١
تاريخ النسخ: ١٠٦٧هـ
الفهرس: ج٢ ص٥٩٥

رقم الحفظ: ٣٧٦ M

العنوان: السيف المسلول في شرع الرسول

المؤلف: مصطفى بن بالي بن سليمان الإستانبولي، شيخ الإسلام بالي زاده (ت١٠٧٣هـ)

عدد الأوراق: ٤٣٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٥٩٨

رقم الحفظ: ٣٧٩ M

العنوان: خلاصة الفتاوى

المؤلف: طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري، افتخار الدين، (ت٥٤٢هـ)

عدد الأوراق: ٤٢٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٢ ص٤٢٤

رقم الحفظ: ٣٨٠ M

العنوان: الفتاوى التاتارخانية

المؤلف: عالم بن علاء الأنصاري الدهلوي الهندي، فريد الدين، (ت٧٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٥٠

تاريخ النسخ: ١١٥٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٥٤٨

رقم الحفظ: ٣٨١ M

العنوان: الفتاوى التاتارخانية

المؤلف: عالم بن علاء الأنصاري الدهلوي الهندي، فريد الدين، (ت٧٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٥٩

تاريخ النسخ: ١١٥٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٥٤٨

رقم الحفظ: ٣٨٢ M

العنوان: الفرائض السراجية

المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي، سراج الدين، أبو طاهر

عدد الأوراق: ١٤٠

تاريخ النسخ: ٩٥١هـ

الفهرس: ج٢ ص٦١٦

رقم الحفظ: ٣٨٣ M

العنوان: شرح المواقف

المؤلف: علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، السيد الشريف (ت٨١٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٨١

تاريخ النسخ: ١٢٠٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٦٩

رقم الحفظ: ٣٨٤ M

العنوان: اليواقيت والجواهر في اعتقاد الأكابر

المؤلف: عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، الشَّعْراني، الشافعي، أبو محمد (ت٩٧٣هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٣

تاريخ النسخ: ١١٠٢هـ

الفهرس: ج٣ ص٨١

رقم الحفظ: ٣٨٥

العنوان: قواعد العقائد

المؤلف: الغزالي، محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الشافعي، أبو حامد، حجة الإسلام (ت٥٠٥هـ)

عدد الأوراق: ٣٢

تاريخ النسخ: ٦٢٦هـ

الفهرس: ج٣ ص١٧

رقم الحفظ: ٣٨٦ M

العنوان: ترجمة العبقرية الحيدرية للتحفة الاثني عشرية

المؤلف: محمد بن محيي الدين بن عمر الأسلمي

عدد الأوراق: ٣١١

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٣ ص١٠٤

رقم الحفظ: ٣٨٧ M

العنوان: الجواب الصحيح لمن بدل المسيح

المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية، أبو العباس، تقي الدين، (ت٧٢٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٩١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٦٣

رقم الحفظ: ٣٨٨ M

العنوان: شرح عين العلم وزين الحلم في التوحيد والآداب الدينية

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (١٠١٤ هـ)

عدد الأوراق: ٣٨٨

تاريخ النسخ: ١١١٠هـ

الفهرس: ج٣ ص١٥

رقم الحفظ: ٣٨٩ M

العنوان: شرح عين العلم وزين الحلم في التوحيد والآداب الدينية

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (١٠١٤ هـ)

عدد الأوراق: ٣٨٢

تاريخ النسخ: ١٠١٤هـ

الفهرس: ج٣ ص١٦

رقم الحفظ: ٣٩٠ M

العنوان: مرشد الأنام إلى دار السلام

المؤلف: محمد بن عمر قورد أفندي (ت٩٩٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٦٩

تاريخ النسخ: ١٠٦٤هـ

الفهرس: ج٢ ص٤٣١

رقم الحفظ: M ٣٩١

العنوان: البريقة المحمودية في شرح الطريقة المحمدية

المؤلف: محمد بن مصطفى بن عثمان الخادمي القونوي، أبو سعيد (ت١١٧٦هـ)

عدد الأوراق: ٧٥٥

تاريخ النسخ: ١١٦٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٢٠٥

رقم الحفظ: M ٣٩٢

العنوان: التفسيرات الحنفية

المؤلف: أبو سعيد الحنفي

عدد الأوراق: ٢٠٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٢١٤

رقم الحفظ: M ٣٩٣

العنوان: فضائل الشهور

المؤلف: حسن بن محمد الخلوتي، أمي سنان زاده، (ت١٠٨٨هـ)

عدد الأوراق: ١٥٧

تاريخ النسخ: ١١٧٧هـ

الفهرس: ج٣ ص٢١٤

رقم الحفظ: M ٣٩٤

العنوان: مجموع فيه:

فوائد وأشعار

عمل اليوم والليلة، لأحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، أبو بكر ابن السني (ت٣٦٤هـ)

عدة المنسوخ في الحديث على ما أخبر به بعض أهل الحديث، الحسين بن عبد الرحمن الأهدل (ت٨٥٥هـ)

الفيض الرباني الكثير في ترتيب معجم الطبراني الصغير، لمحمد عابد بن أحمد السندي، الأنصاري (ت١٢٥٧هـ)

ترتيب مسند أبي حنيفة، لمحمد عابد بن أحمد السندي، الأنصاري (ت١٢٥٧هـ)

ترتيب مسند الشافعي، لمحمد عابد بن أحمد السندي، الأنصاري (ت١٢٥٧هـ)

ألفية العراقي في مطلح الحديث

المراسيل، لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ)

حديث غيلان بن سلمة، لمجهول

عدد الأوراق: ٣٦٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٥١٧

ملاحظات: الرسالة الثالثة هي عدّة المنسوخ (مختصر الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي) للحسين الأهدل.

رقم الحفظ: ٣٩٥ M

العنوان: تلبيس إبليس

المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي التميمي، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين (ت٥٩٧هـ)

عدد الأوراق: ١٨٢

تاريخ النسخ: ٧٢٨هـ

الفهرس: ج٣ ص١٢٩

رقم الحفظ: ٣٩٦ M

العنوان: مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق

المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن محمد، ابن النحاس، أبو زكريا، محيي الدين الدمشقيّ (ت٨١٤ هـ)

عدد الأوراق: ٢١٧

تاريخ النسخ: ٨١٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٤٣

رقم الحفظ: ٣٩٧ M

العنوان: التبيان في آداب حملة القرآن

المؤلف: يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين (ت٦٧٦هـ)

عدد الأوراق: ٨٥

تاريخ النسخ: ٧٣٤هـ

الفهرس: ج٣ ص١٩٤

رقم الحفظ: ٣٩٨ M

العنوان: الحبائك في معرفة الملائك

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل، (ت٩١١ هـ)

عدد الأوراق: ١١٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٩٢

رقم الحفظ: ٣٩٩ M

العنوان: بشرى الكئيب بلقاء الحبيب

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل، (ت٩١١ هـ)

عدد الأوراق: ١٩٧

تاريخ النسخ: ١٠٦٤هـ

الفهرس: ج٣ ص٩١

رقم الحفظ: ٤٠٠ M

العنوان: منهاج الدين (في شعب الإيمان)

المؤلف: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحَلِيمي الجرجاني، أبو عبد الله (ت٤٠٣هـ)

عدد الأوراق: ٣٤٨

تاريخ النسخ: ١١٦٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٨

رقم الحفظ: ٤٠١ M

العنوان: الصحائف في علوم الفرائض

المؤلف: إبراهيم بن محمد الرومي الحنفي جاويش زادة (ت١٠٥٠هـ)

عدد الأوراق: ٣٢

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٢ ص٦٢١

رقم الحفظ: M ٤٠٤

العنوان: الفتوحات الربانية على الأذكار النووية

المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٥

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٣ ص٢٥١

رقم الحفظ: M ٤٠٥

العنوان: الفتوحات الربانية على الأذكار النووية

المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٨

تاريخ النسخ: ١١٢٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٢٥٢

رقم الحفظ: M ٤١٧

العنوان: استجلاب المسرات في شرح دلائل الخيرات

المؤلف: فاضل الأزميري

عدد الأوراق: ١٤٥

تاريخ النسخ: ١١٦٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٢٨١

رقم الحفظ: M ٤٢١

العنوان: الرمز الكامل في شرح الدعاء الشامل (الحزب الأعظم لعلي القاري)

المؤلف: عثمان العرياني الكليسي (ت١١٦٨هـ)

عدد الأوراق: ٢١٧

تاريخ النسخ: ١١٩٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٢٩٤

رقم الحفظ: M ٤٢٢

العنوان: الدر المنظم في شرح الحزب الأعظم

المؤلف: محمد بن محمد بن صالح حسن الطرابزوني (ت١٢٠٠هـ)

عدد الأوراق: ٣٨٧

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٣ ص٢٩٥

رقم الحفظ: ٤٢٣

العنوان: الحرز الثمين للحصن الحصين

المؤلف: علي بن سلطان محمد، الملا القاري، الهروي، المكي، الحنفي (ت١٠١٤ هـ)

عدد الأوراق: ٣٧٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٢٥٩

رقم الحفظ: M ٤٢٤

العنوان: فتح باب الصلاة وشرح مفضل الصلوات بدلائل الخيرات

المؤلف: فتح الله بن محمد الموصلي

عدد الأوراق: ١٨٩

تاريخ النسخ: ١١٣٧هـ

الفهرس: ج٣ ص٢٨٢

رقم الحفظ: M ٤٢٦

العنوان: المقصد الأسنى في شرح خواص أسماء الله الحسنى

المؤلف: أحمد بن عبد البر بن بدر الدين الدمياطي

عدد الأوراق: ٤٩٦

تاريخ النسخ: ١١٢٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٢٩٥

رقم الحفظ: M ٤٣٠

العنوان: شرح شمائل الترمذي

المؤلف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي زين الدين (ت١٠٣١هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٣

تاريخ النسخ: ٩٩٩هـ

الفهرس: ج٢ ص١٢٢

رقم الحفظ: M ٤٣١

العنوان: شرح شمائل الترمذي

المؤلف: محمد عاشق بن عمر الحنفي (ت١٠٢٢هـ)

عدد الأوراق: ١٨٨

تاريخ النسخ: ١٠٨٩هـ

الفهرس: ج٢ ص١٢٠

رقم الحفظ: M ٤٣٢

العنوان: حاشية على المواهب اللدنية

المؤلف: علي بن علي الشبراملسي الشافعي، أبو الضياء، نور الدين (ت١٠٨٧هـ)

عدد الأوراق: ٦٠٦

تاريخ النسخ: ١٠٧٥هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٧٣

رقم الحفظ: M ٤٣٣

العنوان: حاشية على المواهب اللدنية

المؤلف: علي بن علي الشبراملسي الشافعي، أبو الضياء، نور الدين (ت١٠٨٧هـ)

عدد الأوراق: ٣٧١

تاريخ النسخ: ١٠٩١هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٧٣

رقم الحفظ: M ٤٣٤

العنوان: حاشية على المواهب اللدنية

المؤلف: علي بن علي الشبراملسي الشافعي، أبو الضياء، نور الدين (ت١٠٨٧هـ)

عدد الأوراق: ٣١٨

تاريخ النسخ: ١٠٨٤هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٧٣

رقم الحفظ: M ٤٣٥

العنوان: حاشية على المواهب اللدنية

المؤلف: علي بن علي الشبراملسي الشافعي، أبو الضياء، نور الدين (ت١٠٨٧هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٩

تاريخ النسخ: ١٠٩١هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٧٤

رقم الحفظ: M ٤٣٦

العنوان: المعجزات والخصائص النبوية

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ٣٦٣

تاريخ النسخ: ٩٨٢هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٦٦

رقم الحفظ: M ٤٣٧

العنوان: المعجزات والخصائص النبوية

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١ هـ)

عدد الأوراق: ٣٠٣

تاريخ النسخ: ١٠٣٦هـ

الفهرس: ج٢ ص٢٦٧

رقم الحفظ: M ٤٣٨

العنوان: المصباح المضيء في كتاب النبي

المؤلف: محمد بن أحمد بن علي بن حديدة الأنصاري، جمال الدين، أبو عبد الله (ت٧٨٣هـ)

عدد الأوراق: ٢١٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٤٢٥

ملاحظات: في الفهرس جعل اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن حديدة ووفاته ٧٧٩ والتصويب من الأعلام ٦/٢٨٦، ويرجح أنها نسخت في القرن التاسع الهجري

رقم الحفظ: M ٤٣٩

العنوان: السراج المنير في شرح معراج البشير النذير

المؤلف: علي بن عبد القادر النبتيتي الحنفي

(ت١٠٧٠هـ)

عدد الأوراق: ٣٢٥

تاريخ النسخ: ١١٤٧هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٣٠

رقم الحفظ: M ٤٤٠

العنوان: اللفظ المكرم بخصائص النبي

المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر، ابن الخيضري، قطب الدين أبو الخير (ت٨٩٤هـ)

عدد الأوراق: ٤١١

تاريخ النسخ: ١٠٨٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٢٦

رقم الحفظ: M ٤٤١

العنوان: مجموع فيه:

شرح السنة العلية في الأسماء النبوية لأبي الحسن علي بن أحمد بن حسن الحرالي التجيبي الأندلسي (ت٦٣٨هـ)

شرح عشرين كلمة جامعة لإحاطة السنة العلية المروية عن النبي، لنفس المؤلف السابق

عدد الأوراق: ١١٦

تاريخ النسخ: ٧٠٣هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٢١

رقم الحفظ: M ٤٤٢

العنوان: الفتوحات السبحانية في شرح نظم الدرر السنية

المؤلف: عبد الرحيم بن حسين بن عبد الرحمن الكردي العراقي الشافعي، زين الدين، أبو الفضل، (ت٨٠٦هـ)

عدد الأوراق: ٣٩٣

تاريخ النسخ: ١٠٧٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٢٥

رقم الحفظ: M ٤٤٣

العنوان: كتاب الإعلام فيما يجب على الأنام من معرفة مولد المصطفى عليه السلام

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ)

عدد الأوراق: ١١٩

تاريخ النسخ: ٨٩٧هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٢٧

رقم الحفظ: M ٤٤٤

العنوان: زاد المعاد في هدي خير العباد ج٢

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية، الحنبلي، شمس الدين (ت٧٥١هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٨

تاريخ النسخ: ٧٧٦هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٢٤

رقم الحفظ: M ٤٤٥

العنوان: زاد المعاد في هدي خير العباد ج٣

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية، الحنبلي، شمس الدين (ت٧٥١هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٠

تاريخ النسخ: ٨٤٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٢٤

رقم الحفظ: M ٤٤٦

العنوان: زاد المعاد في هدي خير العباد ج١

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية، الحنبلي، شمس الدين (ت٧٥١هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٦

تاريخ النسخ: ١١٥٣هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٢٣

رقم الحفظ: M ٤٤٧

العنوان: دلائل النبوة

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٣٨٧

تاريخ النسخ: ١٢٣١هـ

الفهرس: ج٣ ص٤١٧

رقم الحفظ: M ٤٤٨

العنوان: دلائل النبوة

المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبوبكر، البيهقي (ت٤٥٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٤١٦

رقم الحفظ: M ٤٤٩

العنوان: الروض الأنف

المؤلف: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، أبو القاسم (ت٥٨١هـ)

عدد الأوراق: ١٨٠

تاريخ النسخ: ٦١٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٤١٦

رقم الحفظ: M ٤٥٠

العنوان: الروض الأنف

المؤلف: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، أبو القاسم (ت٥٨١هـ)

عدد الأوراق: ٢٦٦

تاريخ النسخ: ١٠٥٣هـ

الفهرس: ج٣ ص٤١٦

رقم الحفظ: M ٤٥١

العنوان: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية

المؤلف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي زين الدين (ت١٠٣١هـ)

عدد الأوراق: ٣٤٨

تاريخ النسخ: ١١٢٣هـ

الفهرس: ج٣ ص١٧٣

رقم الحفظ: M ٤٥٢

العنوان: الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية

المؤلف: محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي زين الدين (ت١٠٣١هـ)

عدد الأوراق: ٣٨٨

تاريخ النسخ: ١١٧٢هـ

الفهرس: ج٣ ص١٧٣

رقم الحفظ: M ٤٥٣

العنوان: تهذيب التهذيب ج١

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٤٤٩

تاريخ النسخ: ٨٤٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٥١٦

رقم الحفظ: M ٤٥٤

العنوان: تهذيب التهذيب ج٢

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥١٨

رقم الحفظ: M ٤٥٥

العنوان: تهذيب التهذيب ج٢

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٤٥٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥١٧

رقم الحفظ: M ٤٥٦

العنوان: تهذيب التهذيب ج٣

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٤٧٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥١٧

رقم الحفظ: M ٤٥٧

العنوان: تهذيب التهذيب ج٤
المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)
عدد الأوراق: ٤٣٢
تاريخ النسخ:
الفهرس: ج٣ ص٥١٧

رقم الحفظ: M ٤٥٨

العنوان: تهذيب التهذيب ج٥
المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)
عدد الأوراق: ٣٧٩
تاريخ النسخ: ٨٦٢هـ
الفهرس: ج٣ ص٥١٧

رقم الحفظ: M ٤٥٩

العنوان: تقريب التهذيب
المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)
عدد الأوراق: ٢٥٧
تاريخ النسخ: ١١٩٩هـ
الفهرس: ج٣ ص٥١٦

رقم الحفظ: M ٤٦٠

العنوان: تقريب التهذيب
المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)
عدد الأوراق: ١٩٧
تاريخ النسخ: ١٠٣٣هـ
الفهرس: ج٣ ص٥١٦

رقم الحفظ: M ٤٦١

العنوان: الكمال في أسماء الرجال ج٥
المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (ت٦٠٠هـ)
عدد الأوراق: ٥٧٤
تاريخ النسخ: –
الفهرس: ج٣ ص٥٠٧
ملاحظات: تكرر هذا الرقم مرتين، هنا وفي ج٣ ص٥١٥

رقم الحفظ: M ٤٦١

العنوان: بغية الاريب في اختصار التهذيب
المؤلف: إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي، أبو الفداء، عماد الدين (ت٧٨٦هـ)
عدد الأوراق: ٥٧٤
تاريخ النسخ: ٧٧٩هـ
الفهرس: ج٣ ص٥١٥

ملاحظات: بخط المؤلف، وقد تكرر هذا الرقم قبل في ج٣ ص٥٠٧.

رقم الحفظ: M ٤٦٢

العنوان: تهذيب الأسماء واللغات ج١

المؤلف: يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين (ت٦٧٦هـ)

عدد الأوراق: ٢١٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥٢٦

رقم الحفظ: M ٤٦٣

العنوان: تهذيب الأسماء واللغات

المؤلف: يحيى بن شرف بن مري النووي الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين (ت٦٧٦هـ)

عدد الأوراق: ٤٠١

تاريخ النسخ: ٧٢١هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٢٥

رقم الحفظ: M ٤٦٤

العنوان: المؤتلف والمختلف ج٢

المؤلف: علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، أبو الحسن (ت٣٨٥هـ)

عدد الأوراق: ١٨٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٤٩٠

ملاحظات: يرجح أنها نسخت في القرن الثامن

رقم الحفظ: M ٤٦٥

العنوان: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج١و٢

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ٤٢٩

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥١٢

رقم الحفظ: M ٤٦٦

العنوان: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٣

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ١٣٨

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥١٢

رقم الحفظ: M ٤٦٧

العنوان: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٤

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ١٨٧

تاريخ النسخ: ٧٨٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٥١٣

ملاحظات: الرقم ورد في الفهرس M ٦٤٧ وواضح أنه خطأ طباعي

رقم الحفظ: M ٤٦٨

العنوان: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٦و٧و٨

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ٣١٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥١٣

رقم الحفظ: M ٤٦٩

العنوان: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج٩و١٠

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ٤٢٨

تاريخ النسخ: ١١٠٥هـ

الفهرس: ج٣ ص٥١٣

رقم الحفظ: M ٤٧٠

العنوان: هذيب الكمال في أسماء الرجال ج١٢

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥١٤

رقم الحفظ: M ٤٧١

العنوان: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج١١و١٢

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٧

تاريخ النسخ: ٨٤٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٥١٤

رقم الحفظ: M ٤٧٢

العنوان: تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج١٣

المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، أبو الحجاج جمال الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ٣٧٤

تاريخ النسخ: ٧١٢هـ

الفهرس: ج٣ ص٥١٤

رقم الحفظ: M ٤٧٣

العنوان: ميزان الاعتدال في نقد الرجال

المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ١٦٦

تاريخ النسخ: ١٠٩٥هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٣٣

رقم الحفظ: M ٤٧٤

العنوان: ميزان الاعتدال في نقد الرجال

المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ١٩٥

تاريخ النسخ: ١٠٤٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٣٤

رقم الحفظ: M ٤٧٥

العنوان: ميزان الاعتدال في نقد الرجال

المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ١٧٧

تاريخ النسخ: ١١٧٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٣٤

رقم الحفظ: M ٤٧٦

العنوان: ميزان الاعتدال في نقد الرجال

المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين (ت٧٤٢هـ)

عدد الأوراق: ١٦١

تاريخ النسخ: ١١٧١ هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٣٤

رقم الحفظ: M ٤٧٨

العنوان: شذرات الذهب في أخبار من ذهب

المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)

عدد الأوراق: ٤٠٤

تاريخ النسخ: ١٠٧٧هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٧٧

ملاحظات: بخط المؤلف

رقم الحفظ: M ٤٧٩

العنوان: شذرات الذهب في أخبار من ذهب

المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)

عدد الأوراق: ٤٨٨

تاريخ النسخ: ١٠٧٧هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٧٧

ملاحظات: بخط المؤلف

رقم الحفظ: M ٤٨٠

العنوان: الطبقات الوسطى ج١

المؤلف: عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي

السبكي، أبو نصر، تاج الدين (ت٧٧١هـ)

عدد الأوراق: ١٥١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥٥١

رقم الحفظ: M ٤٨١

العنوان: مختصر الطبقات ج٢ (تذكرة الحفاظ)

المؤلف: مجهول

عدد الأوراق: ٢٥٠

تاريخ النسخ: ١١٧٢هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٤١

رقم الحفظ: M ٤٨٢

العنوان: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ج١

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٣٤٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥٦٣

رقم الحفظ: M ٤٨٣

العنوان: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ج٢

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٣٦٠

تاريخ النسخ: ١١٢٥هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٦٣

رقم الحفظ: M ٤٨٤

العنوان: مغاني الأخيار في أسماء رجال معاني الآثار ج١و٢

المؤلف: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني، العينتابي الحنفى، بدر الدين، أبو محمد (ت٨٥٥هـ)

عدد الأوراق: ٣٣٨

تاريخ النسخ: ١١٣٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٨٧

رقم الحفظ: M ٤٨٥

العنوان: مغاني الأخيار في أسماء رجال معاني الآثار ج٣

المؤلف: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني، العينتابي الحنفى، بدر الدين، أبو محمد (ت٨٥٥هـ)

عدد الأوراق: ٣٤١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٤٨٧

رقم الحفظ: M ٤٧٧

العنوان: مغاني الأخيار في أسماء رجال معاني الآثار ج٤
المؤلف: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العيني، العينتابي الحنفى، بدر الدين، أبو محمد (ت٨٥٥هـ)
عدد الأوراق: ٣٣١
تاريخ النسخ: ١١٤١هـ
الفهرس: ج٣ ص٤٨٧

رقم الحفظ: M ٤٨٦

العنوان: الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب
المؤلف: علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر (ت٤٧٥هـ)
عدد الأوراق: ٣٠٥
تاريخ النسخ: –
الفهرس: ج٣ ص٤٩١

رقم الحفظ: M ٤٨٧

العنوان: الإكمال في رفع عارض الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب
المؤلف: علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، سعد الملك، أبو نصر (ت٤٧٥هـ)
عدد الأوراق: ٢٣٦
تاريخ النسخ: ١٠٩٠هـ
الفهرس: ج٣ ص٤٩١

رقم الحفظ: M ٤٨٨

العنوان: اللباب في معرفة الأنساب ج٢
المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم اليمني الأشعري (المتوفى بعد سنة ٥٥٠هـ)
عدد الأوراق: ١٦٧
تاريخ النسخ: ١٠٧٧هـ
الفهرس: ج٣ ص٥٠٢

رقم الحفظ: M ٤٨٩

العنوان: كتاب الأنساب ج٦
المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)
عدد الأوراق: ٢٧٦
تاريخ النسخ: –
الفهرس: ج٣ ص٥٠٠

رقم الحفظ: M ٤٩٠

العنوان: كتاب الثقات
المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ)
عدد الأوراق: ١٢٦
تاريخ النسخ: ٧٥١هـ
الفهرس: ج٣ ص٤٨٨

رقم الحفظ: ٤٩١ M

العنوان: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ١٦٠

تاريخ النسخ: ١٢٣٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٦١

رقم الحفظ: ٤٩٢ M

العنوان: مجموع فيه:

المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث لعبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري، أبو محمد (ت٤٠٩هـ)

مشتبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري، أبو محمد (ت٤٠٩هـ)

عدد الأوراق: ٨١

تاريخ النسخ: الرسالة الأولى يرجح أنها في القرن السابع الهجري، والثانية: ١١٧٦هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٩٠

رقم الحفظ: ٤٩٣ M

العنوان: رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ

المؤلف: يوسف بن شاهين الكركي، أبو المحاسن، سبط ابن حجر، جمال الدين، (ت٨٩٩هـ)

عدد الأوراق: ٣٥١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥٦٥

رقم الحفظ: ٤٩٤ M

العنوان: مجموع فيه:

علل الحديث.

قضاء الوطر بما قيل في الجمع بالمطر، لعلي بن عبد الكافي السبكي، تقي الدين (ت٧٥٦هـ)

رسالة في تفسير قوله تعالى {ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم}.

فوائد وبعض الفتاوى.

عدد الأوراق: ١٥٦

تاريخ النسخ: الرسالة الأولى بخط أحمد ابن عبد الهادي المقدسي (ت٧٣٣هـ)

الفهرس: ج٤ ص٥١٧

رقم الحفظ: ٤٩٥ M

العنوان: مجموع فيه:

كشف النقاب عما روى الشيخان للاصحاب، لخليل بن كيكلدي العلائي، صلاح الدين (ت٧٦١هـ)

جزء في ذكر شيوخ البخاري الذين خرج

عنهم في صحيحه

فوائد

أسماء رجال البخاري.

رسالة في أصول الحديث

عدد الأوراق: ٢١٥

تاريخ النسخ: ٨٤٩هـ

الفهرس: ج٤ ص٥١٨

رقم الحفظ: M ٤٩٦

العنوان: مجموع فيه:

مختصر أسماء الضعفاء والواضعين لابن الجوزي

مختصر أسماء المجروحين لابن حبان

عدد الأوراق: ١٥٢

تاريخ النسخ: ٦٧٩هـ

الفهرس: ج٤ ص٥١٨

رقم الحفظ: M ٤٩٧

العنوان: سلسلة الذهب في بيان أحوال الرواة

المؤلف: أحمد عبد العزيز بن حسين بن حافظ هلال الأيوبي كان حيا (١٢٨٩هـ)

عدد الأوراق: ٢٨

تاريخ النسخ: ١٢٨٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٧٩

رقم الحفظ: M ٤٩٨

العنوان: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٨١

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٣ ص٥٦١

رقم الحفظ: M ٤٩٩

العنوان: كفاية المحتاج بمعرفة من ليس في الديباج

المؤلف: أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت١٠٣٦هـ)

عدد الأوراق: ١٧٣

تاريخ النسخ: ١٠٦٦هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٧٤

رقم الحفظ: M ٥٠٠

العنوان: الصادح الصادع بأطيب النغم

المؤلف: محمود بن عبد الله بن محمود الحسيني البغدادي (ت١٢٧٠هـ)

عدد الأوراق: ٧٠

تاريخ النسخ: ١٢٦٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٧٨

ملاحظات: لم يذكر شهرة مؤلفها وهو محمود

بن عبد الله الألوسي، شهاب الدين أبو الثناء (ت١٢٧٠هـ)، وقد طبع بعنوان (عارف حكمت حياته ومآثره، أو شهي النغم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم) بتحقيق محمد الخطراوي، وبعنوان (الصادح بشهي النغم على أفنان ترجمة شيخ الإسلام وولي النعم) باعتناء ذاكر الحنفي.

رقم الحفظ: ٥٠١ M

العنوان: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ٢٨٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٥٦٧

رقم الحفظ: ٥٠٢ M

العنوان: ذيل رفع الإصر عن قضاة مصر

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، السخاوي، الشافعي، شمس الدين، أبو الخير (ت٩٠٢هـ)

عدد الأوراق: ١٣١

تاريخ النسخ: ٩٧٣هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٦٣

رقم الحفظ: ٥٠٣ M

العنوان: الفتوحات المكية في معرفة أسرار الملكية

المؤلف: محمد بن علي بن محمد الأندلسي ابن عربي الطائي الحاتمي، محيي الدين (ت٦٣٨هـ)

عدد الأوراق: ٦٨٩

تاريخ النسخ: ١١٦١هـ

الفهرس: ج٣ ص١٣٥

رقم الحفظ: ٥٠٦ M

العنوان: شرح مواقع النجوم

المؤلف: محمد بن علي بن محمد الأندلسي ابن عربي الطائي الحاتمي، محيي الدين (ت٦٣٨هـ)

عدد الأوراق: ٤٣٢

تاريخ النسخ: ١١٧١هـ

الفهرس: ج٣ ص١٤٢

رقم الحفظ: ٥٠٧ M

العنوان: عوارف المعارف

المؤلف: السهروردي، عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي القرشي البكري، شهاب الدين، أبو حفص (ت٦٣٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص١٣٢

رقم الحفظ: M ٥٠٨

العنوان: كتاب في الجفر

المؤلف: مجهول

عدد الأوراق: ٤٢٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٩٠٤

رقم الحفظ: M ٥٠٩

العنوان: جواهر العقدين في فضل الشرفين

المؤلف: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ٢٥٨

تاريخ النسخ: ١١٧٧هـ

الفهرس: ج٣ ص٧٢٩

رقم الحفظ: M ٥١٠

العنوان: جواهر العقدين في فضل الشرفين

المؤلف: علي بن عبد الله بن أحمد الحسني السمهودي الشافعي، نور الدين أبو الحسن (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ١٦١

تاريخ النسخ: ١١٠٥هـ

الفهرس: ج٣ ص٧٢٩

رقم الحفظ: M ٥١١

العنوان: تاريخ مكة وتراجم شرفاء مكة

المؤلف: عبد الله بن محمد

عدد الأوراق: ٣٠١

تاريخ النسخ: ١٢٦٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٤٦

ملاحظات: طبع الكتاب باسم (تاريخ أشراف مكة المكرمة) لعبد الله بن محمد بن عبد الشكور المكي، بتحقيق محمد عبد العال محمد علي

رقم الحفظ: M ٥٢٧

العنوان: التحفة اللطيفة في فضلاء المدينة ج١و٢

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، السخاوي، الشافعي، شمس الدين، أبو الخير (ت٩٠٢هـ)

عدد الأوراق: ٨٥١

تاريخ النسخ: ٩٥٢هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٦٦

رقم الحفظ: M ٥١٢

العنوان: الثلث الثالث من التحفة اللطيفة

المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، السخاوي، الشافعي، شمس الدين، أبو الخير (ت٩٠٢هـ)

عدد الأوراق: ٤٠٧

تاريخ النسخ: ٩٠٤هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٦٦

ملاحظات: هذه هي النسخة التي كتبت عنها مقالاً أشرتُ له في المقدمة، وكان يعتقد أنها مفقودة.

رقم الحفظ: M ٥١٣

العنوان: الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف

المؤلف: محمد بن محمد بن أبى بكر بن علي ابن ظهيرة المكي المخزومي الحنفي، جمال الدين (ت٩٨٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٨

تاريخ النسخ: ١٠٩٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٤٣

رقم الحفظ: M ٥١٤

العنوان: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام

المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، الفاسي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني (ت٨٣٢هـ)

عدد الأوراق: ٥٦٤

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٤٤١

رقم الحفظ: M ٥١٥

العنوان: الجواهر الثمينة في محاسن المدينة

المؤلف: محمد ابن كبريت الحسيني المدني (ت١٠٧٠هـ)

عدد الأوراق: ١٥٧

تاريخ النسخ: ١٢٧٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٤٤

رقم الحفظ: M ٥١٦

العنوان: تاريخ الخلفاء

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ٢٢١

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٤٠١

رقم الحفظ: M ٥١٨

العنوان: مجموع فيه:

الدر المنظوم في فضل الروم: لشهاب الدين بن محمد المكي الحموي (ت١٠٩٨هـ)

٢ –: بداية الهداية: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥ هـ)

تاريخ النسخ: ١١٠٣هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٧٧

رقم الحفظ: M ٥١٩

العنوان: تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان أهل المدينة من أهل العصر

المؤلف: عمر بن عبد السلام الداغستاني المدني، (ت بعد ١٢٠٢هـ)

عدد الأوراق: ٩٨

تاريخ النسخ: ١٢٠١هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٤٥

ملاحظات: في الفهرس نسبه لمحمد خليل بن علي بن محمد المرادي الحسيني ١٢٠٦، وهذا الوهم سببه أن النسخة بخطه، وقد طبع الكتاب عن هذه النسخة وغيرها.

رقم الحفظ: ٥٢٠ M

العنوان: منائح الكرم بأخبار مكة والحرم

المؤلف: علي السنجاري المكي الحنفي (ت١١٢٥هـ)

عدد الأوراق: ٤١٧

تاريخ النسخ: ١٢٦١هـ

الفهرس: ج٣ ص٤٤٥

رقم الحفظ: ٥٢١ M

العنوان: التاريخ الصغير

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، البخاري، الجعفي، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

عدد الأوراق: ٣١٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٤٨٥

رقم الحفظ: ٥٢٢ M

العنوان: إنباء الغمر بأبناء العمر

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٩

تاريخ النسخ: ٨٦٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٣٩٢

رقم الحفظ: ٥٢٣ M

العنوان: إنباء الغمر بأبناء العمر

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبو الفضل (ت٨٥٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٦

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٣٩٢

رقم الحفظ: ٥٢٤ M

العنوان: كتاب الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الشام ومصر والحجاز

المؤلف: عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (ت١١٤٣هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٣

تاريخ النسخ: ١٢١٨هـ

الفهرس: ج٣ ص٥٩٢

ملاحظات: بخط حفيد المؤلف، عبد

الجليل بن مصطفى بن إسماعيل

رقم الحفظ: M ٥٢٥

العنوان: نهاية الأرب في فنون الأدب

المؤلف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم النويري البكري، شهاب الدين (ت٧٣٣هـ)

عدد الأوراق: ٤٦٢

تاريخ النسخ: ١٢٧٠هـ

الفهرس: ج٣ ص٦٠١

ملاحظات: يتناول أحداث السنوات من ٥٩٦هـ إلى ٧٢٠هـ

رقم الحفظ: M ٥٢٨

العنوان: مروج الذهب ومعادن الجوهر

المؤلف: على بن الحسين بن على المسعودي، أبو الحسن (ت٣٤٦هـ)

عدد الأوراق: ٢١٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٣ ص٣٤٣

رقم الحفظ: M ٥٢٩

العنوان: مروج الذهب ومعادن الجوهر

المؤلف: على بن الحسين بن على المسعودي، أبو الحسن (ت٣٤٦هـ)

عدد الأوراق: ٢٢٥

تاريخ النسخ: ١١٣٣هـ

الفهرس: ج٣ ص٣٤٣

رقم الحفظ: M ٥٣١

العنوان: شرح السبع الطوال مع المضاف إليها

المؤلف: يحيى بن علي بن محمد الشيباني الخطيب التبريزي، أبو زكريا (ت٥٠٢هـ)

عدد الأوراق: ٢٤٧

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٢٦٥

رقم الحفظ: M ٥٣٢

العنوان: شرح المعلقات السبع

المؤلف: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)

عدد الأوراق: ١٠٢

تاريخ النسخ: ٦٨٩هـ

الفهرس: ج٤ ص٢٧١

رقم الحفظ: M ٥٣٣

العنوان: شرح المعلقات السبع

المؤلف: أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٢

تاريخ النسخ: ٦٣٢هـ

الفهرس: ج٤ ص٢٧١

رقم الحفظ: M ٥٣٤

العنوان: حسن التوسل إلى صناعة الترسل

المؤلف: محمود بن سلمان ابن فهد الحلبي، شهاب الدين (ت٧٢٥هـ)

عدد الأوراق: ١٦٨

تاريخ النسخ: ٨٥٠هـ

الفهرس: ج٤ ص٢١١

رقم الحفظ: M ٥٣٥

العنوان: المقامات الجوزية في المعاني الوعظية

المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد البغدادي، ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين (ت٥٩٧هـ)

عدد الأوراق: ١٣٦

تاريخ النسخ: ١١٨٣هـ

الفهرس: ج٤ ص٢٣٤

رقم الحفظ: M ٥٣٦

العنوان: شرح المفضليات

المؤلف: أبو بكر، محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ)

عدد الأوراق: ٢٧٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٢٧٥

رقم الحفظ: M ٥٣٧

العنوان: حلبة الكميت

المؤلف: محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي، شمس الدين (ت٨٥٩هـ)

عدد الأوراق: ٢٣٠

تاريخ النسخ: ٨٦٩هـ

الفهرس: ج٤ ص٢٥٥

رقم الحفظ: M ٥٣٨

العنوان: ديوان حسان بن ثابت

المؤلف: حسان بن ثابت

عدد الأوراق: ٧٢

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٢٦٧

رقم الحفظ: M ٥٤١

العنوان: ديوان البيتي

المؤلف: جعفر بن محمد البيتي السقاف، باعلوي (ت١١٨٢هـ)

عدد الأوراق: ١٧٢

تاريخ النسخ: ١٢٣٩هـ

الفهرس: ج٤ ص٣٤٥

رقم الحفظ: M ٥٤٢

العنوان: شرح المطول

المؤلف: مسعود بن عمر، سعد الدين التفتازاني (ت٧٩٣هـ)

عدد الأوراق: ١٨٥

تاريخ النسخ: ١٠٥٨هـ

الفهرس: ج٤ ص١٨٦

رقم الحفظ: M ٥٤٣

العنوان: مجموع فيه:

شرح المطول لعصام الدين الإسفراييني

شرح المطول لكمال الدين عبد الغفور

حاشية القوشجي على شرح المطول للشريف الجرجاني

حاشية أبي الفتح على حاشية القوشجي على شرح المطول للشريف الجرجاني

عدد الأوراق: ٧٣

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٤ ص٥١٨

ملاحظات: بيانات المجموع مجملة لم تتضح لي، فأرجو من أصحاب التخصص تحديد العناوين بدقة

رقم الحفظ: M ٥٤٤

العنوان: مفتاح دار السعادة

المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، ابن قيم الجوزية، الحنبلي، شمس الدين (ت٧٥١هـ)

عدد الأوراق: ٢٠٠

تاريخ النسخ: ١٢١٠هـ

الفهرس: ج٣ ص١٥٥

رقم الحفظ: M ٥٤٥

العنوان: المحاضرات والمحاورات

المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، السيوطي، الشافعي، جلال الدين، أبو الفضل (ت٩١١هـ)

عدد الأوراق: ٢٩٤

تاريخ النسخ: بخط المؤلف

الفهرس: ج٤ ص٢٥٧

رقم الحفظ: M ٥٤٧

العنوان: مجموع فيه:

١ - تقويم الأبدان في تدبير الإنسان، ليحيى بن عيسى بن جزلة (ت٤٩٣هـ)

٢ - تقويم الصحة لابن بطلان

٣ - اقرباذين منتزع من عدة اقرباذينات لأمين الدولة هبة الله بن سعيد (ت٥٤٩هـ)؟

عدد الأوراق: ١٢٢

تاريخ النسخ: -

الفهرس: ج٣ ص٨٣١

ملاحظات: الرقم تكرر مرتين، هنا وفي ج٣ ص٨١٨، ولعل المؤلف هو هبة الله بن صاعد أبو الحسن، أمين الدولة، موفق الملك، المعروف بابن التلميذ البغدادي الطبيب العشّاب (ت٥٦٠هـ)، الأعلام (٨/٧٢) وكما

نسب هذا المخطوط بلوط في معجم تاريخ التراث (١٢٠٨/٢)

رقم الحفظ: M ٥٤٧

العنوان: شرح كليات القانون

المؤلف: محمود بن مسعود الشيرازي، قطب الدين (ت٧١٠هـ)

عدد الأوراق: ٥٠٣

تاريخ النسخ: ٧٣٣هـ

الفهرس: ج٣ ص٨١٨

ملاحظات: الرقم تكرر مرتين، هنا وفي ج٣ ص٨٣١

رقم الحفظ: M ٥٤٨

العنوان: أفعال ابن القوطية

المؤلف: أبوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية (ت٣٦٧هـ)

عدد الأوراق: ٣٧٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٧

ملاحظات: يرجح أنها من منسوخات القرن الخامس الهجري

رقم الحفظ: M ٥٤٩

العنوان: مواهب الأديب شرح مغني اللبيب

المؤلف: محمد بن أحمد الإزنيقي، أبو عبد الله، وحيي زاده (ت١٠١٨هـ)

عدد الأوراق: ٨٥٦

تاريخ النسخ: ١٠١٥هـ

الفهرس: ج٤ ص١٢١

رقم الحفظ: M ٥٥٠

العنوان: الفوائد الضيائية شرح الكافية

المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي، نور الدين (ت٨٩٨هـ)

عدد الأوراق: ٢١١

تاريخ النسخ: ١٠٥٦هـ

الفهرس: ج٤ ص٨٨

رقم الحفظ: M ٥٥١

العنوان: لسان العرب ج١

المؤلف: محمد بن مكرم، ابن منظور، جمال الدين (ت٧١١هـ)

عدد الأوراق: ٥٦٥

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٣٠

رقم الحفظ: M ٥٥٢

العنوان: لسان العرب ج٢

المؤلف: محمد بن مكرم، ابن منظور، جمال الدين (ت٧١١هـ)

عدد الأوراق: ٥١٥

تاريخ النسخ: ١١٩٢هـ

الفهرس: ج٤ ص٣١

رقم الحفظ: M ٥٥٣

العنوان: القاموس المحيط

المؤلف: محمد بن يعقوب الفيروزبادي، مجد الدين (ت٨١٧هـ)

عدد الأوراق: ٥٦٥

تاريخ النسخ: ١١٥٠هـ

الفهرس: ج٤ ص٣٨

رقم الحفظ: M ٥٥٤

العنوان: القاموس المحيط

المؤلف: محمد بن يعقوب الفيروزبادي، مجد الدين (ت٨١٧هـ)

عدد الأوراق: ٥٨٢

تاريخ النسخ: ٩٨٩هـ

الفهرس: ج٤ ص٣٨

رقم الحفظ: M ٥٥٥

العنوان: المزهر في علوم اللغة

المؤلف: السيوطي

عدد الأوراق: ٢٤٥

تاريخ النسخ: ٩٧٣هـ

الفهرس: ج٤ ص٤١

رقم الحفظ: M ٥٥٦

العنوان: مغرب اللغة

المؤلف: ناصر بن عبد السيد المطرزي (ت٦١٠هـ)

عدد الأوراق: ٢٥٠

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٢٩

رقم الحفظ: M ٥٥٨

العنوان: الشجرة الإلهية في علوم الحقائق الربانية

المؤلف: شمس الدين محمد بن محمود الشهروزري الاشراقي (ق ٧هـ)

عدد الأوراق: ٥١٧

تاريخ النسخ: ١١١٩هـ

الفهرس: ج٣ ص٦٥٣

رقم الحفظ: M ٥٥٩

العنوان: مجموع فيه:

زهر الخمائل على شمائل الترمذي، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

الرسالة المتعلقة بالخلافة، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

أنوار السعادة في كلمتي الشهادة، محمد بن سليمان الكافيجي (ت٨٧٩هـ)

أربعون حديثا تتعلق بفضل آية الكرسي وقل هو الله أحد، يوسف بن عبد الله الحسني الأرميوني (ت٩٩٠هـ)

مفحمات الأقران في مبهمات القرآن، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

تناسق الدرر في تناسب السور، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

التنبئة فيمن يبعثه الله على الناس رأس كل مائة، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

الفوائدة البارزة والكامنة في النعم الظاهرة، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

تبييض الصحيفة بمناقب أبي حنيفة، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)

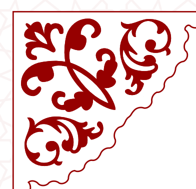
عدد الأوراق: ٢٧٣

تاريخ النسخ: –

الفهرس: ج٤ ص٥١٩.

ملاحظات: يوسف بن عبد الله الأرميوني، وفاته في الأعلام ٨/٢٤٠ سنة ٩٥٨هـ

❐❐❐




مَشَاهِدُ الحَرَمِ

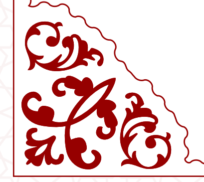
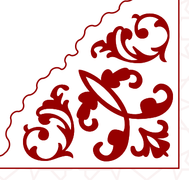
كما رواها الأَسَدي المكيُّ في كتابه:

«إخْبَارُ الكِرَامِ بِأخْبَارِ المَسْجِدِ الحَرَامِ»

من خلال مخطوط مكتبة قطر الوطنية

د. محمود زكي

أمين مجموعة المخطوطات، مكتبة قطر الوطنية

بطاقة تعريف المخطوط

عنوان الكتاب: إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام

المؤلف: أحمد بن محمد الأَسَدي المكيّ الشافعيّ (ت ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦ م)

تاريخ النسخ: ١٢٠٧هـ/ ١٧٩٣م

الخط: مغربي معتاد

عدد الأوراق والقياس: ٢٩ ورقة (٢٠,١٣ × ١٥,٥ سم)

رقم الحفظ: HC.MS.2016.0058

مكان الحفظ: مكتبة قطر الوطنية



فاتحة

«الحمد لله شرّف بيته الحرام، وفضّله وجعله مثابةً وأمنًا للأنام، وعظَّمه بفرض حجّه على المستطيع في الكتاب والسنة، وكرّمه بأن من حجّه تعلّق بأستاره حتى يُدخلَه الجنة، وجعل الطواف به من أفضل القُرَب، واستلام الحجر الأسود والركن اليماني سببًا لحطّ الخطايا أيّ سبب، والتزام الملتزم محققًا لاستجابة الدعاء بكل مطلوب، وصلاة ركعتين خلف المقام، يغفر بها ما تقدّم وما تأخّر من الذنوب. أحمده أن جعلنا من أهل حَرَمه، ومتّعنا بمشاهدة بيته، ورزقنا من جميع نعمه، ومنّ علينا بزمزم التي ماؤها طعام طُعم وشفاء سُقم، والتضلّع منه آية ما بيننا وبين المنافقين، وفضَّلَه على الكوثر، فلذا غَسَل به صدر سيد المرسلين.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، المنزّل على أهل المسجد الحرام كل يوم مئة وعشرين رحمة، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله المبعوث من أشرف قريةٍ إلى خير أمة، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأطهار، وصحبه، المهاجرين منهم والأنصار».

❑ ❑ ❑

ديباجة «إخبار الكرام بأخبار البلد الحرام»
مخطوط مكتبة قطر الوطنية. ورقة ١ ظ

تدور صفحات هذا المخطوط حول الكعبة المشرفة؛ البيت العتيق، قلب الدنيا، وأوّل بيتٍ وُضع للناس، ومهوى الأرواح، الذي جعله الله قبلةً، ومثابةً، وأمنًا. هناك، حيث تتجه القلوب قبل الأجساد، وتتعانق الأرض بالسماء، تعلو الكعبة قبة النور في السماء السابعة: البيت المعمور، يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون، كما يطوف أهل الأرض بالبيت. ومكة، التي تحتضن هذا المشهد، ليست مجرّد مكان، بل مدار الزمان، ومبدأ التاريخ، وموطن البدء والمعاد.

وهكذا، يولد هذا المخطوط من رحم المكان وروحه، ليكون سجلاً دقيقًا لما كانت عليه عمارة الكعبة ومشاهد الحرم في زمن مؤلفه، موثقًا ما بقي من معالم البيت ومآثره، بالرؤية والمعاينة.

وما هذه المشاهد الروحية والمعمارية إلا صورة لما يقدّمه هذا المخطوط في رسمه للحرم، ووصفه للكعبة ومقاماتها، بما حفظه لنا من مادة علمية وعينية. ولعلّ من بين الآثار القليلة التي حفظت لنا هذا المشهد المكيّ العتيق، نسخة محفوظة في مكتبة قطر الوطنية من «إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام» لأحمد بن محمد الأَسَدي المكيّ الشافعي (توفي سنة ١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦ م)، وهي نسخةٌ مغربية احتفظت بمادة هذا الكتاب المكيّ النفيس.

والكتاب تأليفٌ لطيفٌ في أخبار الكعبة المشرفة، وما جاورها من مقامات ومشاهد، صاغه مؤلفه بأسلوب مشهود وتوثيق دقيق، يمزج فيه بين ما عاينه بنفسه وما نقله عن كتب الأقدمين. في هذا المقال نعرض تعريفًا بهذه النسخة من حيث مادتها، وتاريخها، ومحتواها، ومكانة الكتاب ضمن سياق التأليف المكّي في القرون المتأخرة.



التعريف بالمؤلِّف

ومؤلفها هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأَّسَدي، أديب نحويّ من أهل مكة، له مُشاركةٌ في الفقه الشافعي والعلوم. ولد سنة ١٠٣٥ هـ، وتلقَّى العلم عن والده، وغيره من أهل العلم، ومنهم ابن علان صاحب المؤلَّفات في تاريخ مكة. وقد وُصِف المؤلف في مقدمة الكتاب بـ «الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأَسدي». كما وصفع المُحبِّي بـ «الشبل ابن الليث، والوَبْل ابن الغيث...»[(١)].

قال عنه الزركلي: فقيه متأدب من أهل مكة، مولدًا ووفاة... ولصاحب الترجمة كتب منها «قلائد النحور» أرجوزة نظم بها شذور الذهب لابن هشام في النحو، وغيرها[(٢)]. وله أيضًا: «طبقات الشافعية» مخطوط المكتبة التيمورية، رقم (٢٤ تاريخ)[(٣)]. ووقفتُ له مؤخرًا على نظم مطبوع هو: «سبيل الرُّشد بضمّ زوائد الزُّبَد إلى الزُّبَد»، أي: زُبَد ابن رسلان في الفقه الشافعي، نشرتها دار الضياء بالكويت سنة ٢٠٠٩. وقد ذكر له عبد العزيز السنيدي رسالة في «الإسراء والمعراج»، وذكر لها نسختان[(٤)]؛ الأولى في الظاهرية في ٧ ورقات ضمن كُنّاش، مخطوط رقم (١١٣٦١)،

---

(١) نفحة الريحانة للمُحبِّي: ٤/٢٠٧.

(٢) الأعلام للزركلي: ١/٢٣٨.

(٣) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ومصادره: ١/٢٥١.

(٤) معجم ما ألف عن مكة المكرمة: ص٤٦.

ولم أقف عليه. والثانية في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، في ٣٤ ورقة، برقم (٧٣٦)، وقد طالعت مصورتها، وليس فيها دليل على نسبتها للأسدي، ولا أظنها له.

وقد توفي الأَسدي سنة ١٠٦٦ هـ، وعمره إحدى وثلاثين سنة، وقيل غير ذلك.

ترجم له محمد بن أبي بكر الشليّ الحضرميّ المكيّ (١٠٩٣-١٩٣٩ هـ) في كتابه «عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر»[١]. ونقلها المُحبّي في «خلاصة الأثر»، واعتمد فيها اعتمادًا ظاهرًا على الشليّ. وفيما يلي جزء من ترجمة المُحبّي، يحسُن إيرادها بنصها:

«الشيخ أَحمد بن مُحَمَّد الْأَسدي الشَّافِعِي الْمَكِّيّ، من فضلاء الزَّمَان وظرفائه.

ولد بِمَكَّة، وَنَشَأ بهَا. وَأخذ عَن وَالِده عدَّة عُلُوم، وَأخذ عَن الشَّمْس مُحَمَّد بن عَلان، والإمام عَليّ ابْن عبد الْقَادِر الطَّبَرِيّ، وَالشَّيْخ مُحَمَّد الطَّائِفِي، وَغَيرهم.

وتصدَّر للإقراء بِالْمَسْجِدِ الْحَرَام، وانتفع بِهِ جمَاعَة كَثِيرُونَ.

وَكَانَ كثير الْعِبَادَة مُحبًا للعُزلَة.

ونظَمَ شذور الذَّهَب لِابْنِ هِشَام فِي أرجوزة سَمَّاهَا قلائد النحور بنظم الشذور، وَله أشعار كَثِيرَة مِنْهَا قَوْله...» وأورد عددًا من أشعاره. ثم قال:

(١) ٢/٦٩٣-٦٩٩.

«وأشعاره كلهَا من هذا النمط؛ مستعذبة لطيفة.

وكانت ولادته في سنة خمس وَثَلَاثِينَ وَألف، وَتُوفِّي فِي سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَألف بمكّة، ودُفن بالشبيكة.

والأَسَديّ نِسْبَة إلى أَسد بن عَامر أحد الفقهاء الْعَامِرِيين، والأسديون كَثِيرُونَ بِالْيمن، مَشْهُورُونَ بِالْعلمِ وَالصَّلَاح»[(١)]. انتهى.

كما أورد المُحبِّي المزيد من شعره في حين ترجم له ثانيةً في كتابه «نفحة الريحانة»[(٢)]. وقد وردت له ترجمة موسّعة حسنة، نقلت عن عددٍ من الكتب السابقة عليها، وذلك في كتاب «المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر» للشيخ عبد الله مرداد أبو الخير (ت ١٣٤٣ هـ)[(٣)]. أما أفضل من ترجم للأسدي من المُحدَثين، فاستوعب، فهو محمد الحبيب الهيلة في كتابه «التاريخ والمؤرخون بمكة»، وفيه تحريرات حول الأسدي وكتابه، حيث فصَّل كذلك مضامين الكتاب، فراجعه إن شئت[(٤)].

❑❑❑

(١) خلاصة الأثر: ١/٣٢٥-٣٢٧.

(٢) ٤/٢٠٧-٢١٠.

(٣) ص٧٢-٧٣.

(٤) ط. الفرقان: ص٣٣٤-٣٣٧.

التعريف بالكتاب وقيمته

يشتمل الكتاب على مقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة[1].

فالمقدمة في فضل الكعبة، وأسمائها، والأحاديث الـواردة فيها، وفضائل الطواف، وذكر المشاعر كالحجر الأسود، والمقام الإبراهيمي، والركن اليماني، والملتزم، والحجر.

والمقصد الأول: في بناء الكعبة وترميماتها في مختلف العصور من عهد آدم عليه السلام إلى بناء السلطان مراد العثماني، مع ذكر كسوة الكعبة، وطيبها، وتحليتها، ومعاليقها.

والمقصد الثاني: في بناء المسجد الحرام وفضله وعمارته، مع ذكر المنائر والقباب، والأبواب والمقامات، وصلاة الأئمة به.

والمقصد الثالث: فيما يتعلق بمكة المكرمة والحرم الشريف، وما فيهما من مآثر، وذكر حدود الحرم، وبعض مساجده، ودُوره، وجباله، ومقابره.

والخاتمة: في الأماكن المأثورة بقرب الحرم كمسجد عرفة، والتنعيم، ومنطقة الطائف.

ومن خلاصة ما ذكره في بناء الكعبة أنها بُنيت أو رُمِّمَتْ إحدى عشر

(١) اعتمدت فيما يلي على المخطوط نفسه، ثم كتاب الهيلة، ومقدمة تحقيق الحافظ غلام.

مرة، على خلاف بين العلماء، وبعضها توسعات للمسجد. بدأ بناء الكعبة من قِبَل الملائكة، ثم آدم، ثم إبراهيم وإسماعيل عليهم السلام، ثم بناءات العصر الجاهلي، ومنها بناء قريش زمن النبي ﷺ. ثم ما حصل من تغيرات معمارية في زمن كُلٍّ من ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والحجاج بن يوسف الثقفي، مختتمًا ببناء السلطان العثماني مراد الرابع، الذي تم في طفولة المؤلف سنة ١٠٤٠ هـ، الموافق ١٦٣١ م.

في سياق التأليف المكي الذي تنوّع بين المطوّلات المتخصصة في فضائل البلد الحرام، وبين كتب المناسك وغيرها، يحتلّ كتاب «إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام» موقعًا مميزًا من حيث منهجه ومضمونه، إذ يُقدّم معالجةً مختصرة ومركّزة، تمتاز بالترتيب ووضوح المقصد.

ويتميّز هذا العمل بكونه جامعًا ومختصرًا ومُرتّبًا؛ فهو جامعٌ في موضوعاته المتصلة بالمسجد الحرام، ومُختصرٌ في عرضه، إذ يتجنب الإطالة وتكثير الروايات، ولا يُسند الأقوال غالبًا، ومرتبٌ في بنية مادته، وواضح يُفرِد لكل مسألة عنوانًا، ويتجنب الاستطراد في غيرها.

فبينما أفردت مؤلّفات مطوّلة للحديث عن فضائل مكة، أو بناء الكعبة، أو مناسك الحج والزيارة، جاء هذا الكتاب أشبه بـ «التذكرة» للقارئ، يعرض مهمات المسائل، تجنّبَ فيها مؤلفه التكرار والإسهاب.

والموضوع الرئيس للكتاب هو المسجد الحرام تحديدًا، وما تضمّنه من مواد تتعلّق بمكة المكرمة — من أسمائها وفضائلها وبعض أخبارها — فقد ورد في السياق العام للموضوع، وكان في مواضع منه بوصفه عنصرًا مُعزِّزًا ومُكمّلا للغرض الأساس من الكتاب.

ولهذا السبب لم يُطل المؤلف في المقدمات التاريخية السابقة للإسلام كما جرت عادة المؤلفين قبله، بل اختصرها في رواية واحدة، وانتقل منها مباشرة إلى ما يهمّ من مسائل. وقد نبّه إلى هذا المنهج في خاتمة الكتاب بقوله: «وهذا آخر ما تيسّر جمعه في هذا المعنى على سبيل الاختصار، وفيه غُنية للمتأمل عن عظيم الأسفار» [ورقة ٢٩ و].

كما يُعدّ هذا الكتاب مصدرًا مباشرًا لبعض الأحداث، إذ سجّل فيه المؤلف ما عاينه بنفسه، أو ما كان قريب العهد به وسمعه من شيوخه ممن عايشوا تلك الوقائع. إلى جانب ذلك، نقل عن مؤلفات من سبقه، مرجّحًا بينها، ومختارًا أحيانًا مع التعليل.

وقد اعتمد الأسدي في كتابه هذا على عدد من المصادر المهمة في تاريخ مكة والبيت الحرام، من مثل: أخبار مكة للأزرقي، وتاريخ مكة للفاكهي، وشفاء الغرام للتقي الفاسي، والجامع اللطيف لابن ظهيرة، وإعلام العلماء الأعلام للقطب النهروالي، ومنسك العزّ ابن جماعة، بالإضافة إلى كتاب شيخه محمد علي بن علان: «أنباء المؤيد الجليل مراد»[1].

يبرُز الجانب النقدي للمؤلِّف وولده من بعده، في الثلث الأخير من الكتاب، حيث ينقل مثلاً كلام الفاسي عند تناوله لـ «تعليق الكعبة» في

(١) حول المؤلفات التراثية عن مكة، راجع: محمد الحبيب الهيلة. التاريخ والمؤرخون بمكة. وله طبعتان: مؤسسة الفرقان، ثم مركز تاريخ مكة المكرمة؛ وعبد العزيز بن راشد السنيدي. معجم ما ألف عن مكة المكرمة عبر العصور. دارة الملك عبد العزيز بالرياض.

قوله: «وليس في الكعبة الآن (يعني في زمنه) شيءٌ من المعاليق سوى ستة عشر قنديلاً؛ ثلاثة فضة، وواحد ذهب، وواحد بلور، واثنان نحاس، والباقي زجاج، وسبب ذلك توالي الأيدي». يُعقِّب الأَسدي: «وأقول: قد أهدى لها بعد ذلك شيءٌ كثير، وهو موجود إلى الآن، فمنه نحو عشرين قنديلاً ذهبًا، ونحو عشرة فضةً، وغير ذلك» [ورقة ١٨ ظ].

كما أورد المؤلف عند حديثه عن توسعة المسجد الحرام وتعميره، ما كانت من توسيعاته في الأزمنة المختلفة، ثم يقول: «وفي هذه الزيادة حاصلان مستوفان كانا لحفظ أنقاض المسجد، وأما الآن فأحدهما فيه زيت المسجد، والآخر فيه شمعه وبخوره، وبعض شمعدانات ومسارج قديمة» [ورقة ٢٠ ظ]. فهذه وثيقة تاريخية حية، لا يكتفي فيها المؤلِّف المكيّ بنقل ما في الكتب دون تمحيص، بل يزور الأماكن ويتثبَّت، ويوثِّق ما يشاهده.

وكذلك وصفه لكيفية صلاة الأئمة الأربعة في مقامات المسجد، على ما كان في وقته، وهو ما كان مختلفًا عن أزمنة سابقة عليه [ورقة ٢١].

ومثل ذلك في مواضع أخرى عديدة كان يصفّ المؤلف ما شاهده من أحوال المسجد الحرام والكعبة المعظمة، بل يُعدُّ به مصدرًا أصيلاً لتأريخ العمارات والأحوال المكية.

وكان من أهم ذلك، مما لا يوجد في كثير من المصادر، بناء السلطان العثماني مراد الرابع، الذي حصل سنة ١٠٤٠ هـ، الموافق سنة ١٦٣١م، وكان عمر المؤلف حينها نحو خمس سنوات. فقد لقى رجالاً ممن باشروا هذا البناء وشاركوا فيه، فسمع من أفواههم كثيرا من أحوال البناء. وكانت

بين يديه رسالة صنفها في هذه العمارة، شيخه محمد علي بن علان، وكان قد حضر البناء، وحقَّق جميع ما فيه، فنقل عنه كثيرًا، بداية من السيل الذي أصاب الكعبة، إلى تفاصيل أعمال المهندسين والنجارين وغيرهم من الصّناع والعمّال [ورقة ١٥ ظ - ١٧ و](١).

❑ ❑ ❑

(١) للمزيد حول كتاب ابن علان، انظر: الهيلة: ٣٢١-٣٢٤.

مُبيَّضة الكتاب ومختصره

وتفيدنا مقدمة الكتاب التي وصلتنا أن المؤلف توفيّ عن مسوّدة الكتاب، فتولى ابنه - ويرجح الهيلة أن اسمه محمد[1] - مهمة تبيضه وإكمال نقصه، وكتابة مقدمة الكتاب، التي يذكر فيها ما نصّه:

«أما بعد فهذا تأليف لطيف لوالدي وبركتي وسندي وسيدي الشيخ أحمد ابن سيدي الشيخ محمد الأسدي، تغمدهما الله تعالى برحمته ورضوانه وأسكنهما فسيح جناته...

ومات رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى قبل تبييضه وإلحاق أشياء ترك لها بياضًا أراد أن يلحقها هنالك، منها: سبب بناء السلطان مراد للكعبة الشريفة، ومنها [بخط الناسخ: «بياضٌ بالأصل»] وغير ذلك.

وما جعلَ له في أوله خطبة ملائمة، وإنما قال: رتبته على مقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة.

وقد يسر الله تعالى من فضله تبيينه وتصحيحه وتكميله، وربما ألحقتُ فيه بعض فوائد مهمة جليلة» [ورقة ١ ظ-٢ و].

وقد أفاد ابنه أيضًا في المقدمة أن لأبيه رسالة مختصرة عن الكتاب، يقول:

«ولخّصه رَحِمَهُ ٱللَّهُ في رسالة لطيفة قال في أولها: لخصتها من كتابي

(١) ص٣٣٦.

المسمى (إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام)» [ورقة ٢ و]، ويأتي الكلام عن نسخة الرباط من هذا المختصر واسمها المُثبَت[١].

❑ ❑ ❑

(١) وذكر السنيدي أنها كُتبت في حياة المؤلف (ص ٤٦). وربما يكون وهم، فلو صحّ فيكون المؤلف بيَّض الاختصار وأخرجه قبل الأصل.

التعريف بالمخطوط

تحمل النسخة رقم حفظ (HC.MS.2016.0058)، مجموعة المخطوطات بمكتبة قطر الوطنية. وهي تقع في ٢٩ ورقة، من القطع المتوسط (٢٠,١٣ × ١٥,٥ سم).

وتجليدها من الجلد الخفيف البنيَ، بدون لسان، وفي طُررها إطارات مزخرفة بزخرفة توريقية مبسطة داخل البحر (الخرطوش).

وقد نُسخت بخط مغربي معتاد، بمداد بُنيّ، وآخر أحمر لعناوين مقاصد الكتاب ومهماته. كُتبت النُسخة سنة ١٢٠٧ هـ، حسب قيد الفراغ من النسخ. وقد تكون نقلت من نسخة سابقة كُتبت سنة ١١٥٩ هـ، ففي آخرها يقول ناسخها الذي لم يذكر اسمه بعد الحمد والتصلية:

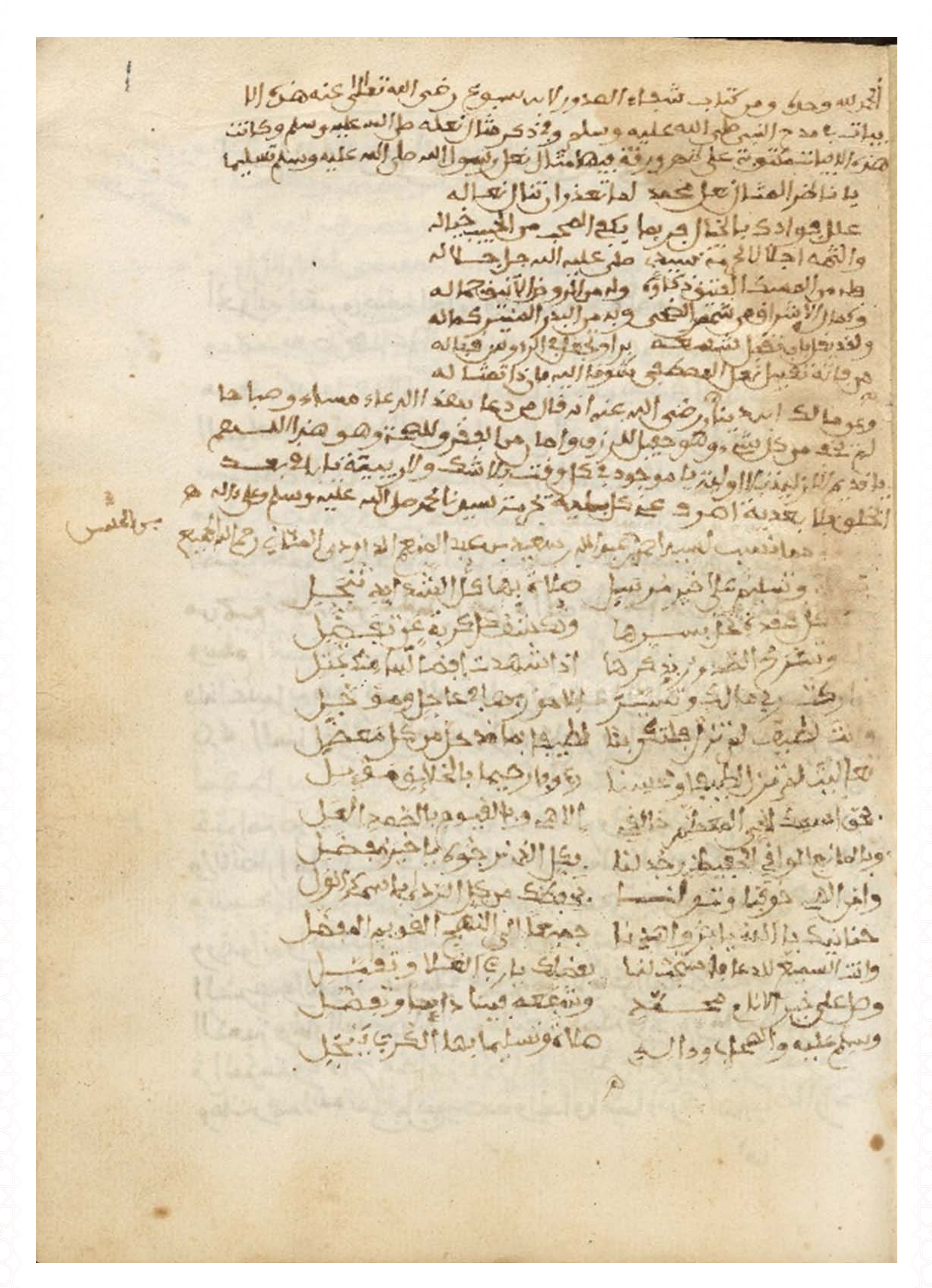
«تم الكتاب الملك الوهاب (كذا) يوم الخميس المبارك أربع وعشرين في شهر ذي قعدة سنة ألف ومئة وتسع وخمسين من الهجرة النبوية... تم عند ظهيرة يوم الإثنين أول ذي قعدة الرحام سنة سبع ومئتين وألف...» (ورقة ٢٩).

وربما يكون المخطوط قد كُتب في المغرب، أو في المشرق بقلم ناسخ أو طالب علم مغربيّ، ولعل الأول أقرب.

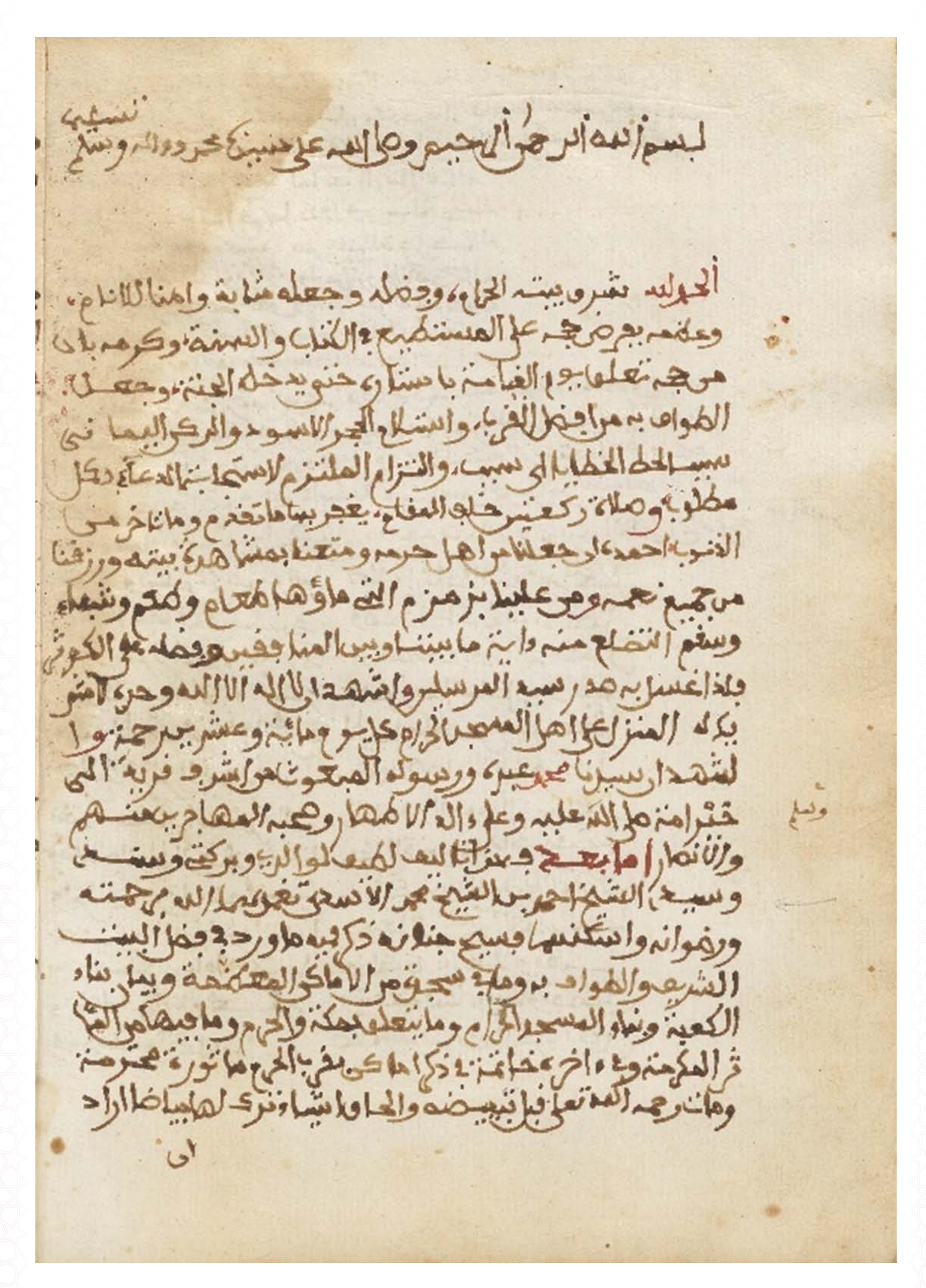
وفي طُرّر النسخة حواش يسيرة، وتصحيحات، ومنها فروق نسخٍ من معارضة لنسخة أخرى غير النُسخة المنقول عنها. حتى أنه اعتنى بمقابلة

نصوصها بكتب أخرى، فقال في الطُرّة السُفلى من وجه الورقة الثالثة: «في نسختين من الجامع اللطيف... في منسك ابن جماعة». وقد أورد بعض الوجادات والمُجربات، منها: «وجدتُ بخط سيدي عبد الله بن أحمد الرسموكي» [٦ و].

وفي وجه الورقة الأولى، وظهر الورقة الأخيرة فوائد وأشعار منقولة بطول الصفحتين:



الورقة (١ / و)



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم تسليما

الحمد لله الذي شرف بيته الحرام، وفضله وجعله مثابة وأمنا للأنام،
وعلمه بفرض حجه على المستطيع في الكتاب والسنة، وكرمه بأن
من حجه [illegible] يوم القيامة [illegible] حتى يدخله الجنة، وجعل
الطواف به من أفضل القربات، واستلام الحجر الأسود والركن اليماني
سببا لحط الخطايا [illegible]، والتزام الملتزم لاستجابة الدعاء في كل
مطلوب، وصلاة ركعتين خلف المقام، يغفر بهما ما تقدم وما تأخر من
الذنوب، أحمده أن جعلنا من أهل حرمه ومتعنا بمشاهدة بيته ورزقنا
من جميع نعمه، ومن علينا بزمزم التي ماؤها طعام طعم وشفاء
سقم، والتضلع منه آية ما بيننا وبين المنافقين، وفضله على الكوثر
إذ غسل به صدر سيد المرسلين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له المنزل على أهل المسجد الحرام كل يوم مائة وعشرين رحمة، وأشهد
أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من أشرف قرية أم القرى
خير أمة صلى الله عليه وعلى آله الأطهار وصحبه المهاجرين منهم
والأنصار، أما بعد فهذا [illegible] لطيف [illegible] وبركته [illegible]
[illegible] الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأسدي تغمده الله برحمته
ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه ذكرت فيه ما ورد في فضل البيت
الشريف والطواف به وما [illegible] من الأماكن المعظمة وبيان بناء
الكعبة وبناء المسجد الحرام وما يتعلق بمكة والحرم وما فيهما من الآثار
المكرمة وفي آخره خاتمة في ذكر أماكن بمكة والحرم مأثورة محترمة
[illegible]
أن

الورقة (١ / ظ)

٢٩

بعشرة ليلة بقيت من ذي القعدة عام الفتح وروي أنه اعتمر منه
ثلاثمائة نبي وفي الجعرانة ماء شديد العذوبة قال الفاكهي يقال
إنه صلى الله عليه وسلم حفر موضعه بيده الشريفة فانبجس فشرب
منه وسقى الناس وقيل غرز رمحه فنبع الماء ومنها مسجد الفتح
بقرب من الجموم معروف يقال إنه صلى الله عليه وسلم صلى فيه ومنها
قبر ميمونة بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وخالة ابن عباس
رضي الله عنهما وهو معروف بقرب وادي من بطن يقال سرف
بمهملتين مفتوحة فمكسورة معا على سبعة أميال من مكة
عن الأقرب قال الفاسي ولا أعلم في مكة ولا فيما قرب منها قبر أحد
من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى هذا القبر لأنه الخلف
بأثره عن السلف وقد بنا بها صلى الله عليه وسلم ومنها قبر عبد الله بن
عباس بالطايف وهو محل معروف سمي بذلك لما روي أن رجلا
أصاب دما من قومه فلحق بثقيف وأقام بها وقال لهم ألا أبني لكم
حايطا يطيف ببلدكم فبناه فسمي الطايف بذلك وقيل لأن جبريل
طاف به حول الكعبة وقيل في قوله تعالى فطاف عليها طايف من ربك
أن جبريل اقتلعها من موضعها وطاف بها حول البيت ثم أنزلها
الله تعالى حيث الطايف اليوم فسميت باسم الطايف اليوم عليها
وبها وقيل إنما اقتلعها جبريل من الشام وطاف بها سبعا
وذلك لدعوة الخليل عليه الصلاة والسلام بقوله تعالى وارزق
أهله من الثمرات والله أعلم وهذا آخر ما تيسر جمعه في هذا
المعنى على سبيل الاختصار وفيه غنية للمتأمل من عظيم الاست
بصار والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما تم الكتاب الملك الوهاب بعد ظهر
يوم الخميس المبارك أربع وعشرين في شهر سنة

الورقة (٢٩ / و)

وماية وتسع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
وازكى السلام سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين منع عنه لمنعه سوء الا تنبروا في فعل الحرام سنة تسع
وعشرين والف عرفنا الله خيره ووقانا شره بمحمد وحسن عونه وتوفيقه الجميل

شعر: وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

الحمد لله وحوى الحديث عن امامنا مالك رضي الله عنه في الموطا عن زيد بن اسلم رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطوا السايل ولو جاء على فرس وعن علي رضي
الله عنه انه قال يا كميل امر اهلك ان يروحوا في كسب المكارم ويدلجوا في حاجة من هو
نايم فوالذي وسع سمعه الاصوات ما من احد اودع قلبا سرورا الا خلق الله من
ذلك السرور لطفا فاذا نزلت به نايبة جرى اليها كالماء في انحداره حتى يطردها عنه
كما تطرد غريبة الابل وفيما روى جابر بن عبد الله الانصاري يا جابر من كثرت نعم الله
به كثرت حوايج الناس اليه فان قام بما يجب الله فيها عرضها للدوام والبقاء
ومن لم يقم فيها عرض نعمته لزوالها

اعطوا السايل ولو جاء على فرس

فايدة وجد بخط الفقيه العالم سيدي ناصر بن مسعود الحسني جد الامام ابن ناصر
رضي الله عنه عن خط سيدي الحسين بن ناصر الدرعي الدعجوني بروضة الخلا رحمهم الله تعالى
ما نصه وعن شيخ الشيوخ حجة الاسلام سيدي محمد بن ناصر انه ينبغي لكل عاقل ان يعدلي
نفسه ومن احبه من النار والفقر ان يهلل لا اله الا الله محمد رسول الله سبعون الفا
بشرط الجمع بين اللفظتين وينبغي ان يقول صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين
عند الشروع لتخرج من وعيد البخل فان الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي ومن
بسم الله الرحمن الرحيم كان غير اثنا عشر الفا ومن الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم الفا ومن قل هو الله احد في ماية وسال الله عما يغني عن شيخنا سيدي
علي بن جمور ان العديقة من سبحان الله وبحمده ثمانمائة فقال السيد احمد الا فوعليه
لا ادري وكتب حسين بن ناصر كان الله له امين

صفة البدلة

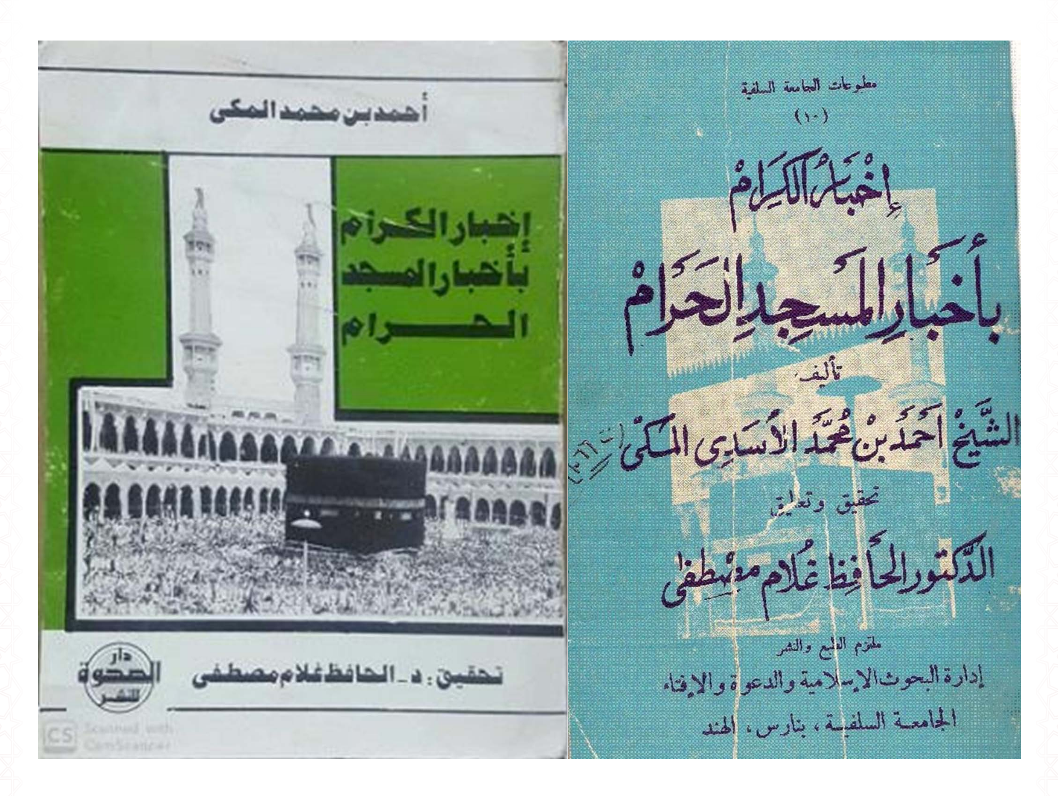
الحمد لله ورد في حديث منها ان اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن ومنها ايضا افضل ما اعطيت
مكارم الاخلاق ومنه ايضا ان مكارم الاخلاق من اعمال الجنة ومنه ايضا ان احسن الحسن
الخلق الحسن ومنه ايضا ان العبد ليدرك بحسن الخلق درجة الصايم القايم ومنه ايضا ان
اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى وحسن الخلق ومنه ايضا خالقوا الناس بخلق حسن و
منه ايضا خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق ومنه ايضا من سعادة
المرء حسن الخلق

الخلق الحسن يوضع يوم القيامة في الميزان

الورقة (٢٩ / ظ)

❐ طبعات الكتاب ومخطوطاته الأخرى

حقق الكتاب ونشره من قديم الدكتور الحافظ غلام مصطفى، أولاً في الهند: الجامعة السلفية بنارس سنة ١٩٧٦، وسبقه في نفس العام نشر مقال موسَّع حول المخطوط بمجلة المجمع العلمي الهندي، ثم طبعته دار الصحوة بالقاهرة سنة ١٩٨٥. ولا بأس إن شاء الله ان أعيد نشره وخدمته.



وقد حققه عن ثلاث مخطوطات، هي:

- **النسخة الحبيبية**، بخزانة حبيب كنج بعليكره بالهند. وقد كتبها الحافظ عبد الرسول بمكة سنة ١١٤٣ هـ، وهي في ٤٦ ورقة.
- **نسخة المكتبة الظاهرية** رقم (٤٧٥٩ عام، المكتبة الوطنية بسوريا)،

وكتبت سنة ١١٥٤ هـ، وهي تتكون من ٥٧ ورقة. ومصورتها متاحة[١].

- **نسخة المكتبة التيمورية** رقم (٢٤٠ تاريخ)، كتبت في الحرم الشريف سنة ١٢٥٥ هـ، وقال نساخها محمد المالكي البحيري الرحماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«وقد قوبل وتم مقابلته من اوله إلى آخره على يد كاتبه ويد الاخ الشيخ عبد الفتاح الازهري ناظرا في أصله وأنا أقرا في الفرع مسمعا استاذنا العلامة الحبر الفهامة الشيخ يوسف الصاوى وكانت مقابلته فى مجلس واحد والحمد لله على كل حال وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم»[٢].

- ومن النُسخ الأخرى: **نسخة جامعة أم القرى**، كتبت سنة ١٢٨٠ هـ، لعلها كانت من مخطوطات الشيخ محمد سرور الصبان. وقد ذكر الهيلة نُسخًا أُخرى في مكة وخارجها.

- وقد ذكر الزركلي (الأعلام: ١/٢٣٨) أن بالخزانة العامة بالرباط (المكتبة الوطنية المغربية) نُسخة من مختصره مُسماه بـ «إتحاف الكرام بفضائل الكعبة الغراء والبلد الحرام»، وصفها بأنها رسالة في وريقات (المجموع ١١٤١كتاني)، وذكر السنيدي أنها ٨ ورقات وأنها كُتبت بمكة، منقولة عن نسخة المؤلف، سنة ١١٥٣ هـ (؟)[٣]. نسأل الله أن ييسر الوقوف عليها للتثبُّت ومقارنتها بأصلها.

---

(١) فهرس مخطوطات التاريخ ليوسف العش: ص١٠٧.

(٢) نقلاً عن: مقدمة المحقق: ص٢٣.

(٣) معجم ما ألف عن مكة: ص٤٦.

وبعد، فيُعد هذا المخطوط من الشواهد المادية النادرة التي توثّق استمرار تداول هذا الكتاب في العالم الإسلامي حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وهو ما يجعله شاهدًا على حضور النص المكّي خارج موطنه، ووسيلة لإعادة قراءته وتثمينه اليوم، وهو ما نصبو إليه من علمنا هذا.



❐ نماذج مختارة من المخطوط

المخطوط مليئ بالمسائل واللطائف، وقد أحببت أن أورد لك منها نموذجًا واحدًا منها، لتعيش في زمنٍ غير الزمن، وعمارة غير التي تعرفها اليوم للحرم الشريف، وهذا هو قراءة النص متلوًا بصورة المخطوط:

«والثانية سقاية العبّاس، وخلفها محل لطيف مسقوف كان لآلات الوفادة كالمحطات التي تنزل بها القناديل والقصب الذي يطفأ به وزيت الأسبوع ونحو ذلك. ثم بنى لهذه الآلات محل آخر عند باب المسجد الذي تحت منارة علي، وجعل ذلك المحل لبعض أنقاض المسجد كالحديد والخشب وآلات العمارة.

وفيه على بئر زمزم بناءٌ مربعٌ مسقّف، وفوقه ظلة فيها قبة لطيفة مصفّحة بالرصاص. وقد جدَّ في عام ثمانية وأربعين وتسعمائة على يد الأمير خشقلدي.

وفى هذه الظلة خزانة لطيفة فيها مناكيب لمعرفة أوقات الصلاة، وإلى جانبها مزولة يعرف بها الماضي والباقي من النّهار. وفيها يؤذن رئيس المؤذنين، ويبلّغ خلف إمام الشافعية في الصلوات.

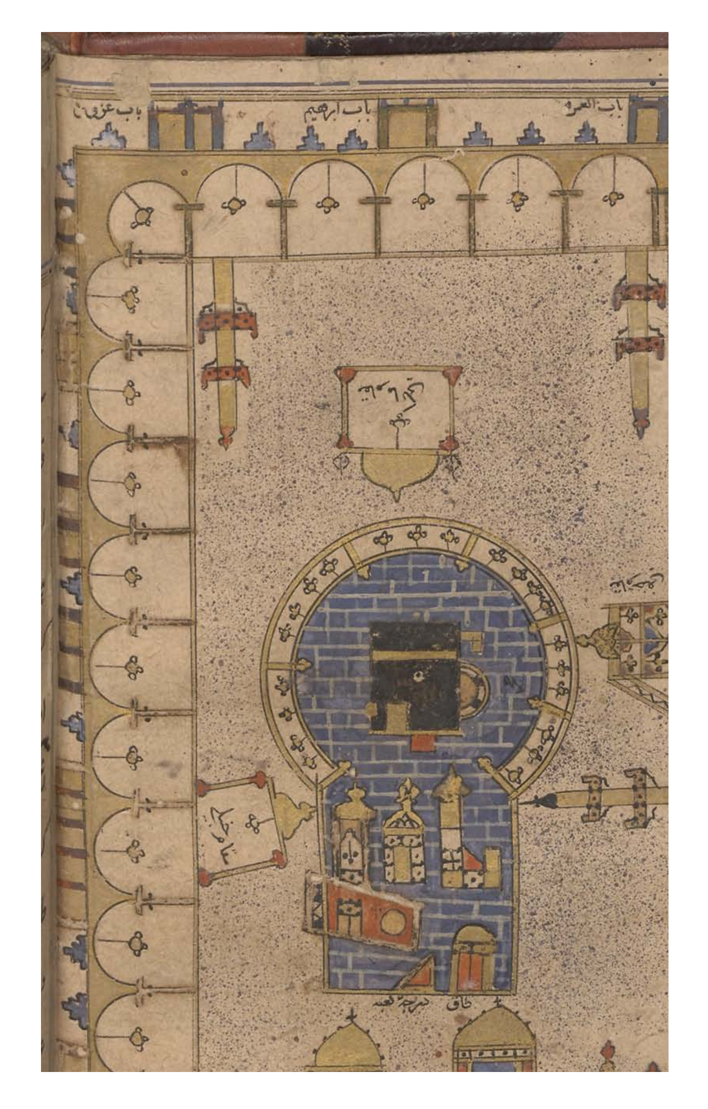
وفيه قبة لطيفة مصفّحة بالرصاص على مقام إبراهيم.

ذكر صفة المقامات الأربع، وفيه أربع مقامات للأئمة الأربعة...» ا.هـ.

حسنة بديعة بعد نقضها عن آخرها والثالثة سقاية العباس
وخلفها محل لطيف مسقوف كان للآلات الموقدة كالمحطات التي
تنزل بها القناديل والقصب الذي يطفى به الزيت الأسبوع ونحو
ذلك ثم بنا لهذه الآلات محلا آخر عند باب المسجد الذي تحت
منارة علي وجعل ذلك المحل لبعض انقاض المسجد كالحديد
والخشب والات العمارة وفيه على بير زمزم بناء مربع مسقف
وفوقه ظلة فيها قبة لطيفة مصفحة بالرصاص وقد جدد في
عام ثمانية وأربعين وتسعمائة على يد الأمير خشقلدي وفي هذ
ذه الظلة خزانة فيها مناكيب لمعرفة أوقات الصلوات و
الى جانبها مزولة يعرف بها الماضي والباقي من النهار وفيها يوقف
رئيس المؤذنين ويبلغ خلف إمام الشافعية في الصلاة انتهى
وفيه قبة لطيفة مصفحة بالرصاص على مقام ابرهيم وفيه اربع مقا
مات الأئمة الأربعة وأما مقامات الأئمة الثلاثة غير الحنفي
فكانت قد تآكل منها عند عمل بئر [illegible] وفيه خشبة معتر
ضة للقناديل وبين المنبر [illegible] محراب لطيف الإمام
الشافعي في أنه في المحراب فيه وابتدا عمارتها على هيئة
الصحن في سنة سبع وثمانمائة وكانت قبل ذلك على غير

مصفحة

ورقة (٢١ و)



منمنة مصورة للمسجد الحرام في العصر العثماني

ويظهر فيها عدد من التفاصيل العمارية

مخطوط «فتوح الحرمين» لمحيي الدين اللاري

شبه القارة الهندية، القرن ١١ الهجري/١٧ الميلادي تقديرًا

مكتبة قطر الوطنية. (HC.MS.PER.00338)

[المصدر: معرض الكعبة المشرفة. موقع مكتبة قطر الوطنية]

ختامٌ

اللهُمَّ اكتب لنا ولأهل بيتنا حِجّةَ الإسلام، وبلغنا بيتك الحرام في قابل العام، وكحّل أعيننا برؤيته على الدوام، ولا تحرمنا من التعرُّض لفيض جودك يا حنّان يا منّان.

((اللهُمَّ لا مانع لما بسطتَ... ولا مباعد لما قرَّبتَ...))..

«اللهُمَّ إنّا لا نصلحُ بوجهٍ حتى تُصلحنا، ولا ننجو حتى تُنجينا، ولا ننال ما نتمناه إلا بعد أن تُقرِّبه لنا، وتُهيئه لنا وتؤهّلنا، فافعل ذلك اللهُمَّ، فإنه لا يكبُر عليك شيء، ولا يضل عنك شيء، ومهما كان منك فلا يكوننَّ المقتُ والإعراض، فإن ذلك شقاء الأبد وشماتة الأعداء»[١].



(١) أبو حيان التوحيدي. الإشارات الإلهية: ١٩٧.


مجموعة المخطوطات الإسلامية